القبس

الخميس ١٥ رجب ١٤٠٨ هـ - ٣ مارس (اذار) ١٩٨٨م - السنة السابعة عشرة - العدد ٥٦٧٧ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 3 March 1988 — 17th Year, No. 5677 — Kuwait.



بصفته رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي

الأمير يناشد دول مجلس الأمن سرعة التحرك لإيقاف حرب الخليج

■ صباح الأحمد: نرحب بأي لقاء يستهدف التضامن العربي

بعث صاحب السمو الامير برسائل الى قادة الدول الخمس عشرة الاعضاء في مجلس الامن الدولي بصفته رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي ابلغهم فيها سموه بالتطور المأساوي الجديد في الحرب العراقية - الايرانية.

واهاب سموه باسم العالم الاسلامي وباسم ما يدعو اليه الاسلام من حب للسلام والاخاء بين ابناء البشر جميعا .. وهو ايضا ما دعا اليه جميع الانبياء وباسم منظمة المؤتمر الاسلامي التي يحمل مسؤولية دورتها الحالية اهاب بمجلس الامن الدولي وبخاصة الاعضاء الدائمون فيه ان يتذكروا ان كل يوم يتاخرون فيه عن التدخل الفعال لايقاف هذه الحرب يحمل معه المزيد من الضحايا الابرياء من الطرفين المتحاربين.

واشاد سمو امير البلاد بالجهود الخيرة التي يبذلها السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

كما اعرب سموه عن امله في ان تمثل رسائله هذه الى قادة الدول الاعضاء في مجلس الامن حافزا اضافيا لهم للتحرك السريع في هذا المجال بما يحقق تطلع شعوب العالم اجمع الى السلام في هذه المنطقة التي طال تطلعها الى السلام.

وقد تم تسليم هذه الرسائل الى المندوبين الدائمين للدول الاعضاء في مجلس الامن .. والذين قاموا بدورهم بنقلها الى قادة دولهم امس الاول.

من جهة اخرى اعلن الشيخ صباح الاحمد امس ان الكويت وعلى رأسها سمو الامير لن تتردد في حضور اي لقاء عربي من شانه تحقيق المصالح القومية وتعزيز التضامن العربي ووحدة الهدف والكلمة، وكان رئيس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية يرد على سؤال صحفي حول الدعوة الموجهة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لعقد قمة عربية طارئة لبحث الاوضاع في الارض المحتلة.

كما اعرب صباح الاحمد عن اسفه الشديد للتصعيد المأساوي والخطير في الحرب العراقية - الايرانية، وارجع هذا التصعيد الى التاخير في تطبيق قرار مجلس الامن ٥٩٨.

وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي استقبل امس السفير الاميركي لدى الكويت الذي عرض فحوى جولة وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز في الشرق الاوسط.

(طالع ص٣)



تصيب أهدافها بدقة متناهية واستمرت في قصف طهران

الصّواريخ العراقيّة ضربت «قُم»

■ ايران أطلقت صاروخين على بغداد واليابانيون يجلون رعاياهم عن العاصمتين

بغداد - العواصم - الوكالات - شدد العراق امس من ضغطه الصاروخي على ايران بتوجيه المزيد من الضربات الى طهران، وطالت صواريخه مدينة «قم» في اول هجمات من نوعها منذ اندلاع الحرب قبل ٨ سنوات. وفي الوقت نفسه شنت مقاتلاته غارات جوية صاعقة على مدينتي «ديزفول» و«كرج».

واكد ناطق عسكري عراقي ان العراق سيواصل اطلاقه الصواريخ حتى تقبل ايران دعوة الامم المتحدة لوقف اطلاق النار.

وقال الناطق ان الوقت قد حان لكي يضع النظام الايراني نهاية لهذه الحرب التي لا مبرر لها.

واضاف قوله ان صاروخا من طراز «الحسين» عراقي الصنع اصاب طهران الساعة ٢,٤٥ من بعد ظهر امس «الساعة ١١,٤٥ بتوقيت غرينتش» وهو الصاروخ رقم «٢١» الذي يسقط على العاصمة الايرانية منذ ان بدأ العراق هجماته على ايران ليلة الاثنين الماضي.

ثم اعلن الناطق في وقت لاحق عن ضرب طهران بصاروخ اخر في الخامسة من مساء امس. وقال ان الصاروخ رقم ٢٢ دك اهدافه.

ثم اعلن بيان عسكري عراقي مساء الليلة الماضية توجيه الصاروخ رقم ٢٣ الى طهران في التاسعة والنصف من الليلة الماضية.

وقال دبلوماسيون ان العراق يوجه صواريخه بدقة متناهية حيث سقطت عدة صواريخ في دائرة نصف قطرها ٨ كيلومترات في قلب طهران.

واضافوا ان احد الصواريخ العراقية انفجر امس الاول بالقرب من قصر الرئيس الايراني علي خامنئي ومكتب رئيس الوزراء حسين موسوي.

وهاجمت المقاتلات العراقية مدينة «ديزفول» في الساعة الواحدة والدقيقة الرابعة والخمسين بينما شنت طائرات اخرى غارة مدمرة على اهداف في مدينة «كرج» في الساعة الثانية والدقيقة العاشرة بالتوقيت المحلي.

وتأتي الغارات الجوية - كما قال الناطق العسكري - تواصلا مع الجهود الجبارة لقوتنا الصاروخية وقوتنا الجوية في دك اوكار المعتدين الذين اصروا على الحرب.

وفي وقت سابق اعلن ناطق عسكري عن توجيه صاروخين على مدينة قم الواقعة على مسافة ١٥٠ كلم جنوب غرب طهران، تفصل بينهما ساعة ونصف الساعة في وقت الظهيرة.

واطلق الصاروخ الثاني على قم في الساعة الواحدة والدقيقة الخامسة عشرة بعد الظهر «١٠,١٥ بتوقيت غرينتش» وقال عنه الناطق العسكري انه دك اهدافه بالمدينة الايرانية دكا عنيفا.

واوضح الناطق ان الصاروخ الثاني على قم هو «رقم ٢٠» الذي يوجه ضد ايران ردا على قصفها بغداد والمدن العراقية الاخرى. كما انها الضربة الـ ١٢ من سلسلة ضخ الصواريخ العراقية ضد ايران.

(البقية على الصفحة ٢٤)

■ بسام أبوشريف: معركتنا والعراق واحدة (ص٢٤) ■

قضايا القبس
(ص٢٩ - ٤٠)

● فلسطيني في وضع قتالي «بالنباطة» .. يوجه ضربة الى أحد جنود الاحتلال (تحقيق مصور بالالوان ص ١٤ - ١٥)

شهيد آخر .. ومصادمات عنيفة

العدو: الانتفاضة حطّمت معنويّاتنا

■ الطرزي يعلن اسماء ١٣١ شهيدا فلسطينيا

الاراضي المحتلة - الوكالات - تواصلت الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة امس حيث سقط سلمان طاهر عبدالغني (٨٠ عاما) من باقة الشرقية قرب طولكرم شهيدا متاثرا بتسممه بغازات قنابل القتها قوات الاحتلال على جنازة شهيد اخر يوم الجمعة الماضي.

وتجددت المظاهرات والمصادمات العنيفة في شتى مدن الضفة وغزة، فيما شنت قوات العدو هجوما اقتحاميا على قرية عين عريك قرب رام الله كان اهلها قد اعلنوا تحريرها في وقت سابق.

راديو اسرائيل قال ان الانتفاضة ارهقت الجنود وانه تقرر على ضوء ذلك الا تزيد مدة خدمة الجندي في المناطق المحتلة عن ٤٠ يوما متتالية. اما ديفيد ليفي نائب رئيس الوزراء فقد قال: «كل شيء يشتعل من حولنا على الصعيدين السياسي والعسكري

(البقية على الصفحة ٢٤)

تفاصيل ص ٢٢ - ٢٣

الوزير الأميركي اتصل بعرفات عبر قنوات عربية

شولتز طلب الاجتماع بفلسطينيين من خارج المنظمة لدى عودته للمنطقة

لندن - من وفائي دياب:

علمت القبس ان وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز، اجرى خلال وجوده في المنطقة اتصالا غير مباشر مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات لاختيار مجموعة من الوجوه الفلسطينية التي يمكن ان يجتمع بها.

وقالت مصادر سياسية عربية رفيعة ان هذا الاتصال تم عبر اقنية عربية، وان شولتز طلب ان تكون هذه الوجوه من خارج المنظمة، لكنها تعبر في الوقت نفسه عن توجهاتها للحل المطلوب.

وذكرت هذه المصادر ان الاجتماع ربما عقد في نهاية هذا الاسبوع عندما يعود وزير الخارجية الاميركي الى المنطقة من بروكسل لاستئناف دبلوماسية المكوك.

وكان ناطق بلسان السفارة الاميركية في لندن قد ذكر ان مهمة وزير الخارجية الاميركي لم تنته بعد، وانه عائد الى المنطقة بناء لطلب كل الاطراف المعنيين بالازمة.

واشار الى ان هذا الموضوع سيكون مدار بحث بين شولتز والرئيس الاميركي رونالد ريغن عندما يلتقيان اليوم في بروكسل على هامش قمة حلف شمال الاطلسي.

وعلمت القبس من مسؤول اميركي يرافق شولتز في جولته ان وزير الخارجية مصمم على استئناف مهمته لعدة اسباب، اولها ان الجميع يريدون ذلك، وثانيها اقتناعه بامكانية الوصول الى حل وسط بين الافكار المتضاربة، وثالثها لتجنب وقوع المنطقة في فراغ لاسيما في هذا الوقت بالذات الذي تزداد فيه احداث الضفة والقطاع حدة وخطورة.

واشار المسؤول الى ان شولتز يامل باقناع الاردن واسرائيل بالقبول بـ«لقاء دولي» يكون اساسا لاية مفاوضات بين الطرفين ويتمثل فيه الشعب الفلسطيني باشخاص من خارج المنظمة.

وكان العاهل الاردني قد كرر في اجتماعه مع شولتز رفض بلاده المطلق لجميع التسويات الجزئية والمرحلية لحل ازمة الشرق الاوسط ودعاه الى تطوير افكاره لتنسجم مع متطلبات السلام الشامل والعادل في المنطقة مؤكدا على اهمية متابعة الاتصال مع الاتحاد السوفيتي وباقي الدول

(البقية على الصفحة ٢٤)

تفاصيل أخرى حول مهمة شولتز (ص٢٣)

وزراء خارجية التعاون يجتمعون ١٥ الجاري

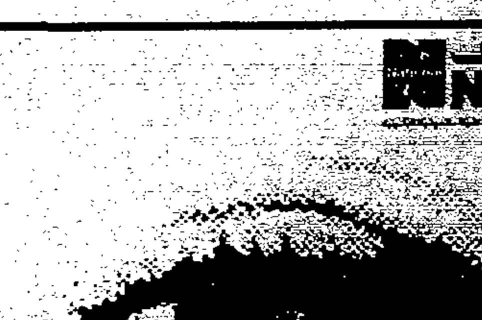
يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا بالرياض في الخامس عشر من شهر مارس الجاري.

وقد تم في اجتماع عقد امس بين السفير الكويتي لدى دولة الامارات العربية المتحدة محمد سعود زين اللميع ووزير الدولة للشؤون الخارجية راشد عبدالله بحث ما تم للتحضير للاجتماع المذكور الذي سيعقد بالرياض في منتصف الشهر الجاري.

كما تتناول الاجتماع الاوضاع السائدة في المنطقة.

سهل ممتنع

اسرائيل تهوى العمليات الحسابية، فهي جادة في (جمع) الاراضي العربية و(طرح) مشاريع السلام جانبا و(ضرب) المتظاهرين ثم (تقسيم) اطرافهم!



انتقد «تباطؤ» التحرك السوفيتي لوقف حرب الخليج

البرجس: القيادة الكويتية تقدر المواقف السوفيتية تجاه العرب

■ مطلوب ارسال فريق طبي سوفيتي متكامل لاغاثة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة

● برجس البرجس

اشاد رئيس مجلس الادارة والمدير العام لوكالة الانباء الكويتية برجس حمود البرجس بالعلاقات الكويتية السوفيتية وقال ان سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ورئيس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر يكنون اكبر التقدير للاتحاد السوفيتي، واوضح ان هذا التقدير نابع من مواقف الاتحاد السوفيتي المتميزة في نصرة القضايا العربية وعمله على نصرة كلمة الحق ونصرة الشعوب.

وكان البرجس يتحدث في مقابلة اجراها معه التلفزيون السوفيتي في الكويت وبثت في موسكو اخيرا.

واعاد البرجس الى الاذهان ان الكويت كانت اول دولة عربية في الخليج - باستثناء العراق - تقيم علاقات دبلوماسية كاملة مع الاتحاد السوفيتي بعد قليل من استقلالها عام ١٩٦١ وذلك انطلاقا من مبادىء عدم الانحياز التي تؤمن بها وضمن سياسة التوازن التي تتبعها في علاقاتها مع الشرق والغرب.

وابدى بعض الملاحظات على الموقف السوفيتي من الحرب العراقية - الايرانية المدمرة المستمرة منذ سبتمبر ١٩٨٠ وقال ان بامكان السوفيت ان يلعبوا دورا اكثر فعالية في العمل على وقفها.

وكان يشير الى التردد السوفيتي في الموافقة حتى الان على استصدار مشروع قرار ثان من مجلس الامن الدولي لفرض تنفيذ القرار ٥٩٨ الذي تبناه في يوليو من العام الماضي ودعا فيه الى وقف فوري لاطلاق النار في الحرب وانسحاب قوات البلدين الى الحدود الدولية المعترف بها.

ويعمل الاعضاء الدائمون في مجلس الامن حاليا على اعداد مشروع قرار يدعو لفرض حظر على ارساليات السلاح الدولية الى ايران لعدم قبولها بالقرار ٥٩٨. ويقول مسؤولون اميركيون وغربيون ان السوفيت مترددون في الانضمام الى هذه الجهود في المرحلة الحالية انطلاقا من موقفهم القائل بضرورة استنفاد كل السبل السياسية والدبلوماسية لتنفيذ القرار قبل فرض عقوبات ضد ايران.

واوضح البرجس في المقابلة ان للاتحاد السوفيتي علاقات جيدة مع كل من العراق وايران تمكنه من ان يلعب دورا فعالا في الجهود المبذولة لوقف الحرب وانتقد «التباطؤ» السوفيتي في التحرك نحو هذا الهدف. كما طالب السوفيت بالضغط على اطراف ثالثة يزودونها بسلاحهم كي لا تحول هذا السلاح الى ايران التي تستخدمه في مواصلة الحرب واطالة امدها.

وردا على سؤال عن تواجد الاساطيل الاجنبية في مياه الخليج العربي قال البرجس ان الاساطيل موجودة في المياه الدولية في جميع انحاء العالم لا في الخليج فحسب، كما ان الاسطول السوفيتي موجود في الخليج ايضا. وتساءل عمن خلق الوضع والظروف التي استدعت تواجد هذه الاساطيل، وحول الاقتراح السوفيتي بتشكيل قوة تحت علم الامم المتحدة لحماية الملاحة في الخليج قال البرجس ان الكويت تؤيد السلام وهي لا تستطيع ان تفرض على الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي ما يقومان او لا يقومان به وكل ما تريده هو تحقيق الامن والسلام في المنطقة والعالم وهي تنفذ التزاماتها وواجباتها كاملة وبشكل فعال خدمة لهذا الهدف، واشار الى ان كون الاتحاد السوفيتي دولة عظمى تترتب عليه التزامات معينة تجاه خدمة قضية السلام والامن سواء في الخليج او في فلسطين حيث يتم ذبح الشيوخ والنساء والاطفال يوميا على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلي التي تدعمها دول معروفة في مواقفها في مجلس الامن. ودعا الاتحاد السوفيتي الى ارسال فريق طبي متكامل الى الاراضي الفلسطينية المحتلة.

انتخابات جمعية المهندسين

تعقد جمعية المهندسين الكويتية اجتماعا للجمعية العمومية الساعة السادسة مساء يوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/٣/٢١ وسيكون اخر موعد للترشيح لعضوية الجمعية هو نهاية دوام يوم الاثنين ١٩٨٨/٣/٧ وطلبت الجمعية من اعضائها الراغبين في الترشيح او الانتخاب تسديد كافة الاشتراكات المستحقة عليهم حتى يحق لهم المشاركة.

لقاء للمهندسين الفلسطينيين

اقام الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين - فرع الكويت - بدعوة من الهيئة الادارية لفرع الاتحاد لقاء موسعا ضم عددا من الفعاليات الهندسية في دولة الكويت وتم خلال اللقاء مناقشة العديد من الامور التي تتعلق بالانتفاضة وسبل دعمها وتقويتها .. وسيعقد اليوم لقاء اخر في الساعة السادسة مساء لتشكيل اللجان ومتابعة القرارات.

وصول السفير البحوه

● السفير ابراهيم البحوه

وصل الى البلاد السفير ابراهيم البحوه قادما من عمان بعد انتهاء مهمته هناك كسفير للكويت في الاردن.

وسيقابل السفير البحوه كبار المسؤولين قبل ان يتوجه الى بغداد ليتسلم مهام منصبه الجديد سفيرا للكويت لدى العراق.

وصول وفد لجنة زكاة نابلس

وصل الى البلاد يوم امس الاول وفد من لجنة زكاة نابلس مؤلف من السادة: فضيلة القاضي الشرعي الشيخ حامد البيتاوي، والسيد عبدالرحيم الحنبلي، والسيد الدكتور معاوية رزق المصري، والسيد عدلي رفعت يعيش. وذلك لاجراء الاتصالات اللازمة مع كافة الجهات التي تعنى باعمال اللجنة ومساعدة الفقراء في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها الارض المحتلة.

الاستقبالات الرسمية

سمــو أميــر البــلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر.

رئيس الوزراء بالنيابة

استقبل رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد خالد احمد الجسار والدولة للشؤون البلدية المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي والعدل والشؤون القانونية والادارية السيد ضاري عبدالله العثمان.

كما استقبل عضوي لجنة شؤون البلدية السيد عباس الخضاري وعبدالرحمن العسعوسي.

وزير الدولة للشؤون الخارجية

اجتمع وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد سعود محمد العصيمي امس مع الامين العام المساعد للشؤون السياسية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد سيف بن هاشل المسكري.

حضر الاجتماع مدير ادارة شؤون مجلس التعاون ودول الخليج العربية بوزارة الخارجية السيد خالد الجار الله وجرى خلاله بحث الامور المتعلقة بمجلس التعاون وبنشاطات امانته العامة.

واقام السيد العصيمي ظهر امس حفل غداء في قاعة الاحتفالات بمقر الوزارة تكريما للسيد المسكري الذي غادر البلاد امس حضره وكيل وزارة الخارجية بالنيابة السيد فيصل الصالح المطوع وعدد من كبار المسؤولين بالوزارة.

رسالة تهنئة وشكر للشيخ ناصر من مديرة رعاية المعوقين

تلقى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل رئيس اللجنة العليا للاحتفال بالعيد الوطني الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر رسالة تهنئة من مديرة ادارة رعاية المعوقين زينب حامد امان شكرته فيها على الهدايا التي قدمها للجمعية بهذه المناسبة المجيدة.

واعربت عن امنياتها بان يعيد الله هذه المناسبة على كويت المحبة بالخير واليمن والبركات في ظل سمو الامير الوالد وولي عهده الامين

بحث سبل تعزيز العلاقات الكويتية ـ الهنغارية

اجتمع وكيل وزارة الخارجية بالنيابة السيد فيصل الصالح المطوع بمقر وزارة الخارجية امس مع مدير الادارة السياسية لشؤون شمال افريقيا والشرق الاوسط بوزارة خارجية هنغاريا زولتان بير يزليتي الذي يزور الكويت ضمن جولة في عدد من الدول العربية.

وابلغ السيد المطوع وكالة الانباء الكويتية بان البحث خلال الاجتماع دار حول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيز التعاون بينهما بالاضافة الى تطورات الاوضاع في المنطقة والقضايا ذات الاهمية المشتركة للطرفين.

كما تطرق البحث الى موضوع تبادل الزيارات بين المسؤولين في البلدين.

واجتمع المسؤول الهنغاري كذلك مع مدير الادارة السياسية بالنيابة السيد عبدالعزيز الشارخ ومع مدير ادارة شؤون مجلس التعاون ودول الخليج العربية السيد خالد الجارالله ... حيث جرى بحث عدد من المسائل المشتركة.

وحضر هذه الاجتماعات سفير هنغاريا لدى الكويت يوجف كابلار.

ضمن نشاطات حملة المحافظة النموذجية بحولي

محاضرتان حول مضار التدخين واثر الخادمات على الاسرة وتربية الاطفال

ضمن نشاطات حملة المحافظة النموذجية في محافظة حولي عقدت امس عدة ندوات للتوعية البيئية حول المرافق العامة والتدخين والصحة والسمنة والاتزان الغذائي وغيرها من الموضوعات.

ومن الندوات التي عقدت في الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان ندوة «التدخين واثره على الصحة العامة».

وتحدث في الندوة الدكتور حسين المؤمن الذي تناول دور الشركات في الدعاية الاعلامية لجعل التدخين محببا في نظر الاشخاص والذي تهدف من ورائه ايضا للربح المادي بعيدا عن الاهتمام بمصلحة الافراد وصحتهم، وقال ان الشركات تعمد الى تصوير التدخين على انه من سمات الشخص الرياضي الا ان هذه الدعاية اثبتت عدم صحتها وان الشخص الذي يدخن اقل نشاطا وحيوية من الشخص الذي لا يدخن.

واشار الدكتور المؤمن الى ان هناك الكثير من المرضى المصابين بسرطان الرئة نتيجة الادمان على التدخين، وقال ان المدخنين لا يضرون انفسهم فقط بل جميع الجالسين حولهم يتضررون ايضا وهذا ما يسمى بالتدخين السلبي.

وبين الدكتور المؤمن اضرار التدخين ومنها عملية الاحتراق في السيجارة التي يتولد عنها عدة غازات اخطرها واهمها انبعاثا هو غاز اول اوكسيد الكربون. وقال ان هذا الغاز يسبب الضعف العام في الجسم ويؤدي الى انخفاض اللياقة البدنية عند الشخص المدخن.

واكد الدكتور حسين المؤمن في الندوة ان مادة النيكوتين هي من اخطر المواد السامة الموجودة في السيجارة والتي تعمل على تصلب الشرايين في العيون وتضييق شرايين القلب وغيرها من الاعراض الخطرة على صحة الانسان، وقال ان مادة القطران هي ايضا من اخطر المواد في السيجارة اذ تعمل على تلف الرئة وتحولها من اللون البراق الى اللون الاسود وهي تؤدي الى الاصابة بسرطان الرئة. واشار الى الخطوات الواجب اتباعها للاقلاع عن التدخين والتي تتمثل بالعزم والاصرار والصبر والارادة القوية وعدم مصاحبة المدخنين.

وفي ندوة اخرى اقيمت في مركز بيان لتعليم الكبار للنساء بعنوان «بيئة الجنين ومن يربي ابناءنا» تحدث الدكتور عبدالرؤوف الجرداوي فيها عن اثر وجود الخادمات على الاسرة وتربية الاولاد.

الكويت لن تتردد في قبول عقد قمة عربية

صباح الاحمد: نأسف للتصعيد المأساوي والخطير في الحرب العراقية ـ الايرانية

■ تدعو مجلس الامن للاسراع في تطبيق قرار مجلس الامن ٥٩٨

■ العصيمي يبحث مع السفير الاميركي جولة شولتز والانتفاضة الفلسطينية

أعلن رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ان الكويت وعلى رأسها سمو أمير البلاد لن تتردد في حضور اي لقاء عربي من شأنه تحقيق المصالح القومية ... وتعزيز التضامن العربي ووحدة الهدف والكلمة.

وأبلغ الشيخ صباح الاحمد الصحافيين امس ان الكويت استمعت الى الدعوة التي وجهها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لعقد قمة عربية طارئة لبحث الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة وانتفاضة الشعب الفلسطيني هناك.

واكد ان موقف الكويت من هذه الدعوة «سيكون ايجابيا عند تقديمها بصورة رسمية ... ولن نتردد في قبولها».

وفي الوقت نفسه أعرب رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر عن أسفه الشديد للتصعيد المأساوي والخطير في الحرب العراقية الايرانية.

وقال ردا على أسئلة الصحافيين بهذا الخصوص يؤسفنا أشد الاسف أن يصل الامر الى هذا الحد من التصعيد المأساوي والخطير الذي يذهب ضحيته المئات والآلاف من الارواح من الجانبين».

وارجع الشيخ صباح الاحمد أسباب هذا التصعيد الى التأخير في تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

وقال انه لو تم تنفيذ القرار المذكور بعد صدوره لكانت دول المنطقة تنعم الان بالسلام ... وحقنت دماء الآلاف من المسلمين.

وناشد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي الاسراع في تطبيق القرار وتلافي أي عقبات أو عراقيل تتسبب في التأخير الذي نرى نتائجه الخطيرة الان.

ومن جانب آخر استقبل وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي أمس سفير الولايات المتحدة الاميركية لدى الكويت ويلسون ناثانيال هويل.

وابلغ السيد العصيمي وكالة الانباء الكويتية كونا بان البحث خلال اللقاء تناول العديد من المسائل التي تهم البلدين من بينها جولة وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط وانتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والقضية المعروضة الان أمام الجمعية العامة للامم المتحدة والمتعلقة بقرار اميركا اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة بنيويورك.

كما تناول البحث موضوع زيارة وكيل وزارة الخارجية الاميركية للشؤون السياسية مايكل ارماكوست المقبلة للمنطقة.

واضاف الوزير انه اطلع السفير على موقف الكويت من مجمل تطورات الاوضاع ... وبخاصة موقفها من موضوع قرار اغلاق مكتب المنظمة في نيويورك ... وهو الموقف الذي أعلنته سابقا وفي اكثر من مناسبة.

● الشيخ صباح الاحمد

فتح باب التسجيل للكويتيين وابناء مجلس التعاون بالتعليم الابتدائي ورياض الاطفال

اعلنت وزارة التربية عن فتح باب التسجيل للتلاميذ الكويتيين الذين هم في سن التعليم الالزامي للعام الدراسي المقبل ١٩٨٩/٨٨ وفي رياض الاطفال وكذلك تسجيل ابناء دول مجلس التعاون وذلك اعتبارا من يوم السبت الموافق ١٢ مارس الجاري وفيما يلي شروط التسجيل لكل فئة:

● التسجيل للتلاميذ الكويتيين الذين هم في سن التعليم الالزامي

لما كان التسجيل للتلاميذ الكويتيين المستجدين للعام الدراسي المقبل ١٩٨٩/٨٨ والذين هم في سن التعليم الالزامي يبدأ اعتبارا من يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٣/١٢. فان وزارة التربية تهيب بجميع اولياء امور التلاميذ الكويتيين المولودين قبل يوم ١٩٨٢/٩/١٦ اي الذين سيبلغون السادسة فما فوق في اول العام الدراسي المقبل ١٩٨٩/٨٨ ان يتوجهوا الى المدارس القريبة لمساكنهم لتسجيل ابنائهم تنفيذا لقانون التعليم الالزامي رقم «٦٥/١١» مصطحبين معهم المستندات التالية:

ـ شهادة الجنسية الكويتية الاصلية لوالد التلميذ وصورة عنها.

ـ شهادة ميلاد التلميذ وصورة عنها.

ـ صورتين شخصيتين للتلميذ مقاس (٤×٦سم).

هذا ويمكن تسجيل التلاميذ الكويتيين المولودين قبل يوم ١٩٨٣/١/١ اي الذين تتراوح اعمارهم بين ست سنوات وخمس سنوات وثمانية اشهر ونصف الشهر.

تقوم البطاقة المدنية مقام المستندات الاصلية للمعلومات التي تحتويها البطاقة.

● التسجيل برياض الاطفال

تعلن وزارة التربية عن فتح باب التسجيل برياض الاطفال للكويتيين للعام الدراسي ١٩٨٩/٨٨ وذلك اعتبارا من صباح السبت الموافق ١٩٨٨/٣/١٢ حسب الشروط التالية:

ـ يتقدم ولي الامر بطلب موقع منه على النموذج الخاص بالتسجيل لدى اقرب روضة لمسكنه.

ـ تقديم شهادة ميلاد وصورة عنها تثبت ان الطفل مولود في الفترة من ١٩٨٢/٩/١٦ الى ١٩٨٥/٣/١٥ اي ان عمره يتراوح بين ثلاث سنوات ونصف وست سنوات في ١٩٨٨/٩/١٥.

ـ تقديم شهادة الجنسية الكويتية الخاصة بوالد الطفل مع صورة عنها.

ـ ان يثبت الفحص الطبي لياقة الطفل للدراسة.

ـ تقوم البطاقة المدنية مقام المستندات الاصلية للمعلومات التي تحتويها البطاقة، فعلى اولياء امور الاطفال المعنيين بهذا الاعلان التقدم بطلباتهم وفق الشروط المذكورة الى اقرب روضة لمساكنهم خلال الدوام الرسمي ابتداء من الموعد المعلن عنه وذلك لتسجيل اطفالهم علما بان القبول في جميع رياض الاطفال سيتقرر طبقا لما تسمح به ميزانية الفصول في كل منها.

● التسجيل للتلاميذ المستجدين من ابناء دول مجلس التعاون

تعلن وزارة التربية عن فتح باب التسجيل للمستجدين من ابناء دول مجلس التعاون للعام الدراسي المقبل ١٩٨٩/٨٨ وذلك اعتبارا من صباح يوم السبت الموافق ٨٨/٣/١٢ على ان تقوم المدارس بتسجيل المستجدين منهم في الصف الثاني الابتدائي فما فوق حسب الشروط التالية:

ـ ان يكون والد التلميذ من رعايا دول مجلس التعاون بموجب جواز سفره.

ـ ان يقدم شهادة ميلاد رسمية مع صورة عنها.

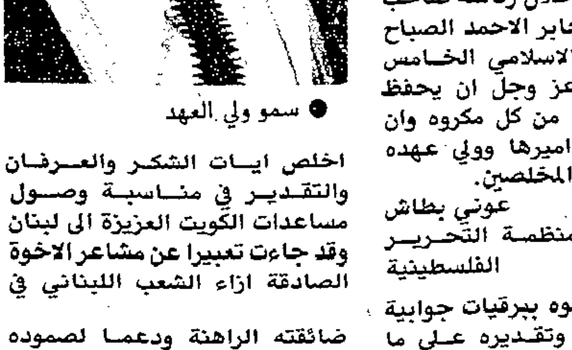
ـ ان يكون مزودا بشهادة مدرسية مصدقة من وزارة التربية او المنطقة التعليمية في احدى هذه الدول.

ـ التلاميذ الذي يفدون من دولة يعقد فيها امتحان رسمي للشهادة الاعدادية لا يقبلون في الصف الثاني الثانوي بالكويت الا اذا قدموا مستندا رسميا مصدقا يثبت نجاحهم في الامتحان المذكور.

اما القبول في الصفين الثالث والرابع الثانوين فينبغي تقديم ما يثبت نجاح التلميذ في الشهادة الاعدادية العامة والشهادات المدرسية التي تليها مصدقة حسب ما ورد في البند الثالث.

ـ ان يثبت الفحص الطبي لياقته للدراسة.

ولي العهد يبعث ببرقيات شكر الى الزعنون وبطاش وبعلبكي



● سمو ولي العهد

تلقى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برقية تهنئة من نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون بمناسبة العيد الوطني المجيد هذا نصها:

سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حفظه الله.

يطيب لي ان اتقدم لسموكم ولحكومتكم الرشيدة باحر واخلص التهاني بمناسبة العيد الوطني السابع والعشرين لدولة الكويت الشقيقة معربا باسم القيادة الفلسطينية عن بالغ تقديرنا لرعايتكم ومساندتكم لقضايانا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وثورة اهلنا في الارض المحتلة حفظكم الله سندا لامتكم وشعبكم والله يوفقكم ويرعاكم.

سليم الزعنون

نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني

كما تلقى سموه حفظه الله برقية تهنئة مماثلة من مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لدى دولة الكويت عوني بطاش هذا نصها:

حضرة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حفظه الله ـ الكويت

يسرني ان ارفع الى سموكم باسمي وباسم أخواني ابناء فلسطين في الكويت اطيب التهاني واصدق التمنيات بعيد الكويت الوطني السابع والعشرين هذا العيد الذي جسدته ارادة الاجداد والاباء وحافظت عليه وتصونه وتحميه ارادة الابناء اننا يا صاحب السمو ونحن نبتهل للعلي القدير ان يحقق للكويت بقيادتكم ما تصبو اليه من عز وسؤدد سائلين المولى عز وجل ان تستمر مسيرة شعبكم الشقيق تحت قيادتكم الحكيمة في طريق التقدم والازدهار وخدمة قضايا امتنا العربية متمنين لمواقفكم الشجاعة والثابتة تجاه فلسطين وشعبها في انتفاضتها المباركة ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وقضايا امتنا العربية والاسلامية والتي تجسدت خلال رئاسة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح لمؤتمر القمة الاسلامي الخامس سائلين المولى عز وجل ان يحفظ الكويت وشعبها من كل مكروه وان يحفظ للكويت اميرها وولي عهده الامين ورجالها المخلصين.

عوني بطاش

مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية

وقد بعث سموه ببرقيات جوابية ضمنها شكره وتقديره على ما تضمنته برقياتهم من مشاعر طيبة تجاه الكويت في عيدها الوطني المجيد مؤكدا موقف الكويت الثابت اميرا وحكومة وشعبا في دعم ومساندة مسيرة الشعب الفلسطيني الشقيق في نضاله المشروع لاستعادة حقوقه المشروعة في ارضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية كما اشاد سموه بالانتفاضة الباسلة للاخوة الفلسطينيين في الارض المحتلة متمنيا ان يوفق الله الجميع لما فيه خير وعزة الامة العربية المجيدة.

كما تلقى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح البرقية التالية من نقيب الصحافة اللبنانية محمد بعلبكي.

سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح

ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حفظه الله.

باسم الصحافة اللبنانية التي تمثل الرأي العام اللبناني باكمله يسعدني ان ارفع الى مقام سموكم اخلص ايات الشكر والعرفان والتقدير في مناسبة وصول مساعدات الكويت العزيزة الى لبنان وقد جاءت تعبيرا عن مشاعر الاخوة الصادقة ازاء الشعب اللبناني في ضائقته الراهنة ودعما لصموده الوطني بانتظار انفراج المحنة ادام الله سموكم وسدد خطى حكومتكم الرشيدة وحفظ الكويت العزيزة درعا للعروبة والاسلام.

نقيبة الصحافة اللبنانية

محمد بعلبكي

وقد بعث سموه حفظه الله ببرقية جوابية ضمنها شكره وتقديره للمشاعر الطيبة التي تضمنتها برقية السيد محمد بعلبكي نقيب الصحافة اللبنانية مؤكدا سموه ان مثل هذه المساعدات ما هي الا تعبير رمزي لما تكنه الكويت اميرا وحكومة وشعبا للشعب اللبناني الشقيق من تعاطف صادق فيما يمر به من ظروف ومصاعب ومساهمة من الكويت في تخفيف معاناة الشعب اللبناني الشقيق المعيشية الصعبة التي يمر بها حاليا داعيا المولى القدير ان تعم المحبة والسلام ربوع لبنان العزيز وان يعود الوفاق والصفاء الى كافة ابنائه.

شركة النقل البرّي تشتري آليّات ماك

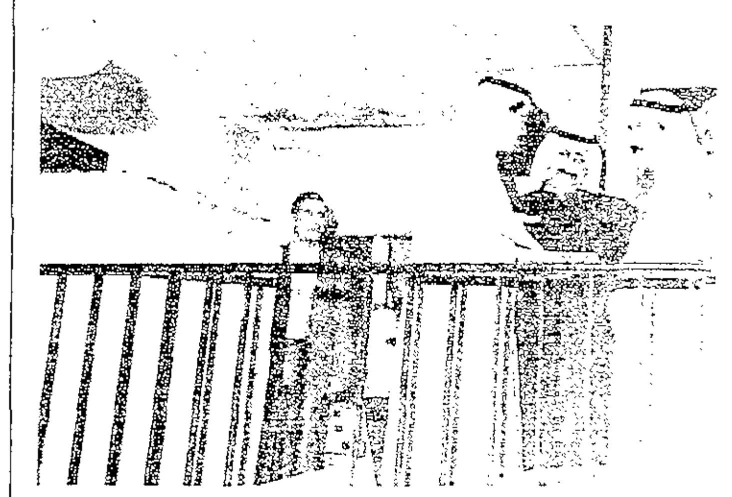




حازت شركة بحرة التجارية على عقد لتزويد شركة النقل البرّي بـ ١٣٥ قاطرة «ماك» بالإضافة إلى ٩٠ مقطورة طراز ثلاثة محاور.

وتبيّن الصورة:
السيد/ ناصر محمد الساير، رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات الساير وهو يتسلم رسميًا العقد المبرم من السيد/ أحمد شهاب الوهيب، رئيس مجلس إدارة ومدير عام شركة النقل البرّي

عبدالرحمن الحوطي يزور «القبس»


● الوزير الحوطي اثناء جولته بالمطبعة


● وفي قسم الارسال الدولي

قام وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحوطي مساء امس بزيارة ودية الى دار «القبس» حيث كان في استقباله رئيس التحرير محمد جاسم الصقر والمدير العام احمد النجدي ونائب رئيس التحرير يوسف السميط.

واطلع الوزير الحوطي خلال الزيارة على اقسام الدار من مطابع الجريدة وقسم الارسال الدولي.

مكتب الخطوط «الكويتية» بأبو ظبي يحتفل بالعيد الوطني

احتفل مكتب الخطوط الجوية الكويتية بابوظبي بالعيد الوطني السابع والعشرين.

واقام مدير المكتب بدر غانم العميري حفلا بهذه المناسبة بفندق هيلتون ابوظبي امس لتكريم وكالات السفر والشحن بابوظبي التي حققت تعاونا مع الشركة خلال الفترة الاخيرة.

وحضر الحفل وشارك في توزيع الهدايا التذكارية على مسؤولي الوكالات السفير الكويتي لدى دولة الامارات العربية المتحدة محمد سعود زين اللميع والسكرتير الاول بالسفارة علي سلمان الهيفي والملحق الدبلوماسي محمد صالح الغانم.

وحضر الحفل المدير الاقليمي للخليج والجزيرة العربية بشركة الخطوط الجوية الكويتية فيصل الزيد الذي رحب بالعاملين بوكالات السفر والشحن الذين حضروا الحفل.

وشمل الحفل عرضا سينمائيا للانجازات التي حققتها شركة الخطوط الجوية الكويتية والخدمات التي تقدمها لراكبيها وتامين سلامتهم وتوفير الامكانات لانجاح سفرهم، بما في ذلك توفير الاتصال الهاتفي من داخل الطائرة لاي مكان في العالم وذلك لدرجة رجال الاعمال.

واصدرت الخطوط الجوية الكويتية عددا خاصا من مجلتها «البراق» بمناسبة العيد الوطني للكويت استعرضت فيه انجازاتها وخططها المستقبلية التي تستهدف تقديم أعلى مراتب الخدمات لركابها.

مؤسسة الكويت للتقدم العلمي
تمديد الاشتراك في مسابقة الريادة الى ١٥ الجاري

بناء على رغبة الكثيرين ولاتاحة الفرصة امام اكبر عدد ممكن للمشاركة في مسابقة الريادة التي طرحتها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالتعاون مع المتحف العلمي ومجلس حماية البيئة فسوف يكون اخر موعد لاستلام الاعمال والعينات الخاصة بالمسابقة يوم ١٩٨٨/٣/١٥، علما بان من اهداف هذه المسابقة دفع الاهتمام بالبيئة والمساعدة في دراسة التاريخ الطبيعي للكويت، وتشجيع روح التنقيب والبحث والحث على الممارسة العلمية في التصنيف الحيوي والاسهام في المحافظة على البيئة الكويتية ومكوناتها.

وتناولت المسابقة الموضوعات التالية:

أ - النباتات والحشرات والزواحف والطيور والحيوانات الثديية (تقبل الصور فقط في هذه المجموعة وان لا يقل مقاس الصورة عن ١٣سم × ١٨سم)، وتسلم الى مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

ب - الاسماك والقواقع والاصداف والصخور والحفريات والمعادن (تسلم عينات هذه المجموعة لاحد مراكز التجميع بالمتحف العلمي - وزارة التربية، من الساعة الثامنة صباحا الى الثانية عشرة ظهرا طوال الاسبوع ومن الرابعة ظهرا حتى الساعة السادسة من مساء السبت والاحد والاثنين والاربعاء من كل اسبوع).

علما بانه يحق لكل متسابق ان يشارك باكثر من مجموعة وفي اي موضوع.

ويمكن الحصول على كتيب المسابقة من المتحف العلمي ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

في ندوة «نحو عدالة اكثر فاعلية».. اقيمت بكلية الحقوق

د. عزمي عبدالفتاح:
بطء الحماية القضائية مشكلة ذات طابع عالمي

■ المتقاضون انفسهم قد يكونون سببا في بطء العدالة


● المحاضرون

حمد الجوعان المحامي:
فاعلية اداء العدالة مرتبطة بالظروف المحيطة بالجسم القضائي وليس بالجسم نفسه

لا يمكن تحقيق العدالة اذا كان القانون الواجب التطبيق غير عادل

كتب احمد الشمري:

ضمن موسمها الثقافي لعام (٨٨) اقامت كلية الحقوق بجامعة الكويت ندوة بعنوان «نحو عدالة اكثر فاعلية» تحدث فيها الدكتور عزمي عبدالفتاح استاذ قانون المرافعات بجامعة الكويت، والاستاذ حمد الجوعان المحامي، وادار الندوة الدكتور عبدالستار الملا - قسم القانون الخاص.

وحضر الندوة التي اقيمت على مدرج عبدالحي حجازي مساء امس الاول عدد من الدكاترة واساتذة القسم والطلبة وبعض المدعوين.

وتحدث في البداية عريف الندوة الدكتور الملا فرحب بالحضور وقال ان موضوع اقتضاء العدالة مسالة تهم كل مواطن ولها اثار على العلاقات بين الناس في المجتمع، وغياب العدل يدفع كل مواطن لاقتضاء حقه بيده، مما يهدم النظام القانوني في المجتمع، فكل مواطن يحرص او يهتم بالحصول على حقه عن طريق القضاء بايسر السبل واقلها تكلفة، والواقع يكشف عن وجود شكوى عامة عن بطء العدالة، لذلك فان موضوع المحاضرة يشخص اسباب الازمة وكيفية علاجها من وجهة نظر المحاضرين حيث يبدأها الاستاذ عزمي عبدالفتاح متناولا الازمة من الناحية الفنية القانونية، اما المحامي الاستاذ حمد الجوعان فسوف يناقشها من الناحية العملية.

● بعد ذلك تحدث الدكتور عزمي عبدالفتاح قائلا:

ثمة مسالة اولية يتعين ضبطها وهي تحديد المقصود بعنوان المحاضرة، عندما نتكلم عن العدالة فاننا لا نقصد بها العدالة كمصدر من مصادر القانون انما نتكلم عن العدالة بمعنى الخدمة التي يؤديها مرفق القضاء للمتقاضين، وهي بهذا المعنى الذي نتكلم عنه تعني ببساطة شديدة كيف يمكن ان اقدم خدمة العدل الى المتقاضي بطريقة سهلة، ميسرة، غير مكلفة لا تشكل عبئا على الحق الذي يطالب به امام القضاء. اما عبارة «اكثر فاعلية» فيقصد بها ان يصل العدل الى المواطن بطريقة تتميز بطابع السرعة دون التسرع بمعنى انه لو كانت العدالة بطيئة في الحماية فان ذلك سوف يؤدي الى مشاكل جمعة، فالفاعلية تعني توصيل خدمة العدل للمواطن بشكل يتسم بالسرعة دون الاعتداء على المبادىء التقليدية التي تحكم الخصومة واهمها حق الدفاع وقواعد الاثبات.

وقال الدكتور عبدالفتاح: هناك ظاهرة عالمية يشعر بها العالم كله فموضوع عدم فاعلية العدالة بالمعنى الذي حددناه ليس امرا خاصا بدولة معينة انما اكتسب ظاهرة العالمية، ففي جميع دول العالم هناك شكوى من بطء العدل ووصوله الى الناس بشكل غير فعال ونحن جميعا نشعر بذلك من خلال مطالعات الصحف اليومية، والخطابات التي يقدمها رؤساء الدول امام المجالس النيابية، وقلما يخلو خطاب من الاشارة لهذه المشكلة، والمطالبة بان يكون العدل ميسرا، وسهلا للمواطنين.

بطء الحماية القضائية

واضاف: عندما نتناول هذا الموضوع لا بد من تحديد عناصر للحديث وهي على النحو التالي: لدينا مواطن يرفع دعوى امام القضاء يطالب بحق من الحقوق يعاونه احد اعوان القضاء، يصدر حكم ثم ينفذ، هذه المعادلة البسيطة استشف من خلالها اسباب المشكلة، واطرافها هم: المتقاضون، القاضي واعوان القضاء، مرفق القضاء ذاته، التنظيم القضائي، القانون الذي يطبقه القاضي على المنازعة، واخيرا تنفيذ الاحكام.

وعندما نتكلم عن بطء الحماية القضائية، نجد ان هذه المشكلة ذات طابع عالمي من ضمن المشاكل العامة في اي مجتمع، لها اسباب لا مجال للحديث فيها تفصيلا انما اركز على عامل مهم هو العامل الاقتصادي وهو على مستوى كافة الدول ادى الى كثرة المنازعات والقضايا، وقد زاد عدد القضايا في الستينات والسبعينات بنسبة تتراوح من «٤٠ - ٥٠٪» على المستوى العالمي، ويعود ذلك الى الازمة الاقتصادية التي يمر بها العالم. ولعل اكبر دليل على ذلك ما حدث عام ١٩٣٠ حيث زاد عدد القضايا في عام واحد بنسبة «٣٠٠٪» وفي الكويت نجد ان عدد القضايا بعد ازمة سوق المناخ قد ازدادت بسبب العامل الاقتصادي، وهو نفسه الذي يؤدي الى تداعيات تؤدي الى ازمات اجتماعية، ودعاوى جديدة ترفع، وطالما كثرت الدعاوى امام القضاء، وكان هناك عجز او مشكلة، او ضغط عمل، او عبء على القضاء لا بد ان تكون العدالة بطيئة، لذلك سوف نتحدث عن اسباب عناصر الازمة.

اسباب الازمة

وقال قد يكون المتقاضون انفسهم سببا في بطء العدالة ووجود الازمة التي يتكلم عنها العالم كله، وذلك لان المواطن في العصر الحديث ليس كما كان قديما من حيث المعرفة والوصول الى المحكمة والمفهوم والثقافة والمدارك الاقتصادية والسياسية وبالتالي هو اكثر تطورا او فهما للوصول الى القضاء.

ولكن هل يصل لسلوك وقيم فارس العصور الوسطى ام بمفهوم الرجل المعاصر؟ قطعا ان التطور الاخلاقي يؤدي اليوم الى ان المتقاضين قد يكونون سببا وذلك عن طريق ما يلي:

● اللدد في الخصومة: باستعمال كافة طرق الطعن والوصول بالخصومة الى اقصى نهاية، ايضا قد يكون سبب الازمة سلوك المتقاضين وسوء استغلالهم لمجانية القضاء التي وضعت كميزة للمواطن لكي يحصل على العدل بشكل سهل حيث يساء احيانا من قبل الناس مبدأ المجانية ونظام المساعدة القضائية للاسراف في رفع الدعاوى.

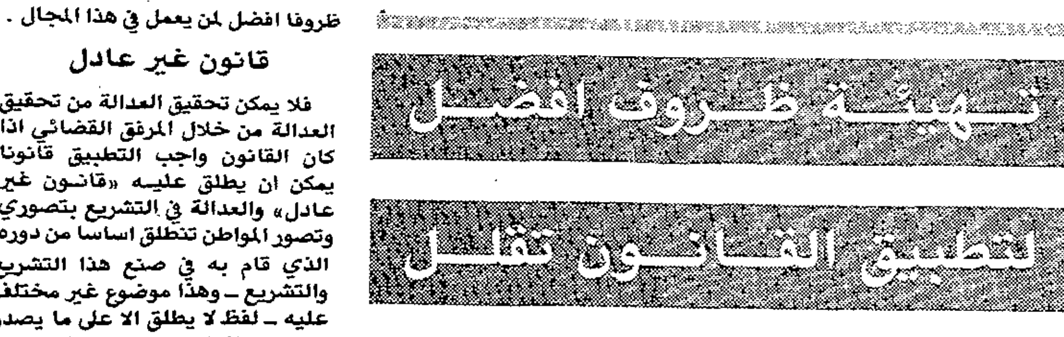
كذلك من الاسباب استخدام الدفوع التسويفية واطالة الاجراءات الى اكثر وقت ممكن يهدد مبدأ تركيز القضية.

وقال: اما السبب الثاني فيرجع الى القانون ذاته، فالمنازعة عندما ترفع الى القاضي سوف يطبق القانون وهنا نجد ان القانون قد يكون سببا للازمة من خلال كثرة عدد التشريعات الى حد التضخم، واستحالة الاستيعاب.

فضلا عن انها تتصف بعدم الثبات من حيث كثرة التعديلات التي تجعل الانسان لا يستطيع متابعة هذه المسألة بسهولة، وايضا من اسباب الازمة عدم تطور التشريع بنفس السرعة التي يتطور بها المجتمع، ويبدو التشريع في بعض الاحيان غير متوافق مع الظروف الاجتماعية مما يؤدي الى حدوث المزيد من المنازعات.

كل هذه الامور تؤدي الى العلم السيىء وغير الكافي للقانون وفهمه فهما ناقصا حتى من بعض العاملين فيه ونشوء عدم اليقين القانوني، حتى بين القضاة انفسهم.

كذلك يجب ان يتناسب التنظيم القضائي مع ظروف المجتمع سواء الجغرافية او الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، ولعل ابرز مشاكله تعدد المحاكم الخاصة.


تهيئة ظروف افضل لتطبيق القانون تقلل من عدد القضايا

مساعدو العدالة

وتطرق الدكتور عزمي بشرح مسهب الى مساعدي العدالة وعلى رأسهم المحامون وسلوك بعضهم الذي قد يؤدي الى عدم تحقيق العدالة، وكذلك الكتاب في المحاكم، وبعض القضاة انفسهم وظروف عملهم والضغط عليهم في العمل، ونقص عدد القضاة، وكذلك ظروف معيشتهم.

شولتز .. والسلام العادل .. والدائم

● بعد ذلك تحدث الاستاذ حمد الجوعان المحامي فقال: في الواقع لقد اوقعني موضوع المحاضرة في حيرة لازمتني حتى هذه اللحظة التي اتحدث بها اليكم فقد استقر رأيي - ولم يستقر الا مساء يوم امس - قبل موعد المحاضرة بيوم - على الجوانب التي سيكون حديثي حولها، عدت مساء امس بعد يوم من العمل الى منزلي، واسترخيت كالكثيرين منكم امام شاشة التلفزيون اشاهد ما يعرض عليها تارة واقلب صفحات الجرائد تارة اخرى، اشاهد مظاهر الظلم والاستبداد والبغي التي يتعرض لها اخواننا في اراضينا المحتلة، تارة واقلب صفحات الجرائد لاتابع مساعي شولتز الحثيثة لاقامة سلام عادل ودائم، ومقبول من كل الاطراف في المنطقة ما عدا الطرف الفلسطيني، وتختلط مشاعر السخط والغضب بمشاعر الرثاء والاسى، وتضرب رايات الحرية والعدالة باسنة الظلم والبغي، حتى وقعت عيناي على اعلان باحدى الصحف يدعو الجمهور الى حضور هذه المحاضرة التي يقول عنوانها «نحو عدالة اكثر فاعلية» فقلت في نفسي: اي عدالة سوف اتحدث عنها في الغد .. اعدالة موكلي التي كنت اسعى اليها في ساعات الصباح ام ما يجيش في نفسي من معاني العدالة في ساعات المساء، فاذا كانت النظرة في ذات النفس البشرية الى العدالة تختلف بين ساعات الصباح والمساء «فالله يساعدنا» فلذلك كانت حيرة استمرت معي لفترة ولكنني كنت في النهاية كما يجب ان اكون .. عادلا مع نفسي فاسلمتها لراحتي ساعات الليل، وها انا معكم الان ولكن لي امل في ان تعذروني بان اتحدث بصوت عال او لاقول افكاري بصوت عال .. نحن في قاعة للبحث والدراسة وفي صرح اشيد للبحث عن الحقيقة فاملي ان اكون احد الباحثين واملي بان تكونوا من يرشدني لهذه الحقيقة اذا ضللت الطريق.

الظروف المحيطة بالجسم القضائي

في الواقع ان الدكتور عزمي تطرق الى النواحي الفنية والقانونية في بطء العدالة القضائية وكيف نستطيع ان نسرع من خطوات تحقيق العدالة في المرفق القضائي ليس لي كلام كثير في هذا الجانب اتفق معه في الكثير مما طرحه انما استطيع ان اتصور ما طرحه الاستاذ الدكتور عزمي عبدالفتاح بانه يتناول اعضاء الجسم، ويتفحصها اي الاعضاء سليما وقادرا على القيام بوظيفته فاسمحوا لي وكذلك الدكتور ان انظر الى الظروف المحيطة بالجسم وهل تسمح له بان يدخل الى رئتيه هواء نقيا يساعده على بناء خلاياه ويعيد الحياة الى بعض ما استهلك منها في مسيرته نحو تحقيق العدالة. لان الغاية الاساسية لاي مجتمع انساني هي تحقيق العدالة والعدل لكافة افراده، بتصوري ان الناحية الرئيسية التي يمكن ان نخلق فيها فاعلية اكثر لاداء العدالة هي الظروف المحيطة بالجسم القضائي وليس بالجسم القضائي نفسه بالتاكيد يجب التاكد من ان اعضاء الجسم القضائي سليمة وان نستبدل ما فسد منها بامكانات العلم الحديث وانما اذا صلح هذا الجسم وبقيت العوامل المحيطة به على ما هي عليه فانا اشك كثيرا في مزيد من الفعالية في تحقيق العدالة.

العدالة التي يحققها مرفق القضاء هي ما يمكن ان نسميها «العدالة بطريق العلاج» - اي نكون امام حالة مرضية تعاني من عدم العدالة تذهب بها الى مرفق القضاء حتى تحقق لها هذه العدالة - انا بتصوري انه يمكن ان نضفي مزيدا من الفعالية للعدالة عن طريق الوقاية - فقديما قيل درهم وقاية خير من قنطار علاج - وهذا يصدق في نظري على العدالة.

تركت رداء المحاماة

ولذلك انا تركت رداء المحاماة في قاعة المحاكم برغم ان القانون يفرض ارتداءه ولكن ليس هناك من يرتدي هذا الرداء من المحامين الا زميلاتنا المحاميات، ولكنني نزعت هذا الثوب قبل ان اتحدث لانه في رأيي ان كان حديثي منطلقا من هذا الجانب ويتناوله فقط فهو حديث قاصر عن معالجة القضية المطروحة للحوار واكون غير عادل معكم ان رأيت ان في هذه المحاضرة فرصة لكي اطرح هموم مهنتي واحاول من خلالها ان اخلق ظروفا افضل لمن يعمل في هذا المجال.

قانون غير عادل

فلا يمكن تحقيق العدالة من تحقيق العدالة من خلال المرفق القضائي اذا كان القانون واجب التطبيق قانونا يمكن ان يطلق عليه «قانون غير عادل» والعدالة في التشريع بتصوري وتصور المواطن تنطلق اساسا من دوره الذي قام به في صنع هذا التشريع والتشريع - وهذا موضوع غير مختلف عليه - لفظ لا يطلق الا على ما يصدر عن السلطة التشريعية من قوانين .. السلطة التشريعية التي ساهم هو بارادته في تكوينها لتخلق له القوانين التي تحقق العدالة فعملية التشريع اذا كانت فنية بحتة ربما لا تاخذ الجوانب التي تهم وتتصل بالمواطن لاعتبارات سياسية واجتماعية ماخذها الحقيقي في الاعتبار وبالتالي يصدر هذا القانون بعيدا عن التعبير عن حاجات المواطنين وبعيدا عن تلمسهم. وهناك حادثة اخيرة كلكم سمع بها وهي موضوع قانون اقامة الاجانب، صدر هذا القانون في غياب اي حوار علمي علني مفتوح وقرر غرامات وجزاءات معينة على المخالفات مما ادى الى حدوث ردود فعل كبيرة في اوساط المواطنين والمقيمين ولم يمض شهر على صدور هذا القانون حتى تم تعديله. ولو افترضنا ان هذا القانون كان قائما واستمر ولم يعدل هل كان من الممكن ان تتحقق العدالة عن طريق المرفق القضائي للاسف .. لا .. لان القانون كان يفرض غرامات على اي مخالفة تزداد حسب ايام المخالفة .. عندما تذهب الى القضاء وتلجأ له لانصافك من هذا القانون الجائر سيقول لك القضاء ما هي دعواك .. القانون يقول كذا .. ومع الاسف ان يقف العدل مع القانون فالعدالة دائما هي وحي يستلهمه المشرع ويقف عند عتبة القانون .. يساهم في صنع القانون ولكن القاضي للاسف مجبر بان يطبق القانون غير العادل ونسمي الحكم الذي يصدره القاضي انه يجب ان يكون عادلا برغم انه تعبير عن قانون ربما يكون غير عادل. فلذلك غياب المشاركة العامة في عملية خلق القانون تعوق تحقيق العدالة وايجاد مزيد من الفاعلية للعدالة.

ايضا فان اي انسان باحث عن العدالة لنفسه وللاخرين يتصفح القوانين الاساسية لانها تعكس توجهات المجتمع ويبحث في تطبيقها اذا كان تطبيقها على الوجه السليم او غير السليم.

ازمة المناخ

الحقيقة لقد اثار الدكتور عزمي نقطة بان القضايا تزايدت بعد ازمة المناخ انا استغرب بان السبب الذي قاله الدكتور يعود نتيجة للتطور الاقتصادي واتفق مع الدكتور بتزايد عدد القضايا بعد ازمة المناخ لكن ليس للسبب الاقتصادي لان القضايا التي افرزتها ازمة المناخ بالعكس حجب القضاء عن النظر فيها واوكلت كل النزاعات المرتبطة باسهم المناخ بهيئة التحكيم ولكن ازمة المناخ تعبير عن ظاهرة موجودة في المجتمع وهي ظاهرة عدم تنفيذ القوانين بالصورة التي وضع القانون من اجل ان يحققها والغاية التي يجب ان يحققها القانون، هذه الزيادة في القضايا وكثرة عددها بعد تاريخ ازمة المناخ يعود الى تعاظم ظاهرة عدم تنفيذ القانون التي تؤدي الى المساس بحقوق المواطنين فلا يجدوا ملاذا كي ينتصفوا لانفسهم سوى اللجوء الى القضاء.

ايضا لا بد ان يمتد بحث المواطن عن القوانين وطريقة تطبيقها وعما اذا كانت مطبقة على الوجه السليم، وينتهي الى قناعة معينة في هذا التطبيق ويكون فكرة عن العدالة لا بد ان يمتد فيه البحث الى (ابو) القوانين اي الى الدستور ليتفحص ان هذا الدستور الذي يستظل هو في ظله هل هو مطبق على الوجه الذي وضعه المشرع الدستوري ام لا وبالتالي على ضوء ما يخلص اليه من نتيجة تتكون لديه وجهة نظر تجاه تحقيق العدالة في مجتمعه او انخفاض درجة تحقيق تلك العدالة ولكن دائما كلنا نطمح الى ان تكون درجة العدالة في مجتمعنا هي اعلى الدرجات.

وقال الجوعان:

كل هذا الخاطر الذي يدور مع حيرتي والذي عبرت عنه في هذه الكلمات اقول عندما نتحدث نحن في هذه القاعة لا نستطيع ان ننفصل عن واقعنا السياسي والاقتصادي والاجتماعي، للاسف نحن ما زلنا في طريقنا الى تحقيق العدالة امامنا طريق لا بد ان نمضي في تحقيقه في حياتنا العامة والمجال كثير والقضايا التي تشهدها المحاكم ما هي الا نذر يسير من القضايا التي يشهدها المجتمع والكثيرون من الافراد لا يرغبون في اللجوء الى المحاكم ومستعدون للحصول على بعض حقوقهم ويتنازلون عن البعض الاخر ولا يلجأون الى المحاكم. والقضايا التي تحل خارج قاعة المحكمة بتقديري لا تقل عن ضعف القضايا التي تحل داخل قاعة المحكمة، فاذا ما هيأنا ظروفا افضل لتطبيق القانون اعتقد ان ذلك سوف يؤدي الى تقليل عدد القضايا التي تنظر امام المحاكم وبالتالي يؤدي الى تحقيق فاعلية اكثر في تحقيق العدالة، فالطريق الوقائي من وجهة نظري يساعد بطريق مباشر في تحقيق وحل ومعالجة ازمة العدالة.

اعذروني لهذه الخاطرة لانني لا اريد ان اضيف لحيرتي حيرة البعض منكم في هذا الموضوع.

اقامت شركة وكالة دبليو جي تاول حفل عشاء ساهرا بمناسبة طرح عطر رافيللز المبتكر من عطور اوسكار دولا رينتا

اقامت شركة وكالة دبليو جي تاول حفلة عشاء كبرى بقاعة الثريا بفندق الميرديان يوم الثلاثاء الماضي، بمناسبة طرح عطر رافيللز الجديد في الاسواق.

والمعروف ان شركة وكالة دبليو جي تاول تحرص دائما على عرض الجديد من العطور ذات الشهرة العالمية في وقت زمني واحد مع عرضها في عواصم العالم نيويورك ولندن وباريس وروما، وبهذه المميزات المنفردة اصبحت محط انظار واعجاب الكثيرين.

وحرصت شركة وكالة دبليو جي تاول على دعوة رجال الاعمال والشركات والمؤسسات، ورجال الصحافة لتمضية سهرة ممتعة مع عشاء فاخر.

وكان في استقبال الضيوف الكرام السادة المدراء محمد علي سلطان، مرتضى احمد سلطان، جميل علي سلطان ومصطفى احمد سلطان.

وقد القى السيد مصطفى احمد سلطان كلمة مختصرة رحب فيها بالضيوف الكرام، معطيا لمحة سريعة عن خواص وتركيب هذا العطر الجديد رافيللز من عطور اوسكار دولارينتا.

وامضى الحضور وقتا طيبا في جو موسيقي امتد حتى الساعة الاولى من الفجر.

الهيئة الخيرية تناشد الامة الاسلامية دعم انتفاضة الارض المحتلة



ناشدت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الامة الاسلامية لتكون عونا للاخوة في الاراضي العربية المحتلة الذين يبذلون من دمائهم واموالهم في سبيل الدفاع عن هويتهم ومقدساتهم وارضهم، وقالت في نداء وجهته الى امة الاسلام ان ارواح الشهداء ودماء الجرحى تستصرخكم ايها المسلمون للوقوف الى جوار اخوانكم تشدون أزرهم وتضمدون جراحهم وتمسحون دموعهم وتمدون لهم يد العون .. وفي ما يلي نص النداء:

«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى». حديث شريف.

ايها الاخوة المسلمون، لقد قرأتم وسمعتم وشاهدتم ما يعانيه اخوانكم ابناء فلسطين في الارض المحتلة من بطش الصهاينة وطغيانهم الذي لم يرحم طفلا لصغره، ولا شيخا لهرمه ولا امرأة لحرمتها، فقتلوا وجرحوا، وعذبوا وكسروا، وسجنوا وأسروا.

لقد دخلت هذه الثورة الشعبية الاسلامية شهرها الثالث، وهي ماضية في طريقها منطلقها المساجد، وراياتها المصاحف، وشعارها: حي على الجهاد، تدوي به المآذن، وهتافها: لا اله الا الله والله اكبر.

ان الشعب الفلسطيني يكابد هناك الالام وحده مستعينا بالله لا يسعفه شرق ولا غرب، وهو يتحمل المتاعب والارهاب ويعاني ألوان النكال والعذاب ولا ذنب له الا أن عقد العزم على ان يدافع عن هويته ومقدساته وأرضه وعرضه، وان يقاوم بما استطاع من قوة، ولو كانت هي الحجارة يرمي بها اطفاله ونساؤه قوات الاحتلال ولو عرض صدره لرصاص الطغاة، وفتح ذراعيه للشهادة في سبيل الله، ولم يوهن من عزمه جحافل اليهود المدججة بالسلاح، ولم يضعف من ثباته وصبره كثرة التضحيات من عشرات الشهداء ومئات الجرحى، وآلاف المعتقلين، بل كانت وقودا يغذي حركة الجهاد ويزيدها ضراما واشتعالا.

وان الهيئة الخيرية الاسلامية

● يوسف جاسم الحجي

العالمية، التي وقفت جهودها على عمل الخير وتقديم المساعدات المادية والمعنوية لذوي الحاجة من المسلمين في كل مكان، وخصوصا المستضعفين والمهددين، وضحايا العدوان الصهيوني الجائر المتسلط، لتهيب بابناء الاسلام اينما وجدوا ان يكونوا عونا ومددا لاخوانهم وذويهم في شدتهم ومحنتهم والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

وان ارواح الشهداء ودماء الجرحى وأنين الثكالى وصراخ الارامل ودموع اليتامى لتستصرخكم ايها المسلمون ان تقفوا الى جوار اخوانكم لتشدوا أزرهم وتضمدوا جراحهم وتمسحوا دموعهم وتمدوا لهم يد العون المادي والادبي والمحافظة على مؤسساتهم ومدارسهم ومساجدهم.

ان اليهود تأتيهم الملايين بل البلايين من جهات شتى تشد عضدهم على الاثم والعدوان وليس لاخوانكم الصابرين المصابرين المرابطين في الارض المحتلة - بعد الله تعالى - الا انتم، فلا تضنوا عليهم ببذل المال، وقد بذلوا هم الدم والروح.

«ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله، فمنكم من يبخل، ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء، وان تتولوا يستبدل قوما غيركم، ثم لا يكونوا امثالكم».

صدق الله العظيم

انعقاد الجمعية العمومية لجمعية احياء التراث الاسلامي

عقدت جمعية احياء التراث الاسلامي في السادسة من مساء الاثنين الماضي جمعيتها العمومية العادية وغير العادية للسنة المالية المنتهية في ٨٨/١٢/٣١.

وقد تم اعتماد التقريرين المالي والاداري بحضور مندوب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السيد محمود خليل الفيلكاوي، كما جرى اعادة انتخاب خمسة اعضاء لمجلس الادارة، وهم السادة:

- خالد سلطان العيسى، عبدالله بجيل الجسار، طارق سامي العيسى، حمد صالح الامير، شريدة المعوشرجي.

ثم تلا ذلك اعتماد تعيين مراقب الحسابات للسنة المالية المقبلة.

كما عقد اجتماع الجمعية العمومية غير العادية لاجراء اضافة على المادة (٢) من الباب الاول بند (٧) الخاص باهداف النظام الاساسي للجمعية وقد نص التعديل على ما يلي:

٧ - انشاء المساجد والمراكز والمؤسسات التعليمية والاجتماعية والصحية ورعايتها لخدمة الاسلام والمسلمين.

النادي العلمي يحتفل باختتام دورة الفلك لمدرسي ومدرسات وزارة التربية

برعاية رشيد الحمد وكيل وزارة التربية المساعد لشؤون التدريب وبحضور دلال الهويدي مراقب عام بمركز التدريب، احتفل النادي العلمي باختتام دورة الفلك والارصاد الجوية لمدرسي ومدرسات وزارة التربية والتي نظمها النادي بالتعاون مع وزارة التربية ورابطة الفلك والارصاد الجوية بالنادي واستغرقت الدورة مدة شهر ما بين ١/٢٥ - ١٩٨٨/٢/٢٢.

وقد تضمنت الدورة الكثير من المحاضرات شارك فيها عدد من المتخصصين من جامعة الكويت ووزارة التربية واعضاء الهيئة الادارية للرابطة.

وضمن اسرة النادي شارك كل من الدكتور صالح العجيري بعدة محاضرات دارت حول، الخطوط والدوائر، اهمية ميل الشمس، مداخلات الزمن، والتواريخ قديما وحديثا، هالة الجسار مديرة مرصد العجيري قدمت محاضرات تضمنت مدخلا في علم الفلك، الشمس وكواكب المجموعة الشمسية، وقدم فؤاد مانع تدريبات عملية شملت تطبيقات عملية في المرصد، الاحداثيات الفلكية وقراءة الخرائط، وتدريبا عمليا في مرصد العجيري، كذلك قدم رياض الصانع مدير رابطة الفلك محاضرة حول الغلاف الجوي.

ومن خارج النادي قدم طالب العلمي محاضرة حول محطات الارصاد الجوية، وقدم الدكتور مصطفى معرفي محاضرة حول تطور العلوم.

اما المحاضرة قبل الاخيرة فقد قدمها كل من الدكتور ابراهيم الرفاعي من كلية العلوم بجامعة الكويت ويوسف شحرور الموجه بوزارة التربية، وتضمنت هذه المحاضرة المجرات والكون.

واختتمت الدورة يوم الاثنين الماضي بالتدريب العملي في مرصد العجيري.

وتضمن الاحتفال تلاوة من اي الذكر الحكيم لاحد اعضاء النادي.. ثم كلمة مجلس الادارة التي القاها داود الاحمد الامين العام وركز فيها على الصلة المتبادلة بين النادي ووزارة التربية التي تتركز في تنظيم الدورات لمدرسي ومدرسات الوزارة في الاقسام الموجودة بالنادي والتي تساهم في اثراء وزيادة المعلومات النظرية والعملية لدى المدرسين وبالتالي لدى ابنائهم الطلاب، فقد عقدت دورة اولى في الفلك وهذه هي الدورة الثانية، كما عقدت دورة اخرى في الزراعة، وتمنى في ختام كلمته ان يستمر التعاون ويزداد بين النادي ووزارة التربية، وكل هيئات البحث العلمي في وطننا العزيز وتمنى التوفيق لكل الخريجين وان يسدد الله خطاهم نحو تأدية واجبهم المقدس في نشر الوعي العلمي بين الاجيال الصاعدة من ابنائنا.

وعقب احد الخريجين بكلمة تقدم فيها بخالص الشكر للنادي العلمي ولوزارة التربية على الجهود المخلصة في تنظيم مثل هذه الدورات المثمرة، وتمنى ان يزداد هذا التعاون ويستمر من اجل فتح افاق جديدة امام المدرسين للاستزادة من العلوم والمعرفة مما يكون له افضل الاثر والمردود على التحصيل العلمي لدى طلابهم وابنائهم.

وقام رشيد الحمد بتوزيع الشهادات على الخريجين والذين بلغ عددهم ستة وعشرين خريجا ثم دعي جميع الحضور الى حفل شاي. وقد اختتم الاحتفال بجولة داخل اقسام النادي المختلفة شاهد الخريجون خلالها نشاط الاعضاء وعملهم داخل الاقسام على الطبيعة.

وفي ما يلي اسماء المشاركين في دورة الفلك والارصاد الجوية:

راشد طاهر الشمالي ثانوية الاصمعي، عائشة عبداللطيف عبدالله ثانوية العمرية، كلثم هلال راشد ثانوية جليب الشيوخ، انعام يوسف المير ثانوية الدوحة، عفاف يوسف العميري ثانوية ام عامر الانصارية، مليحة علي رضا توكلي ثانوية القروانية، وليد عبداللطيف العومي ثانوية الاوزعي، عواطف محمد بوطيبان مدرسة هند المشتركة، رفيعة عبدالله النوري مدرسة القادسية المشتركة، زينب احمد العوضي ثانوية فاطمة الهاشمية، هيفاء حمود الفرهود ثانوية بيان، مريم خليل اسماعيل ثانوية العديلية، مفيد مانع صالح ثانوية حولي، فاطمة جواد ابوالحسن ثانوية الاندلس، نوال توفيق الزهير ثانوية جمانة، خولة عبدالله الشطي ثانوية النزهة، ايمان احمد الشامي ثانوية العديلية، حياة حسن عبدالله ثانوية النزهة، عبدالعزيز صقر مراد المؤمن ثانوية الظهر، عزيزة حسين عبدالله ثانوية الرقة، منى احمد العمر ثانوية الرقة، محمد حسين البلوشي ثانوية الاحمدي، مرضية عبدالرسول اسماعيل ثانوية فاطمة بنت اسد.

٢٣ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد يوم امس وقوع ٢٣ حادثا مروريا منها ٧ بالعاصمة و٣ بحولي و٩ بالاحمدي و٤ بالجهراء وقد اقتصرت الخسائر على الاصابات والاضرار المادية.

في ندوة «الابعاد الرئيسية لقضايا التطوير الاداري بالكويت» في كلية الدراسات التجارية

■ د. سالم الطحيح: التطوير ليس بحاجة لقرار سياسي.. لانه ينسف العملية الادارية

■ سليمان المطوع: نريد القيادي المخطط .. واتجاه تغيير التعليم يفرض سحب ميزانيات بعض الكليات

■ د. جاسم العمر: التطوير يفرضه انخفاض مستوى الكفاءة الانتاجية التي نعاني منها

● المحاضرون

● الحضور

كتب محمود عبدالقادر:

قدم الدكتور جاسم العمر العميد المساعد للشؤون العلمية بكلية الدراسات التجارية للندوة التي عقدت امس الاول حول موضوع «الابعاد الرئيسية لقضايا التطوير الاداري في الكويت» واشترك فيها كل من الدكتور سالم الطحيح الاستاذ المساعد في قسم ادارة الاعمال بكلية التجارة بجامعة الكويت والاستاذ سليمان المطوع عضو مجلس الخدمة المدنية والعضو المنتدب لشركة نفط الكويت، كما شارك في نهاية الندوة وكيل ديوان الموظفين عبدالعزيز الزين بتوضيح بعض الامور للحضور.

واشار د. جاسم العمر في تقديمه للندوة الى حديث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله للصحافة الكويتية في اواخر عام ١٩٨٤ الذي اشار فيه الى ان هناك خللا ما في الجهاز الاداري وانه لابد من خطوات لاصلاح هذا الخلل.

وفي ١٤ اكتوبر من العام نفسه (١٩٨٤) صدر مرسوم بتشكيل اللجنة العليا لتطوير وتحديث الجهاز الاداري برئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وعضوية كل من وزير العدل، وزير المالية، وزير التخطيط واثنين من اعضاء هيئة التدريس بالجامعة واثنين من القطاع الخاص.

واضاف د. جاسم العمر: ومحاولات الاصلاح الاداري في الكويت لم تبدأ بانشاء هذه اللجنة ولكن كانت هناك محاولات سابقة ترجع الى ربع قرن من الزمان بدأت عام ١٩٦٣ وحتى انتهت الى هذه اللجنة، ثم يتساءل: ما سبب الاهتمام الشعبي والسياسي والرسمي بقضية التطوير الاداري؟ ولماذا تعقد هذه الندوات وتشكل اللجان وتعمل الدراسات وتصرف الاموال في سبيلها؟

ويضيف د. جاسم العمر قائلا: اعتقد ان سبب ذلك كله هو مدى الوعي الذي وصلت اليه هذه الجهات ومدى قناعتها باهمية الادارة، حيث ان الادارة هي العنصر الاساسي والديناميكي والمحرك للعناصر والموارد المتاحة، والدولة التي تنشد الوصول الى التنمية الشاملة لا سبيل لها الى ذلك سوى عن طريق الادارة.

والاسئلة المطروحة الان هي: من اين يبدأ التطوير؟ وهل هناك المنهجية في التطوير، اي بمعنى ترتيب اولويات عملية التطوير الشاملة؟ وهل يبدأ التطوير بقرار سياسي ام اداري وايهما اهم؟ وهل يبدأ التطوير من القمة (القيادات العليا) ام يبدأ من القاعدة؟ وهل هي مشكلة دراسات .. ام هي مشكلة تطبيق؟ وهل هي قضية تبسيط اجراءات ووضع معدلات اداء للعمل واستيراد تكنولوجيا ام المسالة اعقد من ذلك. وتدخل فيها جوانب اجتماعية واقتصادية وسياسية؟ وخاصة عندما نتكلم عن سياسة التوظيف ومشكلة التضخم الوظيفي او العامل البيئي والوضع الاجتماعي والتركيبة السكانية .. الى اخره. وهل هناك خلل في القوانين واللوائح والنصوص، ام ان الخلل يكمن في التطبيق؟ ثم هل القضية التي نتحدث عنها قضية تطوير ام هي قضية اصلاح اداري؟ ولا شك اننا نتفق على احتياجنا لاحداهما او لكليهما بسبب انخفاض مستوى الكفاءة الانتاجية التي نعاني منها، ثم هل السبب يكمن في العنصر البشري؟

وهنا يتساءل ايضا د. جاسم العمر: هل هناك سوء في اسس اختيار الافراد وخاصة القيادات منهم، ام هناك اهمال في التدريب والتنمية الادارية، ام هناك خلل في عملية تقييم الادارة للاعمال، ثم ما هو الاسلوب الامثل لتحقيق عملية الاصلاح او التطوير الاداري؟ وهل الاسلوب الذاتي سينجح في الكويت ام نطبق اسلوب الصدمة كما يحدث في بعض البلدان الاشتراكية، وهذا ما ينادي به البعض هنا بالنسبة لبعض الافراد في المراكز القيادية العليا؟

واختتم الدكتور جاسم العمر تقديمه للندوة بان كل هذه التساؤلات سوف يجيب عنها المشاركون في الندوة، كما سيجيبون عن اسئلة واستفسارات الحضور.

المفاهيم الاساسية

الدكتور سالم الطحيح الاستاذ المساعد بجامعة الكويت تحدث عن المفاهيم الاساسية للتطوير الاداري فقال: تهدف الادارة الى شيء اساسي للملاءمة بينها وبين البيئة، ويقصد بالملاءمة انها تتعامل وتتفاعل مع البيئة. اي ان التلاؤم عنصر اساسي لنجاح الادارة.

واشار د. الطحيح الى ان الادارة تتعامل مع الانسان والبيئة فهي في تعاملها مع الانسان لانه يحرك الادارة والبيئة هي التي تتأثر بالمنظمات وهذه الابعاد تجعلنا نبدأ بدراسة الصفات التي يمكن ان تتصف البيئة الكويتية بها وهي ثلاث صفات:

- عملية التغير في تركيبة المجتمع الذي يتغير بسرعة.

- التغير في الافراد.. في قيمهم، في مفاهيمهم، فالافراد منذ عشرين عاما يختلفون عن الافراد الان وهذا التغير الموجود تشعر فيه عندما يقارن الانسان نفسه مع طالب الجامعة الان، فسيجد تغيرا لما كان عليه وهو طالب في الجامعة منذ سنوات.

- التغير في العوامل الاقتصادية في الكويت، فقد مرت بفترات معينة من قلة موارد الى وفرة الى انخفاض فاذا استطعنا ان نلخص هذه العناصر سنجدها بيئة مختلفة. وهذا التغير السريع في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية يفرض على الادارة ان تتلاءم مع هذه التغيرات.

استقلالية الفرد

واضاف الدكتور الطحيح ان الفرد الحالي يريد استقلالية في السلوك والتصرفات، وهي احد العوامل الموجودة، حيث نجد الفرد يوجد له تعدد في الاختيارات فيستطيع ان يحدد العمل، الوقت.. حاجاته اصبحت متغيرة.. فالعمل الذي يرغبه الفرد حاليا يختلف عما كان يرغبه الانسان منذ عشرين عاما مثلا.

مفهوم القيادة

واضاف د. الطحيح: كما حدث تغير في مفهوم القيادة، وهناك فرق بين التطوير الاداري والتطوير التنظيمي. فالتطوير التنظيمي يهدف الى احداث تغير مخطط له في المنظمة ككل يتعامل مع اجزاء المنظمة بمعنى احداث تغيير بناء على خطة، يدار من اعلى ويكون شاملا للمنظمة هدفه زيادة الكفاءة التنظيمية، كما يهدف الى تطوير مخطط له في العمليات الادارية. اما التطوير الاداري فيهدف الى رفع مهارات وكفاءات المديرين الادارية ويحتوي على تطوير مهني للمدير وتدوير العمل واعطاء فرصة للادارات المختلفة، كما ان التطوير الاداري يحتوي على مفهوم التدريب والتقييم بخلاف التطوير التنظيمي الذي يهدف الى احداث تطوير مخطط له، اما الاداري فيطور المدراء من حيث الكفاءة والادارة.

ترتيب عملية التطوير

وواصل الدكتور سالم الطحيح حديثه بالقول: هناك ترتيب لعملية التطوير الاداري، التطوير الجاري حاليا لا استطيع الاجابة عنه لانه غير محدد المفهوم للتطوير، فاذا حدد الانسان مفهومه للتطوير فانني في هذه الحالة استطيع التحدث عنه. ولكني اجيب عن التساؤل الذي يقول: ان التطور يجب ان يتم بقرار سياسي، ولكني اقول ليس هناك حاجة لقرار سياسي للتطوير لانه عملية مستمرة شاملة، والقرار السياسي لو طلب فانه سينسف العملية الادارية لان الافراد سيكونون سلبيين في هذه الحالة وهناك افراد نجحوا في التطوير بدون قرار سياسي. ان عملية التطوير ليست بحاجة الى قرار سياسي لان التفهم للامر من القاعدة الى القمة هو الاساس والقرار السياسي دعم فقط لهذا التفهم.

تطوير ام اصلاح

وحول ما يقال هل هي قضية تطوير ام اصلاح اداري يقول الدكتور سالم الطحيح: اعتقد انها قضية تطوير لسبب بسيط هو ان التطوير عملية مستمرة لان الاصلاح يفترض ان الحالة ساكنة او ان هناك خللا وباصلاحه تنتفي الحاجة للاصلاح اما التطوير فمستمر.

وتحدث الاستاذ سليمان المطوع عضو مجلس الخدمة المدنية والعضو المنتدب لشركة نفط الكويت عن الجانب العلمي والتنظيمي فقال ان الكويت تطورت وبسرعة في العمل الوظيفي والاداري مما ادى الى وجود بعض الاخطاء، وهذا شيء طبيعي وعندما اتكلم عن الكويت فانني اتكلم عن دول منطقة الخليج، فالاغلبية من الوافدين هم في الكويت ومما يسعدنا ان اغلبهم من العرب، وهناك دول خليجية اخرى تعتبر غير سعيدة لان الوافدين فيها من غير العرب.

وبعد مرور الوقت اكتشفت الكويت ان هناك تخطيطا كان عبارة عن خطوات تنفيذية ثم وجدت نفسها امام موضوع خطير جدا وهو كيف تستفيد من الثروة التي لديها واقصد هنا الثروة البشرية. لقد اكتشفت الكويت ان المسار التعليمي خاطىء وافترضت ان ما كانت تقوم به شيئا جيدا ولكنها اكتشفت انه شيء مضر، لقد اكتشفت دولة الرفاه التي توزع البيوت والاراضي وتمنح القروض ان الاولوية ليست لمن لديه الحد الادنى بل لمن يقوم بالعمل فاسانا الى انفسنا لعدم انتباهنا لهذا الوضع مبكرا.

واضاف المطوع: لقد حاول مجلس الخدمة المدنية القضاء على هذه الظاهرة بالاستفادة من الموارد البشرية. واشار الى ان هناك خمسة الاف خريج وخريجة سنويا قد لا تحتاج الدولة اليهم جميعا، ولكن هؤلاء الخريجين يعتقدون ان الدولة مسؤولة عن توظيفهم لانها دولة الرفاه، والاتجاه الان الى تغيير في التعليم سواء كان التعليم العام او التعليم التطبيقي او الجامعي بطرق واساليب قد يكون بعضها سحب ميزانية كليات معينة حتى لا تتوسع في تخريج الشباب، مع دعم الكليات العملية الاخرى التي يحتاج سوق العمل الى خريجيها.

واضاف المطوع: لقد لاحظنا ان مفهوم الادارة والعمل لدى المسؤولين بدءا من وكيل وزارة فاقل هو القيام بالعمل وتوقيع الاوراق ووجدنا ان قليلا منهم هم الذين يفهمون ان مسؤوليتهم هي التخطيط وخدمة المواطنين، وقرر مجلس الخدمة المدنية اجراء تطوير اداري لتصحيح المفاهيم لدى هؤلاء الموظفين سواء كانوا في القيادات العليا او في قيادات اقل.

واشار سليمان المطوع الى ان مفهوم الموظف للعمل انه يمن على المواطن اذا انجز له العمل ويعتبر نفسه قد قدم له معروفا في حين انه واجب على الموظف خدمة هذا المراجع. ان مجلس الخدمة المدنية يركز على الاستفادة من الموارد البشرية المقبلة في دولة الرفاه، نريد الشاب الذي لا يبحث عن وظيفة من اجل الوظيفة وانما نريد الشاب الذي يبحث عن فرصة للعمل. لقد اصبحت الوظيفة في نظر المواطن مجرد توزيع ثروة، على ان مجلس الخدمة المدنية يحاول تغيير هذا المفهوم عند الناس وذلك عن طريق التطوير المستمر والتوعية والتثقيف لان الثروة الحقيقية للدولة تكمن في شبابها والانسان هو الثروة الحقيقية للدولة، نريد القيادي الذي يخطط لا القيادي الذي يقضي يومه في العمل الروتيني، نريد ان تفعل الاجهزة الاخرى مثلما فعلت شركة نفط الكويت من تطوير وتحديث وتكويت في هدوء وصمت.

اسئلة الحضور

وطرح العديد من الاسئلة على المشاركين في الندوة وتركزت حول اهداف التطوير الاداري في الاجهزة الحكومية والقطاع الاهلي، كما دار نقاش حول سياسة التكويت واشترك وكيل ديوان الموظفين عبدالعزيز الزين بالحديث في نهاية الندوة حيث اوضح بعض النقاط التي التبس فهمها لدى بعض الحضور وقال ان سياسة الاحلال (التكويت) تسير بشكل طبيعي عن طريق عدم تعيين غير الكويتي الا بالنسبة للفنيين الذين لا تزال الكويت بحاجة اليهم. كما ان الوافد يترك العمل بمحض ارادته وليس هناك تفتيش لأحد. وعقب سليمان المطوع على ذلك بقوله ان الوافدين يتركون العمل اما لبلوغ السن او بالاستقالة لسبب ما او بالوفاة والدولة اوقفت تعيين غير الكويتيين الا الفنيين، اذن لا داعي للتفتيش مطلقا ما دامت الدولة قد اوقفت التعيين ومع مرور الوقت ستصبح الاجهزة كويتية في معظمها ان لم يكن كلها.

ثم اوضح صلاح العبدالجادر ان الخريج الكويتي يواجه مشكلة كبيرة عند التعيين فإما ان يواجه موظفا غير كويتي يحاول ابعاده عن الوظيفة خوفا على وظيفته من تعيين الكويتي. او ان يواجه موظفا كويتيا غير مؤهل فيحاول هذا الرئيس غير المؤهل ان يبعد هذا الخريج عن الوظيفة الجديدة خوفا على منصبه الذي يشغله بالاقدمية وليس بالمؤهل العلمي.

حفل تعارف للطلبة بكلية العلوم الصحية



● جانب من الحفل

نظم مكتب شؤون الطلبة والمتدربين بكلية العلوم الصحية (بنين) حفل تعارف للطلبة الجدد والمستمرين ولاعضاء الهيئة التدريسية والادارية وذلك ضمن برنامج انشطة المكتب للفصل الثاني من العام الدراسي والتدريبي ١٩٨٨/٨٧.

اقيم الحفل بمقر الكلية بمنطقة الروضة وحضر العميد المساعد للشؤون الاكاديمية بالكلية عبدالله الوهيب ورؤساء الاقسام العلمية بالكلية ورئيس قسم النشاط الاجتماعي لعمادة شؤون الطلبة والمتدربين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ورئيس مكتب شؤون الطلبة والمتدربين وعدد من اعضاء هيئة التدريس.

تضمن حفل التعارف برنامجا للنشاط الرياضي اشتمل على بطولة في الكرة الطائرة جرت بطريقة خروج المغلوب وبطولة فردية في تنس الطاولة، كما تضمن الحفل برنامجا للنشاط الثقافي والترفيهي .. وفي الختام قام العميد المساعد ومرافقوه بتوزيع الجوائز على الفائزين في المسابقات الرياضية والثقافية التي اشتمل عليها الحفل ثم دعي الحضور الى بوفيه مفتوح كان بمثابة اخر فعاليات هذا الحفل الذي لاقى قبولا من جميع المشاركين فيه ..

وزارة الداخلية تساهم بمدينة مرورية للاطفال في معرض الكتاب

صرح رئيس قسم التوعية والارشاد بادارة العلاقات العامة النقيب يعقوب حسن الفضالة بان وزارة الداخلية قد شاركت في اعمال معرض الكتاب كعادتها كل عام، وان جناح الوزارة في المعرض الذي تم افتتاحه في الخامسة من مساء امس «الاربعاء» تحت رعاية وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد عبدالعزيز الراشد يشتمل على جهد مميز، اذ تقدم الوزارة لاول مرة مدينة مرورية كاملة للاطفال يتمكن من خلالها الطفل من التعرف على المبادىء الاساسية لقيادة السيارة والاستخدام الامن للطريق،

وقد ساهمت في اعمال جناح وزارة الداخلية شركتان اهليتان من الشركات المتخصصة في مجال لعب الاطفال.

د. العبيدي
نشاط حافل للجمعية الكيميائية الكويتية في المحافل العربية والآسيوية والدولية

تحدث الدكتور مبارك سعود العبيدي رئيس الجمعية الكيميائية عن نشاط الجمعية بمناسبة افتتاح مركز المعلومات الكيميائية يوم امس بحضور وزراء الاعلام، والتربية والتعليم العالي بالوكالة والكهرباء والماء.

وقال الدكتور العبيدي: ان اهداف الجمعية كثيرة ومتعددة ورسالتها علمية تشرح الجانب العلمي والحضاري للكويت في الاوساط العلمية، فهي عضو في اتحاد الجمعيات الكيميائية العربية وتشارك في كل انشطة الاتحاد، فقد تولت الجمعية الكيميائية رئاسة الاتحاد، وتولت كذلك رئاسة المؤتمر الكيميائي العربي السابع الذي عقد بتونس سنة ١٩٨٣ كما استضافت دورة الاتحاد بالكويت سنة ١٩٨٤.

وقال ان الجمعية كذلك عضو في اتحاد الجمعيات الكيميائية الاسيوية الذي يضم الجمعيات الكيميائية في معظم الاقطار الاسيوية مثل اليابان، الصين، كوريا، الهند وماليزيا وغيرها. وللجمعية الكيميائية الكويتية مكانة جيدة في هذا الاتحاد، فقد طلب منها المشاركة في مسؤولية المكتب الدائم للاتحاد وذلك اثناء جلسات مجلس الاتحاد في سيئول سنة ١٩٨٧. وقال ان المرجع الرئيسي للكيميائيين في العالم هو الاتحاد الدولي للكيمياء البحتة والتطبيقية الذي يضم اكثر من ٥٦ جمعية او هيئة كيميائية عالمية. وقد انضمت جمعيتنا لهذا الاتحاد سنة ١٩٨٥ بصفة مراقب وسوف يتم قبولنا اعضاء دائمين في اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد في ستوكهولم سنة ١٩٨٩.

وقال الدكتور العبيدي: ان دخولنا الى هذا الاتحاد له دلالة علمية مهمة، فمن خلال هذا الاتحاد سيكون بمقدور اعضاء الجمعية الكيميائية الكويتية المساهمة والمشاركة في صنع القرار الكيميائي العالمي وذلك من خلال انضمامهم الى عضوية اللجان العلمية الكثيرة والمتعددة.

واضاف: ان اعضاء الجمعية الذين سجلوا في برنامج عضوية الافراد بالاتحاد Affiliate Membership قد ارسلت اسماؤهم للاتحاد الدولي الذي يقدم المشورة الكيميائية للمنظمات العالمية مثل اليونيسكو ومنظمة الصحة الدولية ومنظمة الاغذية الدولية.

● د. مبارك العبيدي

واكد ان هذا النشاط لجمعيتنا في المحافل العربية والاسيوية والدولية انعكس على شكل علاقات علمية دولية رفيعة وسمعة جيدة للجمعية وللكويت، فقد دعيت الجمعية الكيميائية الكويتية الى اجتماع رؤساء الجمعيات الكيميائية العالمية الذي عقد في نيواورلينز في اغسطس ١٩٨٧، حضر هذا الاجتماع رؤساء الجمعيات الكيميائية في كل من روسيا، اليابان، الصين الشعبية، فرنسا، بريطانيا، المانيا الغربية، ايطاليا، السويد، كوريا والكويت ومعظم رؤساء الجمعيات الكيميائية المنتمية للاتحاد الدولي. وقد كانت الجمعية الكيميائية الكويتية هي الوحيدة في العالم العربي في هذا الاجتماع.

وفي ديسمبر الماضي دعيت الجمعية الى مؤتمر حول دور الجمعيات العلمية والهندسية في التنمية عقد في بورتوريكو في اميركا الوسطى حضره احد اعضاء مجلس الادارة وقد اختير ممثل الجمعية الكيميائية الكويتية في اللجنة المنظمة للمؤتمر الذي سيعقد في القاهرة في نهاية هذه السنة.

لمناسبة صدور الموسوعة السياحية العربية

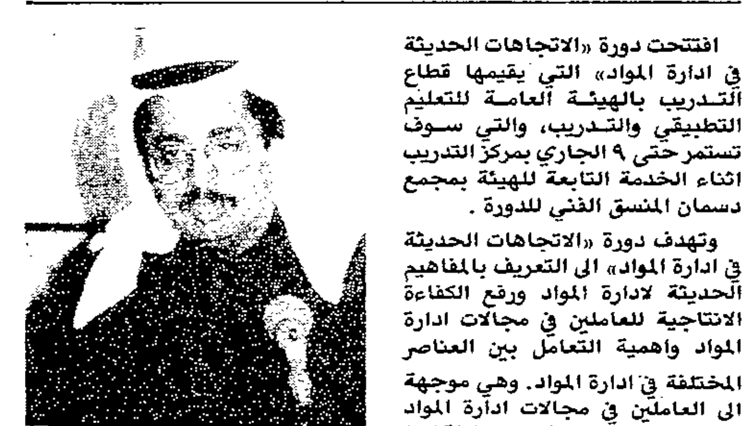
السياحة لم تعد ترفا.. بل ضرورة قومية

السياحة لم تعد مجرد انتقال الافراد فوق المساحات الخضراء، واستنشاق الهواء العليل هنا وهناك، كما لم تعد هواية الاغنياء والمقتدرين ماديا، بل غدت في عصرنا الحاضر تفاعلا بين الحضارات وتواصلا بين الشعوب والامم، لقد نما الاهتمام بالسياحة خلال السنوات الاخيرة نظرا للاهمية الثقافية البالغة التي تنطوي عليها حركة الافراد بين الاوطان سيما اذا كان هؤلاء ابناء ارض واحدة وتراث جغرافي واجتماعي متجانس ولهم الحق قبل غيرهم من شعوب الارض بالتعرف على تراثهم وارضهم العربية بما فيها من جمال حباها الله به.

من هنا تبرز اهمية الموسوعة السياحية العربية المصورة التي ستصدر عن دار القبس خلال شهر ابريل المقبل، والتي ستلقي الضوء على المعالم السياحية العربية من خلال اصدارها الاول الذي سيتميز بالطباعة الفاخرة والورق الابيض المصقول والتجليد الذهبي، مما سيجعل منها عملا متميزا ينفرد بدور اعلامي قل نظيره سوف يكون عونا للانسان العربي في تشكيل صورة متكاملة عن المعطيات السياحية التي يزخر بها وطنه العربي الكبير، وتشجعه على السياحة في ربوعه والمساهمة في انعاش اقتصاده، والنهل من معين تراثه الزاخر بكل ما هو نبيل وانساني، وتحقيق تواصل عربي بين افراد وطننا الكبير.

افتتاح دورة الاتجاهات الحديثة في ادارة الموارد بالتعليم التطبيقي

■ المضف: التدريب اداة اساسية لاعداد الكوادر الفنية



● المهندس حمود المضف

افتتحت دورة «الاتجاهات الحديثة في ادارة المواد» التي يقيمها قطاع التدريب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، والتي سوف تستمر حتى ٩ الجاري بمركز التدريب اثناء الخدمة التابعة للهيئة بمجمع دسمان المنسق الفني للدورة.

وتهدف دورة «الاتجاهات الحديثة في ادارة المواد» الى التعريف بالمفاهيم الحديثة لادارة المواد ورفع الكفاءة الانتاجية للعاملين في مجالات ادارة المواد واهمية التعامل بين العناصر المختلفة في ادارة المواد. وهي موجهة الى العاملين في مجالات ادارة المواد (شراء - تخزين - نقل - مناولة) في الجهات الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة.

ويتضمن المحتوى العلمي: اساسيات ادارة المواد والدورة الشرائية وتنظيم ادارة النقل والاتجاهات الحديثة في التخزين والاساليب العلمية في المناولة

واستخدام الحاسب الالي في مجالات ادارة المواد والقى المهندس حمود المضف كلمة اكد فيها ان التدريب اصبح

اداة اساسية لاعداد الكوادر الفنية في مختلف المجالات، وان برامج التدريب التي يقدمها قطاع التدريب بالهيئة توفر قدرا ملائما من المعارف والمعلومات الضرورية لاستيعاب الخبرة في مجال التدريب والمجال الاداري ومجال المكتبات والمجال الفني والمهني، ويشارك في دورة «الاتجاهات الحديثة في ادارة المواد» ١٥ متدربا من شركة البترول الوطنية والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

ويشرف اداريا على الدورة حصة القاضي من ادارة تخطيط وتنسيق التدريب بالهيئة.

من المخافر

شيك بدون رصيد

اصدر كامل سبعة شيكات بمبلغ ٥١٦٤٤ دينارا وبعد مراجعة البنك تبين انها بدون رصيد وقد سجلت قضية بمخفر الشرق.

سرقات

تقدمت ساجدة هندية الجنسية ببلاغ لمخفر الدسمة عن سرقة كمية من الذهب بقيمة ٢٠٠٠ دينار بالاضافة الى مبلغ ٨٠٠ دينار وذلك اثناء صبغ غرفتها وقد اتهمت عاملي الصبغ.

وتقدم فابيني. سوفيتي الجنسية ببلاغ لمخفر السالمية عن سرقة شنطة صغيرة كان قد تركها في سلة في احد المراكز التجارية وبعد الانتهاء من الشراء اكتشف سرقتها وبداخلها ١٣٠ دينارا وبعض المستندات.

وتقدم الياس سوري الجنسية ببلاغ لنفس المخفر عن سرقة شنطة صغيرة بداخلها ١٥٠٠ دينار وكيلو ونصف ذهب وبعض الاوراق وذلك بعد تركها على الرصيف.

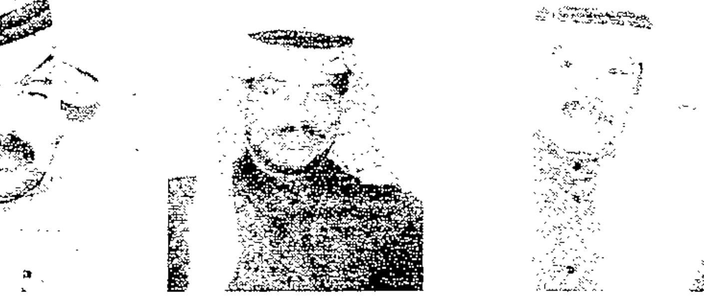
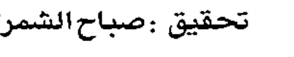
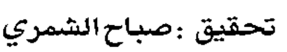
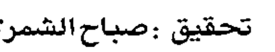
هذا وقد احيلت القضايا للتحقيق.

«القبس» في زيارة لضاحية صباح السالم

اهمال المنطقة وشكاوى عديدة من البيوت :

- بيوتنا غير متوازنة ومساحتها اقل من مثيلاتها في العارضية
- فترة الصيانة انتهت قبل استلام البيوت فاحتسبتها الهيئة على السكان
- خزانات الماء مليئة بالاخشاب والاوراق والفلين يسد البايبات
- غرفة وحمام نفذتهما الاسكان وحرمت اصحاب البيوت من قرض العشرة آلاف
- الحيطان مائلة وبها تشققات وشمعات السخان اغلى من الجهاز
- مساحات البيوت ٣٨٠ مترا والهيئة تدعي ان المساحة ٤٠٠ متر
- تكلفة البيت لا تزيد عن ٢٠ الف دينار ونطالب «بفرقية» السعر

بيوت ضاحية صباح السالم التي نفذتها الهيئة العامة للاسكان، زادت شكوى سكانها في الآونة الاخيرة من بعض مظاهر الخراب التي برزت من عيوب التنفيذ، ويجمع سكان الضاحية على ان بيوتهم لم تصمد طويلا امام تقلبات الطقس وعوامل التلف لانها نفذت بطريقة لا تسمح لها بهذا الصمود، وفي هذا التحقيق يقترح السكان عدة اقتراحات، ويشكون من عدة نواقص ويطالبون ببعض المطالب .. فبماذا يطالب سكان ضاحية صباح السالم؟ ذلك ما يجيب عنه هذا التحقيق .

● فيصل الخميس ● عبد السلام دهيم ● فيصل الضامر ● ابراهيم خبيزي ● عبدالرحمن شريم

خرير الماء

● عبد السلام عبدالله الدهيم: المشكلة الرئيسية هي عملية الخرير فاي خرير في البيت يؤدي الى اتلاف المنزل باكمله بما فيه الاثاث.

واذا ابلغنا الهيئة بالخرير، وجاء مندوبهم ووجد اي زيادة في البنيان، اتهموا صاحب البيت فيما حدث من تسرب، مع ان الكاشي الاسمنتي يمتص الرطوبة، والحرارة في الصيف تؤدي الى التشققات.

وبما ان كفالة السنترال تبلغ سنتين فانه وبعد استلامنا لبيوتنا لم يبق من فترة الصيانة الا عدة اشهر لان اغلبية فترة الصيانة انتهت قبل استلام بيوتنا. وبعد استلامها وجدنا داخل خزان الماء اخشابا واوراقا والمفروض الا يتم تركيب الخزان الا قبل تسليم البيت بفترة قصيرة وكذلك الشفاط ومغاسل الحمامات التي ركبت بطريقة رديئة.

سعر البيت

واضاف يجب ان يعرف المواطن سعر البيت فالبعض يقول ان سعر البيت ٣٥ او ٤٢ او ٥٤ الف دينار.

وقد اعطونا زيادة غرفة وحمام يكلفان الفي دينار. اما باقي القطع فالهيئة اعطتهم عشرة الاف دينار فرقية الملحق المكون من غرفة وحمام.

اما بالنسبة للطابوق الجيري فقد لاحظنا انه تساقط من كل بيوت الهيئة، وقد طلبنا مخططات الكهرباء والصحي لان فترة الصيانة انتهت ولو حصل عندنا عطب كهربائي فكيف يعرف العامل خريطة التمديدات.

وذكر ان الهيئة ابلغتنا بانها لن تعطينا قسائم، وبعد ذلك عملوا على تحديث الطلبات فمن يريد قسيمة ياخذ قسيمة وسعرها حوالي خمسة الاف دينار ولم يكن امامنا اي مجال للانتظار واضطررنا للقبول بهذه البيوت حتى ولو كانت خرائب، وفوق كل ذلك بنوا لنا في هذه البيوت ملحقا بسيطا لا يكلف الفي دينار وقالوا لنا لا حق لكم بقرض عشرة الاف دينار، فنحن كنا مستاجرين لبيوت غير مملوكة لنا وجئنا لهذه البيوت الحكومية وهي تحتاج الى اصلاحات كثيرة ونحن لا نملك المبالغ فنضطر الى التسلف والقروض من الهيئة العامة للاسكان ان تراعي كل هذه الاحتياجات، بالاضافة الى قلة المدارس الموجودة بالمنطقة فيضطر اولادنا وبناتنا للدراسة في مناطق اخرى كمنطقة سلوى فيؤدي ذلك الى تاخرهم في وقت الظهيرة الى ما بعد الساعة الثالثة مع العلم ان منطقتنا مبنية منذ ست سنوات وبها مدارس قليلة وعليها ضغط كبير فنحن نامل بناء مدارس جديدة.

نواقص التمديدات

● سالم صالح ذياب: يقول ان البيوت الحالية جيدة ولكن هناك بعض النواقص في التمديدات الكهربائية، فالاسلاك رديئة وكذلك الادوات الصحية والمغاسل صغيرة ووضعها من النوع العادي وقطع غيارها غير متوفرة، اذ ان قيمة الشمعة (١١) دينارا، وبثمنها يمكن شراء سخانة جديدة، وبالنسبة لكاشي السطح فانه رديء وتتسرب المياه من خلال شقوقه والعديد من البيوت تعاني من الخرير مما حدا بالبعض لاقتلاع الديكور والمكيفات لوضع اسفلت والبناء مرة ثانية.

واضاف بالنسبة للاسكان فهم يتهربون من مسؤوليتهم اذ بتاريخ ٨٧/٢/١٢ راجعتهم على البيت فيما يخص الكهرباء فابلغت بان صيانة الكهرباء انتهت وبعد فترة ذهب احد الساكنين وجاء برفقة فني لاصلاح السخانة.

واضاف اننا نعاني من قلة الامن ومن عدم وجود الشرطة، فاستهتار الشباب يظهر بشكل واضح.

وذكر ان ضاحية صباح السالم تحتوي على ١٣ قطعة ونحن نحتاج الى جمعية كبيرة لتلبي احتياجاتنا، كما يجب تجميل المنطقة بانشاء حدائق ترفيهية للاطفال. بالنسبة للمستوصف نرى ان المستوصف يغلق ابوابه في الساعة التاسعة مساء ويغلق ايام الجمعة والعطل ونحن نقف مكتوفي الايدي مع العلم ان المنطقة كثيفة بالسكان.

اين المناهيل

● فيصل الخميس: الخدمات الصحية رديئة جدا من ناحية المناهيل ومن ناحية التمديدات الكهربائية والبايبات وعندما اردت تصليح الحمام وجدنا فلينة تسد البايبات، فاضطررت لهدم الحمام من الداخل والسبب تنفيذ الاسكان حتى مظلة الدرامات تم بناؤها بدون اعمدة.

ومن ناحية البيت من الداخل فالحيطان تميل الى الاعوجاج وفيها تشققات والاصباغ رديئة اما السخانات فجيدة لكنها بلا قطع غيار واذا وجدنا قطع الغيار فانها غالية يصل سعر الشمعة الى ١٢ دينارا.

● فيصل الضامر: مساعد مدير في الخطوط الجوية الكويتية يقول اننا لا نعرف قيمة البيت اجماليا وبالنسبة للمواد الصحية فهي رديئة وقد اضطررنا الى استبدالها لكي تتكيف مع استعمالاتنا، فالحمامات كلها عربية ونحن منذ عشرين سنة لم نعد نستعمل هذه الحمامات، اما الحمام الرئيسي فهو صغير، والمبنى بحد ذاته ضعيف المواد، وانا استغرب كيف يبنى مبنى كهذا اين كان مراقبو الاسكان وقتها.

واضاف البيوت استلمناها بعد سنة منذ استلام الاسكان لها من المقاول وفوجئنا بعد سكننا بفترة اقل من سنة بانتهاء فترة الصيانة لان الصيانة مدتها قصيرة ومنها الصيانة بالنسبة للكهرباء والسنترال، وبالنسبة للتكييف فان الدك في البيت مغطى بديكور من الخشب يصعب الحصول عليه فاذا حصل اي خراب فيجب تغيير ديكور البيت باكمله وذلك ليس في صالح المواطن ونحن عند استلامنا البيوت وقعنا على الاستلام وبعد السكن وجدنا الاسقف والحيطان غير صالحة حتى الاصباغ تغيرت الوانها.

واضاف بالنسبة للصيانة يجب على مكتب الهيئة ان لا ينتظر حتى نذهب

تحقيق : صباح الشمري

نحن للابلاغ عن اي خراب لان لدينا وظائف والتزامات والمفروض من الهيئة ان تمر على البيوت خلال مدة معينة لفحص اي عطل وذلك لمساعدة المواطن.

واضاف ان وزارة الاسكان تقول للمواطن لا تحاول ان تغير او تعدل في البيت فاي تغيير يكون على مسؤوليتك. فالبيت حين يتسلمه المواطن من حقه ان يغير ما يضايقه فيه لكي يتكيف معه فمثلا نجد السخان في وسط المطبخ فنقتلعه ونضعه في جانبه وذلك لانه خطر، والكثير من المواطنين غيروا اماكن سخانات بيوتهم. اما بالنسبة للحمامات فان مساحتها متر ونصف المتر في الغرفة الرئيسية وهذا الحمام وضعيته سيئة وصغير للغاية، مع العلم ان توزيع الغرف جيد لكن البيت به كسرات كثيرة وكان منه الافضل ان تضم الى البيت ليستفيد من مساحتها مع العلم انها لا تعطي منظرا جماليا وليست لها اي فائدة انما كل هذه الكسرات على حساب البيت.

وقال ان الاسكان تدعي بان مساحة البيت (٤٠٠) متر ولكننا نعتقد ان مساحته اقل من ذلك هذا ما لاحظناه ولاحظه بعض المهندسين والمقاولين، ولكني اعتقد ان البيت مع الكسرات تصل مساحته الى ٤٠٠ متر، واذا ضمينا الكسرات فانهم يخالفوننا.

وقال نحن سكان القطعتين (١٨) (٢١) رحنا ضحية سوء التخطيط لان طلباتنا كانت عام ١٩٧٦ على اساس قسيمة وقرض كما هو حال الذين من قبلنا. ولكن فوجئنا ان الهيئة استولت على كل شيء. هذا بالاضافة ان عدد المدارس لا يتناسب مع عدد السكان فيصل عدد الطلبة في كل فصل الى ٤٥ طالبا او طالبة فالمطلوب انشاء مدارس جديدة، وكذلك انشاء رياض للاطفال.

بيوت عشوائية

● عبد السلام العوضي: الهيئة العامة للاسكان تتحمل المسؤولية الكاملة تجاه المواطنين لانها وضعت خطة اسكانية خاطئة فاعطت بعشوائية بيوت غير متوازنة وغير متساوية فبيوت العارضية (٦٠٠) متر وصباح السالم (٥٠٠) متر وفي بعض القطع ٣٨٠ مترا فمن هو المسؤول عن هذه الخطط واين الخطة الخمسية للاسكان، واين الخطط السابقة لماذا لم تضع الهيئة العامة للاسكان خططا لمدة عشر سنوات. واين الهيئة كمسؤولة عن التنظيم الاسكاني بعد استحداث وزارة الاسكان قبل سنوات لقد تسببت الهيئة بظلم المواطن في هذه المساكن فلا عدالة ولا مساواة في نوعية ومساحة البيوت ونحن لا نعرف سبب كل ذلك ونحن نطالب رئيس الهيئة او من ينوب عنه بالرد علينا وايضاح عدم التناسب مع العلم ان منطقة صباح السالم ارضها واسعة وقد اعطيت لمقاولين لم يراعوا العمل الجيد لان كل (٢٥) بيتا به اربعة منهولات، والماء يتسرب خاصة في اوقات الامطار ويبقى على اطراف الارصفة ويتعفن بسبب عدم وجود منهولات كافية والمفروض تسليمنا البيت على اكمل وجه لاننا ندفع مبالغ تزيد عن (٣٥) الف دينار لقاء استملاكنا هذه البيوت مع العلم ان بعض المقاولين يقولون ان تكلفة البيت باكمله لا تزيد عن (٢٠) الف دينار.

ضخ المياه

واضاف بالنسبة للمياه فان بعض الساكنين يستعينون بماكينات المياه لانها ضعيفة ولا تصل للطابق العلوي هذا بالاضافة الى فواتير الكهرباء الباهظة التكاليف.

وقال نحن نعاني من كثرة العزاب بهذه المنطقة مع العلم انها منطقة نموذجية والسبب تأجير البعض للعزاب وكذلك الشباب المستهتر الذين يقودون سيارات ذويهم وهم لم يتعدوا سن المراهقة.

واضاف هذه الضاحية نعتز بها لانها تحمل اسم المرحوم الشيخ صباح السالم امير الكويت السابق فنحن نطلب من المسؤولين القيام بجولة تفقدية ليروا ما تحتاجه المنطقة من احتياجات.

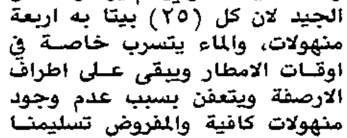
● سلمان سنان: المنطقة لا توجد بها ملاجيء للطوارىء مع العلم ان بيوتنا لا تحتوي على سراديب.

● عبد العزيز محمد الموسى: اتمنى لو تم فتح شارع جديد بين الشارع الشمالي والجنوبي الى خط المغرب السريع ليؤدي الى سهولة وصولنا الى بيوتنا بسرعة.

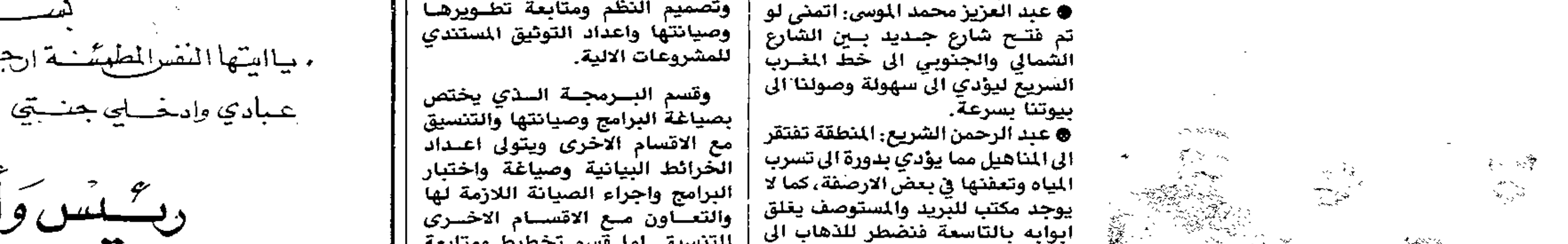
● عبد الرحمن الشريع: المنطقة تفتقر الى المناهيل مما يؤدي بدورة الى تسرب المياه وتعفنها في بعض الارصفة، كما لا يوجد مكتب للبريد والمستوصف يغلق ابوابه بالتاسعة فنضطر للذهاب الى مستشفى مبارك او العدان.

اين السكان ؟

● ابراهيم الخبيزي: هناك اشخاص استلموا البيوت ولم يسكنوا وظلت مهجورة ومعنى ذلك انهم غير محتاجين لها فتشكل ملجأ للهاربين وغيرهم مما تشكل خطرا على عائلاتنا ونحن نطالب الهيئة بايضاح سبب عدم سكن هؤلاء في بيوتهم.



● سكان الضاحية يشكون همومهم



● بيوت ضاحية صباح السالم

ادارة المعلومات في وزارة الصحة بعد سنتين من انشائها

عبد القادر الغربللي: الادارة بحاجة الى خريجي الجامعة والمعاهد.. والتسجيل الصحي يوفر الوقت

● عبدالقادر الغربللي ● محمد يونس ● عصام الملا

■ محمد يونس: تحريك الاعتمادات المالية ضروري للاستمرار بالخطط الموضوعة

■ عصام الملا: ضيق المبنى وعدم تعاون ديوان الموظفين.. اهم مشاكلنا

ادارة المعلومات التي انشاتها وزارة الصحة منذ عام ٧٦ لادخال نظم الحاسب الالي في الخدمات الصحية للمستشفيات والمستوصفات ماذا حققت بعد سنتين من انشائها.. وماهي المعوقات التي تؤخر عملها ان وجدت.. حول ماحققته الادارة وماتنوي تحقيقه كان هذا التحقيق الذي تضمن لقاءات مع مدير الادارة عبد القادر الغربللي ورئيس قسم النظم والبرمجة محمد علي يونس ورئيس قسم الشؤون الادارية عصام الملا، كشفوا خلالها عن نجاحات الادارات ومشاكلها وعناصر المعوقات التي تعترضها وتؤخر خططها المستقبلية.

عبد القادر الغربللي مدير ادارة المعلومات بوزارة الصحة تحدث حول انشاء الادارة فقال انها انشئت في فبراير ١٩٧٦ بهدف خدمة ادارات واقسام الوزارة وتسهيل اعمالها عن طريق ادخال اجهزة ونظم الحسابات الالية بهذه الادارات في مجالات الرعاية الصحية في مختلف انحاء العالم وعن زيادة الضغط على نظم المعلومات وضعت خطة شاملة لادخال نظام معلومات آلي متكامل لربط جميع انشطة الوزارة الفنية والادارية وتمت محاولات من الوزارة لادخال الخطة ضمن الخطة الخمسية التنموية للدولة فنجحت المحاولات ولكن اجل تنفيذ المشروع ولكن هناك لجنة خاصة تنجز دراسة متكاملة للمرحلة الاولى التي تربط منطقة صحية كاملة بشبكة حاسب الي وستنتهي خلال الشهر الجاري من تنفيذ المرحلة.

ملف لكل مواطن

واضاف ان من اهم انشطة الادارة ربط النظام المدني بالتسجيل الصحي عن طريق فتح ملف صحي فردي لكل مواطن ومقيم فتسجل المعلومات من البطاقة المدنية على الملف ويؤخذ الى المستوصف حيث تاخذ كل منطقة رقما في الكمبيوتر الرئيسي الذي يخدم مناطق الكويت ويستقبل طلبات الوزارة ويرصد ميزانية كل قسم وادارة بموافقة المالية والتخطيط وذلك بعد دراسة مستفيضة واعداد بيانات الرواتب والمخازن وهناك نظام متطور للمواليد والوفيات وشهادات الميلاد وبيانات عن القوى العاملة في وزارة الصحة كذلك استخراج احصائيات القوى العاملة في الوزارة واهم انشطة بحوث الاطباء والمستشفيات عن حالات مرضية معنية بوضعها ببرامج خاصة تستخرج البيانات باسرع وقت لفائدة المريض.

اعمال متشعبة

وذكر ان اعمال الكمبيوتر تتشعب وتحتاج الى الموظفين الكويتيين خاصة من خريجي المعاهد والجامعة وهناك دورات تدريبية بالوزارة ومركز تدريب بوزارة التخطيط للتدريب على الحاسبات والميكروفيلم.

وقال ان الحاسبات الالية مهمة لمختلف انشطة الدولة وبما ان تطور الرعاية الصحية مهمة للمواطن والمسؤول من حيث تطور العلاج فان ذلك دفع الى الاسراع بادخال نظم الحاسبات الالية في هذا المجال والعمل على تذليل كل الصعوبات حيث ان الكمبيوتر سيساهم بترشيد الانفاق.

ويقول محمد علي يونس رئيس قسم النظم والبرمجة عن الهيكل التنظيمي لادارة المعلومات، انه يتكون من التالي:

مراقبة النظم الالية والميكروفيلم وتختص بتطوير النظم الالية وانظمة الارشيف الالكتروني والميكروفيلم في الوزارة واعدادها للتجهيز الالي ومتابعتها بالصيانة الفنية بما يتفق والاحتياجات العملية للادارات المختلفة.

وتتكون هذه المراقبة من قسم تحليل وتصميم النظم الذي يختص بدراسة وتصميم النظم ومتابعة تطويرها وصيانتها واعداد التوثيق المستندي للمشروعات الالية.

وقسم البرمجة الذي يختص بصياغة البرامج وصيانتها والتنسيق مع الاقسام الاخرى ويتولى اعداد الخرائط البيانية وصياغة واختبار البرامج واجراء الصيانة اللازمة لها والتعاون مع الاقسام الاخرى للتنسيق. اما قسم تخطيط ومتابعة المشروعات، فيختص باعداد دراسات الجدوى للنظم والمشروعات المستجدة والاشتراك في وضع الجداول الزمنية ومتابعة خطط التنفيذ وانشاء الانماط والاجراءات المتعلقة بالنظم والبرامج في حين يختص قسم الدعم الفني بتقديم المساندة الفنية لمختلف الاقسام بالمراقبة ولمستعملي الحاسب الالي في مختلف مراكز الوزارة ووضح المعايير الفنية لتقييم البرامج الجاهزة والالات.

اما قسم الارشيف الالكتروني والميكروفيلم فيختص بدراسة احتياجات مختلف ادارات الوزارة من نظم الميكروفيلم والارشيف الالكتروني وتقديم المشورة الفنية الخاصة بادخال تلك الانظمة واعمال الفهرسة ووضع المقاييس الفنية.

الاعمال المنفذة

واشار الى ان المشروعات المنفذة شملت نظام دخول وخروج المرضى الذي يوفر كافة البيانات المتعلقة بالحالات التي يتم ادخالها للمستشفيات. ونظام العيادات الخاصة الذي يوفر الخدمات لكل مريض يراجع العيادات الخارجية،

ونظام الرعاية الاولية الذي يوفر للادارة بيانات تخطيطية عن عدد ونوعية المراجعين نظم البحوث الصحية والحيوية الذي يوفر النظم الالية اللازمة لمساندة الباحثين. ونظام المختبرات في مستشفى عدان، وتسجيل المرضى وعن طريق يتم اصدار رقم موحد لكافة المستفيدين من الخدمات الصحية واعتماد الرقم المدني كرقم موحد للتعامل مع وزارة الصحة.

وحول النظم التي سيتم تنفيذها في المستقبل قال انها ستشمل نظام المواليد والوفيات وتقدير السن حيث تحفظ الشهادات المطلوبة في الحاسب الالي مما يسهل على المراجعين استخراج تلك الشهادات عند الطلب. وتنفيذ مشروع الخطة الشاملة على المناطق الصحية في البلاد.

مشاكل الادارة

واكد السيد يونس على ان اهم المشاكل التي تواجه الادارة هي العمالة والاعتمادات المالية، فالعمالة تفضل ان تكون فنية متخصصة بوجود الدورات التدريبية لملاحقة التطور في تقنية الالات، وتمنى بان تكون العمالة المسيطرة هي العمالة الكويتية ولكنها تحتاج الى تدريب وتخصص على مستوى عال مع توفير الحوافز المناسبة لتشجيع الشباب واشار الى ان الاستعانة بالخبرات الاجنبية امر ضروري لتوفير تقنية الحاسبات الالية واما عن الاعتمادات المالية فان الادارة محتاجه الان الى تحريك الاعتمادات المالية للاستمرار بالخطط الموضوعة من قبل الادارة.

الاحتياجات والمعوقات

وفي لقاء مع رئيس قسم الشؤون الادارية السيد عصام بدر الملا اكد حاجة الادارة الى العمال المتخصصين والفنيين وذلك لتغطية احتياجاتها الماسة لهم واضاف ان الادارة بحاجة الى خريجي الجامعة والمعاهد ذوي التخصصات المتعلقة بالكمبيوتر والادارة للمساهمة في تطوير الخدمات في وزارة الصحة.

واضاف ان اهم العقبات التي تواجهنا الان هي ضيق مساحة المبنى التي لاتتناسب وطموحات الادارة خاصة مكان الحاسبات الالية التي تحتاج الى مساحة اكثر امنا واتساعا.

اما العقبة الثانية فهي عدم تعاون ديوان الموظفين في تعيين الاعداد التي تحتاجها الادارة حاليا لتنفيذ خططها وكذلك عدم اقبال الشباب الكويتي على الالتحاق بالادارة التي تضم الان ٢٨ موظفا كويتيا فقط وهو عدد قليل بالنسبة لطموحات الادارة.

يقيم نادي الطيران للصغار للخطوط الجوية البريطانية احتفالا اليوم الخميس، الثالث من مارس. ويتضمن الاحتفال ايضا بالونا عملاقا تطلقه شركة الخطوط الجوية البريطانية فوق موقف السيارات الخاص بفندق ريجنسي بالاس.

والدعوة موجهة للجميع اطفالا وكبارا للمشاهدة والمشاركة في المتعة وذلك في يوم الخميس، الثالث من مارس بعد الساعة الرابعة والنصف مساء وفي يوم الجمعة الرابع من مارس طوال اليوم.

بسم الله الرحمن الرحيم

« ياايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي .»

صدق الله العظيم

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين في

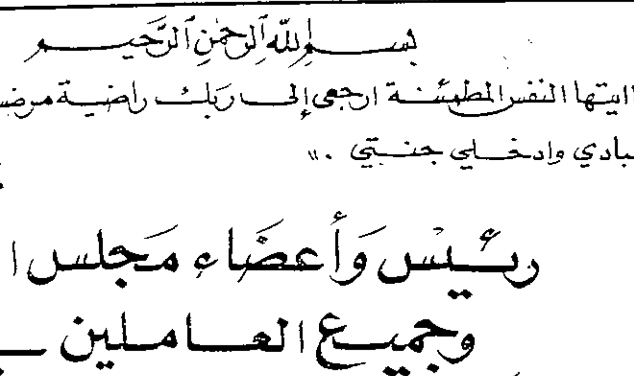
شركة الصناعات الوطنية

يشاطرون

السيد / مساعد أحمد محمد المرزوق

مدير الإدارة العامة

احزانه بوفاة عمه



عبدالحميد محمد المرزوق

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

أفراح الرومي والمشعان



● سمو الامير .. والمعرس



● الامير يهنئ والد المعرس ووالد العروس .وفي الصورة الشيخ مشعل الاحمد والشيخ علي الجسار



● الشيخ صباح الاحمد



● الشيخ نواف الاحمد

شارك سمو امير البلاد آل الرومي وآل المشعان افراحهم بمناسبة زفاف احمد محمد عبدالوهاب الرومي الى كريمة عبدالرحمن المشعان .

وقد اقيم حفل كبير بهذه المناسبة في منزل الرومي بمنطقة البدع حضره نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد وكبار الشخصيات في البلاد .. مبروك .





● الشيخ علي صباح السالم



● جانب اخر من المهنئين

طالبات مدرسة الصابرية يهنئن محافظ الاحمدي بالعيد الوطني



● المحافظ يتوسط طالبات المدرسة

استقبل محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم الصباح امس مجموعة من طالبات مدرسة الصابرية المتوسطة للبنات لتهنئة المحافظ بمناسبة العيد الوطني السابع والعشرين حيث قدمن باقة ورد وهدية تذكارية بالمناسبة، وشكرهن المحافظ على هذه البادرة الطيبة متمنيا لهن التوفيق والنجاح وان يحفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه وان يديم نعمة الامن والاستقرار في ظل قيادة سمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين.

كتاب شكر من الحرس الوطني

تلقت «القبس» الكتاب التالي من المقدم حسين محمد الحواج مساعد مدير الهيئة العسكرية للشؤون العامة بالحرس الوطني.

يسر رئاسة الحرس الوطني ان تتقدم لكم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان على ما قمتم به من جهود كبيرة في تغطيتكم للمهرجان الشعبي الذي اقامه الحرس الوطني بساحة العلم يوم ٨٨/٢/٢٥ بمناسبة عيدنا الوطني المجيد آملين ان يستمر التعاون فيما بيننا لما فيه الخير لوطننا الحبيب.

برعاية وزير الاوقاف

جمعية الرعاية الاسلامية وزعت جوائز مسابقة البحث الاسلامي

■ وزير الاوقاف: تقدم الامم لا يدوم الا بسياج من الرعاية ودعم المبتكرين

● الشيخة لطيفة والوزير الجسار والوكيل الحمضان

● د. متولي والجائزة الاولى من الوزير الجسار

كتبت ليلى نوري :

● تحت رعاية خالد الجسار وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية وبحضور الشيخة لطيفة الفهد حرم سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الرئيسة الفخرية لجمعية الرعاية الاسلامية احتفل في قاعة مركز الطب الاسلامي للاحتفالات بتوزيع الجوائز على الفائزين بمسابقة البحث الاسلامي «الاسلام فطرة الخلق وشريعة الوجود» والتي طرحت المسابقة بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت وذلك بهدف تصحيح بعض المفاهيم الاسلامية في العصر الحاضر وهو احد الاهداف الثقافية لجمعية الرعاية الاسلامية واشترطت ان يكون المتسابق جامعيا فما فوق وان يكون البحث بالعربية وبالانكليزية لغير المسلمين غير الناطقين بالعربية وحددت موعدا لاستلام البحث اول ايام ابريل ٨٧.. وخصصت الجمعية الفي دينار جوائز لاحسن ثلاثة ابحاث، وقدمت الشيخة لطيفة الفهد السالم الرئيسة الفخرية للجمعية الجائزة الاولى وهي عبارة عن الف دينار مع تذكرة سفر وكانت من نصيب الدكتور محمد محمود متولي وهو مصري الجنسية ويعمل مدرسا في كلية الشريعة بجامعة الكويت وحائز على الدكتوراه بمرتبة الشرف الاولى عن الاسلام في العصر الحديث عام ١٩٨١، والجائزة الثانية فاز بها البحث المقدم من الدكتور محمد جاد عفيفي (مصري) وقدرها ٦٠٠ دينار باحث ومترجم بالمركز العربي للبحوث التربوية بالكويت، حاصل على الدكتوراه في التربية من جامعة كولمبيا باسفيك بكاليفورنيا عام ١٩٨٣، والجائزة الثالثة وقيمتها ٤٠٠ دينار فاز بها عبد العزيز احمد اسعد (اردني) من مواليد فلسطين المحتلة ويعمل مستشار الشؤون الدينية في سلك الدفاع بالمملكة العربية السعودية وحائز على الليسانس من كلية الشريعة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .. وقد القى وزير الاوقاف كلمة في الحفل اشاد فيها بالمآثر الطيبة للشيخة لطيفة الفهد من خلال تقديرها للعلم والعلماء وتشجيع المتفوقين والنوابغ في كل مكان وقال ان تقدم الامم لا ياتي عفوا ولا يدوم الا بسياج من الرعاية ومساع منظمة على مكافاة المجيدين ودعم المبتكرين سواء في مجال التنظير والبحث العلمي او في مجال التطبيق وممن يستحق التقدير والثناء اولئك الباحثون الذين بذلوا كل جهدهم في تجلية محاسن الشريعة وبث علومها في اسلوب يجمع بين اصالة الفكر والمواكبة بين متطلبات العصر فهنيئا لهم التكريم.. وشكر الوزير الجسار في كلمته الفائزين وكل من شارك في المسابقة كما نوه بدور جمعية الرعاية الاسلامية وعلى رأسها الشيخة لطيفة لاهتمامها في مجالات الفكر والتثقيف ومن خلال نور كتاب الله ورسوله ﷺ ودعا للجميع بالتوفيق.. كما القت السيدة دلال البشر الرومي رئيسة الجمعية كلمة حيت فيها الحضور وهنات الفائزين مؤكدة في كلمتها الاستجابة الكبيرة للمشاركة في البحث الذي طرح على نطاق العالم الاسلامي.. كما القى كلمة نيابة عن الفائزين الدكتور محمد متولي شكر فيها القائمين على المسابقة ودعا الى تكرار الفكرة لان دين الفطرة ما زال فيه جوانب تحتاج الى بحث وبحوث لما فيه صالح البشرية.. ثم قام الوزير الجسار بتوزيع الجوائز على الفائزين ودعا الجميع الى حفل شاي اقيم بالمناسبة تكريما للحضور.

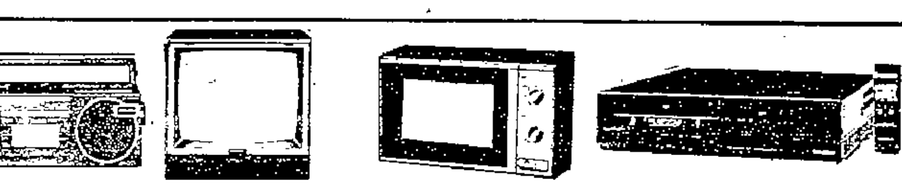
حضر الحفل وكيل وزارة الاوقاف محمد الحمضان والوكلاء المساعدون وعدد من اساتذة الجامعة وعدد من المدعوين وعضوات جمعية الرعاية الاسلامية.

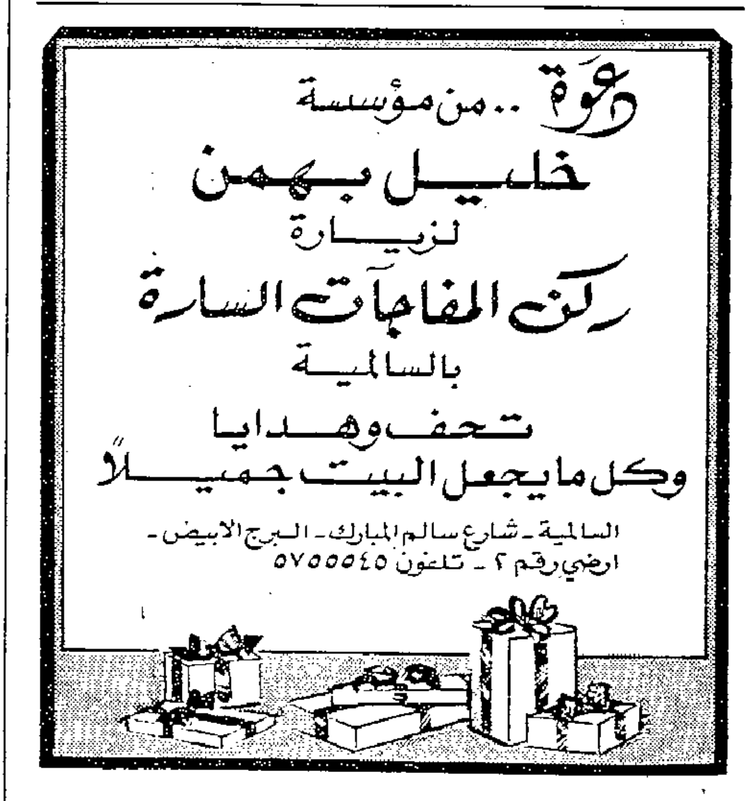
سفارتنا في دمشق تحتفل بالعيد الوطني



● جانب من الاحتفال

احتفلت سفارة دولة الكويت لدى الجمهورية العربية السورية بالعيد الوطني السابع والعشرين لدولة الكويت، حضر الحدث عدد كبير من المسؤولين والمواطنين حيث كان السفير الكويتي في دمشق احمد عبد العزيز الجاسم وقرينته على رأس المستقبلين.





اتفاق تعاون بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد الفنانين العرب



● د. صابر ووهبة عند التوقيع

انطلاقا من الاهداف المشتركة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد الفنانين العرب، وبناء على الرغبة المتبادلة بينهما في اقامة علاقات تعاون تساعد على تحقيق هذه الاهداف، تم مؤخرا بمقر المنظمة ابرام اتفاق خاص من شأنه تيسير وتوثيق هذا التعاون. وقد ابرم الاتفاق من قبل الدكتور محيي الدين صابر مدير عام المنظمة وسعد الدين وهبة رئيس الاتحاد.

وينص الاتفاق على اقامة علاقات تعاون بين المنظمة والاتحاد من خلال جميع اجهزتهما، ويشمل هذا التعاون جميع القضايا التي تنشأ في مجالات الثقافة والاهداف والانشطة التي تنهض بها المنظمة والاتحاد. كما ينص الاتفاق على اقرار مبدأ التشاور بين الطرفين بانتظام بشأن جميع المسائل التي تهم المجالات المشتركة وذلك بغرض التنسيق واختيار انسب الوسائل لضمان الفاعلية للانشطة المشتركة.

وبموجب هذا الاتفاق سيتم تبادل التمثيل بين الجانبين خلال دورات المؤتمر العام والمجلس التنفيذي للمنظمة، وخلال دورات الجمعية العمومية والمكتب التنفيذي للاتحاد.

اما في مجال المساعدة في اجراء الدراسات الفنية، فيخول الاتفاق لكل طرف من الطرفين ان يطلب المساعدة من الطرف الاخر لاجراء دراسات فنية في الموضوعات ذات الاهمية المشتركة، وكذلك تبادل المعلومات والوثائق على اوسع نطاق ممكن.

كما ينص الاتفاق على امكانية القيام بانشطة مشتركة ذات اهداف مشتركة، كما يجوز للمدير العام للمنظمة ورئيس الاتحاد ان يبرما من الاتفاقات التكميلية ما قد يبدو مستحسنا في ضوء الخبرة والممارسة سعيا لضمان تنفيذ هذا الاتفاق.

وعلى اثر توقيع الاتفاق اعرب الدكتور محيي الدين صابر عن تقدير المنظمة واعتزازها بدور الاتحاد الذي يجمع الفنانين العرب الذين يصوغون آمال وطموحات الامة العربية من خلال ابداعاتهم المختلفة، ويمدون جسورا وجدانية وروحية بين مختلف الشعوب العربية، ويسهمون بعمق في البناء التنموي الشامل للامة العربية تمهيدا لوحدة عضوية شاملة يطمح اليها الانسان العربي. واكد الدكتور صابر استعداد المنظمة لتنفيذ ما جاء في الاتفاق مدا لجسور التعاون الفعال في مختلف المجالات بما يخدم الانسان العربي في حاضره ومستقبله.

وفي رده على كلمة المدير العام اعرب سعد الدين وهبة عن اهمية الافاق التي يفتحها الاتفاق، والتي ستتميز بوحدة الوجدان مع الفكر العربي بما يجسد مقدمة طبيعية لكل ما يطمح اليه الانسان العربي من وحدة شاملة. واضاف رئيس الاتحاد بان الاتفاقية ستخرج بالاتحاد الى المجالات الارحب والاوسع مثمنا احتضان المنظمة للاتحاد ومعتزا بما لقيه موضوع التعاون مع الاتحاد لدى الهياكل الدستورية للمنظمة ولدى المدير العام.

وكان المجلس التنفيذي للمنظمة في دورته الثالثة والاربعين قد اقر اعتماد مشروع الاتفاقية بين المنظمة والاتحاد والتي تم ابرامها مؤخرا.

تونس ـ القبس

الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون في كتاب تونسي جزائري

صدرت مؤخرا عن الدار التونسية للنشر والمؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب الترجمة العربية لكتاب الدكتور عبد الغني مغربي الباحث الجزائري المعروف حول الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون.

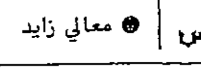
وهذا الكتاب الضخم الذي ترجمه الى العربية محمد الشريف بن دالي حسين يتضمن دراسة اجتماعية في سبعة فصول تناولت الى جانب التعريف بابن خلدون وعصره من خلال كتابه «كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر» مفهوم التاريخ وفئات المؤرخين، وفي مقدمتهم فئة الذين جمعوا أخبار الايام وسطروها في صفحات الدفاتر، وفئة الذين ذهبوا الى مشاغل اخرى بفضل الشهرة والامانة المعتبرة على حد تعبير ابن خلدون.

كما اهتم الكتاب بمفاهيم البداوة والحضارة والعصبية، ذلك ان ابن خلدون كان قد أقام مقارنة بين الحياة الريفية والحياة المدنية، مبرزا ان هذه الاخيرة تاتي بالضرورة نتيجة للاولى، فالبدو أصل للمدن والحضر وسابق عليهما.

وتقدم ملاحق الكتاب محصلة للتسلسل الزمني للدول الاسلامية في المغرب والمشرق من سنة ١٢٣٥ م الى سنة ١٤١٢ الى جانب مجموعة المصادر العربية والاجنبية التي اعتمدها المؤلف.

تونس: القبس

معالي زايد في فيلم «حناجر خناجر»



● معالي زايد

معالي زايد تمثل أمام محمود عبدالعزيز وعادل ادهم، بطولة الفيلم الكوميدي «حناجر خناجر» الذي تجري الاستعدادات لتصويره قريبا.

الفيلم قصة وسيناريو وحوار حسام الهجرسي وسيخرجه محمد ابو سيف ابن المخرج الكبير صلاح ابو سيف. ويدور في اطار كوميدي حول بلد ممنوع فيه الغناء وكل من يحاول ان يغني يقبض عليه.

معالي ستمثل أمام حمدي غيث وصلاح السعدني وكريمة مختار ومديحة حمدي وعدد كبير من النجوم أول الشهر المقبل للتلفزيون، ثلاثية نجيب محفوظ التي تضم «بين القصرين» و«قصر الشوق» و«السكرية»، والتي اعد لها السيناريو والحوار محسن زايد ويخرجها نور الدمرداش.

ملف مهرجان دمشق العاشر في «الحياة المسرحية» التي لم تصدر بعد

■ دراسات تقويمية لنقاد وباحثين سوريين حول العروض والندوة الفكرية

■ الندوة تحولت الى جلسات قراءة او مناقشة للدراسات لتقاعس بعض المشاركين

● ليالي الحصاد ـ من عروض مهرجان دمشق العاشر

يتضمن العدد الجديد من مجلة الحياة المسرحية الفصلية المتوقع صدوره خلال هذا الشهر، ملفا خاصا عن مهرجان دمشق العاشر يضم كل الدراسات التي قدمت في الندوة الفكرية للمهرجان بالاضافة الى توثيق صحيفة المنصة التي كانت تنشر يوميا خلال المهرجان، ودراسات تقويمية لمجموعة من النقاد والباحثين السوريين الذين كتبوا حول العروض التي قدمت في اطار المهرجان وايضا حول الندوة الفكرية.

وبنظرة عامة على هذا التقويمات الدراسية يمكن القول ان هؤلاء الكتاب والباحثين المسرحيين مثلوا وجهة النظر القائلة بان المهرجان يجب الا يتحول الى جامعة للعروض العربية بل يجب ان يعتمد فعلا على المستوى المرتفع للعرض المشارك في اطار المهرجان الذي هو فني بالاصل، اي ان الهدف السياسي يتبع الهدف الفني، ولذلك على القائمين على المهرجان التاكيد على المستوى الفني للعروض المشاركة بالدرجة الاولى بمعنى انه لابد من وجود لجنة تشاهد عدة عروض في بلادها وتختار منها الانسب فنيا للمشاركة. في هذا المهرجان، والعروض ذات المستوى الفني الرفيع يمكن ان تؤدي الى تلامح التجارب وتبادلها بين الفنانين المسرحيين العرب.

من ناحية الندوة الفنية التي عقدت على هامش المهرجان يقول رئيس تحرير الحياة المسرحية، ان رأي الدارسين حول هذه الندوة هو انها لاتؤدي هدفها كاملا والسبب في ذلك هو تقاعس المشاركين وليس اللجنة المشرفة في المهرجان، التي ابلغت منذ مهرجان قرطاج السابق كافة الفنانين العرب بموضوع هذه الندوة، واتفقت معهم على المواضيع التي سيحضرونها، وطلبت منهم ارسالها الى لجنة المهرجان على الاقل قبل ثلاثة اشهر من بدء المهرجان ليصار الى طباعتها وتوزيعها على المشاركين، بحيث تكون هذه الندوة نقاشا للدراسات لا قراءة لها مثل هذا لم يحدث نتيجة تقاعس عدد كبير من المشاركين في الندوة التي تحولت وللاسف الشديد الى جلسات قراءة لهذه الدراسات وفي الحد الادنى مناقشة هذه الدراسات.

ويمكن الاشارة هنا ايضا الى ان ندوة مهرجان قرطاج التي تلت مهرجان دمشق من حيث ندوته الفكرية ايضا لم تكن بالمستوى اللائق الذي نبغيه، وكلنا امل فيما يتعلق بالندوة الفكرية في مهرجان دمشق المقبل ان تكون في مستوى افضل.

دمشق ـ القبس

الشراع الدامي

اطلق شراعك في السماء وحلق
واصعد كما يهوى اباؤك واخفق
وارفع ميادين الجهاد فحقها
وثبات صعاد ولهفة مرتقي
ضاقت بها الساحات فانفرجت لها
سبل الفضاء وعالم لم يغلق
وتواثبت فيها الصقور وحومت
فيها النسور وهمة من معرق
وانهض فهاتيك الذرا قد لوحت
للصادقين واشرقت للمتقي
ودعت وفود الطارقين وزينت
حمر الدروب بطيب وبشيق
وتفتحت خضر الجنان على دم
حر ودفق من عروقك مشرق
وانهض لعهدك ما اجل وفاءه
شتان بين مكذب ومصدق
العهد للرحمن يصدقه الفتى
فينال من زهو النعيم المورق
لله ما تبني النفوس نقية
يجلو الهدى من برها المتألق
قالوا سقطت وما دروا لو انصفوا
قالوا وثبت الى علا لم يسبق
المجد ما بنت النفوس وما رعت
شرفا وما وهبت بكف مغدق

★★★

يا شر ما معل اليهود بظلمهم
فغفوا على وهم وكبر موسق
حرسوا الحدود به وظنوا انهم
امنوا، وأين امان عاد احمق
فاذا وثاب الزاحفين يهزهم
هزا ويرميهم بشر محدق
عبروا الفضاء فلا الحدود تصدهم
عنهم ولا وهن القريب المرهق
واتوهم بالموت يسحق انفا
ما بين منقض هناك ومطبق
ورموا نهار الظالمين بغمة
جعلته كالليل البهيم المغسق
جعلوا الليالي الحالكات زواهرا
من وقد عزمهم ووقد محرق
وكأن انجمها وجوه ازهرت
بالبشريات وبالدم المترقرق
تحنو السماء وتنتقي من بينها
حر الجواهر من شباب ريق
فتضمها وتعيد من لألائها
نورا يشق من الظلام المغرق
ويشق للانسان من سبل الهدى
سبلا ومن درب الجهاد المونق
لم يكتسب ألقا ولم يزك الفدا
إلا على وهج الدم المتدفق
لله تبذله النفوس سخية
توفي بحق صادق وبموثق
لولا هدى الايمان لانقطع الرجا
ولحق كل عطائه والمرمق
ولعاد اصحاب الفعال جميعهم
من مفلس في سعيه أو مملق

★★★

بطل عزيمته لهيب مسعر
وخطاه زحف كتيبة أو فيلق
وشراعه ملأ الفضاء كأنه
نور سرى من وهجه المتألق
ووثابه فجاء العدو بناره
ورماه في شرك وزحمة مأزق
فتراهم ما بين منطلق جرى
فزعا وآخر في الرياح ممزق
وقفت له الدنيا لتبصر آية
من همة تعلو ووثب مطبق
يا يوم ان ادى التحية «مجرم»
لجلال جثمان وعز محلق
ما نال من شرف الحياة جميعها
إلا تحيته ووقفة مطرق

★★★

يا يوم قبية لم تزل اصداؤها
ملء الزمان دويها لم يخنق
كم فرحة قتلت على اعراسها
وصبية ذبحت على عرض نقي
كم غصة دفنت بصدر كريمة
وكريمة دفنت بغصة مشفق
ودوى صيحات الكماة يضمهم
شرف الردى أو وثبة في خندق
شهداء قبية! والمواكب هذه
اشراف رواد وطلعة سبق
حملت لك البشرى على امواجها
نصرا تجلله وآية رونق
وتفتحت ألمام روضك من دم
عبق على زهر هناك منمق
وتلفت الزيتون بهجة خضرة
راقت وغصن في ربوعك مورق
والبرتقال الحلو في نفحاته
لفتات امجاد وسحر تشوق

★★★

يا أمة الاسلام طال بك المدى
وشراعك المطوي لما
يخفق
فتبي لآفاق الجهاد وجلجلي
مدي شراعك في الفضاء وحلقي
وردي حياض الموت موجا دافقا
يروي الزمان من الحياض الدفق

عدنان علي النحوي

بالرغم مما تفعله العنصرية الصهيونية بالعرب

الماتشو اليهودي يطل على الغرب كل ليلة فيستعيد قصص المعاناة والاضطهاد التي تقع ضد الانسان الطيب

في «الصباح التالي» آخر ما مثلته جين فوندا على الشاشة الكبيرة، تسأل صديقها (جف بردجز) عن السبب الذي تستطيع فيه ان تثق بالتحري مانيوفيتش لكي يساعدها على حل ازمتها «كيف لي ان اعلم انه لن يعمل ضدي؟ اخبرني لماذا يجب ان اثق به ؟».

فيرد عليها صديقها ببساطة :

«لا ادري، ربما لانه يهودي؟»

نعم مانيوفيتش شخصية يهودية ومن لم يدرك ذلك من المشاهدين الاميركيين فان التاكيد المذكور لا يضع خطاتحت هذه الصفة فقط، بل يوحي بان اليهود هم اهل للثقة (ماذا عن باقي البشر؟» والمشاهد القليلة للتحري مانيوفيتش في فيلم سيدني لوميت البوليسي هذا تعمل على هذا النحو كذلك.

ايضا تستطيع ان تتلقف مثل هذه الشخصيات المميزة من دون مبرر في افلام سينمائية اخرى عديدة كما في برامج تلفزيونية اسبوعية كانت او مصنوعة افلاما لكي تعرض في ليلة واحدة، في الحقيقة أن الاسبوع الثالث والرابع من الشهر الاول من هذا العام شهد بث ستة افلام مصنوعة خصيصا للتلفزيون من بينها اربعة تحوي دعايات للماتشو اليهودي الاطيب من باقي البشر الذي عانى اكثر من باقي البشر، والذي يستمد الناس منه المساعدة والنصيحة، وبما ان لا شيء في هذه الدنيا مصنوع بغرض الصدقة، فالقضاء والقدر من امور الله سبحانه وتعالى، فان ذلك يرينا ان البعبع اليهودي المتربع فوق القمم الاعلامية الاميركية ليس بغافل عن دوره في خدمة قومه وطائفته، او اكثر الحالات تواضعا، في خدمة نرجسيته.

شر في الماء الصافي

«ارهابي في المحكمة: الولايات المتحدة ضد سليم عجمي» كان اول هذه المجموعة الحديثة من الاعمال، والفيلم ـ كما اوردت في رسالة سابقة ـ يتحدث عن قيام الولايات المتحدة بالقاء القبض على قائد منشق عن المنظمة اسمه سليم عجمي واحضاره الى الولايات المتحدة لتقديمه الى المحكمة بتهمة المسؤولية المباشرة عن عملية قتل عشوائية ذهب ضحيتها عدد من السياح الاميركيين، المحامي الذي تسند اليه مهمة الدفاع عنه هو يهودي. وهو سياسيا في الموقع المضاد لما يمثله سليم عجمي ويكرهه بشدة، لكن عليه ان يلتزم بالمبدأ الذي من اجله انخرط في سلك المحاماة، وهو الدفاع عن المتهمين بكل ما لديه من معطيات، الفيلم يبني الكثير من هذا اللقاء، وهو ليس بالسيء كثيرا اذا ما اعتبرنا ان المتهم يجيد شرح قضيته، ويأخذ وقتا كافيا لذلك، كما انه يخرج عن نطاق ما الفناه من تقديم كاريكاتوري لشخصيات ارهابية، لكن ذلك لا ينفي ان الفيلم، من ناحية اخرى، كان حريصا على ان يبقى المحامي في موضع اخلاقي ومبدأي افضل، كما حرص على ان لا يتم القاء اية تبعية للمشكلة الفلسطينية او لقضية الارهاب في العالم والموجهة نحو الولايات المتحدة على اسرائيل او دورها التعباني في ذلك .

«ارهابي في المحكمة» كان حالة تعبر عن نفسها بنفسها، ويمكن النظر اليها من عدة وجوه، يخصنا من هذه الوجوه هنا حقيقة التقديم اليهودي الذي يخدم الدعاية المعمولة لحساب ذلك الانسان الطيب المدافع عن مبادىء مهنته، ومن الانسان الاخر ولو اختلف معه في الايديولوجيا والوسيلة. كلنا ضد الارهاب والقتل، لكن من منا ضدا لا يستغل الفيلم هذا الموضوع الذي تكبد عناء طرحه للتوغل في المسببات ؟

في اليوم التالي مباشرة لعرض ارهابي في المحكمة. على شاشة محطات سي بي اس، قامت محطة أ.بي.سي بعرض فيلم اخر عنوانه «شر في كليرووتر» من اخراج كارين ارثر وتاليف ويليام شميتو بطولة ليندسي واغنر، تقع الاحداث في بلدة كندية صغيرة اسمها «كليرووتر» وتبدأ عندما تلاحظ امرأة متزوجة ولديها طفلان ان ولدها الاكبر يحتضن افكارا لا ترضاها له، انه ـ ابنها ـ متاثر بتعاليم استاذ المدرسة (الذي هو محافظ البلدة في الوقت ذاته ويلعب الدور دنيس كوايد) وينقل في دفتره ملاحظات معادية للسامية. تنقلنا الكاميرا في احد المشاهد الى داخل الصف لنطلع بدورنا على ما لدى استاذ التاريخ، فاذا به يتحدث عن كيف ان اليهود مسيطرون اعلاميا واقتصاديا على العالم الغربي، ويحلل بعض اسباب نشوء الازمات الاقتصادية والسياسية. وبعض اسباب معاداة الغربيين (المسيحيين) لليهود في بداية القرن. الى تلك الهيمنة الاقتصادية والصناعية التي قام بها اليهود.

الفيلم يترك للمعلم ان يخبر تلاميذه بانه يؤمن بان هناك مؤامرة يهودية للسيطرة على العالم، وبانه لم تكن هناك معسكرات تعذيب، وان ما قتل من يهود في الفترة النازية لا يتجاوز التسعين الف نسمة وليس ستة ملايين نسمة، في هذا الوقت يكون غضب الام قد ارتفع لعنان السماء، اذ كيف تسمح المدرسة ان يكون من بين اساتذتها من لديه تلك النزعة وتعمل على فصله وتنجح، ثم تعمل على محاربته وتاليب اهل البلدة ضده، ويتسنى لها ذلك، ويقدم الاستاذ للمحكمة حيث يعبر عن رأيه من جديد وينتهي الفيلم بها وقد استطاعت تخليص المجتمع من شر مستطير، لكن هذا النجاح كاد ان يكون على حساب حياتها الزوجية اذ جعلها مرفوضة من ابنها وكاد شمل الاسرة ان ينهار عدة مرات بسبب ذلك.

الفيلم يدعي ان القصة حقيقية، لكن من يشاهد الافلام باستمرار يمكن له ان يفصل بين ما قد يكون اساسا واقعيا لفيلم وبين ما بني على هذا الاساس ليخدم فكرة معينة او رسالة خاصة. رسالة الفيلم تحذيرية، والاهم ان تقديمها يتم بصورة استفزازية وعلى درجة كبيرة من الغوغاء العاطفي، فبدلا من مناقشة الاستاذ في طروحاته وتفنيدها يهمل الفيلم الاجابة عنها او مناقشتها ويصور الامر كانما الاستاذ ينطلق من مسيحيته بتعصب بالغ. كذلك فانه في حين ان تعذيب او قتل تسعين الف يهودي هو عمل غير انساني تماما كما الحال لو ان نصف هذا الرقم كان الصح او اضعافه، الا اننا نستخلص ان هدف الكاتب (والمخرجة وراءه) هو التاكيد على ان الرقم الصحيح هو ستة ملايين (علما بانه رقم قابل للجدال على اي حال).

الاكثر من هذا ان الاستاذ معه حق في حقيقة واحدة على الاقل، وهو ان اولئك الذين اسسوا النزعات الالحادية او طوروها واثروا فيها هم يهود، من اسس الشيوعية؟ يسأل الاستاذ اولاد الصف ويجيب عنهم «كارل ماركس» ومن هو كارل ماركس «يهودي» ثم يسأل مرة اخرى: «ومن كان احد ابرز مطبقي النظرية والفاعلين فيها؟ تروتسكي ومن كان تروتسكي؟ يهوديا. على ذات النطاق ـ ومن دون ان يكون ذلك هدف الفيلم على الاطلاق ـ يمكن لنا ان نضيف: من اخترع القنبلة النووية ؟ من جاء بالفكرة الالحادية التي تقول بان اصل الانسان حيوان ؟ لكن الفيلم مرة اخرى لا يتوقف عند اهمية مثل هذا الطرح بل يصر على تجاوزه امعانا في تشويه ذلك الموقف.

من طينة اخرى

دون ريب هناك يهود طيبون لم يخترعوا الذرة ولم يأتوا بنظرية علمية ملحدة ولا اتوا بالنظرية الشيوعية، لكن الامور صارت على درجة كبيرة من الاختلاط ـ تحت ساتر التحرر والليبرالية ـ الى درجة ان قيام الفيلم بذكر تلك الامثلة على لسان الاستاذ يكفي، عند الكثير من المشاهدين لادانته، وعلى طريقة الابيض والاسود نرى الشخصيات تتلون من اليهودي هو ابيض واولئك الذين ضده مدانون، لكن الرسالة الابعد لـ «شر في كليرووتر» تكمن في محاولته القول ان على المسيحيين ان ينتبهوا الى امثال ذلك المعلم الذي قد يخلق جيلا من المتعصبين او العنصريين، وان التذكير بمذابح النازية (نرى الام تقلب في صفحات كتاب مصور وتبكي) مرة، والتحذير من تكرار الظروف التي وجد فيها اليهود انفسهم مدانين ومعذبين من شانه منع الكارثة من ان تحل من جديد.

النكتة السوداء هي ان هذا الفيلم قد عرض على ملايين الاميركيين في حين كان هؤلاء ـ وربما للمرة الاولى في حياتهم ـ يقفون على الوجه الاخر لاسرائيل (الدولة اليهودية) الذي لا يقل عن تعصب وعنصرية وحقد بعض المسيحيين على اليهود. نشرات الاخبار كانت تنقل مشاهد مؤلمة عن الضرب المبرح والقتل والهمجي والعنصرية العنيفة الواضحة في تصرفات اليهود تجاه العرب.

بعد هذين الفيلمين قد تعتقد ان التلفزيون سيعطي نفسه راحة لبضعة اسابيع قبل ان يبث عملا اخر من هذا النوع، لكنه بعد اسبوع واحد كان يبث عملين من هذا النوع وليس عملا واحدا «انتقام اب» و«جريمة قتل ماري فاقان».

«انتقام اب» ليس عن اليهود المعذبين ولا يتعاطى الموضوع اليهودي على الاطلاق، مع ذلك لا ينسى وضع اطار خاص حول الشخصية اليهودية. الفيلم يدور حول رجل وزوجته جاءا من اميركا الى ميونيخ لمتابعة قضية قيام ارهابي (الماني) باختطاف عدد من الاميركيين لاجبار الحكومة على تغيير سياستها النووية، بعد ان يخفق الزوجان في دفع السفارة الاميركية لفعل شيء ايجابي حيال الوضع يقرر الزوج حمل السلاح الى جانب فريق من المرتزقة تكتشف في النهاية انه ايضا على علاقة وطيدة مع الحكومة الالمانية، ويقوم هذا الفريق بتقفي الارهابيين ثم قتلهم وتخليص الرهائن وبينهم ابنة هذين الزوجين.

على السطح، ليس الفيلم سوى شريط معارك مليء بالثقوب غير المنطقية؛ لكن في الداخل هناك تلك الرسالة التي نراها تتكرر كلما كتب يهودي فيلما من هذا النوع «رجل المارثون» «المؤمنون» «تعريض» الخ.. وهو ان المرء عليه ان يجابه العنف بالعنف، البطل في هذه الحالات انسان مسالم، ويبقى كذلك حتى ينقلب الى قاض وجلاد في الوقت ذاته، ولديه كل العذر في ذلك.

وسط ذلك كله هناك شخصية صحافي شاب مهذب وخلوق ومكتمل الصفات، في الواقع ليس بين كل شخصيات الفيلم الاخرى من يشابهه.. لكن حدث وصدف انه يهودي.

الفيلم الاخر «جريمة قتل ماري فاقان» ماخوذ عن حادثة حقيقية، في (يونيو) عام ١٩١٥ اعدم مسيحيون من مدينة اسمها اتلانتا في ولاية جورجيا رجلا اسمه ليو فرانك كان قد حوكم وادين بتهمة قتل فتاة اسمها ماري فاقان. بالنسبة لمنفذي الاعدام، كانوا ينفذون بندا قانونيا كان القانون قد تباطأ في تنفيذه، ذلك ان حاكم الولاية حينها جون سلاتون قد شعر بتعسف وسرعة في التحقيقات التي اجريت، وانه لا توجد ادلة ملموسة تدين ليو فرانك، فقام بفتح التحقيق بعد صدور الحكم ونجح في الكشف عن مزيد مما يدعم براءة المتهم، المنفذون خطفوا ليو فرانك من سجنه وشنقوه في بعض ضواحي المدينة.

في واقع الامر، الحادثة تكشف عن ذلك التعصب والعنصرية اللذين يعيشان في صدور الكثير من ابناء الجنوب والوسط الاميركي (قبل بضعة اسابيع مات رجل اسود بسبب ضرب مبرح من رجال بوليس بيض في مدينة تكساسية صغيرة) خاصة وان حادثة القتل والقاء التهمة على ليو فرانك ـ وهو يهودي ـ اثارت موجة معادية لليهود على حد قول الفيلم وبعض المصادر التاريخية، لكن كما في كل الحالات المذكورة آنفا، فان الفيلم بدل من ان يواجه الموضوع بما هو خارج عن اطار تقديم شخصية اليهودي الطيب الذي لا يمكن ان يقتل ذبابة، تراه يصرف الكثير من الجهد ليلعب هذا الدور بصورة عاطفية ودعائية، وبذلك يصير مقتل ليو فرانك، ومن قبله ماري فاقان (لا فرق بمن كان قاتلهما الحقيقي) وسيلة تاثير اقرب لان تكون ابتزازية ايضا .

هذا لم يكن كل شيء، فالانباء تطالعنا بافلام اخرى مخصصة للحديث عن اليهودي اما بريئا واما معانيا او طيبا، واحدها هو «حرب وذكرى» حيث يعاد تقديم الحديث عن معسكرات التعذيب لان «كل ما قدم سابقا لم يجسد بعد المأساة» على حد قول احد منتجي الفيلم.

هذا لا يقع في الولايات المتحدة فقط، وما يقع فيها ينتقل الى التلفزيونات الغربية الاخرى بطبيعة الحال، انه اعلام من جانب واحد لا يجد من يحد بينه وبين عملية ابتزازه للعقل الغربي. ولا يتوقف عن محاولته ابقاء المسألة اليهودية قائمة، بدلا من ان يلعب دورا ايجابيا ما مثل مد اليد ونسيان الماضي والدعوة الى التسامح والتعايش من دون احقاد وتعصبات، في هذا العالم هناك مذبون جدد لاسباب من صنع نفس الانسان الذي يحاول اليوم ان يبدو متحضرا ومتفهما ومدافعا عن الدولة التي قامت على اسس عنصرية وطائفية. لكنه اذ لا يرى الا ما يقدم اليه، فاننا بدورنا بعيدون تمام البعد عن استغلال مواقعنا الاعلامية في مواجهة هذه الحرب الشرسة.

لوس انجلوس ـ محمد رضا

● جين فوندا

● واغنر

محكمة القضاء الاداري في مصر تؤيد دستورية قانون النقابات الفنية الجديد

ايدت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة في جلستها المنعقدة اول امس دستورية قانون النقابات الفنية الجديد رقم ١٠٣ لسنة ١٩٨٧. وكان عدد من الفنانين قد اقاموا دعوى امام المحكمة يطعنون فيها بعدم دستورية هذا القانون.

وقالت المحكمة في اسباب حكمها انه لاوجه للقول بان القانون المطعون فيه منعدم لصفة العمومية والتجريد، وانه وضع من اجل اشخاص بذواتهم لان المرجع في هذا الاختيار هو ارادة الناخبين.

وذكرت انه بالنسبة لما ادعاه الدفاع عن هؤلاء الفنانين من ان اجراءات اصدار القانون تمت بسرعة غير عادية فان هذا الامر من الملاءمات التشريعية التي تختص بها السلطة التشريعية دون معقب عليها من القضاء طالما توافرت لهذا التشريع جميع الاجراءات والمراحل التشريعية التى نص عليها الدستور. وذكرت المحكمة انه لم يكتب لديها ان هناك اي اجراء من الاجراءات التي يتعين اتباعها قد تخلف في شان كيفية اعداد واصدار هذا التشريع.

واضافت ان هذا القانون صدر من مجلس الشعب طبقا للسلطة التشريعية المخولة بمقتضى احكام الدستور، وان ملاءمة توقيت اصدار تشريع من عدمه تدخل في نطاق السلطة التقديرية لمجلس الشعب.

القاهرة ـ القبس

سناء يونس تعيش مع عائلة سيد



● من سهرة (الكومبارس)

النجمة خفيفة الظل «سناء يونس» التي تشارك سعاد حسني واحمد زكي حاليا بطولة فيلم «الناس الي اكلت المدرج» .. اتفق معه الكاتب «يوسف عوف» على بطولة حلقات تلفزيونية تلعب بطولتها بالاشتراك مع «يحيى الفخراني» وهي باسم «عائلة سيد».

«سناء يونس» تستعد ايضا لبطولة عمل مسرحي جديد هذه الايام تمثله بمفردها «مونودراما» على مسرح الطليعة من اخراج «سمير العصفوري».

وستكون هذه اول مرة تقف فيها بمفردها على خشبة المسرح... وقد جاء اختيارها لهذا العمل بعد نجاحها الكبير في «الكومبارس» التي قدمتها مؤخرا على جزءين في التلفزيون.

كلمة السر

اعـــداد: عبـــير محمـــد ياســـر

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية « ٩ » احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر عباسي.

[illegible]

اعز مكان - في - الدنى - سرج سابح - وخير جليس - في - الزمان - كتاب - واذا - كانت - النفوس - كبارا - تعبت - في - مرادها - الاجسام - ومهما - تكن - عند - امرىء - من - خليقة - وان - خالها - تخفى - على - الناس - تعلم - لسانك - لا - تذكر - به - عورة امرىء - فكلك عورات - وللناس - ألسن - وما - نيل - المطالب - بالتمني.

كانت كلمة السر في عدد أمس :

« بشـــارة الخـــوري »

كلمات متقاطعة

اعـداد: خالـــد عطـــا

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢				■			■	■	■
٣									
٤		■							
٥					■	■	■		■
٦					■				
٧		■			■				
٨		■							
٩		■			■				

افقياً وعمودياً :

١- ممثلة مصرية، ٢- جنون - من المنبهات، ٣- ممثلة مصرية، ٤- شاعر عباسي، ٥- يظهر، ٦- صوت الجرس - ماركة سيارات، ٧- متشابهان - أعظم، ٨ - ممثلة مصرية، ٩- متشابهان - اعرف.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :
١- فايزة احمد، ٢- الا، ٣- ياسين بقوش، ٤- ي ي ي ي - تم، ٥- هاني شاكر، ٦- بيانو، ٧ - حلق - كوريا، ٨ - وتر - يمل، ٩- شم - رالي.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤)
شخصية تحمل لك مشاعر الحب تحقق لك امنية غالية.

***

الثور (٢١/٤-٢٠/٥)
لا تبح بأسرار علاقتك الغرامية.

***

الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦)
كوكبا الزهرة والمشتري سيهتمان بك فاغتنم الفرصة.

***

السرطان (٢١/٦-٢١/٧)
رحلة تعود منها مسرورا وصداقة غرامية ترتاح اليها.

***

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨)
تهنئة من صديق تصلك وسفر تقوم به مضطرا.

***

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩)
ابحث عن الغائب تجده.

***

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠)
لا تبح بسر لأحد طويت عليه الحنايا طويلا.

***

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١)
حاول ان تساير اصدقاءك في آرائهم لانها تفيدك.

***

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢)
الامور تبدو طيبة فكن متفائلا.

***

الجدي (٢٢/١٢-٢٠/١)
مسالة عاطفية تحتاج اليوم الى تفكير عميق.

***

الدلو (٢١/١-١٩/٢)
تحقق مكاسب كبيرة والفضل لمن هم اكبر سنا.

***

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣)
لا بأس ان تعامل اعداءك بالمعروف لعلهم يتذكرونك.

العيادات الخاصة

د. سيلفا شحبير
(استشارية طب اطفال نمو وتطوري)
السالمية ٥٧٣٨٨٤٤

د. طارق عبدالمحسن المخيزيم
(طبيب عام)
٣٩٢٦٩٢٦ الفحيحيل

د. حمد عبدالعزيز الغرير
(اخصائي جلدية وتناسلية)
ت: ٥٧١٦٦٦٦

د. أحمد الانصاري
(اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧

د. جواد مبارك سعود
(اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦

د. فيصل أحمد الفوزان
(اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧

د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش
(اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧

د. عبدالله الدويسان
(اخصائي أسنان-حولي) ٢٦٦٨٧٧٧

د. سعيد عيسى اللوغاني
(اخصائي جراحة الفم والاسنان)
٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣

د. محمد عبدالله المشاري
(دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية)
٢٦٦٨٦٦٨

د. رياض سعود النفيسي
(استشاري الامراض الباطنية والقلب)
٢٦٤٤٨٤٤

د. سند راشد الفضالة
(اختصاصي أنف واذن وحنجرة)
٥٧٥٠٤٩٩

د. محمد حسن الصفوري
(اخصائي انف واذن وحنجرة)
٥٧٣١٩٨٨

د. محمد صالح ابوحمرة
(دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية)
٥٦٢٦١٦٢

د. خالد سليمان بوحيمد
(اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤

د. طعمة صالح العنزي - الجهراء
(طبيب أطفال) ٤٧٨٠٧٧١

د. فهد عيسى العثمان
(اخصائي جلدية وتناسلية)
٢٦٤٤٥٧٨

د. مهجة سليمان البدر
(اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢

د. عبدالرحمن محمد ابو عيش
(اخصائي امراض باطنية وسكري)
٢٦٣٤٤٢٢ (مجلس التعاون)

د. يوسف عبدالعزيز مال الله
(دكتوراه امراض جلدية وتناسلية)
ت ٥٧٤٧٤٧٥/٥٧٤٧٥٧٥

د. صالح حمد الرومي
(اخصائي اطفال)
الفروانية ت٤٧٤١٤٤٤

د. تحمده ابوسنة
(دكتوراه اخصائية اطفال)
الفحاحيل ٣٩٢٥٥٩٩
٣٩٢٥٥٨٨

د. سناء معروف
(اخصائية اطفال)
السالمية ٥٧١٣٥١٤

د. يوسف عبدالله العامر - الفروانية
(اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢

د. نهوض الزهير - بنيد القار
اخصائية علاج وجراحة اللثة
وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الإسعاف

الاسعاف الرئيسي	٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩
	٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)
اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي	عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف كبد	عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين	عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

حركة الطيران ليوم الخميس ٣/٣/١٩٨٨ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	المصرية	الاقصر	٩,٠٠ صباحا
			العراقية	بغداد	٩,١٥ صباحا
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
المصرية	الاقصر	١٠,٠٠ صباحا			
العراقية	بغداد	١٠,١٥ صباحا			
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا			
المغربية	الدارالبيضاء	١٢,٤٥ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٢,٤٥ عصرا
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	الشرق الاوسط	بيروت	٨,١٠ مساء
			البنغلادشية	دكا	٨,٢٠ مساء
			اليمدا	عدن - الريان	٩,٤٥ مساء
البنغلادشية	دكا	٩,٢٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,٢٥ مساء
اليمدا	الريان - عدن	١٠,٤٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٣٥ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء	الهندية	بومباي	١١,١٥ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ٣/٣/١٩٨٨ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الفرنسية	باريس	١,١٥ صباحا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ صباحا
			اليابانية	طوكيو - بانكوك	٤,٢٥ صباحا
التشيكية	براغ	٢,٠٠ صباحا			
الخليج	البحرين	٨,٠٥ صباحا	الكويتية	مانيلا - بانكوك	٤,٤٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,١٠ صباحا			
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	البريطانية	لندن	٧,١٠ صباحا
			الخليج	البحرين	٧,٢٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٣٥ صباحا
الكويتية	لندن - نيويورك	١٠,٣٠ صباحا			
الكويتية	طرابلس - تونس	١١,٣٠ ظهرا	الكويتية	ابوظبي - الدوحة	٩,٠٠ صباحا
البريطانية	لندن	١١,٤٠ ظهرا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	روما - باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	مسقط - دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	جنيف - فرانكفورت	١٢,٣٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
السويسرية	جنيف - زيورخ	١٢,٤٥ ظهرا	الروسية	موسكو	٤,١٠ مساء
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,١٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	السعودية	جدة - الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٠ مساء
الكويتية	دبي - أبوظبي	٢,١٥ ظهرا	الخليج	مسقط/ابوظبي/الدوحة	٦,٥٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	البريطانية	لندن	٧,٥٥ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء	الكويتية	دبي - ابوظبي	٨,٠٠ مساء
السعودية	الرياض - جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,١٠ مساء
الخليج	الدوحة - ابوظبي	٧,٣٥ مساء	الكويتية	لندن - امستردام	٨,١٥ مساء
اليابانية	بانكوك - طوكيو	٨,٠٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٥٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
الكويتية	دكا	٩,٠٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٥٠ مساء
الكويتية	دبي - كراتشي	١٠,١٥ مساء			
الكويتية	ابوظبي - بومباي	١٠,٣٠ مساء			
السوفيتية	موسكو	١١,٠٠ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٣٠ مساء			

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية الوطن - ٢٤٣٢١٦٦ - شارع فهد السالم.
■ الكويت: صيدلية ابن حيان - ٢٤٢٩٨٥٤ - شارع مبارك الكبير.
■ حولي والنقرة: صيدلية الجودر - ٢٥١٠٣٥٤ - شارع تونس.
■ السالمية والرميثية: صيدلية النهضة - ٥٦٣٦٠١٩ - شارع بغداد.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية عادل - ٣٩١٢٧٩٥ - بناية العوضي.
■ الفروانية: صيدلية المناور - ٤٧١١٥١٣ - شارع السوق الجنوبي.
■ الجهراء: صيدلية الخالد - ٤٧٧١٨٥١ - مقابل الجمعية.

الطقس

● طقس غائم جزئيا والرياح جنوبية شرقية معتدلة تنشط احيانا وفرصة لامطار متفرقة في وقت لاحق من النهار.
● حالة البحر: معتدل يعلو احيانا.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٢٦، الاحمدي ٢٤، فيلكا ٢٤ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٨٥ بالمائة، الاحمدي ٨٩ بالمائة، فيلكا ٩٠ بالمائة.

البحر

اعلى مد
١ ظهـرا ١٢ ليـلا
ادنى جزر
٧ صباحـا ٦ مسـاء

المستشفيات

مستشفى الاميري
٢٤٥٠٠٠٥

الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٧٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية ٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة ٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة ٠٢٣
استعلامات الدليل ١٠١
الشكاوى ١١٧
٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

الطوارئ

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٥٠٩

المـــاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١١٤٢٢

استعلامات البريد
٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات
٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة
٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام
نداء حريق الانقاذ ١٠٥

الوفيات في الوطن العربي

فلسطين المحتلة

حلحول - ماجد محمد محمود الاطرش.
حلحول - بكر عبدالله محمد البو.
دورا ب - لطيفة حسين اسماعيل حجة «ام ماجد».
القدس - نظيرة حنا التاشف.
ابوديس - الحاج عبد محمود ربيع الحلبي «ابومحمود».
نابلس - صبحي يوسف الدجاني «ابويوسف».
نابلس - الشيخ راشد صادق سلهب «ابوصالح».
بيت لحم - عيسى جريس الحزين «ابوفكتور».
غزة - عائشة الحاج مصطفى ابوكويك.
غزة - محمد سليم سالم عليوة.
غزة - الحاج محمد علي نصر الله «ابوفاروق».
عزون - جيوس - سمية طاهر حسن جبر «ام نظمي».
عرابة - اسعد محمد شاذلي نصار.
دبورية - عريفة ابوسيية «ام عادل».
العروب - نهاد عبدالغفار الخمور.

الاردن

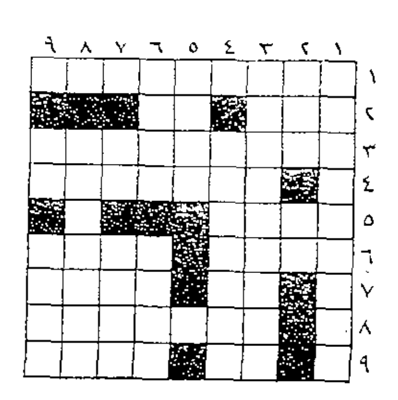
الحاج حسين سليم الدجاني، اميرة السليمان الرفيفة العربيات، عبدالكريم صالح الجويعد الحليق، خلد منور الحديد، الحاج نايف كامل كيوان، الحاج حمد عبدالله الحلاحله، محمد احمد عوض سماره، نسرين صالح محمود العموش، الحاج وجيه محمود البغدادي، الحاجة مريم حسن ام هاني، تجاتي عبدالرزاق الهنيدي، عزيزة محمد نمر صالح، الحاج فضل ابراهيم الحسن الشيوخ، محمد نجيب موسى الغول، الحاج راشد عبدالله سنقرط، بلال رياض امين العكور، الحاجة صبحة مصطفى الرشدان، عمرة يوسف الحسن، الحاجة عيفة حسن مطالقة، الشيخ عبداللطيف محمد يدك.

لبنان

انطونيوس ابراهيم رعيدي، ميشال طانيوس جاموس، وديع يوسف نفاع، الحاج اسماعيل علوش، ماري الياس جبور.

الإذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج الكسب الطيب، فقراءة البرنامج، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ مطرب اليوم، ١٠,٠٠ صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١٢,٠١ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٠٦ صوت مجلس التعاون، ١٢,٣٠ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٠ حدث وتعليق، ١,٣٠ كويت يا ديرة المحبة، ١,٤٥ امة القرآن، ٢,٠٤ ثلاث اغنيات، ٢,٣٠ برنامج خاص في ذكرى عيد استقلال المملكة المغربية الشقيقة وذكرى جلوس صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، ٣,٠٠ يا اغلى امانة لمحمود فرج، ٣,٠٥ حديث من اعلام مدرسة البيان في الادب، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٢١ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ احلى الدرر لعبدالله الشحمان، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ ترنم العاشق لابراهيم الصولة، ٤,٥٠ نجوم القمة، ٥,١٥ حبيت هالديرة لهدى حسين، ٥,١٧ من برامج اذاعة القرآن الكريم: الرسول ﷺ واليهود وجها لوجه، ٥,٣٥ القرآن الكريم، ٥,٥٠ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٥٥ ابتهال لمحمد عبدالعال، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج مساء الخير يا كويت، ٧,٠٦ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٧,١١ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٣٠ درة العرب لصالح الحريبي، الا يا عبرة لعائشة المرطة، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ويلاه لنبيل شعيل، الليالي لعبدالحليم حافظ، طولي يا ليلة للمجموعة العراقية، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ يا عزوتي لمصطفى احمد، اسهر وانشغل انا لنجاة الصغيرة، ٩,٣٠ مجموعة اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٦ في هوى ريم لفرقة التلفزيون، ١٠,٣٠ برنامج الثقافة العلمية، ١١,١٥ ليالي الهوى لعوض دوخي، ١١,٣٠ عالم الرياضة، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم: الاهات والحب كله، ٢,٢٠ موجز الانباء، ٢,٢٥ القرآن الكريم، ٢,٣٢ الختام بالسلام الوطني.


● ام كلثوم

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ شعبان الصياد، ٥,١٧ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٩ حديث قرآن وسنة: موقف الاسلام من الترف، ٥,٢٦ الختمة المرتلة: للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ٦,٤٦ برنامج من هدي القرآن الكريم، ٦,٥٨ من الذكر الحكيم للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٦ الطيب من القول، ٧,١٨ برنامج الرسول ﷺ واليهود وجها لوجه، ٧,٣٦ القرآن الكريم للشيخ محمود عبدالحكم، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	:	٤,٥٣
الشروق	:	٦,١٢
الظهر	:	١٢,٠١
العصر	:	٣,٢١
المغرب	:	٥,٥٠
العشاء	:	٧,٠٦

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٧ مسلسل كارتوني: ودي بيكر، ٩,٥٣ منوعات اطفال، ١٠,١١ فيلم ثقافي عن اهمية الجهاز العصبي، ١٠,٣١ منوعات، ١٠,٤٦ البرنامج التربوي: في رحاب التربية، ١١,٢٠ البرنامج الديني: الاسلام والانسان، ١١,٤٨ المسلسل العربي: ما ضاع وانمحى من اخبار جحا، ١,٠٠ اخبار الاذاعة والتلفزيون، ١,٢٠ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٥ البرنامج المحلي: لقاء الخميس، ٣,٣١ المسلسل الكارتوني: ابطال الملاعب، ٤,٠٠ اهم الانباء، ٤,٠٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ٤,١٨ المسلسل الاجنبي: القديس، ٥,٢١ مسلسل الاطفال: مكتبة علاء وهناء، ٦,١٤ منوعات، ٦,٣٠ الوان، ٧,٠١ اهم الانباء، ٧,١٦ الفروسية، ٧,٤٥ المسلسل الخليجي: مهموم عايش فرحان، ٨,٢٩ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٠٥ فن شعبي، ١٠,٢٥ الفيلم العربي: «كدابين الزفة»، تمثيل: سهير المرشدي، محمود مسعود وسعيد عبدالغني، ١٢,١٠ سهرة الخميس المنوعة، ١,٣٠ اهم الانباء، ١,٣٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.


● سعيد عبدالغني

البرنامج الثاني

٢,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٢,٠٨ رسوم متحركة، ٢,٢٥ تسجيل تكريم الاتحادات والاندية الرياضية لمعالي وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك الحمد، ٣,٠٠ رسالة الوفد الاعلامي الكويتي من الرياض، ٣,٤٥ نقل مباراة كرة القدم بين منتخبي الكويت وقطر من ستاد الملك فهد في الرياض، ٥,٤٥ نقل مباراة كرة القدم بين الامارات والبحرين، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٥ البرنامج الاجنبي المنوع: السيرك، ١,٠٠ مسلسل المغامرات الاجنبي: سبنسر، ١٠,٠٠ المسلسل الاجنبي: استعراض بيل كوسبي، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: العقاب، ١٢,١٠ رسالة الرياض عن دورة الخليج التاسعة لكرة القدم، ١٢,٤٠ موجز الانباء بالانكليزية، ١٢,٤٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١,٠٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

بقلم :امير طاهري



يصدر في لندن قريبا كتاب «عش الجواسيس: قصة الصراع الاميركي السوفيتي على الخليج» وكتاب «عش الجواسيس» محاولة ناضجة لتتبع مسار السياسة الاميركية في ايران، منذ وصول هيوارد باسكال، اول مغامر اميركي تطأ قدماه الاراضي الايرانية عام ١٩٠٩، الى حين وصول الاساطيل الاميركية والسوفيتية والاوروبية الى المنطقة عام ١٩٨٧.

والكتاب يحلل الاسباب التي ادت الى فشل جهود روزفلت وترومان لتحويل ايران الى نموذج للتنمية الديمقراطية في العالم الثالث.. ويكشف كيف ان السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة، بدعم من ستة - رؤساء اميركيين، ادت بسبب غبائها الى زرع بذور الثورة الاسلامية... وسقوط المنطقة في ايدي مجموعة من تجار الموت، والمتآمرين الذين يعملون في الظلام لتحقيق مكاسب شخصية لهم.

وتعتمد مادة «عش الجواسيس» على مجموعة وثائق السفارة الاميركية في ايران. التي نشرتها الحكومة الايرانية في مجلدات صدر منها ٥٨ مجلدا حتى الان، وعلى وثائق الحكومة البريطانية المحفوظة في مكتب الوثائق العامة Public Records Office، ووثائق الكونغرس اضافة الى ما يزيد عن ١٥٠ مقابلة شخصية اجراها المؤلف مع المعنيين بالعلاقات الاميركية الايرانية على مختلف المستويات خلال الاربعين سنة الماضية.

وقصة العلاقات الاميركية الايرانية ليست قصة الفشل الدبوماسي، ومؤامرة اجاكس. وسياسة الاحلاف والزوارق الحربية فقط. انها قصة الصداقة الجميلة التي تطورت عبر ما يزيد عن ١٠٠ سنة، استمدت خلالها الالهام من الاحلام المشتركة والاتصالات التي لا حصر لها بين البلدين..

و«عش الجواسيس» يروي قصة هذه الصداقة من جانبيها.. والصراع الاميركي السوفيتي، ومن قبله البريطاني السوفيتي على ايران.. واحلام القياصرة القدامى، وسادة الكرملين الجدد.. بالوصول الى المياه الدافئة.


● السفارة الاميركية في طهران

الولايات المتحدة تخلت عن مبادئها واخلاقياتها عندما دعمت نظام الشاه

شيزوفرانيا اميركا اوقعت إيران في قبضة الملالي

عندما قرر الرئيس الاميركي فرانكلين د. روزفلت عام ١٩٤٣ مساعدة ايران لكي تتحول الى نموذج للتنمية الديمقراطية، كانت فارس، التي كانت مزدهرة ذات يوم على عهد الاخمينيين، من افقر شعوب الارض طرا. وكان روزفلت في ذلك الحين يعول على قدرة ايران على حشد مصادرها الواسعة لخدمة النمو الاقتصادي المدعوم بالاصلاح الاجتماعي في ظل قيادة مستنيرة مصممة على تحويل الدولة الى نظام في الحكم على الطريقة الغربية.

وبعد ٤٥ سنة، وجدت ايران نفسها في مواجهة ثورة اسلامية ترغب في اعادتها الى نظام في الحكم تدعي انه نظام اسلامي شبيه بالنظام الذي كان سائدا في الجزيرة العربية في القرن السابع الميلادي. وايران اليوم ابعد منها في اي وقت مضى عن انتهاج نظام ديمقراطي على الطريقة الغربية. وفي عام ١٩٧٨ لاحظت السفارة الاميركية في طهران ان ايا من مشاكل ايران السياسة الاساسية لم يعالج خلال العقود الاربعة الماضية. وذكرت السفارة «اذا نظرنا الى ايران من حيث هياكلها السياسية فاننا نصاب بالصدمة عندما نجد انفسنا في مواجهة ما يشبه الارض الخراب، فقد اثبت النظام السياسي الايراني عجزه عن الاستجابة بفاعلية للمتطلبات التي تضغط عليه، والتي تكاثرت بسبب المشاكل الاقتصادية والاجتماعية» [1]. ويذكر تقرير السفارة انه «لا الشعب ولا الحكومة في ايران على استعداد لتحمل الواجبات والمسؤوليات التي يفرضها النظام السياسي الديمقراطي» [2]. وبعد سنة بالضبط من وصول هذا التقرير الى واشنطن حيث استقبل بالتجاهل كان اية الله الخميني يسيطر كليا على ايران ويستعد للمواجهة مع «الشيطان الاكبر».

وخلال ٤٥ سنة من العلاقات الوثيقة والمتنوعة مع الولايات المتحدة، زعيمة العالم الحر والقيمة على القيم الديمقراطية الغربية، لم تفشل ايران فقط في تطوير البنية السياسية التي تحتاجها لكي تعيش في القرن العشرين وانما خسرت بالتدريج بعض تقاليدها الديمقراطية. وفكرة الديمقراطية على الطريقة الغربية لم تدخل ايران عن طريق الاميركيين، فقد اسرت خيال الانتلجنسيا الايرانية منذ عام ١٨٢٠ وسيطرت على كل الحركات السياسية الايرانية حتى الخمسينات.

□■□

وفي عام ١٩٤٣، عندما تبنى ثيودور روزفلت ايران كما يتبنى الانسان طفلا يتيم الابوين، كانت البلاد، رغم انها تخضع للاحتلال الاجنبي، تتمتع بقدر من الحريات لا يتمتع به القسم الاكبر من العالم خارج الديمقراطيات الغربية. وفي ذلك الحين لم يكن هنالك سجناء سياسيون في ايران، ولا رقابة، ولا قوائم سوداء بالكتب والافلام، ولا قيود على النشاط السياسي. وكان هنالك عدد كبير من الاحزاب السياسية تمثل مختلف الاتجاهات، من الفاشية الى الشيوعية، تتنافس بحرية للحصول على دعم وتاييد الجماهير. وكان الوجه الاخر من العملة بالطبع هو ان ما يزيد عن ٩٠٪ من الايرانيين البالغين اميون لا يحسنون القراءة والكتابة، وما يزيد عن ٥٠٪ من الشعب يعيش في فقر مدقع، ولم يكن معدل الحياة يزيد عن ٣٧ عاما في «كرنفال الجمال والبؤس» [3]. وكان الفكر التقليدي الذي تبنته الادارات الاميركية المتعاقبة يقول ان تحقيق التنمية الاقتصادية، او ما يطلق عليه دبليو. روستو «الاقلاع»، وهو مفهوم يرقى الى السحر، هو الوسيلة المثلى لتحقيق التنمية السياسية في ايران وفي العالم الثالث باسره. وهذا المفهوم الذي يرتبط بنسب الى الماركسية اكتسب قيمة عددية فيما بعد بحيث اصبح يقال بان دول العالم الثالث تصبح ديمقراطية اذا بلغ دخل الفرد فيها ٢٠٠٠ دولار في العام [4]. وفي عام ١٩٧٨ انهت ايران ما يسمى بـ (الاقلاع) وتجاوزت الرقم السحري المحدد لدخل الفرد، كما انها كانت واحدة من اربع دول تمتلك اكبر احتياطي من النقد الاجنبي في العالم [5].

وورد في احد التقارير التي اعدتها السفارة الاميركية في طهران ما يلي «حتى وقت قريب كان النمو السريع والمطرد قادرا على تجاوز التاثيرات السلبية التي يخلفها تزايد المشاكل الاجتماعية. اما الان فان الحكومة والشعب في ايران يدركان ان المزايا الاقتصادية التي حققتها البلاد غير موزعة توزيعا عادلا وان مزايا جديدة لن تتحقق بسهولة في المستقبل، وان نوعية الحياة بشكل عام قد لا تسير في طريق التحسن حتى في المجالات التي نما فيها الاقتصاد بشكل سريع. وحيث ان احلام كل الطبقات تجاوزت مكاسبها المادية فان التاثيرات السياسية للاوضاع الاقتصادية اصبحت اكثر ازعاجا» [6].

ولم يكن يكفي تحسين ظروف المعيشة المادية حتى بالنسبة لاغلبية الناس، كما حدث في ايران، لكي تتحقق التنمية السياسية بشكل تلقائي، فتقرير السفارة يعترف ان الايراني العادي يتمتع بمستوى معيشي افضل بكثير من السابق ولكن دون اي شعور بالامتنان تجاه الشاه ودون الالتزام تجاه الحفاظ على نظام الشاه كما يشير التقرير الى ان الشاه فشل في تحريك الطبقة الوسطى التي بدا من الغريب ان تستمع الى ايات الله الذين نذروا انفسهم لتدمير نمط الحياة الذي تعيشه هذه الطبقة.

□■□

واقتصاديو مدرسة (الاقلاع) كانوا يعتقدون ان تجاوز سقف الالفي دولار في العام يكفي لتقليص الدور السياسي الذي يلعبه رجال الدين بحيث يقتصر هذا الدور على الدور الذي كان لهم في الماضي، يضاف الى ذلك ان معدل المتعلمين في ايران ارتفع الى ٦٠٪ من السكان وان هنالك ما يعادل ٣٠٠ الف ايراني يتابعون دراستهم الجامعية في الداخل والخارج، وكان من المفروض ان يؤدي ذلك الى اضعاف الدور الذي يلعبه الملالي في الحياة الايرانية. ولكن احد المحللين في السفارة الاميركية يلاحظ ان الملالي استفادوا من محو الامية ومن الاتجاه الى التعليم اللذين اديا الى حدوث تحول في الحياة الايرانية خلال العقود الاربعة الماضية، وذلك بان اصبح هؤلاء يستعينون بالشباب المسلم المثقف الذي درس في الجامعات الغربية فنون الدعاية والتنظيم، في الولايات المتحدة واوروبا [7].

وهناك افتراض اساسي تقوم عليه سياسة الولايات المتحدة في ايران هو ان تعزيز قدرة ايران الدفاعية هو الوسيلة الامثل لمواجهة التهديد السوفيتي الذي كان يعتقد انه الخطر الرئيسي الذي يواجه علاقات ايران مع الغرب. ومع حلول عام ١٩٨٧ كانت ايران، من الناحية النظرية، قادرة على الوقوف في وجه الضغوط السوفيتية بمساعدة الولايات المتحدة، بل انها انتقلت الى المرحلة الهجومية عندما شنت حملة لطرد النفوذ السوفيتي من غرب اسيا والقرن الافريقي. ومع ذلك فانه بعد ما يقل عن العام الواحد انقلبت علاقات ايران مع الغرب رأسا على عقب دون ان يطلق السوفيت طلقة واحدة، وذاب جيش الشاه القوي، وتبخر.

وقد اثبتت التجربة الايرانية ان النمو الاقتصادي، بحد ذاته، لا يفرز بالضرورة استقرارا سياسيا. بل على النقيض من ذلك فانه قد يثير ازمات اكثر عمقا، عن طريق تحرير قطاعات واسعة من المجتمع من عبودية الفقر التي كانت تغل امكاناتها. فالشعب الفقير الجائع اقل قدرة على الثورة والوقوف في وجه السلطة من الشعب الذي لا يجد صعوبة في البحث عن قوت يومه وانظمة الحكم لا تستطيع ان تشتري شرعيتها من الناس عن طريق عرض تحقيق تحسن في حياتهم المادية.

وكشفت التجربة الايرانية ان تحقيق التطور الاقتصادي دون ان يواكبه تغير سياسي قد يؤدي الى تعزيز نفوذ العناصر المتطفلة في المجتمع، فالصراع ضد القوى الرجعية، سواء اكانت سياسية ام دينية - والاثنتان غالبا ما تكونان متداخلتين - ينبغي ان نخوضه على المسرح السياسي والثقافي ولا نستطيع ان نكسبه بجداول الرسومات البيانية التي تكشف النمو الاقتصادي.

□■□

والمطالبة المستمرة بتحقيق تغير سياسي واصلاحات اجتماعية كانت في الملامح الاكثر بروزا للسياسة الاميركية في ايران في الاربعينات والنصف، الاول من الستينات. اما ادارة الرئيس الاميركي ايزنهاور فانها وضعت هذه المطاليات في الموقف الخلفي عندما اكدت على دور ايران كحلقة في السلسلة التي كان وزير الخارجية جون فوستر دالس يرغب في اقامتها حول الاتحاد السوفيتي. وخلال الفترة الواقعة بين ١٩٦٨ و١٩٧٦ تخلت ادارتا نيكسون وفورد عن مجرد فكرة الضغط على ايران لاجراء الاصلاحات. واعيد النظر في السياسة الاميركية في ايران بحيث اصبحت تشمل تقديم الدعم غير المشروط لشخص الشاه ومع ذلك فان الادارتين فشلتا في تفهم ودراسة سيكولوجية الشاه، بما في ذلك عجزه عن مواجهة الازمات. بل ان الولايات المتحدة لم تكن تحصل على معلومات كافية عن حالة الرجل الذي علقت عليه كل امالها في ايران. فقبل عام من وفاة الشاه بمرض السرطان وصفه احد تقارير السفارة بانه يتمتع بصحة جيدة وقوية [8].

وروزفلت الزم الولايات المتحدة بمساعدة ايران باسم القيم الاساسية لاسلوب الحياة الاميركية. ولكن كل هذه القيم طرحت جانبا باسم مكافحة الشيوعية او الاستفادة من ازدهار ايران النفطي. لقد قدمت الولايات المتحدة نفسها كحارسة للديمقراطية ومع ذلك فانها لعبت دورا حاسما في منع التنمية الديمقراطية في ايران. وفيما يختص بالوجود الاميركي في ايران فقد حدثت ثغرات كبيرة بين الايديولوجية المعلنة والسياسة


● ايزنهاور


● روزفلت

المتبعة. فالولايات المتحدة لم تدافع عن مبدأ القطاع الخاص في ايران. وفي عام ١٩٧٨ كان الاقتصاد الايراني يعتمد الملكية الجماعية اكثر من بولندا وهنغاريا مثلا.

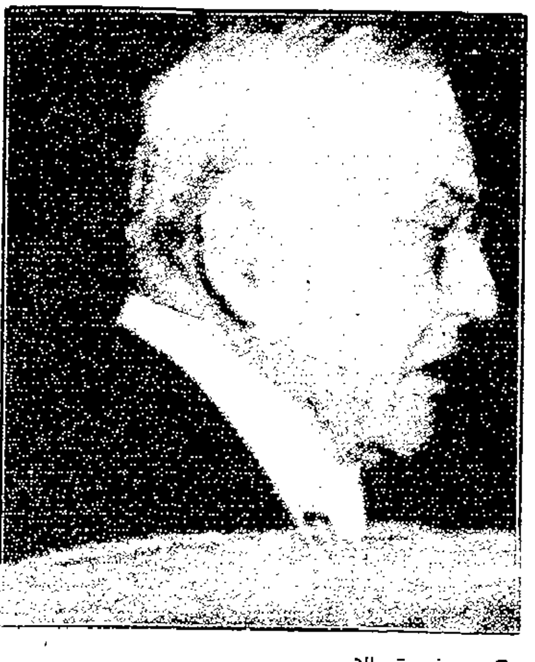
وفي السبعينات كان الاهتمام الاميركي في ايران قد ضاق بحيث اصبح مخصورا بالقضايا الامنية والعسكرية، والقضايا المتعلقة بالنفط والتجارة الخارجية.

وفي الواقع فان الولايات المتحدة تخلت عن الدور الذي لعبته في ايران لمدة تزيد عن العقدين. بل انها توقفت عن متابعة التاثيرات الاقتصادية والاجتماعية للتنمية الاقتصادية على القطاعات التقليدية في المجتمع الايراني تلك القطاعات التي ظلت تحت سيطرة الملالي. وقد ظلت السفارة الاميركية في طهران غافلة الى ما قبل وصول الخميني الى الحكم بخمسة اشهر فقط، حيث بدأت باعداد تقرير عن دور الحركة الشيعية في ايران [9].

□■□

وخسرت الولايات المتحدة تدريجيا قاعدتها في طهران، تلك القاعدة التي تؤمن بالتعددية والاقتصاد الحر. وبالرغم من ان الشاه كان حليفا مخلصا للولايات المتحدة فيما يتعلق بالامور الجيوسياسية، فانه لم يكن يؤمن بالمثل والافكار الاميركية. بل انه كان كثيرا ما يسخر من اسلوب الحياة ونظام الحكم في الولايات المتحدة الذي يعطي كل من هب ودب في الكابيتول هل السلطة لكي يحتجز حتى الرئيس الاميركي كرهينة، باسم الشعب [10]. وكان الشاه يعتقد انه يعرف النظام الاميركي جيدا ولا يريد ادخال هذا النظام الى ايران. وفي سنواته الاخيرة في الحكم كان يشعر بالقلق من ان يقوم الالاف من الايرانيين الذين درسوا في الولايات المتحدة «بامركة ايران» لدى عودتهم اليها. وهكذا فان الولايات المتحدة ايدت نظاما معاديا لها من الناحية الايديولوجية، وساعدت نفس النظام على قمع القوى التي تشارك الاميركيين قيمهم السياسية رغم ان هذه القوى تعارض اميركا في بعض القضايا. والولايات المتحدة بتاييدها للشاه، وهو حليف تكتيكي فقط، تخلت طائعة مختارة عن فرصها للبحث عن، وايجاد، حلفائها الطبيعيين على المدى البعيد داخل المجتمع الايراني.

وهذا الوضع لا يقتصر على ايران، فخلال الثمانينات كانت الولايات المتحدة مصرة على انتهاج نفس السياسة الخاطئة في العديد من الدول الاسلامية الاخرى. وفي بعض الدول الاخرى، وخصوصا في اميركا اللاتينية والفلبين وكوريا الجنوبية كشفت الولايات المتحدة انها غير مستعدة لارتكاب نفس الاخطاء التي ارتكبتها في ايران. ففي هذه الدول فكت واشنطن ارتباطها بحلفائها التكتيكيين الذين يمارسون السلطة، لمساعدة حلفائها الاستراتيجيين على


● جون فوستر دالاس

الوصول الى السلطة في صراعات كان يمكن ان تؤدي الى ازمات ثورية.

وتعبير «البراغماتية» الذي لقي رواجا كبيرا في الولايات المتحدة بعد الستينات استخدم لتبرير المواقف قصيرة النظر ، بل والتي تتسم بالارتزاق تجاه ايران . فقد كان يكفي ان تكون ايران مناهضة للشيوعية وموقفها جيد تجاه مصالح الغرب لكي تعتبر صديقا ثمينا للولايات المتحدة . وبعض صناع السياسة في الولايات المتحدة وهم يعربون عن مقتهم للايديولوجية نسوا أن بعض القيم ، مثل حقوق الانسان والتعددية والاقتصاد الحر هي مفاهيم ايديولوجية لا يمكن الدفاع عنها بالاسلحة والمال فقط . وبالنسبة للعديد من الايرانيين بدت الولايات المتحدة وكانها مصابة بالشيزوفرانيا : فهي تعلن أن مهمتها التاريخية هي الدفاع عن الحريات الديمقراطية ومع ذلك فانها تتصرف وكانها الحامي الرئيسي لنظام يعتبر الديمقراطية مرضا قاتلا .

والصراع بين القيم الايديولوجية والسياسات العملية التي تنتهجها الولايات المتحدة في ايران كان مجرد جزء من المشكلة . فواشنطن ، في الوقت ذاته ، لم تتمكن من تحديد أهدافها على المدى البعيد والسعي لتحقيق هذه الاهداف . فقد كانت تعاني من تعدد مراكز صنع وتطبيق القرار . ولم يكن من المستغرب بين الحين والحين ان تلجا الحكومات الايرانية المتعاقبة الى تحريض ادارة من الادارات الاميركية ضد اخرى لكي تحصل على ما رفضت تلك الادارة تزويده لايران بشكل مبدئي . وهناك اضطراب آخر سببه التغييرات التي تجرى للاشخاص الذين يتولون المناصب داخل الادارة الاميركية مما يجعل من الصعب التركيز على قضية ما الا لمدة تتراوح بين ستة أشهر وسنة واحدة . وكان السفراء الاميركيون في طهرات يمضون ما معدله ٣٣ شهرا من العمل في العاصمة الايرانية ، بينما يمضي نظراؤهم السوفيت ما معدله ٧٤ شهرا . ولم يكن أي من السفراء الاميركيين الذين توالوا على هذا المنصب في طهران يتقن الفارسية ، كما ان عدد الذين يتحدثون الفارسية في السفارة الاميركية كان أقل بكثير من عدد الذين يتحدثونها في أية سفارة أخرى تابعة لاحدى الدول الكبرى . وفي نفس الوقت فان الاتصال بين السفارة الاميركية في طهران والمؤسسات الاكاديمية المختصة بدراسة الشؤون الايرانية كان محدودا جدا . وهذا الامر يتناقض كليا مع الوضع في السفارة البريطانية والسوفيتية مثلا حيث تقوم علاقات قوية جدا بين الاجهزة الدبلوماسية ومراكز الابحاث .

والعديد من الاميركيين الذين كان يتم ايفادهم الى ايران كانوا يرغبون في اكتشاف ايران لانفسهم ولم يكن لديهم ما يكفي من الوقت لمراجعة الاعمال التي قام بها الذين سبقوهم ، ومثال على ذلك فان السفارة الاميركية في طهران ، ووكالة المخابرات المركزية الاميركية أعدتا خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٦٥ و ١٩٧٦ ما يزيد عن ٤ تقارير تحتوي على معلومات متضاربة عن أمير عباس هويدا الذي بقي أطول مدة في منصب رئاسة الوزراء في تاريخ ايران وبالتالي فانه شخصية غير مجهولة . بل ان هذه التقارير لم تتفق على عمر رئيس الوزراء ، وذكر احدها ان والده خياط من قزوين بينما ذكر تقرير آخر أن والده من ملاك الاراضي في شيراز . وواضح ان كل تقرير من هذه التقارير أعد من قبل أشخاص لم يكلفوا أنفسهم حتى بقراءة التقارير السابقة .

والعمليات الخفية والدبلوماسية السرية أصبحت مهمة في السياسة الاميركية في ايران بعد الانقلاب المضاد الذي أطاح بحكومة مصدق وأعاد الشاه الى الحكم عام ١٩٥٣ . فالشاه الذي كان يعرب في كل مناسبة عن انتقاده للانفتاح الزائد عن الحد في الحياة الاميركية العامة كان يفضل اللجوء الى المفاوضات السرية حيث يمكن مناقشة القضايا الحيوية واتخاذ قرار بشانها بسرعة ، وكفاءة ، كما يقول الشاه . والشاه هو الذي ادخل تقليد المفاوضات الثنائية مع الرئيسين نيكسون وفورد . وفي بعض هذه المفاوضات كان الشاه يصر حتى على استبعاد الذين يدونون الملاحظات . وليس هناك أية وثائق تشير الى أن هذه المحادثات نقلت الى وزارة الخارجية الاميركية أو الايرانية ، وكانت نتيجة مثل هذه اللقاءات هي تدني قيمة الاجهزة الدبلوماسية ، فالخوف الزائد عن الحد من تسرب الاخبار الى الخارج دفع الجانبين الى اللجوء بين الحين والآخر للاستعانة بالمبعوثين غير الرسميين لتنفيذ مهمات في غاية الحيوية . وأولى الخطوات في هذا الاتجاه بالنسبة لايران اتخذت عام ١٩٦٩ من جانب الرئيس نيكسون .

وكانت ادارة الرئيس ريغن مقتنعة تماما بأفضلية العمليات الخفية على الدبلوماسية الكلاسيكية منذ وصولها الى البيت الابيض ، وعلى هذا الاساس فانها لم تضع وقتها في البحث عن الاطر التقليدية التي يمكن من خلالها مناقشة وحل خلافاتها العديدة مع ايران الثورية . فبعض كبار الشخصيات في الادارة الاميركية ، وخصوصا وليام كيسي مدير وكالة المخابرات المركزية ، أعربت عن شكها بولاء البيروقراطية التقليدية وبعض أعضائها . وحتى الجنرال سيكورد لم يتمكن من اقناع وليام كيسي بانه (وطني مخلص) في البداية . وبعد سنة تمكن من استخدام سيكورد وأرساله في عدد من المهمات السرية قال كيسي انه يمكن الثقة بوطنية الجنرال [11] .

□■□

والوصفة التي وضعتها ادارة الرئيس ريغن للنجاح في الشؤون العالمية بسيطة جدا ، وهي : ان تقف الولايات المتحدة بحزم في مواجهة الاتحاد السوفيتي في القضايا الخاصة باوروبا ونزع الاسلحة ، في الوقت الذي تحاول فيه تقليص نفوذ الاتحاد السوفيتي في الدول المحاذية له . وفي هذا المجال اقترنت العمليات الخفية باستخدام القوة العسكرية حيثما اقتضى الامر . وقد عرف هذا المزيج باسم مبدأ ريغن ، رغم ان الرئيس او أيا من مساعديه الرئيسيين لم يستخدم هذا التعبير .

وأدى مبدأ ريغن عددا من المغامرات الاميركية في الخارج ؛ ففي غرينادا تدخل المارينز للقضاء على النظام المؤيد للاتحاد السوفيتي في هذه الجزيرة ، وفي ليبيا ، استعرضت القوة البحرية عضلاتها في خليج سرت وقصفت طرابلس وبنغازي عام ١٩٨٥ ولكن الادارة الاميركية تعرف ان مثل هذه الاساليب لا تؤدي الى نتائج مماثلة في الاوضاع الاكثر تعقيدا ، كالوضع الذي وجدت الولايات المتحدة نفسها فيه في مواجهة مع الجمهورية الاسلامية ، ففي هذا المجال ، وبعد سنوات من التردد ، اختارت الولايات المتحدة «سياسة المغازلة» .

لقد دخل رونالد ريغن البيت الابيض وهو مصمم على استعادة الهيبة الاميركية التي يرى ريغن انها تعرضت لاضرار كبيرة أثناء حكم الرئيس كارتر . ومنذ البداية ظهر الخميني على رأس قائمة الزعماء الاجانب الذين كان ريغن يرغب في تحجيمهم . وهذا هو السبب الذي دفع الادارة الى تجاهل محاولات الخميني لفتح حوار مع البيت الابيض منذ أيام ريغن الاولى في الحكم وفي الواقع فان ادارة ريغن بدأت في تنظيم وتمويل وتدريب عدد من المجموعات المناهضة للخميني في الوقت الذي كانت تسعى فيه الى شن عملية ستونش التي كانت تستهدف فرض حظر على صادرات الاسلحة الى ايران .

وأدت العمليات ضد المواقع الاميركية في لبنان وموجة عمليات الخطف التي طالت المواطنين الاميركيين الى دفع البيت الابيض لفتح باب الحوار مع الخميني ، وفي ذلك الحين وجدت الولايات المتحدة نفسها في موقف الضعف ، وقد توصل الخميني الى قناعة تامة ، منذ بداية أزمة الرهائن ان هنالك بعض النقاط التي تبدو الولايات المتحدة فيها هشة ، وقد استغل هذه النقاط بشكل كامل . ولمدة تزيد عن السنتين ، بعد خطف أول أميركي في لبنان ومقتل أول جندي من جنود المارينز على يد حزب الله . أثبتت الادارة الاميركية انها غير قادرة على وضع سياسة متماسكة لمواجهة تحديات الارهاب الايراني . وقد استغل الخميني سنوات اللاقرار هذه ، في الوقت الذي كان يضرب فيه كل دولة غربية بالاخرى . ولم تدرك الدول الغربية انها كانت مهددة كلها من جانب حركة هدفها المعلن هو تدمير النفوذ الغربي في العالم الاسلامي بأسره . فقد وقف الفرنسيون يضحكون على المتاعب التي يواجهها الاميركيون أثناء أزمة الرهائن في طهران ، وعندما أصبحت لهم مشكلة رهائن خاصة بهم مع ايران وجدوا أنفسهم وحيدين ومعزولين . وحتى المانيا الغربية التي تعتبر شريكة فرنسا الاقرب وحليفتها لم تكن على أستعداد للتضحية باي من مصالحها التجارية في ايران ، بل انها حاولت الاستفادة من الفراغ الذي حدث بانسحاب بعض القوى الغربية من تلك الدولة . وكانت النتيجة ان كل الدول الغربية الرئيسية (الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا) تعرضت للابتزاز من جانب الخميني الذي كان عملاؤه يحتجزون ٢٥ أميركيا وأوروبيا في لبنان في صيف ١٩٨٧ .

(يتبع)

هوامش :

(١) وثائق السفارة الاميركية في طهران المجلد ١٢ ص ٤٣ .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) بهذه العبارات وصف الصحافي البريطاني كنغزلي مارتن ايران بعد زيارته لها في الستينات .
(٤) العديد من التكنوقراط الذين عملوا مع الشاه يؤمنون بهذه النظرية ويستشهدون بها كتبرير لغياب التنمية السياسية . وكانوا يقولون انه ينبغي على ايران ان تنتظر هذا الرقم السحري (٢٠٠٠ دولار) قبل ان تتجه الى الديمقراطية .
(٥) وثائق السفارة الاميركية في طهران المجلد ١٢ ص ١١٢ وقد قدرت السفارة احتياطي ايران عام ١٩٧٨ بحوالي ١٩ مليار دولار .
(٦) وثائق السفارة الاميركية في طهران المجلد ١٢ ص ٩٩ و ١٠٠ .
(٧) المصدر نفسه ص ٢٩ .
(٨) المصدر نفسه ص ١٢٥ .
(٩) المصدر نفسه ص ٢٨ .
(١٠) في محادثة خاصة مع المؤلف في طهران في أكتوبر ١٩٧٧ .



اعداد
حمود محمد البغيلي

رحلة شعبية: مأثوراتنا الشعبية الى أين ؟

المأثورات الشعبية تعد من الامور المهمة التي تلقي الأضواء الكاشفة على كثير من قضايانا الثقافية وبنيتها الوطنية والقومية كما أنها توضح النظم المصرفية السائدة في مجتمعنا .

لهذا كان من الضروري أن ندقق في جمع المادة الميدانية وتوثقها ثم نصنفها حتى نتمكن من دراستها وتحليلها .

وللتعرف على المادة الشعبية وتقويمها والتعامل معها بشكل موضوعي تقوم بعض الدراسات بالاعتماد على العلوم الاجتماعية فيما يتعلق بالعمل الميداني وخاصة الانتروبولوجيا .

وهذا يدعونا الى عدم الخلط بين المصادر الانتروبولوجية والمصادر الفولكلورية حتى لا تكون القضايا المطروحة غير محددة .

وهنا يواجهنا سؤال .. عن طبيعة اللهجة الخاصة بالمأثور الشعبي ما نوعها ؟ وكيف نفهم نصوصها ؟

فالمشهور أن اللغة العربية الفصحى مبنية في أساسها على لهجة قريش بسبب ما كان لهذه اللهجة من منزلة وما كان لاصحابها من مكانة اجتماعية واقتصادية ودينية .

وبمرور الزمن أصبحت هذه اللغة اللسان القومي للعرب في القديم والحديث وتميزت عن بقية اللهجات بتخلصها من الصفات اللغوية المحلية وبانتشارها انتشارا واسعا ، حتى لم يرو لنا أدب قديم قويم أو أثر علمي عظيم الا بها .[1]

على أن اللهجات المحلية الخاصة بالقبائل المختلفة لم تمت ، وانما عاشت مع الفصحى جنبا الى جنب .

روي عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أنه قال : «نزل القرآن بلسان قوم وليسوا بأصحاب نبر ، ولولا أن جبريل نزل بالهمزة على النبي ﷺ ما همزتها» .

واذا ثبت أن التخفيف في الهمزة لهجة وجب علينا أن ننظر اليه في اطار هذه اللهجة وحدها لا في اطار اللغة عامة حتى نتجنب الخلط الذي يدخل وينتج عن تداخل اللغات .[2]

استمع معي الى مقطع من مقاطع أغنية من أغاني ترقيص البنات ، حين ترقص الام رضيعتها وتدللها ماذا تقول ؟

انتـي انتـي انتـي
..انتـي اف عينـي زنتـي
والله يسلـم هـل لـج
.. انشـاد لـج يـابنتـي[3]

انظر كيف تغيرت صورة الهمزة من الناحية الصوتية في «أنتَ» وانظر كيف ينطق العوام كلمة (أهلك) فصارت (هلج) وتأمل في «سندً لك» (اسناد لج) وكيف تنطق ، واحكم .

يقول ابن جني : «وانما كتبت الهمزة واوا مرة وياء أخرى على مذهب أهل الحجاز في التخفيف ، ولو أريد تحقيقها البتة لوجب أن تكتب ألفا على كل حال ـ يدل على صحة ذلك أنك اذا أوقعتها موقعا لا يمكن فيه تخفيفها ولا تكون فيه الامحققة ، لم يجز أن تكتب الا ألفا ، مفتوحة كانت أو مضمومة أو مكسورة ، وذلك اذا وقعت أولا نحو : أخذ ، أخذ وإبراهيم . فلما وقعت موقعا لا بد فيه من تحقيقها اجتمع على كتبها ألفا ألبتة ، وعلى هذا وجدت في بعض المصاحف (يستهزأون) بالالف قبل الواو ووجد فيها أيضا «وإن من شيأ إلا يسبح بحمده» بالالف بعد الياء ، وانما ذلك لتوكيد التحقيق» .[4]

والاشارة بهذا المضمون الى ما تقدم ، هو أن الهمزة اذا لم تقع في أول الكلمة يخففها الحجازيون ويحققها غيرهم ، ولذلك توجد في بعض المصاحف محققة مكتوبة على ألف على طريقة غير الحجازيين[5] . ان لهجات القبائل لم تمت ، ولهذا ظل استعمالها مقصورا على أغراض الحياة اليومية ، ومن الطبيعي أن تكون الفصحى بالمعنى الذي قدمناه مختلفة في كثير من المظاهر اللغوية عن هذه اللهجات .

وهذه اللهجات في حقيقة الامر لم يعرف عنها الا القليل ، وذلك بسبب اهتمام العرب بتسجيلها أو تسجيل آثارها أيام التدوين الاولى . وعلى هذا يمكن القول بأن الكلام على هذه اللهجات وخواصها يكون في الاغلب الاعم مبنيا على الحدس والتخمين ، اذ أن ما روي عن هذه الخواص قليلا لا يعدو أن يكون اشارات متناثرة هنا وهناك في كتب اللغة والادب .[6]

ومن هنا تبدو المهمة عسيرة وشاقة لاستخدام المنهج اللغوي في الدرس الصوتي للتعرف على نواحي القصور والنقص في اللهجة التي يكتب وينطق بها المأثور التراثي ولكنه ضرورة تحتمها دراسة اللهجة حتى تتسم بالشمول والاستيعاب حين نعتمد في دراستنا على حقائق صوتية .

ولسنا في حاجة الى القول بأن المأثورات الشعبية توسلت ابان مرحلة الجمع والتدوين بالرواية الشفوية لكنها في الحقيقة تصدر عن وجدان جمعي وهي في الحقيقة تنقل لنا أنماطا ثقافية تعيش في الوجدان العربي .

ان الموروث العربي ضخم ومتنوع وفوائده كثيرة والبحث فيه يثري المادة التراثية وبهذا يمكن لنا استلهامها فنيا ، ومن هنا كانت الحاجة ماسة الى رؤية علمية للتراث المأثور المعبر عن نفسية الجماعة والفرد والناقل لخيالنا الجمعي ومعتقداتنا الاسلامية ومحركات سلوكنا .

ولسوف تكشف الدراسة العلمية أن هذا التراث الشعبي يخضع في معماره الفني وتركيبه اللغوي لاساليب راقية من الفن لم يكشف عنها بعد لانها لم تجد من يزيح عنها غبار الزمن خلال فترة انتقالها عبر تاريخنا الطويل ، فاذا ما تم لنا ذلك العمل نتمكن ساعتها من دراسة الانسان الخليجي بصفة خاصة والعربي بعامة على ضوء ابداعه الفني التراثي وهو وثيق الصلة بسمات العبقرية العربية التي يحاول المغرضون التقليل من شأنها .

والبحث في اللغة التراثية يكشف عن أمور مهمة في حياة هذه اللغة ويؤيدنا في هذا الفهم النظرة الى أصوات اللين في اللغة فمع أنها عنصر رئيسي في اللغة لم يعن بها المتقدمون من علماء العربية فقد كانت الاشارة اليها دائما سطحية لا على أنها من بنية الكلمات بل كعرض لها ثم أحس الكتاب بأهمية أصوات الليد الطويلة كالواو والياء الممدودتين فكتبهما في بعض النقوش والنصوص القديمة .[7]

والواو والياء حركتان طويلتان (صوتا مدولين) ، استمع الى قول رايت W wright : «ان العرب لم يكن لديهم في الاصل علامات للحركات القصيرة ، وللدلالة على الحركات الطويلة والحركات المركبة استخدموا رموز تلك الاصوات الصامتة الثلاثة (واي) لانها تعد أقرب الاصوات اليها في النطق .[8]

ونحن نلحظ في الكتابة العربية في أقدم عصورها آثارا تدل على أن كتابتهم لهذه الحركات تمثل مرحلة انتقالية تتمثل في عدم اطراد أسلوب الكتابة فيما يتعلق بهذه الحركات الثلاث حيث جاءت كلمات كثيرة بدون رموز لها في الكتابة ولدينا من الخط العثماني الذي كتب به القرآن الكريم من أمثلة (الواو والياء) في ذلك مثل : «سندع الزبانية» العلق : آية ١٨ ، «يوم يدع الداع» القمر :آية ٦ ، «ومهطعين الى الداع» القمر : آية ٨ .

أما فيما يتعلق بالالف التي تمثل الفتحة الطويلة فقد استمرت العربية تحاكي العبرية ولا وجود للألف التي تمثل الفتحة الطويلة في العبرية ، الى أن جاء «الخليل بن أحمد» فوضع الالف لتكون علامة لمد الفتحة وهذا الامر في الكتابة العادية أما في كتابة المصحف العثماني فقد بقي رسم الكلمات كما هو في : هذا ، وهذان ، وهؤلاء ، وأولئك ، ولكن وهانتم ، وإسحق ، واسماعيل ، والسموات .

ومن هنا نعلم أنه بالرغم من تطور النطق ظل الخط ثابتا على حاله الاول ثم انتقل هذا الاستعمال فيما بعد الى واو وياء ممدودة في مثل : أدعو وأرمى لاشتراكها في الطول مع الواو والياء في «موض وبيت» في النطق المتطور[9] . وبهذا النهج يمكن أن نسهم في حقل التراث الشعبي الواسع ويمكن أيضا أن نعمم الاستفادة من الفهم الجديد لخدمة التراث القديم .

أمين عبدالحميد مرسي

المراجع

(١) د. كمال محمد بشر : علم اللغة العام ـ القسم الثاني ـ الأصوات ـ الناشر ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٧٠ م ـ ص ١٨٩ .
(٢) د. كمال محمد بشر : دراسات في علم اللغة ـ القسم الأول ـ الناشر دار المعارف بمصر ـ ١٩٧١ م ـ ص ٥٢ .
(٣) المأثورات الشعبية ـ السنة الاولى ـ العدد الرابع ـ صفر الخير ١٤٠٧ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٦ م . ـ مجلة فصلية علمية متخصصة ـ مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية ـ الدوحة ـ قطر ـ ص ١٤٠ .
(٤) ابن جني ، أبوالفتح عثمان : سر صناعة الاعراب ـ جـ ١ ـ بتحقيق الأساتذة : السقا وزملائه ـ مطبعة البابي الحلبي ـ ط ١ ـ القاهرة ـ مصر ـ ١٩٥٤ م ـ ص ٤٦ ـ ٤٧ .
(٥) د. كمال محمد بشر : دراسات في علم اللغة ـ الناشر : دار المعارف بمصر ـ ١٩٧١ م ـ ص ٦٩ ـ ٧٠ . وانظر : د. ابراهيم أنيس (بحث في اشتقاق حروف العلة) مجلة كلية الآداب جامعة الاسكندرية ، المجلد الثاني ـ ١٩٤٤ . ص ١٠٤ ـ ١٠٥ .
(٦) نفس المرجع السابق .
(٧) انظر : نفس المرجع السابق ص ٦٠ وانظر مقالا للأستاذ حامد عبدالقادر : مجلة الرسالة ، العدد ١٠١١ ـ ١٩٦٥/٢/١٨ م ـ ص ١٣ ـ (السنة الثانية والعشرون) .
(٨) نفس المرجع السابق ص ٧٣ .
(٩) دراسات في علم اللغة : مرجع سابق ـ ص ٥٢ .
(١٠) علم اللغة العام : مرجع سابق ـ ص ١٨٩ .

ليلة الميلاد

أيقظني هاتف — في نار البعاد
من «عز» الرقاد — وشوقه وحنينه
وأخبرني أجهز — «لقدس» العباد
لأحلى ميعاد — وشايل سلاحه
لقاء الأحبة — بحب وعناد
في عيد الميلاد — وجهز عتاده
وقالِّ سنسهر — إيمان وجهاد
في «أقصى» البلاد — وأقسم بريه
تجهز سلاحك — مَ ـ يحلاله زاد
معاه العتاد — ولا يحلو نومه
في ليلة الميلاد — ليوم «الميعاد»
سيحلو الوداد — بلدنا الحبيبة
ويحلو الوصال — دي أجمل بلاد
يهون السهاد — وتحريرها يبق لي
حسبته يفكر — هو .. الملاد
في حب الجياد — ميعادي معاها
في حب الحسان — دَ ـ أحسن ميعاد
في أجمل بواد
لقيته يفكر

«عبدالجيلي الخولي»

شباب القدس

شباب القدس ماشاالله في عين الزمان اكبار
تعلت فعلة أصغرهم على ما يفعل اكبرنا
مشو بالثورة الكبرى على الأعدا بدون ادبار
شعور النصر يغمرهم وحس الياس يغمرنا
أيا عظم انتفاضتهم كما الزلزال والاعصار
تبدت من تراكم همهم مع حسن منظرنا
مع الهمة سلاح الثائرين الطوب والاحجار
يدمّر عسكر الأعدا كما ياسٍ يدمّرنا
ألا ياليت تبقى غضبة أهل القدس باستمرار
ولا تطفى ولو يسعى لهذا بعض معشرنا
كفانا صمت خلانا على الدنيا بلا مقدار
كفانا كبت يطوى كل-قرم ضمن عسكرنا
كفانا نتبع الغرب الذي لو طاح جوف النار
معه طحنا ولو في البحر يغرق يغرق أكثرنا
أجل وش فايده من أسلحة يدفع بها المليار
اذا ماستخدمت في وقتها والله ينصرنا
فتى المقدس اذا مت اشهرو باسمك شهيد الدار
لكنّا فوق سطح الأرض موتى الناس تنظرنا
فتى المقدس هناك الجنة الخضرا مع الابرار
لك الخلد وهنا حنّا لنا الأزمات تجبرنا
هناك ان سالك السائل عن احوال العرب وش صار
فلا تخفي خبر عنه اخبره عن سوء مخبرنا
على أرض العرب طير المحن من وقعته ماطار
ألا وش عذرنا بين ايدي الله حين يحشرنا

رجا محمد القحطاني

انتفاضة الأحرار

أنادي بصوت أطفال الحجارة
على التشريد من حارة لحارة
حرام اللي يصير اليوم فينا
مواطن ينطرد من وسط داره
على شعب ملا الطغيان قلبه
ولمز الحق بالباطل شعاره
على شعب تمادى في العداوة
وخذ في كل ما يخرّب قراره
تسلّط واغتصب أرض العروبه
وأطلق في نواحيها بناره
وكل يوم يدمر دون رحمه
ولا رادع يوقف له مساره
حرم الاطفال من أحلى متعهم
منع الاحباب من حق الزياره
وكل لحظة يخرّب ما يبالي
وكل يوم يشن بألف غاره
وتكسير العظام أصبح وسامه
الا ويلاه يا حيف وخساره
رجال القدس ربي ما خذلهم
ومن يرجيه يوليه انتصاره
رجال ثبتوا للحق رايه
وعلّوا في سما العزّه مناره
رجال قاوموا كل المصاعب
وعشق الموت بأنفسهم حراره
ومن يسمع عن الابطال فيهم
يزيد بنفسه مقياس الاثاره
عسى الرحمن يكنفهم جميعا
بيوم سابق ليله نهاره ..
وهذي الانتفاضة روح ثائر
يغار على بلاده من شراره

منصور طه خلف

يا دارنا

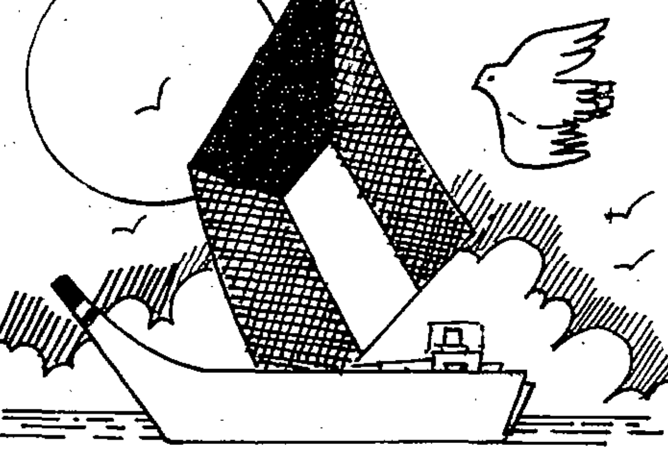
يا دارنا جعلك بعيدك تهنين
في جاه من تسجد له السيد والبيد
حنا بعزك نفتخر مستعزين
سرورنا عيدك وعيدك لنا عيد
يا أم الارامل والعمى والمساكين
يا عل عيدك دايم عيد وسعيد
جعلك من النكسات والسوء تنجين
الله لا يفرح عليك الحواسيد
بنفوسنا في خدمتك مستعدين
يا منبع الأحرار دار الأجاويد
يا دارنا بالوقت الأول وهالحين
علم يجي له منه برهان وتمهيد
يوم مابك كنز فيك متعالين
نوقف بوجه المعتدي وقفة الحيد
ياما لطمنا عنك وجه المعادين
في معركة كون تجينا تراديد
كلن يبيك ودونك أهلك معينين
ما همهم للضد كثر التهديد
وأهلك بفضل الله بخيرك غنيين
ما يرتجونه من طرف زيد وعبيد
يوم الولي مدك بخير تمدين
اعطف من الوالد على راضع الديد
ما كان ينكب في جميع البلادين
تساعديته بالمعونة تساعيد
عساك في عالي المناصب تفوزين
وترفع لك الراية ليا بعد العيد

سالم تريم الداوي

عيد الكويت

العيد عيد كويتنا جعله يعيد
عيد الوطن جعله يعيد كويتنا
وأميرنا جابر عمره يزيد
اللي فدا بالروح دون ترابنا
وسعد وفى العهد في اليوم الشديد
وفي عهده مايخون بلادنا
والياشافله كايد يكيده من حديد
كيد يكيده ما يطب أوطاننا
واللي توفى بالوطن جعله شهيد
حيثه يبيع النفس لجل أرواحنا
وجابر مشى شعبه على الرأي السديد
والليا دعى شعبه تبين أفعالنا
واختمها باسم الولي رب العبيد
وتباعة محمد نهار حسابنا

مشعل شبيب الرشيدي



كويت الخير

● من البحرين يشارك الشاعر خليفة العيسى الكويت وشعبها الفرحة بالعيد الوطني السابع والعشرين .

بديت باللي خلق كل البريه
وعالم بالذي خافي وظاهر
إله العرش رب الانس والجن
عظيم الشان جابر كل خاطر
رجيته يستجيب دعوات قلبي
يصون لكويت ويكشف كل ماكر
كويت الخير وأرض الطيب والحب
جنان الارض تسكنها أزاهر
عرين الأسد وهيرات اللآلىء
وباطنها وظاهرها جواهر
شقيقتنا وكل منا يهني
ويشارك شعبها أحلى المشاعر
ويبارك للأمير في يوم عيده
وعيد الشعب وعيد أرض المفاخر
هنيئا ياكويت العز عيدك
هنيئا يا أمير الشعب جابر
عسى ربي يعيده بالسعادة
عليكم والتكحل به النواظر
تحت راية أمير الشعب جابر
سليل المجد للعليا يسامر
وجابر صوّره ربه وأبدع
شبه طيبه ترى في الارض نادر
أمير زيّنه الرحمن بالود
ويعجز في مديحه كل شاعر
يحب اللي يحب شعبه ويكرم
ضيوف الدار في الماضي وحاضر
وختم الجيل صلينا على أحمد
عدد دعوات كل حامد وشاكر
وعدد من زار مكة والمدينة
وشرب من ماي زمزم عذب طاهر
تقبل يا أمير الشعب نظمي
هدية حب من شاعر لشاعر

الكويت الحبيبة

عيدي يا ديرة المجد بالعيد المجيد
بعيدك السابع وعشرين له قدر ومقام
عاده الله بالفرح والهنا بأيام عيد
وأشرقت شمس الضحى وانجلا ليل الظلام
عمت الفرحة وقلبي تهيض بالقصيد
بعيد دار عزها اللي له المخلوق صام
والبسي يا دار ملبوسك الزين الجديد
براية اللي نصرهم والسعد والعز دام
بظل جابر قائد الشعب بالراي الرشيد
شيخنا اللي جاذبه بالفخر خال وعمام
حاكم حايحل واكعام للخصم العنيد
أبومبارك عزنا درعنا يوم الزحام
جابر للشعب خيره على شعبه يزيد
مثل هملول نشا من سحابه والغمام
له عضيد بالظفر دايم رايه سديد
السعد طير السعد عند مسات الحزام
هو عضيد الشيخ جابر وياخير العضيد
نخر حكام لهم بالفخر خلد وسام
محتمين الشعب والشعب حقق ما يريد
زايد عن كل دولة ولا فيهم مظام
شعبكم عاهد ومخلص ولا عنكم يحيد
معاهد وحالف ومقسم عدوه ما ينام
راسي مثل الجبل قاسي مثل الحديد
ما يهزه لو يهب الهوى شرق وشام
إيد وحده شعبك اليوم شياب وليد
دايم متكاتفين على خير المرام
عزهم من عزكم وأنت لك ظل حميد
يشكرك شعبك ويهديلكم جزل السلام
يا ملاذ الشعب اكرر سلامي لك واعيد
بالتهاني عاد عيد البلد في كل عام

فهد الهويدي

سلاح الجو

مرحبا ياللي حكمتونا حكم النصاح
قاضيين بالعدالة دروب المسلمين
والله إنا مانبي غيركم يابن صباح
مير سو اللي تسوى وحنا موافقين
ما يفك الدار ياكود ضرب بالسلاح
لين معمعم قم راسة عن الطيرة يلين
يحسبن كويتنا شرية أمويهن قراح
مادرا ان جندها دونها متولين
في سلاح الجو يسبق عواصيف الرياح
مع مدافع هاوين حسها يرطن رطين
جيشنا هو درعنا وان تلاحل بالرماح
عارفين أفعالهم من عصور الاولين

علي المعصب

البلاد الشامخة

عبدالله السالم توفى ولازال
ذكراه وسط قلوبنا مستقلة
حرر بلدنا في قديمات الاجيال
يوم العداء تشرف عليه وتذله
خلا بلدنا شامخا كانه الجال
دار الفخر والعز محداً يمله
عليه بيكون الفقارا والاطفال
ليته معانا قدر العمر كله
ما ودع الدنيا ولا صار رحال
ذاك الزعيم الدمع عقبه نهله
والحكم عقبة ما تغير ولامال
الله يعز رجال حلوا محله
آل الصباح اللي لهم قول وفعال
عدوهم سم الافاعي أدوله
في ظلهم نبني السعادة والأمال
وأن جدد العهد القديم بسجله
ورجع وقول وكلمة الحق تنقال
الشيخ جابر كلنا فدوتله

سرور الخميلي

الجوهرة كويتنا

يالجوهرة يا كويتنا تب تفرحين
في عز أبومبارك تبين أفعالها
إنت لنا الدانة وحنا الفايزين
وأبو فهد يعيش شال أثقالها
نكعم عدو الدار ويا الطامعين
واخوان مريم كلهم ارجالها
جيش الكويت احماتنا متعاونين
والأمن عين ساهرة بعيالها
يكفيك رب البيت شر المعتدين
لو ان العلم يزهي جميع أطفالها
يفرح كبير السن ويا الصاغرين
صوت العذارى زاهين بلحانها
حنا نصون العهد لجلك راكعين
نفديك بغالي الروح ويا اعياها
وأختم جوابي بالهدى يالسامعين
على النبي اعداد ومنشىء اخيالها
واعداد من صلى بمكة ساجدين
ومن كان بالمسعى بدعوة نالها

فاطمة المطيري

.. وأي فارق بالوزن

الاميركي ميلس داردين كان اشبه ببرميل ضخم يتدحرج -

وكان يمكن ان يكون صاحب الرقم القياسي في العالم لو انه عاش في زمن كتاب الارقام القياسية

المعروف - غينيس - اذ كان وزن هذا الرجل ٤٦٣ كيلوغراما - اي قرابة نصف طن وهو رقم مذهل ان يكون وزن انسان.

اقترن ميلس بزوجته مارس ولم يكن وزنها اكثر من اربعين كيلوغراما - اذ كانت نحيفة الى حد

كبير وقصيرة القامة نسبيا، فكان بهذا فارق الوزن بين الزوجين ٤٢٣

كيلوغراما - ولكن بالرغم من هذا الفارق الضخم، عاش الزوجان

بسعادة، و... رزقا اولادا. حملت بهم امهم ووضعتهم بشكل طبيعي.

بملء اختياره.. ثلاثة اشهر دون طعام

كم عدد السعرات الحرارية التي يتناولها المرء في المتوسط؟ الامر يعتمد على الجنس، رجلا كان ام امرأة، وعلى السن والوزن وعلى عوامل اخرى كثيرة ولكن المعدل هو بين الف الى الفين وخمسمئة كالوري في اليوم.

ولكن، ماذا يكون الحال ان كان معدل تناول احدهم ٢٥ الف كالوري يوميا، اي عشرة اضعاف اعلى كمية يتناولها الانسان!

من الاكيد ان «الن بيرنباوم» الاميركي من نيوجيرسي يعتبر الاول من حجمه في العالم لانه لم يسبق ان سجل الطب شخصيا بلغ وزنه ٥٩٢ رطلا زادت في الاخير الى ٦١٢ رطلا - تساوي ٢٨٢ كيلوغراما لان الاشارات الى اشخاص اسمن من الن لاتوجد ارقام دقيقة حولها - حتى لو لم يكن هو الاول صاحب الرقم القياسي في السمنة فانه ولا شك صاحب الرقم القياسي في العالم كله بسرعة التخلص من السمنة، فهذا الرجل الذي بلغ وزنه قرابة ثلث طن - ٢٨٢ كيلوغراما بالضبط استطاع في فترة اشهر قليلة ان يصل فقط الى تسعين كيلوغراما، بدا معها رشيقا للغاية ويقول عن ذلك انه بدأ يشعر انه ينتمي الى بقية البشر والى هذا العالم.

مما لاشك فيه انه رجل جبار، فلقد تحول من كتلة متحركة من الشحم واللحم الى شخص رشيق في عشرة اشهر فقط بعد ان خسر اكثر من ستين في المئة من وزنه - وهذا وحده يعتبر معجزة لكنه يقول انه فكر كثيرا في زوجته وولديه من بعده - ان مات - وقد حذره الاطباء من موت اكيد خلال ثلاثة الى اربعة اشهر بعد ان يئسوا من نصحه واستمر هو في شهيته النهمة.

يقول الن أن الايام الماضية كانت له مثل الكابوس، ويتحدث بمرح عن الماضي الذي يصر انه يريد ان ينساه. كان اذا اضطر للسفر بالطائرة يهيأ له مقعدان في الطائرة وتدفع المقاعد التي امامه لتترك له فسحة من الحركة - واذا ذهب الى بيت اصدقاء او اقارب فتحوا الباب على مصراعيه ليدخل.

يمتلك سيارة كاديلاك للتنقل ولكنه بعد ان ادخل عليها تعديلا رفع معها مقعد السائق وصار يجلس على المقعد الخلفي ليقود السيارة بعد ان جرت اطالة عمود المقود ليناسبه وادخلت تعديلات اخرى في باب السيارة.

كان مع زوجته وولديه الصغيرين (اعمارهما ثلاث وخمس سنوات) ينفقون اسبوعيا ما يعادل ٨٠٠ دولار ثمن طعام فقط. وحين قرر تخفيض وزنه بشكل مفاجيء، امضى ثلاثة اشهر كاملة لايتناول خلالها الا القهوة السادة، وشريحة خبز واحدة وزنها خمسون غراما... ولاشيء غير ذلك. وبعد هذه الفترة امضى ثلاثة اشهر اخرى يتناول الاكل مرتين فقط في الاسبوع - الخميس والاثنين - وما عدا ذلك لا يدخل جوفه سوى القهوة السادة وبعض الصودا.

هل يمكن لانسان اخر غير الن بيرنباوم، ان يقوم بهذا المجهود الجبار ويخسر ستين في المئة من وزنه في عشرة اشهر بملء اختياره اولا، وبهذا الصبر العجيب لثلاثة اشهر دون تناول اي شيء سوى القهوة! هل هو معجزة ام تراه الخوف على حياته!

لو كان غورباتشيف اميركيا لانتخبوه رئيسا

الدمى والتماثيل تحتل كل مكان في اميركا، في واجهات المخازن وعلى الارفف، في البيوت وفي السيارات، حتى في ايدي الاطفال، حسب حجمها والمادة المصنوعة منها. بعض المراقبين الذين يتابعون الحملة الانتخابية لمنصب الرئاسة الاميركية يقولون ان الدمى والتماثيل سوف تلعب دورا كبيرا في تلك المعركة.

في البداية كانت التماثيل لاوليفر نورث - الضابط الاميركي الذي اتهم بتدبير عملية التدخل في نيكاراغوا وما عرف فيما بعد بفضيحة الكونترا - لكنه في التحقيق امام الكونغرس بدا بطلا لانه دافع عن الرئيس وتحمل المسؤولية ودافع عن وجهة نظره وبرر كل ما قام به.

اليوم هناك تماثيل لكل المرشحين لمنصب الرئاسة بدءا من القس جيسي جاكسون الى جورج بوش وروبرت دول وغيرهم. بعض تلك التماثيل من الفخار المدهون وبعضها من البورسلان او من الجص المعالج في الافران ومنها ما صنع من البرونز. بعضها لا يزيد حجم الواحد منها عن عشرة او عشرين سنتمترا وبعضها يصل طوله الى اكثر من قدم - اي ثلاثين سنتمترا.

مؤسسة في سان فرانسيسكو تتكون من هيرب فانيك، وجون لي و - شانا هدسون، اعلنت انها ستصنع تماثيل للجميع ولكل المرشحين ولغيرهم من كبار الشخصيات التي يعتقد انها تستحق ان توضع في البيوت وتزين الصالونات، ويقول فانيك ان تماثيل غورباتشيف سوف تلقى اقبالا منقطع النظير، وانه لو كان اميركيا لانتخبه الاميركيون رئيسا للولايات المتحدة، بعد ان اعجبوا به بعد مؤتمر قمة واشنطن.



معاطف فرو المنك للكلاب في اليابان

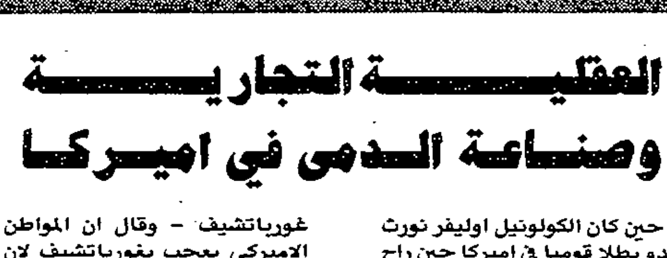
تقول ان الاميركيين اصحاب صرعات، يركضون وراء الاشياء الغريبة والمثيرة، في كل مجال، ولكن يبدو انهم يلقون اليوم منافسة قوية من اليابانيين، في الصناعة والالكترونيات والبحوث المتقدمة كما في غرابة الاطوار - وعلماء الاجتماع والنفس يرون في هذه الظاهرة ردة فعل لسنوات الحرب والدمار من جهة ولمشاعر الاعتزاز التي احاطت باليابانيين بسبب النهضة الاقتصادية التي احدثوها بعد الحرب العالمية.

والصرعة الجديدة تدور حول اهتمام اليابانيين بالحيوانات الاليفة - وتربية القطط والكلاب، فهل يخطر في بالك انه تباع في اليابان وفي الصالونات الخاصة بالكلاب معاطف من فرو المنك خاصة للكلاب، وان المعطف الواحد - حسب حجمه - قد يصل ثمنه الى قرابة التسعة الاف دولار اميركي وربما اكثر «اي اكثر من الفين وخمسمائة دينار»، ويمكن لعاشق الكلاب ان يشتري مشبكا لشعر الكلب من الماس ثمنه قرابة الاربعة الاف دولار اميركي ايضا. واذا احب احدهم ان يصطحب كلبه او - على الاصح ان يرافق هو كلبه الى منتجع خاص لقضاء اجازة نهاية الاسبوع فسيجد مبتغاه على قمة جبل تنزوا البعيد ستين كيلو مترا جنوب غرب العاصمة طوكيو - وهناك اماكن خاصة لتمرين الكلاب وممارسة رياضة خاصة للعناية بتلك الحيوانات المدللة الى حد لا يصدق. وللدعاية من اجل ذلك المنتجع هناك اعلانات تقول .... ان كنت تعيش في شقة وفي الادوار العليا من البناية فمما لا شك فيه ان كلبك لا يجد مكانا ليمارس فيه الحركة والرياضة - دعه ياتي الينا ويمكنك ان ترافقه وستجد اننا نعتني بك ايضا.

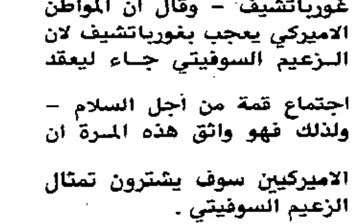
هذه الدعاية الطريفة والغريبة يقابلها اليابانيون بالضحك طبعا ويذهبون الى المنتجع... برفقة كلابهم. ويقدر عدد الكلاب في اليابان بحوالي ١٢ مليون كلب والقطط قرابة ذلك ايضا - ومبيعات البضائع الخاصة بالكلاب من انواع الطعام الخاص بها الى ملابسها وزينتها وغير ذلك تصل سنويا الى حالي بليونين من الدولارات.

وهل يخطر في البال ان السلع المتعلقة بالكلاب تتراوح من الامشاط والرسن والمشابك الى الصابون الخاص بتلك الحيوانات ومن مختلف انواع الطعام الى تلك الانواع من المنتجات مزيلة للرائحة ترش بها الكلاب والقطط، وآخر المنتجات اليوم مزيل للرائحة يوضع مع طعام الكلاب والقطط فيزيل رائحة برازها.

ولكن، مقابل كل هذا الاهتمام بالكلاب والقطط في اليابان، هناك نسبة كبيرة من الناس تكره الحيوانات البيتية وتضغط على الجهات المعنية كي تمنع ابقاء الكلاب في الشقق وفي البنايات السكنية، ويوم اقيم مبنى ضخم واعلن عن البدء بتاجيره والسماح للقاطنين باقتناء الكلاب داخل شققهم احتج الكثيرون ووصلت المسالة الى المحاكم وبعد ستة اشهر توصل الفريقان او من يمثلهما من المحامين الى اتفاق وشروط يحدد بموجبها حجم وطول الكلب المسموح ببقائه في الشقة، «وان صاحب الكلب مسؤول قانونيا عن اي ضرر يسببه الكلب - وانه اذا كان نباح الكلب مزعجا فتجرى له عملية جراحية لازالة حباله الصوتية». لا يجوز ان يبقى في الشقة كلب طول جسمه اكثر من خمسين سنتيمترا، ولا يسمح بترك الكلب على الشرفة - كما لا يسمح بتركه في الطريق دون رسن - وتقول الدوائر البلدية ان ما بين ١٠ - ٢٠ بالمائة من سكان الشقق في المدن اليابانية يحتفظون بكلابهم وقططهم سرا في داخل الشقة ويحرصون الا يسمع نباحها لدى الجيران.



العقلية التجارية وصناعة الدمى في اميركا



حين كان الكولونيل اوليفر نورث يبدو بطلا قوميا في اميركا حين راح يدلي بشهادته امام لجان

الكونغرس في فضيحة ما سمي آنذاك ايران - الكونترا غيت، ومال الرأي العام الاميركي الى التعاطف معه، ونشرت اخبار تقول ان نورث قد يرشح نفسه لمنصب الرئاسة وفي

التأكيد انه سيفوز - خطرت لاميركي فنان ومغامر ورجل اعمال اسمه جون لي هدسون - ويحمل لقب - مستشار اعمال - ان

الفرصة مواتية لتحقيق كسب بالملايين - فاشترك مع زوجته في انتاج دمية تمثل الكولونيل نورث - طولها ٣٣ سنتيمترا وتوقع ان يبيع منها ما بين مليون وثلاثة

ملايين دمية - او تمثال، ولو كسب خمسة دولارات في الواحدة فيكون قد حقق اكثر من عشرة ملايين

دولار في اسابيع قليلة - استثمر مدخراته - ولكن الرأي العام الاميركي لم يقبل على الدمية - اعجب بالشخص نفسه ومواقفه ولكن لم يقبل على شراء الدمية وطارت احلام هدسون.

مؤخرا خطرت له الفكرة ثانية ولكن ليس بدمية تمثال اوليفر نورث بل بتمثال للزعيم السوفيتي

غورباتشيف - وقال ان المواطن الاميركي يعجب بغورباتشيف لان الزعيم السوفيتي جاء ليعقد

اجتماع قمة من أجل السلام - ولذلك فهو واثق هذه المرة ان

الاميركيين سوف يشترون تمثال الزعيم السوفيتي.

نحات كوري تولى صنع القالب لرأس غورباتشيف، فجاء آية في الفن وقام فنانون آخرون بوضع اثر

تلك الندبة او العلامة في اعلى جبهة غورباتشيف - وبدأ بطرح الاعلانات في الصحف والمجلات

ضمن حملة اعلامية وتقرر ان تباع الدمية الواحدة بعشرين دولارا تقريبا.

يقول جون لي هدسون انه خسر في تمثال اوليفر نورث اكثر من ثلاثين الف دولار - لكنه واثق الآن

ان الناس سيقبلون على شراء تمثال غورباتشيف لانه يمثل خطوة نحو السلام - ويضيف ...

انه يتصور من الآن الاطفال الاميركيين يلعبون لعبة القمة بتمثال غورباتشيف بدل لعبة الحرب بدمية اوليفر نورث - واعلن هدسون انه سينتج دمى مماثلة لزعماء آخرين منهم ريغن.

الانتفاضة.. تجاوزت توقعات الاعداء والاصدقاء



● نساء بيت لحم يقذفن الجنود بالحجارة



● هذه السيدة التلحمية تسأل الجندي : ماذا تفعلون عندنا ؟



● مشهد من جنازة شهيد في مخيم العروب



● حجر وصرخة من هذه السيدة التلحمية



● أخرجوا من مدينتنا .. هذا ما قالته السيدة الفلسطينية لهذا الجندي

عندما انطلقت الانتفاضة ـ الثورة في الثامن من ديسمبر الماضي ، كان ثمة اعتقاد بأنها سرعان ما تخبو .. وأنها لا تتجاوز كونها حركة احتجاج عادية على الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة .. غير أن الاحداث سرعان ما تخطت التوقعات .. بل وتفوقت حتى على كل التحليلات التي راهنت على انطفاء جذوة الانتفاضة «خلال أسبوع» .

اسرائيل كانت تقول في بدايات الانتفاضة ، أن كل شيء تحت السيطرة .. وأن ما يجري سيتوقف في القريب العاجل . والمواطن العربي الذي شدته الانتفاضة وأدهشته ، كان هو الاخر يقول انها ستتوقف ، ليس لرغبة في ذلك ، وانما لقناعة بان شعبا أعزل الا من الحجارة لن يستطيع أن يواصل المواجهة أمام قوات نظامية مجهزة بأحدث آلات القمع والتنكيل .

أمل اسرائيل خاب ..وحلم المواطن العربي بدأ يتحقق . فالانتفاضة استمرت .. بل واخذت أبعادا جديدة من التجذر والكثافة مما فاجأ الاعداء والاصدقاء على السواء .

ثلاثة أشهر أو يكاد ، والشعب الفلسطيني يثبت للعالم أنه متمسك بأرضه وحقوقه ، وانه لن يستكين أبدا لقوى البغي والظلم .

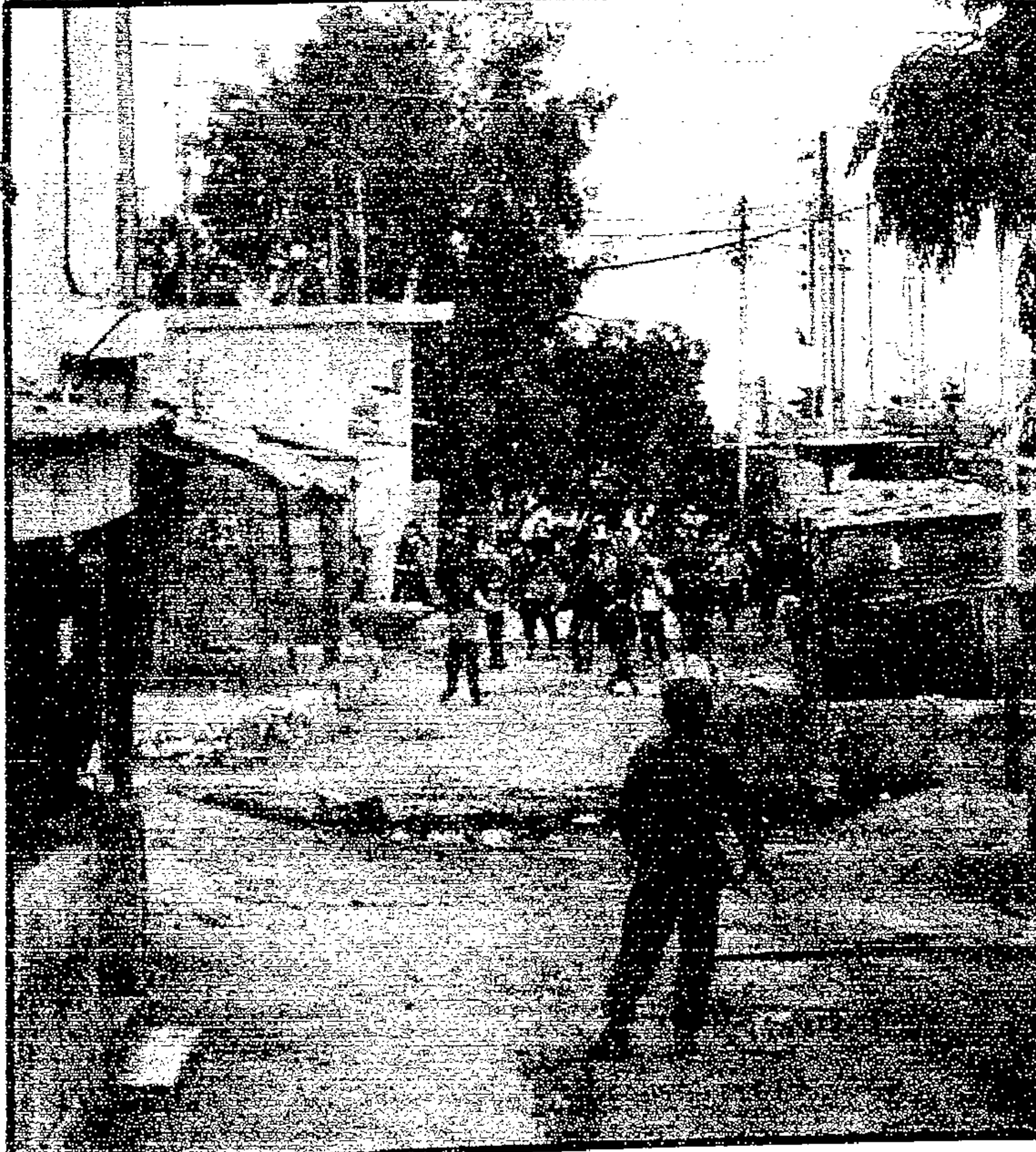
ولان العالم دائما مع الشجعان ، فقد بدلت الانتفاضة تحدث انقلابات في المفاهيم المتعلقة بالقضية الفلسطينية ، المفاهيم العربية ، بل والمفاهيم الدولية . وصارت هناك قناعة مترسخة بضرورة حصول هذا الشعب المناضل على حقه واستعادة ما نهبته الصهيونية بالتآمر مع دول كثيرة ذات مصلحة .

الوضع في فلسطين كلها متفجر ، بما في ذلك فلسطين التي احتلت عام ٤٨ . وأصبح الموقف لا يحتمل السكوت .. ولا التأجيل . وتثبت التحركات السياسية الحالية أن أي مشروع حل لا يعترف بالحقوق الفلسطينية .. مصيره الفشل ..

فكل هذه التضحيات .. وكل ذلك الصمود البطولي لا بد أن يثمر عن مستقبل مشرق ، يحصل فيه الفلسطينيون على دولتهم المستقلة .

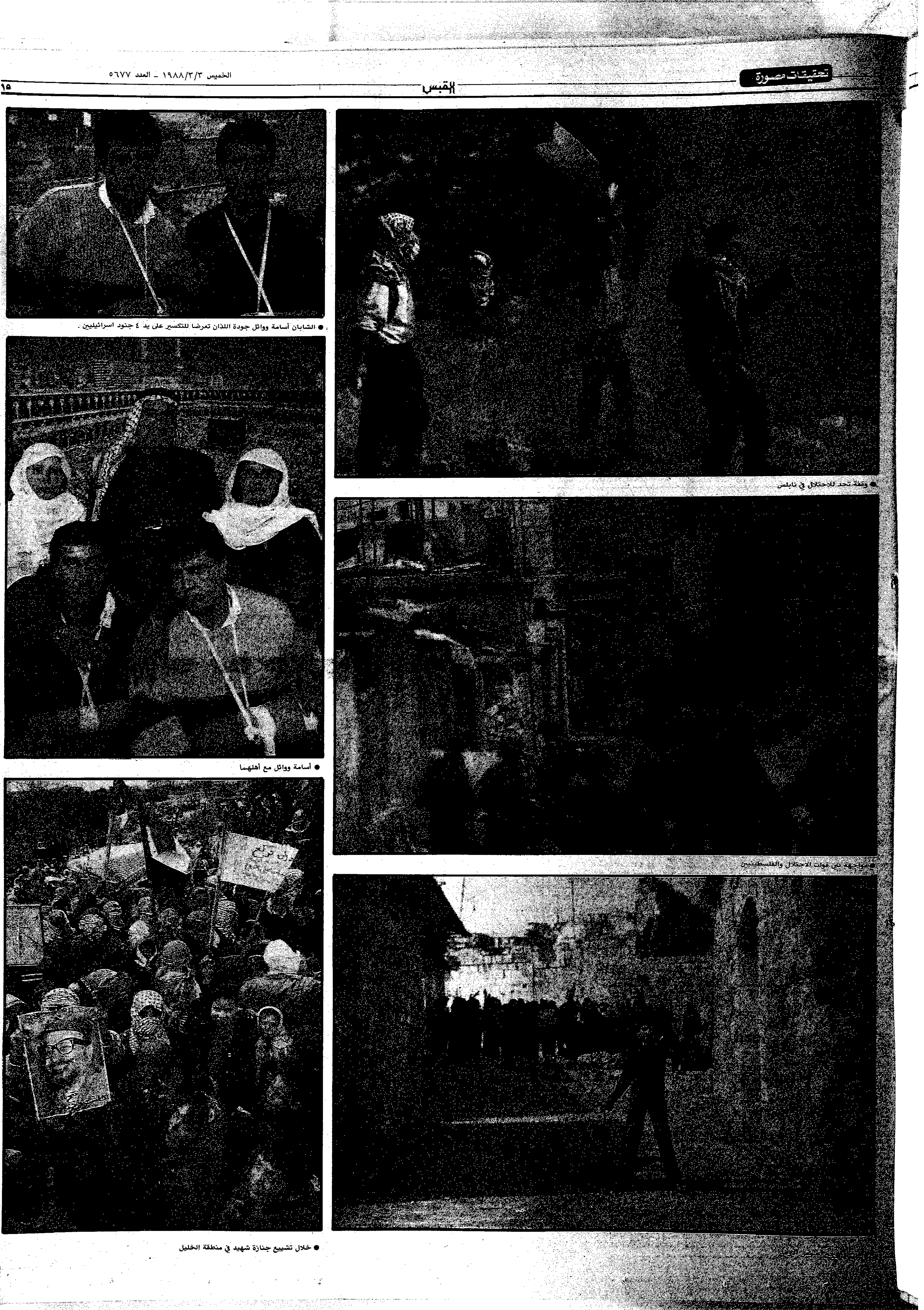


● شباب فلسطينيون قرب بيت لحم يتصدون لقوات الاحتلال



● أهل القرية .. خرجوا لملاقاة قوات الغزو

[الصور خاصة بـ القبس من غاما]



● وقفة تحد للاحتلال في نابلس

● مواجهة بين قوات الاحتلال والفلسطينيين

● الشابان أسامة ووائل جودة اللذان تعرضا للتكسير على يد ٤ جنود اسرائيليين .

● أسامة ووائل مع أهلهما

● خلال تشييع جنازة شهيد في منطقة الخليل

انخفاض اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي

هبطت اسعار فائدة ودائع الدينار الكويتي وسط سيولة مرتفعة امس بعد ان استلمت البنوك جزءا صغيرا فقط من الطلبات التي تقدمت بها لشراء سندات خزانة متوسطة الاجل في الاسبوع المقبل.

وقال البنك المركزي ان طلبات الشراء للسندات التي تطرح في التاسع من مارس الحالي وقيمتها ١٢٠ مليون دينار قد بلغت ٤٩٠٫٣ مليون دينار. ويتراوح اجل استحقاق السندات بين عامين وخمسة اعوام.

وقال المتعاملون انه خصصت للبنوك سندات تقل قيمتها كثيرا عن ١٢٠ مليون دينار مما ادى الى بقاء اموال فائضة في حوزتهم. كما زاد من السيولة حلول استحقاق ٧٥ مليونا من سندات خزانة سابقة قصيرة الاجل.

وعرضت ودائع الاجال القصيرة بكثرة بواقع نصف بالمائة بينما تراجعت ودائع الاجال المحددة بمقدار ١/٨ نقطة في تعاملات نشطة.

وتمت تعاملات في ودائع شهر بسعر ٤ ١/٨ بالمائة وودائع شهرين بواقع ٤ ١/٤ و٤ ٣/٨ بالمائة وودائع ثلاثة اشهر بواقع ٤ ١/٢ بالمائة وودائع تسعة اشهر عند ٤ ٧/٨ بالمائة.

ورفع البنك المركزي سعر صرف الدينار الرسمي قليلا الى ٠٫٢٧٥٧٥/٨٥ للدولار من سعر امس الاول ٠٫٢٧٥٩٠/٦٠٠ مقابل الدولار. وحددت البنوك التجارية سعر صرف الدينار الفوري حول ٠٫٢٧٥٨٠/٨٦ للدولار.

بورصة البحرين تبدأ العمل الاشهر المقبلة

المنامة - واخ - اعلن مصدر مسؤول بوزارة التجارة والزراعة في البحرين ان العمل يجري حاليا على قدم وساق لاستكمال كافة الاجراءات التنفيذية لتشغيل بورصة الاوراق الرسمية والتي اجاز تشغيلها المرسوم الاميري الصادر في ٢٥ فبراير ١٩٨٧.

وتوقع المصدر المسؤول بوزارة التجارة والزراعة ان يتم الافتتاح الرسمي لبورصة الاوراق المالية في موعد لا يتجاوز نهاية النصف الاول من العام الجاري.

توقعات باستمرار تحسنها
الليرة اللبنانية ارتفعت بنسبة ٢٥٪ بسبب قرب انتخابات الرئاسة والمساعدات الخارجية

قالت مصادر مصرفية رفيعة المستوى في بيروت ان سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الاميركي تحسن بنسبة ٢٥ بالمائة منذ بداية عام ١٩٨٨.

وكان سعر صرف الليرة قد ارتفع من ٤٩٢٫٥٠ في بداية العام الى ٣٧٠ ليرة في اول شهر اذار مارس الحالي.

ويذكر ان ادنى سعر وصلت اليه الليرة خلال الحرب الاهلية التي بدأت عام ١٩٧٥ كان في ٢٨ اكتوبر الماضي حين سجل سعر الاقفال ٥٨٠ - ٦٢٠ ليرة لبنانية مقابل الدولار الاميركي.

وذكر مصدر مصرفي ان سبب ارتفاع صرف الليرة يعود الى عدة عوامل منها ازدياد الصادرات اللبنانية الى الخارج حيث بلغت ٤٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٧.

واضاف المصدر يقول ان مصرف لبنان المركزي يتصرف بحكمة في سوق العملات الاجنبية وان المصرف الذي تملكه الدولة استطاع ان يعيد تكوين احتياطي من العملات الاجنبية بلغ ٥٥٠ مليون دولار بعد ان كان هذا الاحتياطي قد تدنى الى حوالي ٢٢٥ مليونا في بداية العام.

ومضى المصدر قائلا ان اللبنانيين ومواطنين من الخليج يقبلون بقوة على توظيف اموالهم في شراء سندات الخزينة لدى الحكومة اللبنانية وهي عملية تعطي حوالي ٤٥ بالمائة من الفوائد السنوية.

ولم يكن لدى المصدر اية ارقام عن حجم هذه التوظيفات. وذكر المصدر ان الوضع السياسي اللبناني المستقر نسبيا قبل انتخابات الرئاسة في الصيف المقبل قد ساعد على تحسن وضع الليرة.

تحويلات اللبنانيين

ومضى المصدر قائلا ان تحويلات من اللبنانيين المقيمين في الخارج الى اهاليهم قد ساعدت وضع الليرة اللبنانية التي كانت تصرف عام ١٩٧٤ قبل بداية الحرب اللبنانية بسعر ٢٫٢٧ ليرة مقابل الدولار.

وكان سعر الليرة قد بدأ التدهور من حوالي اربع ليرات للدولار في السادس من فبراير عام ١٩٨٤ حين استولت مجموعات متمردة من الجيش اللبناني على القسم الغربي الاسلامي من بيروت.

وقال المصدر ان مساعدات غذائية من بعض الدول العربية والاجنبية قد ساهمت في تخفيف الطلب على السلع وبالتالي خفض الطلب على فتح الاعتمادات التجارية بالعملة الاجنبية.

وكانت مصادر اغاثة لبنانية قد قالت ان حجم المساعدات الخارجية عامي ٨٧ و٨٨ وصلت الى عشرة ملايين دولار من الكويت وعشرة ملايين اخرى من المملكة العربية السعودية و١٢ مليون دولار من المجموعة الاوروبية و١٨ مليون دولار من منظمة غوث الاطفال الاميركية واربعة ملايين دولار من منظمة الاغذية العالمية التابعة للامم المتحدة.

وكان مكرديش بولدوقيان نائب حاكم مصرف لبنان قد قال في حديث اذاعي الاسبوع الماضي «ان الثقة بالليرة اللبنانية تدفعنا الى توقعات ايجابية في المستقبل».

واضاف بولدوقيان قائلا «ان توقعات اللبنانيين في لبنان وخارجه ايجابية .. وليس من المفروض ان ينخفض سعر الدولار بسرعة لان قطاعات كثيرة تتأثر بالهبوط السريع ومنها القطاع الصناعي».

اسعار الادوية

وكانت الليرة اللبنانية قد فقدت ٨٢ بالمائة من قيمتها العام الماضي مقابل الدولار وتدنى سعر صرفها في بداية العام من ٨٧ ليرة الى ٤٩٢٫٥٠ وزاد غلاء المعيشة بنسبة ٧٣٠٫٩ بالمائة.

وقد اثر تحسن سعر صرف الليرة اللبنانية هذا العام على اسعار بعض السلع في السوق اللبنانية.

وتدنى سعر صفيحة البنزين سعة ٢٠ لترا منذ بداية العام من ١٧٠٠ ليرة الى ١٣٦٠ ليرة وسعر كيلوغرام لحم الضان من ١٨٠٠ ليرة الى ١٢٥٠ ليرة.

ولكن اسعار سلع اخرى مثل الادوية والملبوسات لم تشهد اي انخفاض. وكانت اسعار الادوية الاكثر تاثرا خلال انهيار سعر صرف الليرة اللبنانية وقد بلغت حدودا خيالية في بعض الاحيان.

وقالت ربة منزل وهي خارجة من احدى الصيدليات: لقد سمعنا ان سعر الدولار قد انخفض ولكن اسعار الدواء الذي لا نستطيع الاستغناء عنه ظلت على حالها واذا ما ارتفع الدولار من جديد فانا اكيدة ان سعر الدواء سيرتفع.

ولا يختلف حال الملبوسات والاحذية كثيرا عن وضع الادوية وتشهد واجهات المحلات حاليا احذية يبلغ سعرها ٣٠ الف ليرة (٨١ دولارا).

اسبوع تجاري تونسي في لندن

ذكر ان اسبوعا تونسيا سينظم في لندن في هذا الشهر بهدف تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين بريطانيا وتونس.

ويرعى الاسبوع الذي سيقام خلال الفترة من ١٤ - ١٨ مارس الجاري غرفة التجارة البريطانية العربية والحكومة التونسية.

مليار دولار دفعتها «لويدز» للسفن المتضررة من الحرب العراقية الايرانية

قال مصدر مسؤول في شركة «لويدز» للتامين العالمية ان الشركة دفعت بليون دولار لتعويض الاضرار التي لحقت بالسفن نتيجة استمرار الحرب العراقية - الايرانية.

وابلغ المصدر الوفد الصحفي الاردني الذي زار لندن مؤخرا قوله ان الشركة اضطرت الى تعويض مالكي ١٣ سفينة ما زالت محجوزة في الخليج العربي منذ سبع سنوات ونيف.

واوضح المصدر انه بالرغم من ارتفاع منحة التعويضات فان الشركة تحقق ارباحا جيدة جراء قيامها رفع نسبة التامين البحري للسفن التجارية والناقلات التي تبحر من والى الخليج العربي.

وردا على سؤال قال «اننا نحتفظ بسجلات خاصة لكل سفينة مؤمنة لدى الشركة في جميع انحاء العالم بتعيين نوعها وتاريخ صنعها وهويتها وموضع اصابتها والمبالغ التي دفعت لاصحابها.

استمرار «الحسومات» يدفع الاسعار لمزيد من التدهور
مخاوف بانهيار «نفطي» اذا لم يتوقف المنتجون عن عقد «الصفقات الخاصة»

انخفضت اسعار النفط الاميركي ٣٠ سنتا تقريبا في اسواق البيع الاجل امس الاول بعد ان قالت مصادر بصناعة النفط في طوكيو ان اليابان تشتري نفطا خاما باقل من الاسعار الرسمية بسبب وفرة الكميات المعروضة في الاسواق.

وسجل خام القياس متوسط غرب تكساس انخفاضا بمعدل ٢٩ سنتا للبرميل للكميات تسليم ابريل المقبل ليصل سعره في اسواق البيع الاجل الى ١٥,٧٢ دولارا للبرميل على الرغم من نفي في نيويورك لتقارير عن تقديم حسومات سعرية.

وانخفض سعر خام برنت المستخرج من بحر الشمال ٥٠ سنتا ليصل سعر البرميل في اوروبا الى ١٤,٧٥ دولارا.

وسجلت اسعار النفط في الولايات المتحدة انخفاضا جديدا بمعدل عشرة سنتات للبرميل قرب نهاية التعامل امس الاول بعد نشر تقرير اسبوعي اظهر ان مخزون الولايات المتحدة من النفط الخام زاد بنحو ٥,٥ ملايين برميل في الاسبوع الماضي ليصل الى ٣٣٨,٩ مليون برميل.

ولكن الخبير النفطي الاميركي بيتر بوتل قال ان التقرير الاسبوعي جاء في حدود توقعات المحللين النفطيين وان الزيادة التي طرأت على المخزون الاميركي طبيعية وتعبر عن زيادة موسمية معتادة في المخزون.

وقال ريتشارد كين سمسار النفط بشركة ميريلي لينش ان تقارير بشان اعطاء شركة الزيت العربية حسما على اسعارها هي التي ادت بالاسعار الى الاتجاه نحو الهبوط.

وتمتلك كل من الكويت والسعودية عشرة بالمائة من شركة الزيت العربية في حين تمتلك شركات يابانية ٨٠ بالمائة من الشركة.

ونفى كاتسوسوكي ياجيما احد ممثلي الشركة في نيويورك منح شركة الزيت العربية اي حسم سعري.

وتستورد اليابان كافة احتياجاتها من النفط تقريبا ويمكن لمشترياتها الضخمة التاثير بشدة على الوضع العام لسوق النفط.

مخاوف انهيار

من جانب اخر تنبأ مسؤول كبير في الهيئة المصرية العامة للبترول امس الاول بان اسعار النفط ستنهار ما لم يتوقف المنتجون عن عقد صفقات خاصة مع عملائهم لبيع نفط في سوق متخمة بالفعل.

وقال حماد ايوب نائب رئيس الهيئة لرويتر «من المعروف ان بعض الدول تضع اسعارا خاصة منخفضة غير معلنة لنفطها».

واضاف قوله «ان هذا التصرف خطير ولا بد لهؤلاء ان ينتبهوا من غفلتهم هذه لمصلحتنا جميعا قبل ان يؤدي هذا التصرف الى انهيار الاسعار مثل الذي حدث في عام ١٩٨٦».

وكانت اسعار النفط قد انهارت عام ١٩٨٦ الى اقل من عشرة دولارات للبرميل وهي كارثة لدول العالم الثالث المنتجة للنفط مثل مصر التي تعتمد على صادراتها النفطية في الحصول على العملة الصعبة.

وامتنع ايوب عن تحديد الدول التي قال انها تعقد صفقات خاصة او ما اذا كانت هذه الدول اعضاء في منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك».

وقامت مصر وهي ليست عضوة في «اوبك» بخفض اسعار نفطها بمبلغ دولار واحد للبرميل امس الاول وحددت سعر خام القياس وهو مزيج السويس وخام راس البحار عند ١٤ دولارا للبرميل حتى منتصف مارس الحالي.

وكانت مصر قد خفضت اسعارها بمبلغ ٩٠ سنتا للبرميل في ١٥ يناير الماضي.

وذكر ايوب رئيس لجنة تحديد الاسعار بالهيئة المصرية العامة للبترول ان اسعار الخام ارتفعت في الاسواق الفورية الدولية خلال اليومين الماضيين ولكنها لن تصل الى الهدف المرجو.

وقال ان الاسعار ما زالت منخفضة جدا ولا اعتقد انها سترتفع الى معدلات ١٩٨٧ عندما وصلت الى اكثر من ١٩ دولارا للبرميل.

اسعار الاسهم العالمية واصلت ارتفاعها رغم تأثرها بالتراجع في «وول ستريت»

اختلطت اسعار الاسهم في البورصات العالمية وسط تداول ضئيل امس.

وارتفع مؤشر «الفايننشال تايمز» في بورصة لندن نقطتين ليصل الى ١٧٨٣,٢ نقطة لدى بدء التداول امس مقارنة مع ١٧٨١,٩ نقطة عند الاغلاق امس الاول.

وقال متداولون ان اسعار الاسهم البريطانية تاثرت سلبا بالتراجع الذي شهدته «وول ستريت» امس الاول.

وتراجعت اسعار الاسهم الفرنسية بشكل طفيف امس فيما لم يظهر اي تغيير يذكر على اسعار الاسهم الالمانية وسط تداول محدود.

وقال مسؤول في بنك اليابان ان اسعار الاسهم اليابانية قد ارتفعت اكثر من اللازم خلال الاسبوع الماضي ومن الممكن ان تؤدي الى مشاكل كبيرة اذا اتخذت اتجاه مضربيا لا يعكس حقيقة المعطيات الاقتصادية.

واضاف ان الناس يجب ان لا تنس كارثة الاسهم في شهر اكتوبر الماضي.

وشدد المسؤولون اليابانيون على ان السلطات النقدية ستستمر بالالتزام بموقفها المعلن والذي يوضح ان السياسة النقدية ستكون مرنة وتخضع للتعديل وفقا للمتغيرات الاقتصادية.

وارتفع مؤشر «نيكي» ٢٤٦,٩٢ نقطة ليصل الى ٢٥٦٨٢,٨٢ نقطة امس.

وكانت اسعار الاسهم في سوق «وول ستريت» قد تراجعت امس الاول وسجلت انخفاضا في ظل تداول نشط في بداية التداول امس الاول.

وانخفض مؤشر داو جونز الذي يقيس اداء اهم ٣٠ شركة رئيسية بمقدار ٦,٦٣ نقاط ليستقر عند ٢٠٦٤,٩٩ نقطة بعد ان كان قد ارتفع قبل يومين بمقدار ٤١ نقطة ووصل عند الاقفال الى ٢٠٧١,٦٢ نقطة.

وكانت نسبة الاصدارات الرابحة الى الخاسرة في اجمالي الاتجار ٥٨٤ الى ٨٥٠ فيما بلغت كمية الاسهم المتداولة ١١٥ مليون سهم.

وعزا محللون اسباب هذا الانخفاض في معظمها الى سحب الارباح والضعف الذي اعترى سوق السندات.

وكان السوق بنيويورك قد بلغ اعلى مستوى له منذ ازمة اكتوبر الماضي وتركز التعامل فيه على تلك الاصدارات والاكتتاب في الاسهم الرابحة.

جدد دعوته لاقامة حوار بين المنتجين والمستهلكين
احمد زكي يماني يتوقع ازمة نفطية جديدة

■ ما من دولة في «اوبك» مستعدة لتكون منتجا «مرنا»..!

■ دول الخليج تتحكم في ٧٠ بالمائة من الانتاج النفطي العالمي

تنبأ وزير البترول والثروة المعدنية السعودي السابق احمد زكي يماني بازمة جديدة للطاقة.

واعاد يماني طرح فكرة كان يثيرها باسهاب وانتظام قبل ان يفقد منصبه في اكتوبر ١٩٨٦ تنادي بضرورة اقامة حوار بين منتجي النفط ومستهلكيه.

وقال يماني في كلمة امام المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية الليلة قبل الماضية «انها مسالة وقت فقط قبل ان يعتمد العالم كله على نفط الخليج بالرغم من كل الصعوبات السياسية».

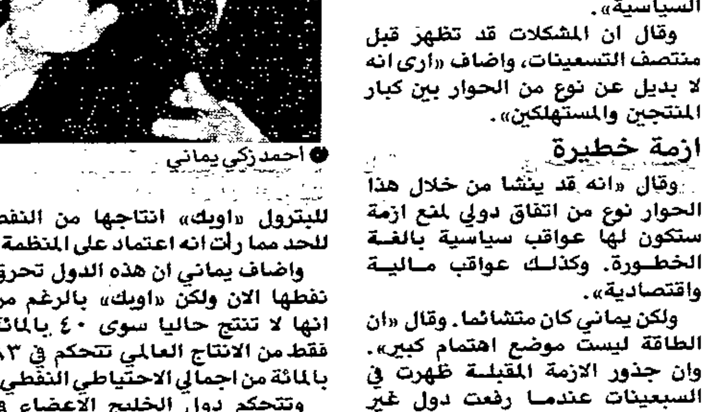
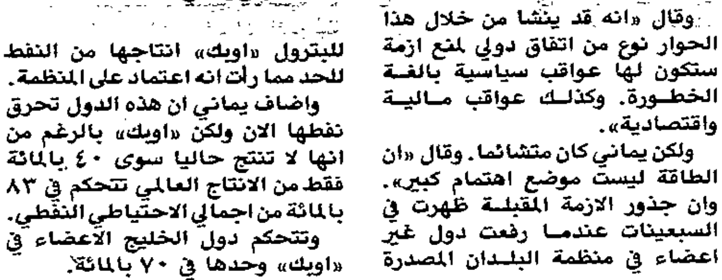
وقال ان المشكلات قد تظهر قبل منتصف التسعينات، واضاف «ارى انه لا بديل عن نوع من الحوار بين كبار المنتجين والمستهلكين».

ازمة خطيرة

وقال «انه قد ينشا من خلال هذا الحوار نوع من اتفاق دولي لمنع ازمة ستكون لها عواقب سياسية بالغة الخطورة. وكذلك عواقب مالية واقتصادية».

ولكن يماني كان متشائما. وقال «ان الطاقة ليست موضع اهتمام كبير». وان جذور الازمة المقبلة ظهرت في السبعينات عندما رفعت دول غير اعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» انتاجها من النفط للحد مما رأت انه اعتماد على المنظمة.



● احمد زكي يماني

واضاف يماني ان هذه الدول تحرق نفطها الان ولكن «اوبك» بالرغم من انها لا تنتج حاليا سوى ٤٠ بالمائة فقط من الانتاج العالمي تتحكم في ٨٣ بالمائة من اجمالي الاحتياطي النفطي.

وتتحكم دول الخليج الاعضاء في «اوبك» وحدها في ٧٠ بالمائة.

وتحدث وزير البترول والثروة المعدنية السعودي السابق عن سوق النفط الحالية التي تتميز بزيادة في العرض انخفضت فيها اسعار السوق الحرة الى اقل من ١٥ دولارا للبرميل في الايام الاخيرة بينما تناضل «اوبك» للحفاظ على سعر ١٨ دولارا للبرميل لتعاقداتها.

وقال «نحن امام وضع فريد واقل ما يوصف به هو الاضطراب ولا يمكن لاحد التكهن بما سيكون عليه السعر في الشهر المقبل».

واوضح احمد زكي يماني انه ما من دولة عضو في «اوبك» لديها الاستعداد لان تكون منتجا «مرنا» يكيف انتاجه مع الطلب، وهو الدور الذي يقول محللون ان السعودية تخلت عنه عام ١٩٨٥.

وقال ان سعر «اوبك» الرسمي البالغ ١٨ دولارا للبرميل «نحي الان جانبا ما دام ليس هناك من يحميه».

وقال ان اسعار السوق الفورية قد تنخفض الى ١٢ دولارا اذا رفع بائعو النفط انتاجهم تحت ضغط الحاجة الشديدة للسيولة المالية ولكن اذا التزموا بالحصص التي حددتها «اوبك» «فقد لا نشهد سوى تذبذبات موسمية للاسعار نتيجة لتغيرات موسمية في الطلب».

ادارة ريغن ترفض فرض ضريبة على واردات النفط

قال وزير الطاقة الاميركي جون هارنغتون ان ادارة الرئيس ريغن ما زالت تعارض فرض ضريبة على واردات الولايات المتحدة من النفط على الرغم من تقرير لجنة للطاقة بمجلس الشيوخ اعرب عن تاييد اللجنة للضريبة المقترحة.

وقال هارنغتون امس الاول ان تحليل وزارته للاثار المحتملة للضريبة المقترح فرضها بمعدل عشرة دولارات للبرميل قد اظهر ان هذه الضريبة ستفيد الولايات المنتجة للنفط الا انها ستؤدي الى انخفاض اجمالي الناتج القومي الاميركي بنحو ٣٢ مليار دولار وفقد نحو ٤٥٠٠٠٠ فرصة عمل.

وقال هارنغتون للسناتور بنيت جونسون رئيس اللجنة التي ايدت الضريبة ان الوزارة ترى انه لا مبرر لفرض الضريبة. والسناتور جونسون عضو بمجلس الشيوخ عن ولاية لويزيانا احدى الولايات الرئيسية المنتجة للنفط. وكان تقرير اللجنة قد قال ان تحليلات الوزارة قائمة على افتراضات غير صحيحة.

واضاف التقرير قوله ان الضريبة على واردات النفط ستفيد الاقتصاد الاميركي اذا عدلت السياسات المالية والنقدية بحيث تعكس اثار زيادات الاسعار.

وقال التقرير ان الضريبة على الواردات النفطية ستحقق مزيدا من الاستقرار لصناعة النفط بالاضافة الى تخفيض العجز في الميزان التجاري الاميركي وتحقيق قدر اكبر من استقلالية السياسة الخارجية الاميركية التي لن تتاثر بعد فرض الضريبة باعتماد الاقتصاد الاميركي على واردات النفط.

استمرار الركود في اسواق المال بانتظار المؤشرات الاقتصادية الاميركية

اختلط سعر صرف الدولار الاميركي في اسواق المال العالمية امس فيما استمرت حالة الركود بالسيطرة على الاسواق في انتظار مؤشرات جديدة حول الاقتصاد الاميركي.

وارتفع سعر صرف الدولار الاميركي بشكل طفيف ليصل الى ١,٦٨٧٦ مارك الماني في لندن امس مقارنة مع ١,٦٨٦٠ مارك الماني امس الاول.

وقال المتداولون ان الحركة في الاسواق تزداد ضآلة واستبعدوا ان تشهد الاسواق اي نشاط يذكر قبل صدور ارقام التجارة الاميركية منتصف الشهر الحالي.

وقال متداولون يابانيون ان موجة بيع للدولار قد ظهرت امس قابلها رغبة بالشراء لتغطية المراكز قصيرة الاجل مما ادى الى بقاء الدولار عند مستويات قريبة جدا من اغلاق امس الاول.

ووصف متداولون اوروبيون الاسواق بانها «ميتة» وذلك تعبيرا عن المدى الذي وصلت اليه قلة التداول.

وانخفض سعر الدولار الاميركي بشكل معتدل مقابل الين الياباني في سوق تبادل العملات الاجنبية بطوكيو امس وذلك لافتقار السوق الى بواعث ومحركات جديدة مما ادى الى اغلاقه عند سعر ١٢٨,٤٩ مقابل الين منخفضا بقيمة ٠,١٤ ين عن سعر اغلاق يوم امس الاول.

كما شهد سعر التداول المركزي في فترة التداول الاولى انخفاضا ليصل الى ١٢٨,٤٥ ينا مقارنة بـ١٢٨,٥٠ ينا ليوم امس الاول.

ولم يبد السوق اهتماما كبيرا في التصريحات التي ادلى بها وزير الخزانة الاميركي جيمي بيكر مؤخرا والتي اعلن خلالها ان بلاده ستتعاون مع الدول الاخرى لترسيخ وتثبيت اسعار الصرف.

ويعتقد محللون اقتصاديون ان الدولار الاميركي سيبقى في حدوده الحالية هذا الاسبوع وذلك للافتقار الى باعث جديد يمكن ان يرفع من سعره.

وبلغ اجمالي حجم التداول في الفترة الصباحية ١,٠٢٨ مليون دولار فيما بلغت قيمة صفقات المقايضة ٨,٣٢٤ ملايين دولار.

ولم يطرأ تغيير كبير على سعر صرف الجنيه الاسترليني امس حيث بلغ ١,٧٧٣٥ دولار اميركي مقارنة مع ١,٧٧٧٠ دولار امس الاول.

ويتركز الاهتمام بالنسبة للجنيه الاسترليني على اسعار الفائدة في بريطانيا التي استمرت التوقعات بارتفاعها.

ويرى متداولون ان ثمة مجالا محدودا للاسترليني للارتفاع اذ ان السلطات النقدية البريطانية لن ترغب بتجاوزه لمستوى ٣ ماركات المانية.

وفي اسواق السبائك حافظت اسعار الذهب على قوتها امس رغم انها تراجعت عن مستويات امس الاول اذ جرى تداول الاونصة امس بسعر ٤٣١,٨٠ دولارا مقارنة مع ٤٣٣,٦٠ دولارا للاونصة امس الاول.

وقال متداولون ان الشعور العام بالاسواق هو ان اسعار الذهب ستتجه للارتفاع.

افتتاح معرض «لايبزغ» التجاري في المانيا الشهر الحالي

تستقبل مدينة لايبزغ في جمهورية المانيا الديمقراطية زوارها لمناسبة افتتاح معرضها التجاري الشهير في الفترة من ١٣ - ١٩ مارس حيث تشهد ولمدة اسبوع اكبر عرض تجاري عالمي عن التكنولوجيا واجهزة القياس والتحكم والاختبار. ويتيح المعرض للزائر الاطلاع على الصناعة الالمانية القديرة مع خبراء في الصناعة والاقتصاد.

وتقدم العديد من الشركات العالمية معروضاتها التي تمثل اخر ما توصلت اليه في مجال التقنية والجودة مع فرصة لتقديم المعلومات والاستشارات والتسهيلات لمشاريع الاستيراد.

مؤتمر تطوير القوى البشرية العربية بدأ أعماله في القاهرة

د. عصمت عبدالمجيد: التعليم والثقافة أكثر الاستثمارات جدوى وعائدا

د. ناصر الصايغ: «ادارة الازمات» أهم المواضيع المفروضة على المؤسسات العربية

د. نبيل شعث: الأمم المتحدة تسعى لتدمير المؤسسات المهنية العربية

■ الاطر القومية هي البديل العلمي للفردية والمؤسسات القطرية المجزأة

■ الجامعة العربية «أجبرت» على التعامل مع الافراد بدلا من المؤسسات..!

بكلمة من نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية د. عصمت عبدالمجيد افتتح في القاهرة أمس الاول مؤتمر «تطوير القوى البشرية في مواجهة تحديات العصر»..

ويشارك في المؤتمر الذي ينظمه المركز العربي للتطوير الاداري المتفرع عن الخبراء العرب في الهندسة والادارة «team» حشد كبير من القياديين الاداريين في الدول العربية ومن وكلاء وزارات ورؤساء مجالس ادارات ومدراء عامين..

د. عصمت عبدالمجيد قال في كلمته ان هذا المؤتمر يعالج موضوعا على درجة عالية من الاهمية والالحاح واننا كامة عربية نواجه «تحديا حضاريا» لان الفجوة بين التقدم والتخلف تتسع باستمرار.. وان التقدم لا يقاس بثراء الموارد بل بالفكر والعلم والتنظيم..

وقال د. عصمت عبدالمجيد ان القضية المطروحة أمامنا انما هي قضية تحويل الكم العربي الى كيف عربي، وفي هذا الخصوص فينبغي ان اشير بكل الامانة والموضوعية الى ان العالم العربي في مجموعه يتسم بظاهرة فريدة بين دول العالم الثالث، تتمثل في وجود مدد هائل من اصحاب الكفاءات العلمية والعملية والتي تكاد تغطي معظم ميادين المعرفة، بل انني لا أعدو الحقيقة اذا قلت ان العالم العربي يعاني من مشكلة هجرة العقول الى الدول المتقدمة، ومع وجود كفاءات ممتازة وعلى درجة كبيرة من التنوع فان ما يدعو الى الاسف اننا لم ننجح حتى الان في تحويل هذه الطاقات الفردية الى جهد جماعي منظم ومتناسق.

وقال د. عبدالمجيد ان التركيب الداخلي للقوى البشرية في العالم العربي يعاني من عدد من المشكلات الرئيسية اهمها:

- استمرار وجود نسبة عالية من الامية.

- نقص الكوادر الوسيطة، واصحاب المهارات التكنولوجية.

- وجود فجوة بين العلم الاكاديمي المتقدم والتطبيق التكنولوجي لهذا العلم.

- التضخم في المؤهلات العليا الجامعية بما يجاوز حاجة الاقتصاد الوطني.

ومن ثم فان تطوير القوى البشرية في العالم العربي أول متطلبات التنمية، وان الاستثمار في التعليم والثقافة هو اكثر الاستثمارات جدوى واكثرها عائدا، وتطوير القوى البشرية العربية يبدأ وجوبا باحسان الاستفادة من طاقاتنا المتاحة، بحيث نعمل على الاستفادة بالكفاءات العلمية الموجودة وان نتوصل للقنوات والاساليب التي تسمح بتبادل الخبرات والكفاءات بين الدول العربية الشقيقة في تناسق وتكامل، وهذا الامر يستلزم بداية ان يعمل كل منا على استغلال موارده البشرية وكفاءاته على افضل نحو ممكن.

المنظمة العربية

بعد ذلك تحدث د. ناصر الصايغ مدير عام المنظمة العربية للعلوم الادارية فقال ان مؤسسات النشاط الاقتصادي العربي تواجه الكثير من التحديات في فترة دقيقة وحساسة تمر بها المنطقة العربية لعل ابرزها تراجع العائدات النفطية وما خلفه ذلك من ركود يحتم علينا تلمس الطريق «لصيانة» هذه المؤسسات وايجاد نظريات ادارية مستمدة من الواقع العربي لان معظم جامعاتنا تدرس نظريات مستمدة من مجتمعات اخرى.

وذكر ان «الادارة» هي اهم عناصر نجاح المؤسسات الاقتصادية لقدرتها على تشخيص المشاكل والسعي لحلها وهذا الموضوع بات يفرض نفسه علينا وتزداد اهميته اكثر من اي وقت مضى.

وطالب د. الصايغ المؤتمرين الذين يضمون نخبة من المفكرين والخبراء بتضييق الفجوة بين النظرية والتطبيق وبحث كيفية «ادارة الازمات» التي قال بانها من اهم المواضيع التي تفرض نفسها على الساحة العربية لان معظم مؤسساتنا تمر بازمات فرضتها عليها اما ظروف سياسية او اقتصادية باتت تعيق عملها.

بعد ذلك تحدث د. حلمي سلام مدير المركز العربي للتطوير الاداري فقال ان «المورد البشري» هو اخطر جانب في قضايا التطوير والتنمية والتغيير في المنطقة العربية وان أمما كثيرة وضعت هذا المورد على راس اولويات التنمية وفي احيان اخرى كعامل وحيد لنموها وانطلاقها بينما نحن اسرى وهم انه عبء يثقل الكاهل ويعيق التنمية.

ودعا د. سلام المؤتمرين لبلورة تجاربهم وتبادل خبراتهم كل من موقعه وعدم الاكتفاء باصدار توصيات نطالب غيرنا بتنفيذها!! بل للوصول الى اقتراحات واساليب يتحمل كل مشارك عبء تطبيقها وتبنيها والدعوة اليها لان العصر شديد التغير.

وقال سلام اننا بلقائنا المهني السنوي هذا نشكل بقعة ضوء فيما تعاني الشعوب العربية من التمزق والتشرذم مؤكدا ان المشكلات العربية الفردية لا سبيل لحلها الا بشكل تكاملي وان الخبرات العربية المتاحة شديدة الثراء وكل ما ينقصها «التجميع».. العزلة الاقليمية لا تولد حلولا ناجحة منوها «لثورة الحجارة» التي اضاءت ساحات كبيرة من الظلام العربي.

أعمال المؤتمر

وقد بدأت اعمال المؤتمر بحديث للدكتور نبيل شعث رئيس الخبراء العرب في الهندسة والادارة عن تحديات وقضايا المستقبل في مجال التدريب وتنمية القوى البشرية العربية. واعرب الدكتور شعث في بداية حديثه عن سعادته بالمشاركة الواسعة في المؤتمر، من رجال العلم والخبراء والباحثين في اهم حقول التنمية الاقتصادية والتطور السياسي الا وهو حقل تنمية القوى البشرية حيث تضاعف عدد البحوث المقدمة من ممارسي التدريب والتنمية الادارية ثلاثة أضعاف بين المؤتمر الاول والثاني، وحيث كانت البحوث المقدمة اساسا من اساتذة المركز العربي للتطوير الاداري.

وفي المؤتمر الاول، سيطرت بحوث مديري التدريب بوضوح في هذا المؤتمر، وهو ما استهدفناه منذ البداية.

لقد صرف الكثير من الخبراء وقتهم في الماضي في مخاطبة بعضهم البعض، وفي التجمع كاساتذة يحاضرون وينصحون، وقد نضجت مهنة التدريب وتطورت ممارسة التنمية الادارية الى درجة كبيرة في وطننا واصبح من الضروري ان يستمع الخبراء الى الممارسين وان يتحدثوا معهم حول المستقبل المشترك، وان يتحول هذا العمل المشترك الى دراسة الخبرة العربية الواقعية، لتاطيرها وتطويرها، والخروج بنظرية عربية جديدة.

واذا كان للانسان ان يرجع البصر الى انجازات سنة كاملة سلبا وايجابا ليكتسب بصيرة في استشراق المستقبل، فلسوف يجد ان هناك احداثا مهمة ميزت هذه السنة المنصرمة، ولكن اهمها دون استثناء كان انجازا حققه الانسان العربي في اصعب الظروف وأقساها وفي مواجهة اعتى انواع البطش والعدوان، ذلك هو انجاز الانتفاضة العربية الرائعة على ثرى فلسطين، والذي حققت خلالها قوى بشرية عربية بالارادة والحجارة انتصارا على كل الات البطش والتنكيل المدعومة باقوى دول العالم قاطبة. لقد اثبتت الانتفاضة الفلسطينية اذا توفر الاستعداد لتحمل التضحيات، وانطلقت الارادة الحرة الواعية المنظمة، في المكان والزمان المناسبين، تقودها أطر وقيادات فعالة، تستخدم الادوات المناسبة، فان النصر ممكن بالرغم من قوة الخصم وصعوبة الظروف.

وانه اذا لم تتوفر الامكانات استل الانسان من الصخر باليد العارية اداة يحقق بها هدفه وان «المستحيل» تبرير يستخدمه الضعفاء لتفسير الاستسلام للواقع المرفوض.

ومازال هناك صراع مرير طويل قبل النصر النهائي، وعلينا ان نقدم الدعم الحقيقي الى جانب التحيات والفخر بابنائنا في فلسطين لكي نشد ازرهم، ولكننا كنا جميعا في حاجة الى انجازهم لكي نسترد الامل والتفاؤل. ونحن في حاجة الى الكثير من التفاؤل والامل لتقديم العمل اللازم في المرحلة المقبلة لاعادة البناء ولمواجهة التحديات وهي كثيرة ومهمة في انطلاقتنا نحو المستقبل.

تعداد السكان

وقال د. شعث انه في بداية هذا العام ١٩٨٨ يتخطى وطننا العربي رقم ٢٠٠ مليون تعدادا لسكانه، وهو ضعف الرقم الذي تعودنا استخدامه في خطابنا السياسي، وهو ما كان عدد سكان وطننا عام ١٩٦٥، ولسوف يصل هذا الرقم الى ٢٨٠ مليونا عام ٢٠٠٠، ويصل الى ٣٩٠ مليونا عام ٢٠١٥ فيتخطى عدد سكان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في تلك السنة، وينطلق الرقم الى ٤٦٧ مليونا عام ٢٠٢٥ لكن يتخطى ايضا عدد سكان اوروبا الغربية، ويتوقع الاحصائيون ان يستقر هذا الرقم عند ٨٠٠ مليون نسمة عند منتصف القرن المقبل «٢٠٥٠»، وهو عدد سكان الهند الآن!

ولقد كان معدل زيادة سكان وطننا هو ضعف المعدل العالمي في العشرين سنة الماضية ويتوقع استمرار هذه النسبة في الخمسة والعشرين عاما المقبلة، فيتضاعف عدد سكان وطننا في حين يزيد عدد سكان كرتنا الارضية بنصف تلك النسبة «٥٠٪» في ربع قرن.

ولكن قوة العمل العربية تقل نسبتها عن ثلث ابناء هذا الوطن، فشعبنا صغير ٥٧٪ منه دون سن العشرين وفي عام ١٩٨٥ كان هناك ٨٥ مليون طفل عربي تقل اعمارهم عن ١٤ سنة، وبالاضافة الى ذلك فان النساء العاملات نسبة صغيرة الى جملة العربيات ولذلك فان كل فرد في قوة العمل يعول اكثر من ثلاثة اشخاص «٥٣ مليون عربي في قوة العمل سنة ١٩٨٥ من بين ١٠٠ مليون عربي في سن العمل تلك من اصل عدد سكان قدره ١٩٠ مليونا في تلك السنة».

فهل ستستطيع قوى الانتاج العربية ان تطعم وتكسي وتسكن ٣٩٠ مليون عربي بعد خمس وعشرين سنة و٨٠٠ مليون عند منتصف القرن المقبل؟ وهل سنستطيع ان تكفل عمالة اقتصادية فعالة لثلاثين مليون عامل اضافي خلال ١٣ سنة المقبلة؟ وهل نحن جاهزون لاستيعاب قوة عمل قدرها ١٢٠ مليون عربي بعد خمس وعشرين سنة؟

وسوف يتدارس هذا المؤتمر خلال يومه الاول نتائج أول دراسة من نوعها تتصدى للمستقبل العربي في الاربعين سنة المقبلة قامت بها مؤسسة دراسات الوحدة العربية وسيتولى تقديمها الدكتور علي نصار والدكتور احمد شلبي.

والدراسة علمية موضوعية، وهي تحذرنا من ان استمرار وضع التجزئة العربي الراهن سيجعل الوطن العربي عاجزا عن تقديم الغذاء والكساء لسكانه في المستقبل القريب «٢٥ سنة ليست ببعيدة وانه في هذه الفترة سيزداد اعتماد وطننا على الخارج، ولسوف تزداد تبعيته الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والثقافية والغذائية ان ظل مجزأ مفتتا الى ٢٢ قطر ولن تكفي المياه لشربه وري ارضه الزراعية خصوصا وان ٨٨٪ من شرايين المياه العربية يحكمها جيران قد يزداد خطرهم في المستقبل بالاضافة الى الخطر الاساسي الرابض على قلب الوطن العربي في فلسطين، وان النفط سينضب من جزء مهم من الآبار العربية وانه لن يبقى الا في الكويت والعراق والسعودية واليمنين وربما السودان، فاليمن الشمالي والجنوبي والسودان هي دول النفط الجديدة المضافة الى الدول الثلاث المنتجة الرئيسية للنفط حاليا.

مجتمع الادارة

وتقدر الدراسات الاحصائية عدد العرب الحائزين على شهادات جامعية بثمانية ملايين عربي في سنة ٢٠٠٠، وبخمسة عشرة مليونا في سنة ٢٠١٥، وتقدر عدد العمال المهرة بخمسة وثلاثين مليونا في سنة ٢٠٠٠ و٧٤ مليونا في سنة ٢٠١٥، ولكن لا يوجد لدينا اية تقديرات عن اعداد المديرين الحاليين والمستقبلين في وطننا العربي. وقد حاولت اجراء تقديرات مشتقة من حجم قوة العمل خارج قطاع الزراعة من بين العاملين في الادارة خارج المؤسسات الصغيرة التي يملكها ويديرها رجل واحد وافترضت نطاق اشراف يبدأ بثمانية اشخاص لكل رئيس عمال في القاعدة، ومدير لكل خمسة مديرين بعد المستوى الاشرافي الاول، ونسبت الرقم النهائي الى جملة قوة العمل العربية فخرجت بنسبة تقديرية تتراوح بين ١، ٢٪ تمثل نسبة رجال الادارة الوسطى والعليا الى جملة قوة العمل في وطننا العربي، ويصعب الوصول تقديرا. نسبة ادق من ذلك لاعتماد الامر على نسبة المديرين التنفيذيين الى الاستشاريين والاختصاصيين وعلى حجم المؤسسات ودرجة مركزية الادارة فيها، الى غير ذلك من العوامل.

وان هذه النسبة تعني ان مجتمع الادارة العربي يتراوح حاليا بين نصف مليون ومليون مدير عربي، ومن المتوقع اضافته بين ٣٠٠,٠٠٠ و٦٠٠,٠٠٠ مدير سنة ١٩٨٧ الى سنة ٢٠٠٠، وهذا التقرير لا يشمل اعداد الخطين الاشرافيين الاول والثاني، ولا يشمل بالطبع موظفي خطوط الانتاج الاولى.

وانه بالاسلوب نفسه فان مجتمع الادارة العليا العربي «بين مدير ادارة ورئيس مجلس ادارة» لا يقل عدده عن اربعين الفا في ١٩٨٧ وانه سيزيد بخمسة وعشرين الف مدير سنة ٢٠٠٠.

فاذا اضفنا الى هذه المعلومة ما نعرفه عن انتاج مدارسنا وجامعاتنا، فالجزء الاكبر من الثمانية ملايين خريج جامعي سنة ٢٠٠٠ هم خريجو العشر سنوات المقبلة. وربعهم فقط من خريجي الكليات التطبيقية والهندسية والعلمية، وعمال مهرة، لا تخرج المدارس الفنية الا جزءا يسيرا منهم حيث ان ١٠٪ فقط من خريجي المدارس الثانوية هم خريجو المدارس التقنية والفنية والمهنية.

ذلك كله يعني ان المهمة الرئيسية في اعداد المشرفين من العمال المهرة والمديرين في مختلف مؤسسات الادارة هي مسؤولية مؤسسات الاعمال الحالية والتي ستنشأ خلال الثلاثة عشر عاما المقبلة.

المشرفون والمديرون

فهل سنستطيع صنع هذا العدد من المشرفين والمديرين؟ كما وكيفا؟ هذا هو السؤال الاول؟

لو افترضنا ان احتياجات التدريب الاداري تتطلب ان يمر المدير باسبوعين من التدريب سنويا وان المدرب الكفء المسلح بمواد توضيح ومناهج برمجة يستطيع ان يدرب ثلاثين شخصا في البرنامج الواحد، وانه يستطيع العمل لمدة ٣٠ اسبوعا صافيا في السنة «وهو رقم يصعب تحقيقه تماما» فاننا نحتاج الان الى ٢٢٥٠ مدربا كفؤا ومتفرغا للادارة، واننا يجب ان نضيف لهم ١٣٥٠ مدربا صافيا متفرغا بالاضافة الى نسبة الاحلال الطبيعية من المدربين خلال الثلاثة عشر عاما المقبلة.

وهي ارقام غير متوفرة الان ويصعب توفيرها مستقبلا، وهي التي تشكل القيد الحقيقي للتدريب وليس الاماكن والمعدات والاموال اللازمة «مع ازدياد صعوبة توفيرها».

وطرح هذه الارقام الاجمالية يضع الاطار الكمي لمشكلة تطوير القوى البشرية والتنمية الادارية في المستقبل القريب. وان مشكلة التدريب المهني والفني ورفع الكفاءة لاكبر بكثير، فالارقام المتوفرة لدينا تضع رقم الذين يتدربون مهنيا في وطننا العربي سنة ١٩٨٥ بمليون متدرب من اصل عشرة ملايين عامل فني تم احصاؤهم في تلك السنة، ولسوف يضاف لهم ٢٥ مليون عامل فني حتى سنة ٢٠٠٠ مطلوب اعداد معظمهم داخل مؤسساتنا اذ ستعجز المدارس الرسمية عن استيعابهم وتخريجهم.

والامر اكثر صعوبة بالنسبة للعاملين في الابحاث العلمية والتطوير والذين يقدرون في عام ١٩٨٥ بعدد لا يزيد عن ٣٤٠٠ في وطننا العربي كله، والمطلوب ان يكونوا ٦٠,٠٠٠ على الاقل لكي نصل الى اقل نسبة مماثلة في اوروبا وفي عام ٢٠٠٠ لو اردنا ان نوازي ما تخصصه اليابان من نسبة جامعييها للبحث والتطوير لكان علينا ان نعد مليوني باحث على الاقل في مؤسساتنا اذا اردنا فعلا ان نلحق بركب التطور العلمي الصناعي.

● د. عصمت عبدالمجيد

احتياجات المؤسسات

وشدد د. شعث على ان الاحتياجات الحقيقية لتنمية القوى البشرية العربية يجب ان تشمل احتياجات بناء المؤسسات السياسية والاجتماعية والثقافية الضرورية لتحقيق مزيد من المشاركة الشعبية والديمقراطية، ولبناء الاطر الوحدوية التي يجب ان تكون البديل عن المؤسسات المجزأة نظريا، ولاستكمال أطر الاستقلال الحقيقي عن التبعية، لتحقيق مشاركة أكبر للمرأة العربية دونما تعارض مع تراثنا وتقاليدنا، وللتطوير الثقافي والتعليمي.

وان ذلك كله يحتاج الى بناء مؤسسات عربية جديدة، وتطوير القديم منها لكي تنسجم مع احتياجات بناء الوطن العربي في المستقبل القريب والبعيد.

واذا انتقلنا الى الكيف، اي الى محتوى التدريب وفاعليته فاننا نجابه بعدد كبير من المشكلات.

وأكد د. شعث على ضرورة الاهتمام بالتدريب والاستفادة من مؤسسات التدريب المتخصصة وحذر من ان بعض المؤسسات المستفيدة تعمل بصراحة لتدمير المؤسسات المهنية المتخصصة في التدريب والاستشارات وتقديم الخبرة أو لتثبيطها واحباطها، وعلى رأس تلك المؤسسات، تقع هيئة الامم المتحدة واجهزتها المتخصصة التي تقصر التعامل في الدول النامية على الخبراء والافراد وترفض رفضا قاطعا التعامل مع مؤسسات التدريب والخبرة، وقد أجبرت الامم المتحدة من خلال تمويلها أو حجبها لتمويل بعض مؤسسات الجامعة العربية على قصر التعامل مع الافراد محاربة للمؤسسات. وذلك امر عجيب. ويسعدنا ان الصناديق العربية للتمويل لا تقبل به، بل هي تصر على مؤسسات الخبرة والاستشارة والمقاولة وتعطي الاولوية للعربية منها.

كما اننا نطالب المهنيين انفسهم بالالتزام بمبادىء العمل التدريبي والاستشاري واخلاقياته المهنية، ويفتح الحوار بينهم للاتفاق على اطر العمل وادواته ومعاييره، ان مهنة المدرب والمعلم والمستشار لهي انبل المهن واشرفها ان التزم صاحبها بتقديم ما ينفع، وما يصلح لوطنه ومواطنيه والمؤسسات المستفيدة من خدماته في اطار حدث العلوم والاساليب، وأكثرها ملاءمة لتراث امته واخلاقياتها.

ولعل تكوين الجمعية العربية للتدريب والتنمية الادارية يكون خطوة في الاتجاه التصحيح خلق التواصل والحوار الفعال بين الممارسين والمدربين المتخصصين والمستشارين، وللاتفاق على قواعد اخلاقيات المهنة واصول ممارستها، ولفتح الباب امام الابداع والتجديد، وللاستفادة مما اكتسب من دروس الواقع وتعميم نتائجها، بل ولفتح الحوار بين المتخصصين انفسهم أمام سمع الممارسين وبصرهم ليكون الحكم في النهاية لما هو انفع وافضل وليس كما يقول الفرنجة او المنظرون أنه اجمل وابدع.

في افتتاح معرض المنتجات الجزائرية

الصقر: النقص في خطوط النقل البحري يعيق التبادل التجاري مع دول المغرب العربي

الخالد: نتمنى تواجد المنتجات الجزائرية بشكل تنافسي في الأسواق العربية

افتتح السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت أمس معرض المنتجات الجزائرية في الكويت وذلك بحضور وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد وسفير الجزائر لدى الكويت الحسناوي خالدي ولفيف من أعضاء السلك الدبلوماسي في الكويت.

كما وحضر حفل افتتاح المعرض الذي يقيمه الديوان القومي للاسواق والمعارض لجمهورية الجزائر بالتعاون مع شركة معرض الكويت عدد كبير من الملحقين التجاريين ورجال الاعمال والتجار.

ويشارك في العرض الجزائري تسع وأربعون شركة ومؤسسة صناعية وتجارية تقوم بعرض منتجاتها التي تشمل مواد الديكور، الادوات الصحية، ومعدات الحفر، والتنقيب عن البترول، التمور، الخضار، والفواكه المحفوظة، عصير الفواكه، الزيتون الادوية، المعدات الطبية، الزجاج والمرايا، الاجهزة الكهربائية مواد التجميل، معدات الاشغال العامة، وغيرها من المنتوجات الوطنية الجزائرية.

وأعرب السيد الصقر في تصريح للصحافيين عن اعتزازه بالمعرض الذي يعتبر مفخرة لكل عربي لما أظهره من مستوى صناعي راق في مختلف المجالات من كهربائيات ومواد غذائية وأقمشة ومواد ديكور.

وقال الصقر ان ما شاهده بالمعرض لا يقل عن الصناعات الغربية من حيث الجودة والتقنية مما يدخل السرور الى قلب كل عربي.

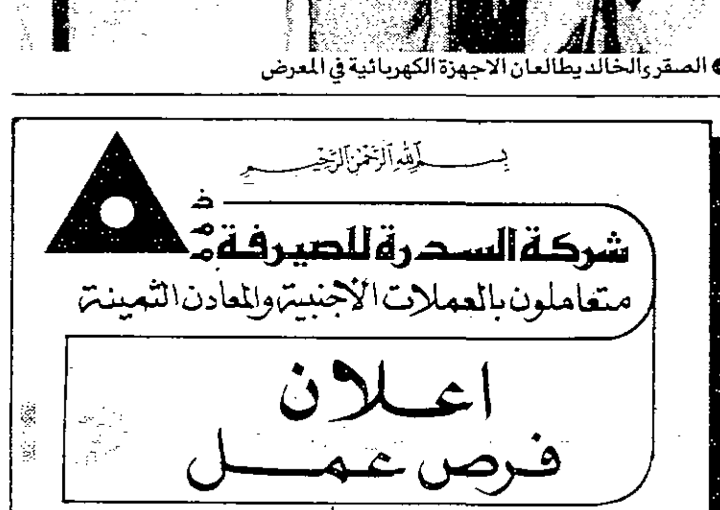
وأضاف الصقر «ان الجزائر التي ألهمت وأنتجت وساندت الثورات وحركات التحرر والاستقلال العربية ليس بكثير عليها ان تنتج صناعات راقية ومتقدمة».

وأشار الصقر الى أن النقص في وسائل النقل والمواصلات بين دول المغرب ودول المشرق العربي خصوصا النقل البحري الذي يؤدي لصعوبة التبادل التجاري ويؤدي الى ارتفاع تكلفة السلعة مما يقلل من تنافسيتها، وأعرب عن أمله في أن يعمل المسؤولون العرب على تذليل هذه العقبة وتيسير سبل النقل بين الاقطار العربية.

وأدلى وزير التجارة والصناعة فيصل الخالد بتصريح للصحافيين أعرب فيه عن سعادته باستضافة الكويت للمعرض وتمنى ان تتواجد المنتجات الجزائرية في الاسواق العربية بشكل تنافسي.

وأشار الخالد الى ضرورة تكامل الصناعات الجزائرية مع الصناعات في الدول العربية الاخرى وصولا الى الطموح بان تشبع المنتجات العربية احتياجات السوق العربية.

● الصقر يقص شريط افتتاح المعرض وبدا بجانبه الوزير الخالد والسفير الجزائري



● الصقر والخالد يطالعان الاجهزة الكهربائية في المعرض

مناقصات كويتية

١٩ مناقصة جديدة تشمل توريد فواكه وثلاجات

طرحت لجنة المناقصات المركزية ١٩ مناقصة جديدة امس اشتملت على توريد فواكه طازجة وثلاجات وتوريد وتركيب خزانات مياه ومعدات سجلات طبية واعمال صيانة ومقاولات مختلفة .
وفيما يلي قائمة بهذه المناقصات :

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	مدة السريان	التامين الأولي	السعر	الوزارة
م خ/ع/٤-٨٨	توريد فواكه طازجة	الثلاثاء ٨٨/٤/٥	٩٠ يوماً	٥٪	٢٠	الصحة
م ت م/٨-٨٧	توريد معدات سجلات طبية لمركز ثنيان الغانم لامراض الجهاز الهضمي	الاحد ٨٨/٤/١٠	٩٠ يوماً	٥٪	٢٠	الصحة
م ت م/٩-٨٧	توريد ثلاجات ومعدات مطبخ لمركز ثنيان الغانم لامراض الجهاز الهضمي	الاحد ٨٨/٤/١٠	٩٠ يوماً	٥٪	٢٠	الصحة
م خ/ط/١١-٨٧	توريد مصائد فئران	الثلاثاء ٨٨/٤/١٢	٩٠ يوماً	٥٪	٢٠	الصحة
م خ ط/٧-٨٧	توريد وتركيب وصيانة خزان مياه ومبادل حراري في مستشفى الصليبخات	الاحد ٨٨/٤/١٠	٩٠ يوماً	٥٪	٢٠	الصحة
م خ/ع/٣(هـ)	لتجهيز خدمات التنظيف والنقل الداخلي والتخلص من النفايات (المجموعة الخامسة والسادسة)	الثلاثاء ٨٨/٣/٢٩	٩٠ يوماً	٥٪	٥٠٠	الصحة
١-١٩٨٨	تزويد سيارات ووسائل انتقال بالاجر	الاحد ٨٨/٤/١٧	٩٠ يوماً	٢٠٠٠	٢٠	الهيئة العامة للاستثمار
م م م/١٦-٨٨/٨٧	توريد وتركيب نظام ميكروفيلم	الثلاثاء ٨٨/٤/١٢	٩٠ يوماً	٥٪	٢٠	الاشغال
هـ م أ/م-٨٧/١٠	انشاء وانجاز وصيانة مجمع صحي نموذج ١٣ معدل في منطقة الرميثية قطعة ٢	الثلاثاء ٨٨/٤/١٢	٩٠ يوماً	٥٪	١٥٠	الاشغال
هـ م أ/م٨٧-١١	انشاء وانجاز وصيانة مستوصف نموذج ١٥ في منطقة سلوى قطعة ٥	الاحد ٨٨/٤/١٧	٩٠ يوماً	٥٪	١٥٠	الاشغال
هـ م أ/م ـ ٢٧/٨٧	انشاء وانجاز وصيانة كراج لايواء سيارات وزارة الصحة العامة بمنطقة صبحان الصناعية	الثلاثاء ٨٨/٤/١٩	٩٠ يوماً	٥٪	٢٥٠	الاشغال
هـ م أ/م-٤٣/٨٥	انشاء وانجاز وصيانة مسجد الفليج	الثلاثاء ٨٨/٤/١٢	٩٠ يوماً	٥٪	٢٥٠	الاشغال
و ك م/٢٢/٤م/ ٨٨/٨٧/١٣٠	تزويد وتمديد كيبلات ارضية مملوءة بالزيت جهد ٣٠٠ كيلوفولت لتقوية وتوسعة شبكة الضغط العالي	الاحد ٨٨/٤/٢٤	٩٠ يوماً	٢ ١/٢٪	٣٠٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٤م/ ٨٨/٨٧/١٣٤	انشاء عدد (٥) مباني مستودعات بالدوحة وصبحان	الاحد ٨٨/٤/١٧	٩٠ يوماً	٢ ١/٢٪	٥٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٤م/ ٨٨/٨٧/١٣٩	الاعمال المدنية لانشاء وانجاز وصيانة مباني خدمات لوزارة الكهرباء والماء بالدوحة (غرب الصليبخات)	الاحد ٨٨/٤/١٧	٩٠ يوماً	٢ ١/٢٪	٥٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٤/ ٨٨/٨٧-١٤٢	توريد محولات توزيع زيتية مثبتة على أعمدة سعة ١٥٠ كيلو فولت أمبير	الثلاثاء ٨٨/٤/١٩	٩٠ يوماً	٢٪	٣٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٤/ ٨٨/٨٧-١٤٤	توريد مضخات غاطسة مع ملحقاتها وقطع غيار لابار توسعة حقل أم قدير وموقع زرائب الماشية في كبد	الثلاثاء ٨٨/٤/١٩	٩٠ يوماً	٢٪	٥٠	الكهرباء
٨/٢٠٥٤	تزويد عناصر لتعديل المبدلات الحرارية رقم : E-07-42 A/B	الاحد ٨٨/٤/١٧	٩٠ يوماً	٢ ١/٢٪	٢٠	البترول
م/١٩٨٨/٤	انشاء مواقع حفر لابار قليلة العمق	الثلاثاء ٨٨/٤/١٢	٩٠ يوماً	٢ ١/٢٪	٣٠	نفط الكويت

أسعار الأسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم : الاربعاء ١٩٨٨/٣/٢

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (١٠٨٠ نقطة) (ـ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر لربيع	آخر لرشراء	الفرق
	اولا : قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	,٨٩٠		,٨٩٠	٤٣٠٠٠٠	١٠	٣٨٢٧٠٠	,٨٩٠	٣/١	,٩٠٠	,٨٩٠	
٢	بنك الخليج	,٣٧٠	,٣٦٠	,٣٧٠	٨٠٠٢٠٠	٢٣	٢٩١٩٧٢	,٣٦٥	٣/١	,٣٧٠	,٣٦٥	,٠٠٥+
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٥٥	,٢٥٠	,٢٥٠	٥١٠٠٠٠	١٣	١٢٧٥٥٠	,٢٥٥	٣/١	,٢٥٥	,٢٥٠	,٠٠٥-
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٣٠	,٣٢٠	,٣٢٠	١١٠٠٠٠	٥	٣٦٠٠٠	,٣٣٠	٣/١	,٣٣٠	,٣٢٠	,٠١٠-
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٣٠٥	,٣٠٠	,٣٠٠	١٦٠٠٠٠	٢	٤٨٠٥٠	,٣٠٠	٢/٢٩	,٣١٠	,٣٠٠	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٤٠٠		,٤٠٠	١٠٠٠٠	١	٤٠٠٠	,٣٨٠	٣/١	,٤٠٠		,٠٢٠+
٧	بنك برقان	,٢٥٥		,٢٥٥	٥٠٠٠٠	٤	١٢٧٥٠	,٢٦٠	٣/١	,٢٦٠	,٢٥٥	,٠٠٥-
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٨٥		,٤٨٥	٤٨٠٠٠٠	٨	٢٣٢٨٠٠	,٤٨٥	٣/١	,٤٩٠	,٤٨٥	
	ثانيا : قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار							,٢٠٤	٢/٢			
١٠	الاستثمارات الخارجية							,٢١٠	١٢/٢٧			
١١	الدولية للاستثمار							,١٥٦	٣/١	,١٦٠		
١٢	التسهيلات التجارية							,٤٢٥	٣/١	,٤٣٠	,٤٢٥	
١٣	الاستشارات المالية							,١٠٨	٣/١	,١٠٨	,١٠٦	
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية							,١٠٨	٣/١	,١٠٨	,١٠٦	
١٥	الاهلية للاستثمار											
	ثالثا : قطاع التامين											
١٦	الكويت للتامين							,٧١٠	٢/١٦		,٦٦٠	
١٧	الخليج للتامين							,٢٧٠	١/٢٧			
١٨	الاهلية للتامين	,٦٠٠		,٦٠٠	٤٥٠٠٠	٣	٢٧٠٠٠	,٥٩٠	٢/٢٨	,٦٤٠	,٦٢٠	,٠١٠+
١٩	وربة للتامين							,٤٨٥	٢/٢٤		,٤٨٥	
	رابعا : قطاع الشركات العقارية											
٢٠	عقارات الكويت							,٢٤٨	٣/١	,٢٥٠	,٢٤٦	
٢١	العقارات المتحدة							,١٢٢	٣/١	,١٢٢	,١١٨	
٢٢	الوطنية العقارية							,٢٣٠	٣/١	,٢٣٠		
٢٣	الصالحية العقارية							,٠٧٥	٢/١٥			
٢٤	مشاريع الكويت											
٢٥	المجموعة الاستثمارية العقارية											
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية											
٢٦	الصناعات الوطنية	,٥١٠		,٥١٠	٤٧٨١٠	١	٢٤٣٨٣	,٥٢٠	٢/٢١		,٤٩٠	,٠١٠-
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية	,٣١٠	,٣٠٠	,٣١٠	٥٠٠٠٠	٢	١٥٢٠٠	,٢٩٠	٢/٢٠	,٣١٠	,٣٠٠	,٠٢٠+
٢٨	اسمنت الكويت							,٢٣٨	١/٢٤			
٢٩	مخازن وصناعة التبريد							,٣٨٥	٣/١	,٤٠٠	,٣٨٠	
٣٠	الوطنية لصناعة السيارات											
٣١	الخليج للكيبلات							,٩٧٠	٢/٢٩	,٩٧٠	,٩٦٠	
٣٢	الصناعات الدوائية	,١٣٠		,١٣٠	٤٠٠٠٠	١	٥٢٠٠	,١٣٢	٣/١	,١٣٠		,٠٠٢-
٣٣	اصلاح السفن							,٠٤٦٥	١/١١			
٣٤	المقاولات والخدمات البحرية							,٢٥٠	١٢/٢٩			
	سادسا : قطاع الخدمات											
٣٥	النقل البري							,٠٨٠	٢/٢٢	,٠٨٢		
٣٦	السينما الكويتية الوطنية							,٢١٨	٢/٩			
٣٧	الفنادق الكويتية							,١٧٤	٢/٢٠			
٣٨	المخازن العمومية							,١٥٠	٢/٢٤	,١٥٠	,١٤٢	
٣٩	مجمعات الاسواق (م ٥٠)	,٠٢١		,٠٢١	١٢٠٠٠٠٠	٦	٢٥٢٠٠	,٠٢١	٣/١	,٠٢١٥	,٠٢٠٥	
٤٠	الهواتف المتنقلة	,٣٨٥	,٣٨٠	,٣٨٥	٤٥٠٠٠٠	١٢	١٧٢٢٥٠	,٣٨٥	٣/١	,٣٨٥	,٣٨٠	
٤١	الكويتية للحاسبات الالكترونية	,٢٠٦	,١٩٨	,٢٠٤	٢٨٠٠٠٠	٩	٥٦٤٠٠	,٢٠٢	٣/١	,٢٠٤	,٢٠٢	,٠٠٢+
	سابعا : قطاع الاغذية											
٤٢	نقل وتجارة المواشي	,٢٤٤		,٢٤٤	٣٠٠٠٠	١	٧٣٢٠	,٢٤٦	٣/١	,٢٤٨	,٢٤٤	,٠٠٢-
٤٣	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٤٠	٢/٢٤	,١٥٠	,١٤٠	
٤٤	المتحدة للدواجن							,٢٣٨	٢/٢٣		,٢٣٦	
٤٥	الكويتية للاغذية	,٣١٠	,٣٠٠	,٣١٠	٣٨٠٠٠٠	١٠	١١٥٣٥٠	,٣٠٥	٢/٢٤			,٠٠٥+
٤٦	المنتجات الزراعية											
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية :											
٤٧	بنك الخليج الاول							,٨٧٠	١١/١٥			
٤٨	بنك البحرين الدولي	,٠٦٨		,٠٦٨	٢٨٠٠٠٠	٣	١٩٠٤٠	,٠٦٨	٣/١	,٠٦٩	,٠٦٧	
٤٩	بنك البحرين والشرق الاوسط	,٠٤٨		,٠٤٨	١٢٤٠٠٠٠	٢	٥٩٥٢٠	,٠٤٩	٢/١٠		,٠٤٧٥	,٠٠١-
٥٠	بنك الخليج المتحد											
٥١	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٩٥	,٠٩٣	,٠٩٣	٣٦٠٠٠٠	٦	٣٣٥٦٠	,٠٩٤	٣/١	,٠٩٣	,٠٩٢	,٠٠١-
٥٢	العربية للاستثمار (٥٠٪)							,٠٣٩٥	٣/١	,٠٤١	,٠٣٩٥	
٥٣	المجموعة البحرينية							,٠٩٢	٢/٢٠			
٥٤	المنتجات البترولية											
	بلغ حجم المبادلات اليوم				١٤١٠٠٠٠ سهم	٢	٦٤٨٠٠٠					
	المجموع الكلي				٨٣٦٣٠١٠	١٢٤	٢٣٤٤٢٤٥ د.ك					

أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	١٠	٢٧٦
دولار كندي نقدا	١٠٠٠	—	٢٢٠
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٤٦٥	٣٥
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٥٠	١٣٧
جنيه استرليني	١	٤٩١	—
مصري نقدي	١	١٢١	—
مصري تحويل		—	١٠٠
جنيه سوداني	١	٦٥	—
جنيه قبرصي	١	٦٠٤	—
دينار أردني	١	٨٠٢	—
دينار عراقي	١	١٣٥	—
دينار تونسي	١	٣٦١	—
دينار بحريني	١	٧٣٣	—
دينار يمني ج.	١	٨٠٥	—
درهم امارات	١٠	٧٥٢	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٤٣٠	٣٥
ريال سعودي	١٠	٧٣٧	—
ريال قطري	١٠	٧٥٩	—
ريال عماني	١	٧١٨	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٤٩٠	٢٨
تومان ايراني نقدا	١٠٠٠	٨٥٠	٢
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٧٥٧	—
ليرة سورية نقدا	١٠٠٠	٤٠	٦
ليرة تركية	١٠٠٠	٢٢٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢٢٢	—
مارك الماني	١٠٠٠	٢٥	١٦٤
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٥٧٠	٤٨
فرنك سويسري	١٠٠٠	—	١٩٩
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٩١٨	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٤٤٣	٢
ين ياباني	١٠٠٠	١٥٠	٢
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٢٥	١٤٦
دراخمة يونانية	١٠٠٠	١٢٦	٢
روبية هندية نقدا	١٠٠٠	٣٠٠	١٦
روبية باكستانية	١٠٠٠	٨٠٠	١٥
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٩٦٤	٨
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٣٢٥	١٣
ذهب تولات	١١٦غ	—	٤٥٢
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٨٥٢
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٨٦٨
ذهب	١٠ غ	—	٤٢

• المزيني (١٩٨٨/٣/٢)

الذهب والفضة

١٩٨٨/٣/٢

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٣٨٦٨
كيلو ٩٩٥	٣٨٥٢
عشر تولات ١١٦ غ	٤٥٢
اونصة	—
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٣٣,٠٠
فضة اونصة	٦,٢٥
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٤٧,٠١
فضة اونصة	٦,٤٠
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٣١,٧٠
فضة اونصة	٦,٢٥
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٣٠,٦٥
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٣٣,٠٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٣٢,٠٠
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٣٤٧٥
فضة غرام	٧,٣٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	١٣٣٢,٠٠	١٣٣٩,٠٠
الريال السعودي	٩٨,١٠	٩٨,٦٠
الدولار الاميركي	٣٦٩,٠٠	٣٧١,٠٠
الجنيه الاسترليني	٦٥٣,٨٠	٦٥٩,٣٠
الفرنك الفرنسي	٦٤,٦٠	٦٥,١٠

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار تحويل	—	—
الدولار لدى البنوك التجارية	—	—
غرام الذهب٩٩٩	—	٣٤,٧٥
غرام الفضة	—	٧,٣٠

بورصة طوكيو

١٩٨٨/٣/٢
أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٤١١٠
ايساي ليمتد	٢٤٩٠
ميتسوبيشي كيميكال	١٠٢٠
شن ايتسو كيميكال	١٩٧٠
نومورا سيكيوريتي	٤٠٠٠
دايوا سيكيوريتي	٢٧٦٠
سوميتومو بنك	٣٨٨٠
فوجي بنك	٣٤٧٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٢١٠
نيسان موتور كوربوريشن	٨٧٧
هيتاشي ليمتد	١٣٧٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٤٠٠
سوني كوربوريشن	٥٠٠٠
تي. دي. كي كوربوريشن	—
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٣٧٠
طوكيو الكتريك	٦٠٧٠
فانوك ليمتد	٦٠٠٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٣٠٠
تايسي كوربوريشن	٩٩١
كاسيو كمبيوتر	١٢٧٠
كانـون	١١٨٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢٥٦٨٣,٨٢
[illegible]	١

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها ميرل لينش
(٨٨/٢/٢٩)
(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	مارس	—	٧٦٤	١١٢٠٠٠رطل
كاكاو	طن	مارس	—	١٦,٠٩	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	مارس	—	٣٧,١٤	٣٧٥٠٠رطل
قطن	رطل انكليزي	مارس	—	٦٠٣٢	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	مارس	—	٣١٥,٢٥	٥٠٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	مارس	—	٢٠٠,٧٥	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	مارس	—	١٩٠,٢٥	٥٠٠٠ بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	ابريل	—	٩٢,٥٥	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	مارس	—	٨٧,٥٠	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	مارس	—	٦٠	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	أونصة	يناير	—	٤٢٥,٥	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	مارس	—	٦٩,٢٥	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ٨٨/٣/١	الكويت: دينار	استرليني	دولار	لندن: استرليني	دولار	زيوريخ: فرنك	دولار
اسبوع	—	—	—	٨ ١٥/١٦	٦ ١١/١٦	١/٤	٦
شهر	٤ ١/٢	٨ ٣/١٦	٥ ١٥/١٦	٩	٦ ١٣/١٦	١ ١/٤	٦ ٣/٤
٣ أشهر	٤ ١/٢	٨ ١/٢	٥ ١٥/١٦	٩ ٣/٨	٦ ١٣/١٦	١ ٣/٤	٦ ٣/٤
٦ أشهر	٤ ٥/٨	٨ ٥/٨	٦	٩ ٩/١٦	٦ ٧/٨	٢ ١/٨	٦ ٣/٤
سنة	٤ ٣/٤	٨ ١٥/١٦	٦ ٥/١٦	٩ ٣/٤	٧ ٣/١٦	—	—

بورصة باريس

١٩٨٨/٢/٢٩
فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٣٧٧
اير ليكيد	٥٠٩
رويتر كولاس	١٨٣٥
بي. اس. ان.	٤٠٨٩
كارفور	٢٣٨٥
سي. جي. اي.بي	٢٣٨
شارجور	٨١٦
اسيلور	٢٣٠٠
ديوميز	٥٦٠
بوليت	٤٣٠,٥
سيمنت.ف.	٨٥٥
اكـو	٩٩٩
الف اكيتان	٢٦١
جيرافيون دوران	٨٢,١
ميدي	١٤٣٠
لافارج كوبيه	١٢٠٣
لوريال	٢٩٥٠
هير فلير	—
ماترا	١٥٢
ام بي الكترونيك	٥٠٠
مويه هنسي	—
بريتاباي سيكومي	١١٣٩
متلن	١٨٦
بي ان بي	٢٥٠
بيجو	٩٥٨
سالومون	١٠٠٠
ساتوفي	٥٧٢
سنتلابو	٣٥٨
ستارفور	٤٦٥
سوميز اليرت	٢٠٧٥
لاتيكور	١٥٠
تومسون سي اس اف	١٦٧,٥
مونوفان	٧٩٠
زودياك	١٣٠٠
٧٪ ـ ٧٣	—
مؤشر البورصة	١١٠,٩

الأسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٨/٣/٢	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥١٢	,٢٧٦١	١,٢٤٨٥	٥,٧٣٠٠	١,٢٩٢٥	١,٤٠٠٠	,٥٦٤٩	١,٦٩٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٥٠١	,٧٣٢٤	٣,٣١١٦	١٥,١٩٨٩	٣,٤٢٨٣	٣,٧١٣٥	١,٤٩٨٨	٤,٤٩٦٠
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٥	,٠٧٥٢	,٣٤٠٠	١,٥٦٠٤	,٣٥١٩	,٣٨١٢	,١٥٣٨	,٤٦١٦
ريال سعودي	,٢٦٦٥	,١٠٠٥	,٩٧٨٨	—	,٠٧٣٦	,٣٣٢٨	١,٥٢٧٥	,٣٤٤٥	,٣٧٣٢	,١٥٠٦	,٤٥١٨
دينار كويتي	٣,٦٢١٢	١,٣٦٥٢	١٣,٢٩٧١	١٣,٥٨٣٩	—	٤,٥٢١٠	٢٠,٧٤٩٥	٤,٦٨٠٤	٥,٠٦٩٧	٢,٠٤٥٨	٦,١٣٧٩
١٠٠٠ لير ايطالي	,٨٠٠٩	,٣٠١٩	٢,٩٤١١	٣,٠٠٤٥	,٢٢١١	—	٤,٥٨٩٥	١,٠٣٥٢	١,١٢١٣	,٤٥٢٥	١,٣٥٧٦
فرنك فرنسي	,١٧٤٥	,٠٦٥٧	,٦٤٠٨	,٦٥٤٦	,٠٤٨١٩	,٢١٧٨	—	,٢٢٥٥	,٢٤٤٣	,٠٩٨٦	,٢٩٥٨
١٠٠ ين ياباني	,٧٧٣٦	,٢٩١٦	٢,٨٤١٠	٢,٩٠٢٢	,٢١٣٦	,٩٦٥٩	٤,٤٣٣٢	—	١,٠٨٣١	,٤٣٧١	١,٣١١٤
فرنك سويسري	,٧١٤٢	,٢٦٩٢	٢,٦٢٢٨	٢,٦٧٩٤	,١٩٧٢	,٨٩١٧	٤,٠٩٢٨	,٩٢٣٢	—	,٤٠٣٥	١,٢١٠٧
جنيه استرليني	١,٧٧٠٠	,٦٦٧٢	٦,٤٩٩٤	٦,٦٣٩٦	,٤٨٨٧	٢,٢٠٩٨	١٠,١٤٢١	٢,٢٨٧٧	٢,٤٧٨٠	—	٣,٠٠٠١٥
مارك الماني	,٥٨٩٩	,٢١٢٤	٢,١٦٦٣	٢,٢١٣١	,١٦٢٩	,٣٣٢٨	٣,٣٨٠٥	,٧٦٢٥	,٨٢٥٩	,٣٣٣٣	—

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم : الاربعاء ـ التاريخ : ١٩٨٨/٣/٢

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر لربيع	آخر لرشراء	الفرق
١	الاستثمارات الخليجية	,٠٤٢٥	,٠٤٢	,٠٤٢	٥٣٠٠٠٠٠	٧	٢٢٣٣٦٠	,٠٤١٥	٣/١	,٠٤٢٥	,٠٤٢	,٠٠٥+
٢	المشاريع الطبية							,٠١٦٥	٣/١	,٠١٧	,٠١٦٥	
٣	الاسمنت الابيض	,٠١٨٥		,٠١٨٥	٨٠٠٠٠٠	٦	١٤٨٠٠	,٠١٨٥	٣/١	,٠١٩	,٠١٨٥	
٤	اسمنت عجمان											
٥	اسمنت الفجيرة	,٠٠٩	,٠٠٨٥	,٠٠٩	٤٠٨٠٠٠٠	١٥	٣٤٤٨٠	,٠٠٨	٣/١	,٠٠٩	,٠٠٨٥	,٠٠١+
٦	اسمنت الشارقة	,٠١١		,٠١١	٤٨٠٠٠٠	٣	٥٢٨٠	,٠١٠	٣/١	,٠١١	,٠١٠٥	,٠٠١+
٧	اسمنت ام القيوين							,٠١٩٥	٣/١	,٠٢١	,٠١٩	
٨	اسمنت الخليج (م ١٠٠٪)	,٠١٥		,٠١٥	٨٠٠٠٠	١	١٢٠٠	,٠١٤٥	٢/٢٨	,٠١٥	,٠١٤٥	,٠٠٥+
٩	العربية الدولية للتامين							,٠٥٥	١١/٢٥			
١٠	اتحاد الخليج للتامين											
١١	الدواجن والعلف											
١٢	الخليج العالمية للتامين							,٠٠٩	١/٢٤		,٠٠٩٥	
١٣	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي				١٠٧٤٠٠٠٠	٣٢	٢٧٩١٢٠ د.ك					

سوق السندات

نشرة أسعار أذونات وسندات الخزانة ليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٨/٣/٢

الرقم	البيان	سعر الفائدة	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء	سعر البيع	الصفقات التي تمت: الكمية	الصفقات
١	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/٣	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٦		
٢	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٢/١٢/٢	١٠٣,٠٤	١٠٣,٠٦		
٣	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٤/١٢/٣	١٠٣,٠٥	١٠٣,١٧		
٤	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/١٠	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٦		
٥	سندات الخزانة الكويتية	٦,٢٥٪	٨٩/١٢/٩	١٠١,٠٦	١٠١,١٤		
٦	سندات الخزانة الكويتية	٦,٥٪	٩٠/١٢/٩	١٠١,٢٦	١٠١,٣٢		
٧	سندات الخزانة الكويتية	٦,٧٥٪	٩١/١٢/٩	١٠٢,٢٢	١٠٢,٢٦		
٨	اذونات الخزانة الكويتية	—	٨٨/٣/٩	—	—	٧٠٠٠٠٠٠	٢
٩	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٨٨/١٢/١٧	١٠٠,١٥	١٠٠,٢٤		
١٠	سندات الخزانة الكويتية	٦,٣٧٥٪	٩٠/١٢/١٦	١٠١,١٨	١٠١,٢٤		
١١	سندات الخزانة الكويتية	٦,٨٧٥٪	٩٢/١٢/١٦	١٠٢,٢٢	١٠٢,٢٢		
١٢	اذونات الخزانة الكويتية	—	٨٨/٤/٢٧	—	—		
١٣	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٨٩/٢/٤	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٢		
١٤	اذونات الخزانة الكويتية	—	٨٨/٥/٢٥	—	—		
	المجموع الكلي					٧٠٠٠٠٠٠	٢

حركة السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٨/٣/٢

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	١٠١,١٢٥	١٠١,٦٢٥			
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠١,٥	١٠٢			
٣	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٢,٢٥	١٠٢,٧٥	٦,١٣		
٤	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٧٥	١٠٤,٢٥			
٥	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠١,٣٧٥	١٠١,٨٧٥	٥,٠٣		
٦	العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠٢,٢٥	١٠٢,٦٢			
٧	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٢,١٢	١٠٠,٧٥			
٨	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٣,٧٥	١٠٤,٢٥	٦,٨٢		
٩	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٢,٢٥	١٠٢,٧٥	٧,١٣		
١٠	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٢,٢٥	١٠٢,٧٥	٧,١٤		
١١	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	١٠٢,١٢	١٠٢,٦٢	٧,٠٤		
١٢	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	١٠٢,١٢	١٠٢,٦٢	٧,١٧		
١٣	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	١٠٢,١٢	١٠٢,٦٢	٧,١٧		
١٤	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	١٠٢,٨٧	١٠٣,٣٧			
	المجموع الكلي							

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٨/٣/١	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٧
بوردن انك	٥٥ ٧/٨
يونيسيز كوربوريشن	—
داتا جنرال	٣٦ ٣/٨
كاتربيلر	٦٥ ٧/٨
تشيزمنهاتن بانك	٢٥ ٣/٨
كرايزلر	٢٤ ١/٢
سيتي كورب	٢١ ٣/٨
كلوريكس	٣٠ ٥/٨
دير اند كومباني	٤٣ ٣/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١٢٣ ١/٨
دو كيميكالز	٨٥ ٥/٨
دوبوند	٨٦ ٧/٨
ايستمان كوداك	٤٣ ٣/٨
ايكسون	٤٢ ٥/٨
فايرستون	٤٦ ١/٤
فلور كوربوريشن	١٧
فوستر ويلر	١٤ ٧/٨
جنرال اليكتريك	٤٥ ١/٨
جنرال موتورز	٧١ ١/٤
جنرال دايناميكس	٥٢ ٣/٤
كوديير	٥٩ ١/٢
هاليبرتون	٣٠ ١/٢
هيلت اند باكارد	٦١ ٥/٨
هيلتون هوتيل	٨٧ ٣/٨
هوليداي ان	٢٦ ٣/٤
هوندا موتورز	١١٨ ٣/٤
اي بي أم	١١٧
اي تي تي	٤٨ ٥/٨
جونسون ـ جونسون	٨٣
ليتون اندستريز	٨١ ١/٤
ماكدونيل دوغلاس	٦٣ ١/٤
مينسوتا ماينغ	٥٩ ٣/٤
جيه بي مورغان	٣٧ ٥/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٣ ٣/٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٦ ٥/٨
بان اميركان	٣ ٣/٤
بيبسي كومباني	٣٥ ٣/٨
بولارويد	٣١ ٣/٨
شلومبرغر	٣٤
كيميكال بانك	—
سينجر كومباني	٤٩ ١/٨
سوني كوربوريشن	٣٨ ٥/٨
سكويب	٦٥ ٧/٨
سينتكس	٣٦ ٥/٨
تيليداين	٣٣١ ١/٨
تكساسكو	٤٢ ٥/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	١٦ ٣/٤
اب جونز	٣٢
وستنغ هاوس	٥٢ ١/٢
مؤشر داو	٢٠٧٠
حجم التعامل بالملايين	

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة ميرل لنش (١٩٨٨/٢/٢٩)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
بريتش بتروليوم	٤٧	٢
جنرال اكسدنت	٧٧	٨
نات وست	٨١	٥
بروديتيال	٣٥	٨
بي.او.سي	٩٠	٣
كور تولدز	١٢	٣
هانسون ترست	٣٧	١
هوكر سيدلي	٨٨	٤
اي.سي.اي	٧٥	—
جاغور	٣٧	٣
برتش غاز	٣٢	١
بيلكنغتون	٢٧	٢
بليسي	٦٤	١
ترا فلغار	٣١	٣
كيبل اند وايرلس	٤٨	٣
رويتر	٢٥	٥
بيتشام	٦١	٤
فايسونس	٥٥	٢
ريكيت اند كولمان	٩٦	٧
يونيليفر	٩٥	٤
مؤشر الفاينننشال تايمز	—	—

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٢٥٦٨٣,٨٢
معدل الفاينننشال تايمز الصناعي	١٤٥٤,٩
معدل الفاينننشال تايمز العام	٩١٤,٢٤
معدل الداو جونز الصناعي	٢٠٧٠,٤٦
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٦٧,٢٢
حجم التداول في نيويورك	١٩٩٩٩٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٨/٣/١

	اعلى سعر	معدل التغير
١) بيبغ	٢٤ ١/٤	٣/٨-
٢) وهيو ايد	١٨ ٥/٨	٥/٨-
٣) بلسبوري	٣٧ ١/٤	١/٤+
٤) بيغري اب	٧	—
٥) اكورتس	٥٩	٢ ١/٤+
٦) اي.بي.ام	١١٧	١/٢-
٧) فيرست شيكاغو	٢٤	١/٤+
٨) جنرال الكتريك	٤٥	١/٢-
٩) وندبز	٧ ٣/٨	١/٨-
١٠) فيل غروب	٣٠ ٥/٨	١/٤-

أسواق المال العالمية

(٨٨/٣/٢)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٨ ١/٢
الاموال الفدرالية	٦ ٥/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٥,٦١
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٥ ٢٧/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	٩
انتربانك (اسبوعان)	٨ ٧/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨ ٢٩/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٣ ٩/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٣ ١٣/١٦

التغيرات باسعار البضاعة خلال فبراير

اضافة نوع جديد من السجائر الى قائمة الاسعار الموحدة
ارتفاع باسعار البسكويت والحلويات وامواس الحلاقة

■ اسعار زيوت الشعر الالمانية والهندية صارت أقل ■ تعديل باسعار الجبنة المثلثات والفقع السوري المعلب

كتبت عفت سلام:

عقدت لجنة الاسعار باتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية عدة اجتماعات في شهر فبراير برئاسة مجبل ناشي المطيري رئيس اللجنة واتخذت جملة من القرارات بشان تحديد اسعار السلع المعروضة عليها تبعا لطلب الشركات الخاصة بكل سلعة، فمنها ما خفضت السعر واخرى عملت على زيادته واحيانا طلبت تحديد السعر لسلعة تعرض للمرة الاولى.

فقد ورد في احد التعاميم التي بعث بها رئيس اتحاد الجمعيات علي سالم ابوحديدة يعلم فيها رؤساء الجمعيات بقرار لجنة الاسعار قرار بخفض سعر عدة انواع من السلع منها انواع من الزيوت الهندية الخاصة بالشعر وقد شمل تخفيض السعر الجبنة المثلثات الدنماركية كذلك الفقع الذي حاز على تخفيض كبير في السعر كما سيتبين لنا في جدول تخفيض الاسعار.

اما بالنسبة لمحسن الشعر الالماني فقد خفض سعره اكثر من ربع دينار.

وقد نصت بعض التعاميم التي شملت التخفيض على ان الشركة الوكيلة للصنف سوف تقوم بتسوية الفروق عن الاسعار السابق الشراء بها والاسعار المخفضة بالنسبة للمخزون السلعي مع الالتزام باسعار البيع الموضحة بالتعميم والاخذ بعين الاعتبار ان سعر البيع للمستهلك يتضمن هامش الاضافة المقرر للجمعية.

وبتعاميم اخرى نجد زيادة اسعار بعض السلع منها شفرات الحلاقة الانكليزية اما بالنسبة لاحد انواع البسكويت الكويتي فقد زيد سعره بمقدار عشرين فلسا تقريبا، وكذلك احد انواع الحلويات الانكليزية التي زيدت اسعارها بقيمة عشرة فلوس.

وقد خاطب رئيس الاتحاد رؤساء الجمعيات كما ورد في التعاميم انه «في حالة رغبتكم بشراء وتوفير هذه السلع يجب الالتزام بسعر الشراء المحدد وعدم تجاوزه باعتباره الحد الاعلى لسعر الشراء اما في حالة حصولكم على اسعار اقل فيمكنكم الشراء بالسعر الاقل على ان تخطروا الاتحاد في حينه باسم المصدر ذي السعر الاقل ليتولى بدوره بحث هذا الموضوع مع وكيل الصنف مع الالتزام بسعر البيع المحدد من قبل الاتحاد والالتزام بسعر البيع للمستهلك مع الاخذ بعين الاعتبار بان سعر البيع للمستهلك يتضمن هامش الاضافة المقرر للجمعية. وعدم الزام الجمعية بشراء وتوفير هذه السلعة.

فالجمعية حرة في شراء السلعة او عدم شرائها وفقا لسياستها الشرائية وفي حالة الحاجة الى مزيد من التفاصيل يمكن الاستفسار من ادارة الاتحاد.

اما بالنسبة لتحديد سعر نوع جديد من السجاير الانكليزية فكانت التعليمات المرفقة في التعميم تنص على طلب الصنف من الشركة مباشرة مع الالتزام باسعار البيع للمستهلك الذي يتضمن هامش الربح. والجداول تبين تفاصيل السلع واسعارها وعبواتها.

● مجبل ناشي المطيري

قائمة بالاسعار المخفضة

بلد الصنع	اسم الصنف	الشد	سعر شراء الجمعية من المورد	السعر السابق	سعر بيع الحبة للمستهلك
الهند	زيت الشعر	١٨×٤٠٠ مل	٧,٥٠٠	,٦٦٥	,٤٦٥
	زيت الشعر	٣٦×٢٠٠ مل	٧,٥٠٠	,٣٧٥	,٢٣٥
	زيت الشعر	٤٨×١٠٠ مل	٧,٥٠٠		,١٧٥
	زيت الشعر	١٨×٤٠٠ مل	٧,٥٠٠		,٤٦٥
	زيت الشعر	٣٦×٢٠٠ مل	٧,٥٠٠		,٢٣٥
	زيت الشعر	٤٨×١٠٠ مل	٧,٥٠٠		,١٧٥
الدانمرك	جبنة مثلثات ٨ قطع	٧٢×٢٥٠ غم	١٠,٨٠٠	,١٨٠	,١٦٥
سوريا	كماة سورية سمراء	٢٤×كيلو غرام قائم	٤٣,٥٥٠	٢,٩٨٠	١,٩٩٥
المانيا	محسن الشعر	٢٥٠ سي.سي.	,٧١٥		,٨٠٠
	محسن الشعر	٥٠٠ سي. سي.	١,٢٧٠	١,١٢٠	١,٤٢٠
	محسن الشعر	٨٥٠ سي. سي.	١,٩٥٥	١,٧٣٥	٢,١٩٠

قائمة تفصيلية بالاسعار المرتفعة

بلد الصنع	اسم الصنف	الشد	سعر شراء الجمعية من المورد	السعر السابق	سعر بيع الحبة للمستهلك
انجليزي	شفرات مزدوجة	٢٠×٥	٧,٤٤٥	,٣٥٥	,٤٣٠
	شفرات مزدوجة	٢٠×١٠	١٤,١٢٠	,٦٨٠	,٨١٠
	شفرات متحركة	٢٠×٥	٧,٤٤٥	,٤٠٠	,٤٣٠
	شفرات متحركة	٢٠×١٠	١٤,١٢٠		,٨١٠
	شفرات فضية	٢٠×٥	٤,٨٨٥	,٢٥٥	,٢٨٠
	شفرات فضية	٢٠×١٠	٩,٦٩٠	,٤٨٥	,٥٥٥
	ماكينة حلاقة (سفري)	٢٠×٥	٥,٢٣٥	,٢٦٠	٣١٥
كويتي	بسكويت ليمون	١٤٤×١٠٠غم	١٠,٢٥٠	,٠٧٠	,٠٨٠
	بسكويت فانيلا	١٤٤×٩٠ غم	١٠,٢٥٠	,٠٧٠	,٠٨٠
	بسكويت محشي	٣٦×٢٠٠ غم	٤,١٥٠	,١١٠	,١٣٠
	بسكويت ماري	٢٤×٢٠٠ غم	٢,٧٥٠		,١٣٠
	بسكويت اطفال	٣٦×٢٠٠ غم	٤,٣٠٠		,١٣٥
	بسكويت جوز هند	٣٠×٢٠٠ غم	٣,٧٥٠		,١٤٠
	بسكويت ويفرز	١٤٤×١٠٠ غم	١٦,٧٠٠	,١٢٠	,١٣٠
انجليزي	حلويات توفي بالفواكه	١٢×٣٦×٣٧ غم	٢٧,—	,٠٦٠	,٠٧٠
	حلويات لفائف	١٨×٢٤×٤٢ غم	٢٨,٩٣٠	,٠٦٠	,٠٧٥
	حلويات دربس	١٢×٢٤×٣٨ غم	١٩,٢٨٥	,٠٦٠	,٠٧٥

قائمة تثبت السعر لسلعة جديدة

بلد الصنع	اسم الصنف	الشد	سعر شراء الجمعية من المورد	السعر السابق كروز	سعر بيع الحبة للمستهلك باكيت
انجليزي	سجاير خفيفة النيكوتين	٥٠×١٠	٩٠,٤٧٥	١,٩٠٠	,١٩٠

برعاية وزير الشؤون افتتاح سوق السرة المركزي

تحت رعاية الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل احتفلت جمعية السرة التعاونية بافتتاح سوقها المركزي الجديد بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي. وقد أناب الوزير وكيل الوزارة السيد عيسى ياسين لحضور الافتتاح.

وتضمن الحفل كلمة الجمعية لرئيس الجمعية فيصل المقهوي وكلمة المساهمين لفهد بوقماز.

الحرب والغلاء اتلفا اعصاب اللبنانيين

في تقرير صحفي لوكالة رويتر نشرته الصحافة اللبنانية اخيرا تتوفر ارقام رسمية عن نسبة مبيع الادوية المهدئة منذ عام ١٩٨٤ حتى الان.

غير ان احد اطباء الاعصاب المشهورين في بيروت الغربية يقول ان ٩٤٠,٠٠٠ علبة ادوية مهدئة بيعت في عام ١٩٨٤ وحده وهو رقم كبير اذا ما اخذ عدد سكان لبنان البالغ نحو ثلاثة ملايين ونصف المليون نسمة بعين الاعتبار.

والخوف على المستقبل والاجيال الطالعة، بات ايضا من الاسباب الرئيسية للاصابة بالحالات العصبية كما يقول احد اطباء الاعصاب.

ويقول اب لاربعة اطفال تتراوح اعمارهم بين الخامسة عشرة والعشرين ان القلق الذي يساورني على مستقبل اولادي دفعني في الاونة الاخيرة الى تناول العقاقير المهدئة وقال: صحيح ان المدافع صامتة في الوقت الحاضر، الا ان هذا لايعني ان امراء الحرب لن يستانفوا القتال في وقت يبدو فيه ان الامور في البلاد على صعيد الوفاق الوطني وصلت الى طريق مسدود.

واضاف يقول: اذا تجددت الحرب، فسيعني ذلك لجوئي الى تناول المزيد من الادوية المهدئة اذا بقيت على قيد الحياة. لكنني افضل في هذه الحالة الرحيل عن وطني للعيش في عالم اخر يسوده الامن والطمانينة.

ويقول رب عائلة اخر في الماضي كنت اكره فكرة الرحيل عن وطني على الرغم من الاوضاع الامنية والسياسية السيئة التي مر بها. اما الان فان خوفي من تجدد الحرب الاهلية على نطاق واسع بات يقلقني الى حد بت معه مصمما على الرحيل اذا ما بدأت دلائل تجدد هذه الحرب تلوح في الافق.

ويخلص اطباء اعصاب الى القول ان مشكلة تامين الادوية المهدئة بالنسبة الى بعض المصابين بحالات عصبية والذين هم من ذوي الدخل المحدود باتت من العوامل الرئيسية التي تزيد من حدة هذه الحالات.

ويبلغ الحد الادنى الحالي للاجور في البلاد ٨,٥٠٠ ليرة (حوالي ٢١ دولارا اميركيا) ففي حين يبلغ سعر احد الادوية الذي يستخدم في علاج الانهيارات العصبية ٦,٠٠٠ ليرة (حوالي ١٥ دولارا).

وتقول احصاءات غير رسمية ان سعر الادوية ارتفع في السنة الماضية بنسبة ٨٠٠ في المائة تقريبا.

صدور التقرير السنوي لاتحاد الجمعيات التعاونية

أصدر اتحاد الجمعيات التعاونية أمس الاربعاء تقريره السنوي لاعمال مجلس الادارة والميزانية العمومية والحسابات الختامية للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٧.

ومن المتوقع أن يدعو رئيس الاتحاد علي سالم أبوحديدة الى مؤتمر صحفي يعرض خلاله اعمال السنة ويدعو الصحافة الى مناقشتها. ويتزامن هذا مع قرب انعقاد الجمعية العمومية لاتحاد الجمعيات العمومية لاتحاد الجمعيات وهي أعلى سلطة في الحركة التعاونية حيث يعرض التقرير بتاريخ الخامس من مارس المقبل.

وعناصر التقرير تشمل التطور الذي شهدته الحركة التعاونية في العام الماضي وأهم الانشطة التي قام بها اتحاد الجمعيات كاجتماعات مجلس الادارة والمجلس التنفيذي واللجان الدائمة والموقتة. كما يتضمن تقرير هذا العام الموقف المعارض لقرارات التعيين في مجالس الادارات وأوجه التنسيق مع الوزارات وأجهزة الدولة وفي التقرير لمحة عن النشاط الخارجي على المستوى العربي والعالمي خلال العام. والقروض المالية التي استفادت بها الجمعيات من صندوق اتحادها.

هذا عن النشاطات والمواقف بوجه عام أما عن الانجازات العملية يتضمن التقرير بالاضافة الى الاعمال الاجتماعية والوطنية والقومية، ما تحقق بالنسبة للحد من الارتفاع المصطنع للاسعار ذلك الدور الذي يضطلع به اتحاد الجمعيات التعاونية وينفذه من خلال لجنة الاسعار، وبلا شك ان التفتيش الغذائي جانب من الجوانب التي يعتز بها اتحاد الجمعيات ويحرص على ايرادها في البيان بالاضافة الى التدريب والمشروعات الأخرى التي لم تر النور بعد.

وتفيد الارقام ان صافي أرباح السنة (٨٧) بلغ ٣٨٤ و ٢٠٢٥٩٨ دينارا.

الواجبات العامة والفردية ضمن ميثاق الأمن الغذائي العالمي

اقر مؤتمر المنظمة في دورته الثالثة والعشرين ميثاق الامن الغذائي العالمي الذي جمع في نص واحد مبسط كافة المبادىء والمقترحات العملية التي تحتويها التعهدات الدولية السابقة بشان تحقيق الامن الغذائي العالمي.

ويهدف الميثاق، اساسا، الى تجديد الالتزام الاخلاقي بضمان ان يكون جميع الناس قادرين في جميع الاوقات على ان ينتجوا احتياجاتهم من الاغذية الاساسية او ان يحصلوا عليها. كما ان الميثاق يجسد القيم الادبية ويحدد مناهج العمل للحكومات والمنظمات غير الحكومية والافراد من اجل بلوغ الهدف المشترك وهو تعزيز الامن الغذائي العالمي واستئصال الجوع وسوء التغذية.

ويدعو الميثاق حكومات البلدان المتقدمة والنامية، على السواء، الى اتخاذ شتى انواع التدابير من اجل تحقيق الامن الغذائي.

فحكومات البلدان النامية ينبغي عليها ان تشجع الانتاج المحلي للاغذية، وان تكفل حصول المزارعين على حوافز كافية تشجعهم على زيادة انتاج الاغذية، وان تتجنب الافراط في الاعتماد على واردات الاغذية. كما ينبغي ان تتخذ هذه الحكومات ترتيبات مسبقة ترمي الى الحفاظ على الامن الغذائي في اوقات الشدة، وتنفذ اعمال التنمية الريفية التي تلبي احتياجات الفقراء وتؤدي الى تعزيز قدرتهم الشرائية.

اما البلدان المتقدمة فينبغي ان تراعي مصالح العالم في مجموعه عند اتخاذ القرارات المتعلقة بسياسات انتاج الاغذية ومخزوناتها والواردات منها. كما ينبغي عليها الاستمرار في تقديم المعونات الغذائية الى البلدان الفقيرة لمواجهة حالات الطوارىء، وان تعطي اولوية متقدمة جدا لمساعدة البلدان النامية، التي تبذل جهودا كبيرة للتغلب على مشاكل الفقر في الريف.

ويشير الميثاق الى ان المنظمات غير الحكومية التي تهتم بالامن الغذائي العالمي تستطيع ان تشجع وتدعم الاعمال التي تضطلع بها الحكومات وتكملها، سواء في البلدان المتقدمة او النامية. ويدعوها الى ان تلعب دورا ايجابيا في تنوير الرأي العام بمشكلات الامن الغذائي، وان تكون الرائدة في تنظيم الاتصالات التي بلغت مستويات متفاوتة من التنمية الاقتصادية.

اما الفرد فالمطلوب منه الا يكتفي بالعمل على تحقيق الامن الغذائي لنفسه ولاسرته فقط بل ويدرك ايضا ان عليه واجبا مقدسا وهو الاهتمام بتحقيق الامن الغذائي لمن هم اقل منه حظا. فالتقاعس في تقديم العون عند الحاجة خيانة لما يقتضيه واجب الانسان نحو اخيه الانسان.

الاكسبريس الفرنسية ■ رغم أنها تشكل مجتمعة قوة بحرية هائلة

الاساطيل الأجنبية تحمي ١٠٪ فقط من الملاحة في الخليج

«ما زالت بواخرنا مرابطة في الخليج، ففرنسا لم تقرر بعد الانسحاب من المنطقة كما فعل الاميركان، وذلك حتى نظل محتاطين ازاء ايران التي تعتمد على ملل تواجد القوات الغربية». هذا ما صرح به نائب الادميرال «فرانسوا دوراموند»، قائد القوة البحرية الفرنسية في الخليج، والذي اضاف : «لم يتغير اي شيء منذ مغادرتنا ميناء طولون في يوليو الماضي، وها نحن هنا نستعرض قوتنا لكي نرهب بها الآخرين».

فهل يتذكر الفرنسيون عدد قواتهم المتواجدة في الخليج ؟ تتالف هذه القوات من عدد من السفن الحربية التي تحمل عشرين طائرة مقاتلة، والفي جندي متواجدين على بعد مائة ميل فقط من الحدود الايرانية تقريبا. كما ان هناك اكثر من ثلث البحرية الفرنسية مرابطة في المحيط الهندي.

ويقول نائب الادميرال : «مع نهاية فبراير اتممنا ٢١٢ يوما في هذه المنطقة الخطرة، وهذه اطول مدة مكثتها اية قوة عسكرية» وهناك في الواقع مهمتان يجب تحقيقهما :

اولاهما تامين طريق ناقلات النفط، حيث يوفر الخليج ١٨٪ من احتياجات فرنسا من النفط، مقابل ٢٣٪ لاوروبا، و ٥٪ لاميركا.

ومن ثم يجب المحافظة على سلامة وامن المنطقة من الارهاب والقرصنة.

ويقول نائب الادميرال بهذا الخصوص : «تعتبر منطقة بحر عمان من المناطق الاكثر حراسة في العالم، وذلك لكثرة تواجد القوات الاجنبية فيها، من بريطانية، واميركية، وسوفيتية، وغيرها».

ويزيد مجموع البوارج المرابطة في المنطقة الآن عن السبعين (خارج نطاق العمليات)، حيث يعد ذلك اكثر تواجد عسكري منذ الحرب العالمية الاخيرة.

وبين هذه السفن ٢٩ سفينة اميركية، و ١٧ فرنسية، و ١٠ سوفيتية، و ٤ بريطانية، وكل هذه الاساطيل الكثيرة لا تؤمن اكثر من ١٠٪ من مجموع حرية الملاحة في الخليج.

ومن جهة اخرى نلاحظ عدم اصابة اي من القوات الغربية، فرنسية كانت ام اميركية بهجوم او بلغم، منذ الخريف الماضي، والحال نفسه ينطبق على ناقلات النفط التي ترفع العلم الاميركي، والتي ما زالت تمر بهدوء.

ولاول مرة اجبرت سفينتان فرنسيتان حربيتان القوارب الايرانية على الفرار. وعلق احد الضباط على ذلك بقوله «اخيرا استطعنا تخويفهم».

ويمكننا تقدير القوة التدميرية التي تتمتع بها احدى السفن الحاملة لصواريخ تاكس ٦٢٣، المدعمة باربعمائة صاروخ تدميري مضاد لصواريخ (الكروز) وسوبر اتندار، فباستطاعة هذا الصاروخ بلوغ هدف على بعد ٢٠٠ ميل من حاملات الطائرات الراسية بالقرب من ميناء «شاه بهار» على الحدود الايرانية - الباكستانية، بحيث تصيب اهدافها في بندر عباس.

ويقول «جون وايلد» قائد حاملة الطائرات «كليمنصو» : «اننا لن نسمح للصواريخ الصينية (سيلكوورم) بان يكون لها السيطرة المباشرة على مضيق هرمز، وسوف نتدخل في حالة الضرورة».

ولكن هذا التهديد لم يرهب رجال حرس الثورة، الذين قرروا مواصلة القتال حتى النهاية. فبعد ان ادركوا خطاهم الذي وقعوا فيه عام ١٩٨٧ بزرعهم الالغام، مما اثار الغرب، فتدخلت اساطيله في النزاع، بدأوا يكتفون الآن بضرب السفن المحايدة التي وصل مجموع ما اعطبوه منها حتى الآن بالزوارق السريعة من طراز (بوغامار) سويدية الصنع والمسلحة بالصواريخ السوفيتية، ١٥ سفينة.

وما زالت حرب الاستنزاف بين الغرب وايران مستمرة فمنذ عام ١٩٨١، تم تدمير او اعطاب ٤٧٠ سفينة (١٧٨ منها في عام ١٩٨٧)، مما رفع قيمة تعويضاتها الى اكثر من مليار ونصف المليار من الدولارات.

لقد اصبحت السفن الحربية الفرنسية (١٢٠ الف طن) والاميركية (٤٠٠ الف طن)، وبينها حاملتا طائرات (كليمنصو وانتر برايز) عاجزة عن القيام باي شيء امام حراس الثورة الذين يصطادون فريستهم السهلة من ناقلات البترول البنمية، والاسكندنافية والليبيرية، واليابانية، والتي يتم شحنها من موانىء البحرين، او رأس تنور (في السعودية) او من جزيرة داس (في الامارات العربية).

وعلى هذا الاساس قام فرانك كارلوتشي، وزير الدفاع الاميركي قبل بضعة اشهر بمهمة زار خلالها الخليج، استهدفت وضع خطة لانشاء قوة دولية للحد من هذه العمليات، وحماية جميع الممرات المائية.

ويرى قائد القوات البحرية الفرنسية في المحيط الهندي، الادميرال كي لابوري، ان طهران تامل بتخفيض عدد القوات الغربية في الخليج وعلى رأسها الاميركية، وذلك لاسباب مادية. ومن جهة اخرى يعتبر الادميرال انسحاب البارجة (ايوا) وحاملة طائرات الهليكوبتر (اوكيناوا) التابعتين للبحرية الاميركية من الخليج، وسيلة لتغيير الوضع، فواشنطن لا تزال تملك حوالي ٤٠ سفينة في المنطقة، من بينها حاملة الطائرات «ميدواي» التي تحمل اكثر من اربعين مقاتلة على ظهرها مزودة بصواريخ من نوع توماهوك، بامكانها ضرب ايران دون تعريض قائد الطائرة للخطر، ولكن ما هو دور الاوروبيين ؟

الجميع يتكلم عن الرحيل من الخليج، ولكن لا احد يتعجل ذلك. ففرنسا مثلا التي تنفق حوالي مائة مليون فرنك فرنسي شهريا على عملياتها في المنطقة، لا تعتبر هذا سببا للتفكير بالرحيل.

اليل ماركيز

■ عن الرأي الاردنية ■

فرانكفورتر الجماينة ■ الانتفاضة أفقدتهم الاحساس بالأمان

المستوطنون في الضفة الغربية يتهيأون للرحيل

قال سائق الباص الاسرائيلي روني (٢٩ عاما) وهو يقود باصه رقم ٤٧٣ الذي يصل بين القدس وكفر سابا، الى الشمال من تل ابيب، عبر خط المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة : «ها هي الزجاجات الحارقة وعمليات القذف بالحجارة على حافلات الركاب التابعة لشركة ايغد الاسرائيلية، التي تؤمن حركة المواصلات على هذا الخط».

واضاف روني، وهو يغمز باحدى عينيه، قائلا : «اليوم هو يوم الغضب بالنسبة للفلسطينيين، ولكننا اتخذنا اجراءاتنا الامنية لحماية الباصات من اية هجمات محتملة من جانب الجماهير الفلسطينية الغاضبة».

وعندما انطلق الباص الذي يقوده روني من محطة القدس صعد فيه خمسون جنديا اسرائيليا مسلحا، مما جعل ركاب الباص يشعرون ببعض الامان. ولم يظهر في الباص اي دليل على القلق اثناء سيره في خطه تحت زخات شديدة من المطر. ويبدو ان الركاب غفوا على انغام موسيقى الجاز التي كان يذيعها الراديو. وفي الطريق مر الباص على قرى ومخيمات شعفاط، وقلنديا، والامعري، والبيرة، حيث كانت الشوارع خالية تماما والمحلات مغلقة جميعها بسبب التزام الجميع بدعوة من منظمة التحرير الفلسطينية ووجهاء هذه المدن بالاضراب العام احتجاجا على الممارسات القمعية الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وبينما كان الباص يسير على الطريق في هذا الجو الهادىء المشوب بالحذر، سمعت اصوات اعيرة نارية صادرة من مخيم الجلزون الذي فرضت عليه السلطات الاسرائيلية حظر التجول. وقال روني : «في هذا المكان بالذات تعرض الباص الذي اقوده لهجوم بزجاجتين حارقتين امس، لكنهما لحسن الحظ لم تنفجرا». واضاف قائلا «ان شركة ايغد هي رمز السيادة الاسرائيلية». فهذه الشركة، التي يبلغ عدد باصاتها العاملة على كافة الخطوط حوالي اربعة الاف باص، ليس لها منافس سوى شركة واحدة هي شركة «دان»، التي تتولى ايضا تغطية مجمل الاراضي الاسرائيلية والعربية المحتلة، كما ان الشركة تتولى نقل جنود الاحتياط في الجيش الاسرائيلي. ويقول روني انه نتيجة لذلك «فاننا اصبحنا هدفا مفضلا للوطنيين الفلسطينيين» وهو امر منطقي تماما.

وفي الواقع، فانه منذ بدء انتفاضة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة في الثامن من شهر ديسمبر الماضي تعرضت اكثر من مائة وخمسين حافلة ركاب اسرائيلية تابعة لشركة ايغد لهجمات فلسطينية تم خلالها تدمير عشر حافلات منها على الاقل تدميرا كاملا. وقدرت الاضرار والخسائر الناجمة عن هذه الهجمات باكثر من مليون دولار، تولت وزارة «الدفاع» الاسرائيلية تغطيتها من ميزانيتها الخاصة.

ويقول روني : «ان السائقين القدماء كانوا يفضلون دائما تفادي الخط ٤٧٣، اما انا فانني احب هذا الخط رغم كل المخاطر والصعوبات، فانا اؤمن بالقدر، ولا احمل سلاحا، وكل ما اطالب به ان يكون في الباصات التابعة للشركة جهاز لاسلكي حتى يتسنى لنا الاتصال بالمركز للتبليغ عن اية هجمات او اخطار نتعرض لها، او ان يتم تخصيص حارس مسلح لكل باص يتولى مهمة الحماية، ولكن يبدو ان هذه المطالب صعبة التحقيق نظرا للتكاليف الباهظة التي ستترتب على ذلك» واضاف انه «عندما سمعنا صوت اطلاق النار في المخيم طلب مني ركاب الباص، ومعظمهم من العمال الفلسطينيين والقليل منهم من المستوطنين الاسرائيليين، التوقف، ونزل جميع من كانوا في الحافلة، مما اضطرني الى التوقف والانتظار مدة ساعة ونصف تقريبا مسلما امري للحظ، وبدأت افكر في كيفية الحصول على مساعدة من اقرب نقطة عسكرية اسرائيلية في حالة تعرضنا الى اي هجوم. ومن حسن الحظ ان رحلتي كانت في وضح النهار، ولم تكن في المساء او الليل، حيث يكمن الخطر الحقيقي في الغالب عندما يخرج الشبان الفلسطينيون من مخابئهم في ظلمة الليل لتنفيذ هجمات خاطفة علينا ثم يهربون بعد ذلك».

وفي هذا الطريق الذي يخترق مدن وقرى الضفة الغربية بين سلسلة من الهضاب، لا يلتقي المرء الا بسيارات جيب عسكرية تابعة للجيش الاسرائيلي، واشار انذار خفيف من الكشافات الامامة لسيارة جيب عسكرية الى باص ناتانيا القادم في الاتجاه المعاكس نحو القدس بالتوقف، حيث قام الجنود باجراء تفتيش روتيني بحثا عن عناصر محددة متهمة باللقاء الحجارة على دورية اسرائيلية على الخط نفسه قبل عدة ساعات. ويشك احد الجنود باحد الركاب الذي يدل مظهره العام على انه عربي وطلب منه تفريغ جيوبه من كل شيء على امل ان يجد في احد الجيوب حجرا او مدية او اي سلاح آخر، ولكن بعد فترة مل هذا الجندي من مواصلة التفتيش، وترك الشاب العربي بعد ان وجه له بعض الشتائم باللهجة العبرية.

وعند احد المنعطفات ظهرت مستوطنة «تبوخ» فتوقف الباص عند محطتها، على امل ان يصعد الى الباص ركاب جدد، ولكن المستوطنة بدت وكانها مدينة اشباح خالية، حيث ان جميع سكان هذه المستوطنة فضلوا البقاء في منازلهم على الظهور في الشوارع خشية تعرضهم لهجمات من الشبان الفلسطينيين الغاضبين.

وعند منعطف آخر كانت هناك مستوطنة اخرى اطلق عليها اسم «اويال» ومعظم سكان هذه المستوطنة من المتدينين المتطرفين اليهود الذين اقاموا منازل حديثة ذات اسقف من القرميد الاحمر. وقد شارك هؤلاء المستوطنون في سلسلة هجمات ارهابية على بعض القرى الفلسطينية القريبة من المستوطنة في محاولة لارهاب سكانها وحملهم على اخلاء هذه القرى، ولكن هذه الحملة الارهابية انقلبت على المستوطنين انفسهم حين اصبحت مستوطنتهم هدفا لهجمات ليلية من جانب السكان العرب.

ويول روني ان المستوطنين اليهود يعيشون هذه الايام في رعب دائم بعد ان طال امد الانتفاضة الفلسطينية، لدرجة ان هؤلاء المستوطنين بدأوا يستعدون لتفكيك هذه المستوطنات والهرب الى اماكن اكثر امنا.

نيويورك تايمز ■ ما لم تتخل موسكو عن دعم النظام الحالي في كابول

٢٩ شيخاً اميركياً يطالبون ريغن بمواصلة دعم المجاهدين الافغان

لا يزال امام الرئيس رونالد ريغن متسع من الوقت لضمان عدم تحول النصر الكبير الذي لا يزال في طور التكوين الى ماساة، غير ان هذا الوقت ليس كبيرا جدا.

وكان الاتحاد السوفيتي قد وافق من الناحية النظرية على سحب القوات السوفيتية من افغانستان. وذلك قد يمثل نصرا سياسيا وعسكريا واخلاقيا ساحقا بالنسبة لمقاتلي المقاومة الافغانية وباكستان وللسياسة الاميركية المتمثلة بالدعم العسكري والاقتصادي القوي للمقاومة الافغانية.

ولكن هناك جدلا حاسما يدور في واشنطن، وهو الجدل الذي لم يوله الرئيس او البلاد الاهتمام الكافي، وهذا الجدل لم تتطرق اليه تصريحات الرئيس، او اجاباته عن الاسئلة في المؤتمر الصحفي الذي عقده الاسبوع الماضي.

فالجدل الدائر في الكونغرس ووزارتي الخارجية والدفاع، والبيت الابيض، ووكالات المخابرات، ليس من بين الكاريكاتيرات السياسية، اي ليس بين المؤيدين للحرب والمؤيدين للسلام. ففي الجانبين عقلاء يتراوحون ما بين الراديكاليين المعتدلين والمحافظين المتفانين، وانما يدور لب الجدل حول التساؤل التالي :

هل يعني الانسحاب ان الافغانيين سيتمكنون من اختيار حكومتهم، ام ان الاتحاد السوفيتي يخطط لانسحاب يحظى بموافقة اميركا في الوقت الذي تظل فيه حكومة عميلة لموسكو في السلطة في كابول ؟

يتصل بالاجابة عن هذا السؤال سؤالان آخران :

هل ستبادر الولايات المتحدة بقطع مساعداتها عن المقاومة الافغانية في الوقت الذي تواصل فيه موسكو تزويد حكومة كابول بالاسلحة والمساعدات الاقتصادية ؟

وهل ينبغي ان توافق الولايات المتحدة على اصرار الاتحاد السوفيتي على بقاء نظام كابول كما هو في السلطة بعد الانسحاب، ام انه يجب ان تصر على ضرورة قيام حكومة انتقالية يكون فيها للمقاومة الافغانية، التي لم تحارب السوفيت فقط بل وحكومة كابول التي تدور في فلكهم ايضا، الدور المهيمن كثمرة للنصر الذي احرزته ؟

ففي الكونغرس والادارة الاميركية، يوجد ميل شديد لتحقيق الصفقة بسرعة، لضمان انسحاب القوات السوفيتية. واما بالنسبة للموضوع الخاص بقطع المعونات فيقول المسؤولون الاميركيون انهم سيحاولون التوصل الى افضل صفقة ممكنة، ويؤكدون في الوقت نفسه انه بمجرد انسحاب الجيش الاحمر من افغانستان لن يطول الامد بحكومة كابول حتى تنهار على ايدي رجال المقاومة الافغانية.

ولكن هناك اعضاء في الكونغرس وخبراء آخرين يعتقدون ان ميل الادارة الاميركية الشديد للتوصل لصفقة مع السوفيت سيجعل النصر المناهض للشيوعيين يتحول الى نصر شيوعي.

كما يعتقدون كذلك ان من السذاجة والافراط في التفاؤل تصور ان موسكو ستتوقف عن مواصلة الكفاح من اجل افغانستان. وهذا ما اعتقده انا كذلك.

فالاتحاد السوفيتي سيغادر البلاد بعد ان يترك وراءه حكومة مسلحة جيدا في كابول، مستعدة للقتال من داخل مدن محصنة. وسيواصل الكرملين دعم الشيوعيين الافغان بعد قطع اميركا المساعدات عن المقاومة الافغانية.

وفي الحقيقة لابد لحركة المقاومة الافغانية من ان تحقق النصر على حكومة كابول في يوم من الايام. ولكنا مدينون بان لا نتخلى عنهم مكتفين بالتمنيات، في الوقت الذي يواجهون فيه المزيد من سنوات الحرب مع حكومة كابول التي يدعمها السوفيت.

وما وعدت به الولايات المتحدة او المحت اليه، يكتنفه الآن بعض الغموض. وسيتلقى الرئيس ريغن خلال ايام رسالة من ٢٩ سناتورا على الاقل تحثه على التقدم وتوضيح الامر بشكل لا لبس فيه. كما سيطالبونه كذلك بضمان عدم قطع المساعدات عن المقاومة الافغانية الا اذا انسحبت كافة القوات السوفيتية من افغانستان، وقطعت المساعدات السوفيتية عن حكومة كابول.

والرسالة مذيلة بتوقيع جمهوريين محافظين من امثال غوردون همفري، من نيوهامبشاير، والذي يعتبر من اقوى المؤيدين للمقاومة الافغانية، وسنروم تيرموند من ساوث كارولينا. كما وقع الرسالة ديمقراطيون من امثال دانيال باتريك موينهان، من نيويورك، وكريستوفر دول من كونيكتكت. ووقع عليها ايضا الفونس داماتو، من نيويورك، ومالكولم والوب من وايومينغ، وهما جمهوريان، الى جانب ديمقراطيين بارزين آخرين، بينهم جوزيف بيدن من ماريلاند، ودنيس، دي كونسيني، من اريزونا.

وهكذا فان الامر بيد الرئيس الآن اذا كان سيدعو الى عقد اجتماع لمجلس الامن القومي لمعرفة ما تم الالتزام به، واتخاذ قرار حول الجانب الذي يؤيده.

غير ان ذلك لا يكفي، فالجولة الجديدة من محادثات جنيف بدأت. والاتفاقات يمكن ان تعلن قبل ان تلتزم الولايات المتحدة بتسخير قوتها لدعم المقاومة والوفاء بالتزاماتها.

وليست الولايات المتحدة بحاجة الى الاتفاق مع المقامة الافغانية حول كل نقطة، او الوفاء بكل المطالب. ولكن على الاقل، يتوجب على الرئيس ان يولي الاهتمام الكافي الى آخر جملة من الرسالة التي يتسلمها من اعضاء مجلس الشيوخ من الحزبين، اذ تقول هذه الجملة : «لا يحق لنا تعريض المكاسب التي حققتها الافغان بثمن كبير دفعته الامة الافغانية، للخطر».

فدعونا نسمع من الرئيس فورا وبالكامل. فالدبلوماسية السرية لم يعد لها اي مبرر الآن. وما تقوله واشنطن للسوفيت هو ما يجب ان تقوله للافغان، والباكستانيين، والاميركيين ايضا.

● ريغن

ايه.ام.روزنتال

التايمز ■ مع تزايد اعداد الهاربين الايرانيين لتركيا

فندق طهران في استنبول تحول لسوق جوازات سفر مزورة

بعد ان اتجهنا نحو «القرن الذهبي»، مررنا بماسحي احذية في متوسط العمر، وبرجال يبيعون ساعات «رولكس» مزيفة (عشر جنيهات استرلينية للواحدة)، وبآخرين يتاجرون بالرقيق الابيض، وبعد ان تجاوزنا مسجد الاكراي والسوق التجاري الصغير، صار بمقدور الايرانيين التفاوض على ثمن حريتهم من ملالي ايران. وبامكان المرء في استنبول ان يشتري اي شيء، وان يبيع اي شيء.

وبعد الابتعاد عن منطقة حرب الخليج، ودخول المسالك الجبلية في جنوب شرق تركيا، يتوجب على الايرانيين الشبان ان يسارعوا في العثور على هوية جديدة. وبمقدور هؤلاء الشباب اجراء الاتصالات من خلال مقهى مضاء بالنيون في حي اكراي في استنبول، وهو الحي الذي يعتبر «ايران مصغرة»، ولكننا تحركنا بسرعة باتجاه فندق طهران الذي بدا وكانه فندق من الدرجة الاولى. وكانت هناك سيدتان مشغولتان بالمقارنة بين سترتين من الجلد اشترتاهما مؤخرا.

وعندما دخلنا الفندق، فتح رجل حقيبة يد متوسطة الحجم، وعرض علي جواز سفر اسبانيا (مزورا بالطبع) مقابل الف دولار، وجواز سفر ايرانيا (اصليا) نظير ٨٠٠ دولار، وجواز سفر تركيا (اصلي ولكنه مسروق منذ اسبوعين) نظير ٦٠٠ دولار.

هذه هي الاسعار الحالية والتي تشير في الوقت نفسه الى كثرة الايرانيين الراغبين في الهرب من الحرب. وجواز السفر الاسباني جذاب، لانه يعطي حامله حق دخول دول السوق الاوروبية المشتركة، بشكل طبيعي. وعندما يحمل الشاب الايراني مثل هذه الوثيقة، يستطيع ان يتسلل الى احدى الدول الاوروبية الاكثر تعاطفا مثل المانيا الغربية، في الوقت الراهن. وهناك يمكنه ان يتلف جواز سفره، ثم يطالب بحق اللجوء السياسي. وعلى اي حال، فان جواز السفر الاسباني يسهل تزويره.

واما الوثيقة الايرانية فانها تنفع الذين يصلون الى استنبول بطريقة غير مشروعة، ودون ان يحملوا اية هوية. وعندما يحصل الواحد من هؤلاء على وثيقة السفر الايرانية، يستطيع ان يباشر اجراءات الحصول على اذن لدخول للولايات المتحدة، وكندا، او استراليا، او بريطانيا.

ولكن جوازات السفر التركية المسروقة تمثل مخاطرة، لان جوازات السفر المسروقة تسجل ارقامها عادة في كمبيوتر وزارة الداخلية. الا ان حامل مثل هذه الجوازات يستطيع دخول اوروبا.

وقال دبلوماسي غربي يضطلع بمسؤولية تفادي حدوث عمليات تزوير للجوازات: «هناك مبالغ كبيرة من المال تنطوي عليها هذه العملية». واكد هذا الدبلوماسي ان جوازات السفر المزورة يمكن اخفاء حقيقة تزويرها بالرشاوى.

واذا كان لديك جواز سفر مزور، فان الامر يقتضي دفع رشوة لموظفي شركة الخطوط الجوية من اجل بيعك تذكرة سفر.

ولا عجب اذا بدأ الايرانيون بانشاء عالم جريمة خاص بهم في استنبول، رغم انهم بذلك لا يشكلون اي تحد للمافيا المحلية. اذ ان المافيا المحلية تسيطر على تجارة المخدرات، والسيارات المسروقة، وحماية النوادي الليلية. وهذه الوسيلة تعتبر من الاختراعات الخاصة بالبقاء. فطالما ان العديد من الايرانيين قد تكيفوا مع سنوات الانتظار قبل القيام بالخطوة التالية المؤدية الى اوروبا او اميركا الشمالية، فان عليهم اعالة انفسهم، مع انهم لا يستطيعون العمل بشكل مشروع.

وتعتبر المافيا الايرانية طريقة لاخذ زمام المبادرة من ايدي الاتراك، فقد اعتاد اللاجئون الايرانيون الذين يصلون الى استنبول ومعهم الماس لتمويل رحلتهم الطويلة، ان يبيعوا هذا الماس عن طريق التجار الاتراك.

والجالية الايرانية في استنبول جالية معقدة، تتالف من انصار رئيس وزراء الشاه السابق، شابور بختيار، والمحايدين سياسيا رغم ايمانهم الشديد، والمتشددين اسلاميا، والجواسيس.

وخارج نطاق سكن هذه الجالية، وفي الفنادق الواقعة على الجانب الاخر من «القرن الذهبي»، يقيم الايرانيون الاثرياء الموالون للنظام الحالي.

وتركيا مهمة جدا بالنسبة لايران. فطهران تجري حاليا مفاوضات مع تركيا حول مد خط انابيب لنقل النفط الايراني الى البحر المتوسط لتقليل الاعتماد الايراني على الخليج الخطر في سياق تصدير النفط. ويوجد للعراق خط مشابه الان، يمتد عبر جنوب شرق تركيا، كما ان القوات التركية نجحت حتى الان في ابعاد الاكراد عن هذا الهدف الطبيعي. والعائدات التي تحصل عليها تركيا من العراق كبيرة، وهناك صفقة دسمة متوقعة مع ايران.

كما ان ايران مهمة بالنسبة لتركيا على صعيد تجارة الصادرات، لحاجتها للطاقة. ومن المتوقع ان تبدأ ايران في الاعراب عن تذمرها ازاء تزايد عدد الايرانيين الذين يعبرون الحدود التركية.

ومن الجدير بالذكر ان احد الاهداف الرئيسية للسياسة الخارجية التركية، الحصول على العضوية الكاملة في السوق الاوروبية المشتركة. ولكن انقرة تعرف انها في سبيل ذلك، يجب ان تتمسك باهداب الاستقرار السياسي. وهكذا فان عدم الاستقرار الذي يعززه المتشددون دينيا لن يساعد تركيا في هذه القضية.

وكانت السلطات التركية قد صدمت عندما قال بختيار، في مقابلة اجريت معه مؤخرا، ان هناك العديد من المتشددين سياسيا في تركيا، واكد ان هؤلاء على استعداد لحمل الاسلحة ضد ايران. وحاول المخبرون الاتراك التغلغل داخل الجالية الايرانية، ولكن اكثر المعلومات في هذا المجال تتوفر لدى النظام الايراني في طهران. ولذلك، فان من مصلحة تركيا ان تتعاون بشكل وثيق مع ايران حول المسائل الامنية.

وقد ظهرت خيوط اتفاقية في اعقاب محادثات جرت مؤخرا بين تركيا وايران.

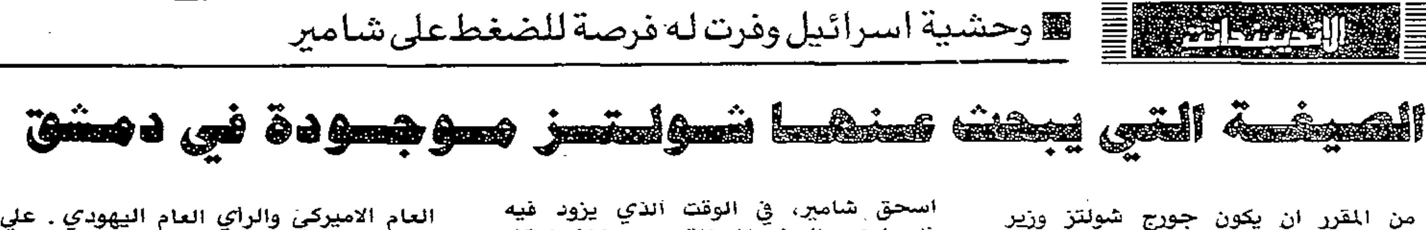
وقد حل الجنود الاتراك الان بدل شرطة الحدود في نقاط الدخول الرئيسية على الحدود مع ايران والعراق.

والسبب الرئيسي لذلك هو منع الانفصاليين الاكراد من شن غارات على القرى التركية، فما يزيد عن ٢٤٠ قرويا و٥٠ شرطيا تركيا قتلوا في العام الماضي على ايدي الاكراد. وعندما حاول الاتراك ملاحقة هؤلاء الاكراد عبر الجبال، او شن هجوم انتقامي، اشتبكوا دبلوماسيا مع العراق وايران.

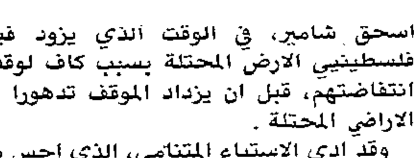
والان، يبدو ان ايران قد توصلت الى تفاهم مع حكومة انقرة بشان الغارات الحدودية، كما بدأ الاتراك بالتشدد على الحدود. وايران بدورها، ستحاول تشديد الرقابة على حزب العمال الكردي وتوجيهه ضد العراق بدلا من تركيا.

روجر بويس

الانديبندنت ■ وحشية اسرائيل وفرت له فرصة للضغط على شامير



الصيغة التي يبحث عنها شولتز موجودة في دمشق



من المقرر ان يكون جورج شولتز وزير الخارجية الاميركية قد وصل لندن يوم الثلاثاء (اول امس) وذلك كنتيجة كباشرة للانتفاضة الفلسطينية التي تشهدها الضفة الغربية وغزة منذ ثلاثة اشهر. ولولا «الانتفاضة»

المستمرة لكان شولتز مشغولا الآن بامور اكثر الحاحا في مكان آخر من العالم. ولكنه بدلا من ذلك، جاء الى لندن للتباحث مع العاهل الاردني الملك حسين، ورئيسة وزراء بريطانيا، ووزير خارجيتها السير جيفري هاو، في محصلة اسبوع من جولته الدبلوماسية المكوكية المكثفة وغير المركزة ظاهريا.

ومن علامات مدى الحاح الوقت على وزير الخارجية الاميركية، والذي دفعه للشروع بمبادرته الاخيرة بسرعة، اصراره على ان يقوم بعملية تجميع صفقة شاملة «واعدة» بسلام اقليمي، في الوقت الذي يقول فيه مستشاروه ان شولتز يستمع ويتعلم وحسب. ولكن الحقيقة تكمن في نقطة ما بين الموقفين ولا شك بان شولتز يرغب بقوة في العثور على صيغة بديلة لصيغة «الارض مقابل السلام» بحيث يمكن ان يقبلها رئيس وزراء اسرائيل المتعنت، اسحق شامير، في الوقت الذي يزود فيه فلسطينيي الارض المحتلة بسبب كاف لوقف انتفاضتهم، قبل ان يزداد الموقف تدهورا في الاراضي المحتلة.

وقد ادى الاستياء المتنامي، الذي احس به الكثير من اليهود الاميركيين اثر مشاهدتهم للتقارير المتلفزة التي تصور الوحشية التي تتميز بها القوات الاسرائيلية في محاولتها قمع الانتفاضة الفلسطينية، الى توفير فرصة لشولتز لتحدي الطريق المسدود على الصعيد الدبلوماسي، كما اجبره هذا الاستياء المتنامي على الالتزام بتقديم مقترحات بناءة.

وكانت سياسات الحكومة الائتلافية الاسرائيلية قد وصلت الى مرحلة من الجمود المزري (اذ يختلف شامير مع بيريز، وزير الخارجية الاكثر اعتدالا، جوهريا حول مصير الاراضي المحتلة، مما جعلهما يضطران لمناقشة مشاكل اسرائيل مع شولتز في اجتماعين منفصلين، وهدف شولتز هو الضغط على شامير وتكتل الليكود واقتناعهما بان من مصلحة اسرائيل وحزب الليكود القبول بتسوية مرحلية توقف اعمال العنف والتقارير الاخبارية المتلفزة المدمرة والتي تزعج الرأي العام الاميركي والراي العام اليهودي. على اي حال، هي العثور على مثل هذا الحل.

فمن غير المرجح ان يقبل الملك حسين بتقديم الكثير من العون في هذا المجال. فالاردن، مثله مثل مصر، لن يقدم الا على ما يمكن ان تسمح به دول المعسكر المتشدد في العالم العربي. ولا سبيل ابدا لظهور اتفاقات ثنائية على غرار كمب دايفيد. وهذا يعني في واقع الحال، ان سوريا يجب ان يكون لها رأي في اية مقترحات يمكن ان تبرز الى حيز الوجود في النهاية.

وكان جورج شولتز قد اجتمع يوم السبت الماضي مع الرئيس السوري حافظ الاسد، وقد اظهرت الجدية التي اتسمت بها الطريقة الاميركية في التعامل مع هذه المناسبة ان واشنطن مستعدة للاعتراف بسوريا كقوة اقليمية ذات مصالح مشروعة يجب ان تؤخذ بالاعتبار. كما ان سوريا من جانبها، ترغب الآن في اثبات مقدرتها على التاثير على التطورات في المنطقة، وتاهيل نفسها للعب دور في عملية السلام. ورغم ان البعض قد لا يستسيغون ذلك، فان شولتز لن يعثر على صيغة السلام التي يبحث عنها في اية عاصمة سوى دمشق.

عوملا بطريقة حسنة ومهذبة خلال ايام الاختطاف

موظفا «الاونروا» المفرج عنهما يغادران لبنان

■ دي كويلار مسرور ويطالب بالافراج عن الآخرين

لارنكا ـ بيروت ـ الوكالات ـ وصل موظفا الامم المتحدة اللذان اطلق سراحهما في بيروت الغربية ليلة الثلاثاء بعد ٦٢ يوما من الاختطاف الى لارنكا امس على متن طائرة تابعة للامم المتحدة في طريق عودتهما الى دولتيهما.

وظهر السويدي يان ستينينغ والنرويجي وليم يورغنسن في مؤتمر صحفي ليلي في مكاتب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة «الاونروا» في بيروت الشرقية.

وقال ستينينغ «٤٤ عاما» جرى استجوابنا بطريقة مهذبة. سألونا عن الاماكن التي عملنا فيها وفي اية بلدان وعن نوع العمل الذي قمنا به».

واضاف ستينينغ الذي كان يرتدي سترة زرقاء وربطة عنق وسروالا رماديا «لم تعصب عيوننا الا في البداية وجرى استجوابنا لمدة ساعتين خلال احد الايام الاخيرة».

وكان هو ويورغنسن «٥٧ عاما» حليقي الذقنين وبديا مرتاحين.

وقال شهود عيان ان الاثنين نقلا بعد المؤتمر الصحفي بسيارة مصفحة تابعة للاونروا رافقتها سيارات جيب تابعة للبوليس اللبناني الى مخيم تل الزعتر الذي كان للاجئين الفلسطينيين في بيروت الشرقية وتوجها جوا الى لارنكا في قبرص على متن طائرة هليكوبتر تابعة للقوة الدولية الموقتة في لبنان.

وقال ستينينغ انهما نقلا ثماني مرات تقريبا منذ اختطافهما في الخامس من شباط/ فبراير في مدينة صيدا الجنوبية.

ومضى قائلا «عادة كنا ننقل في صندوق سيارة. ولا يمكنني تاكيد انها كانت نفس السيارة. وكنا ننقل عادة في الليل».

ولدى سؤاله عن مدة كل تحرك خلال نقلهما قال «من الصعب جدا الحكم عندما تنقل في صندوق سيارة».

وكانت مجموعة تدعى «الخلايا الثورية» قد قالت في بيان لها امس الاول انها افرجت عن الرجلين بعد ثبات براءتهما.

وقال ستينينغ «نعرف انه كان لديهم هذا النوع من الشك ولكن في اليوم الاخير اعلنوا انه لم يعد لديهم هذا الشك».

ولدى سؤاله عما اذا كانا يعرفان هوية خاطفيهما قال ستينينغ «لا اعرف. لقد عوملنا معاملة حسنة خلال الفترة كلها. ولم نعرف عن اية مطالب سببت خطفنا».

وقال ستينينغ ان اربعة مسلحين وصفهم بانهم محترفون اكفاء قبضوا عليهما في صيدا.

ومضى قائلا «كان لدينا امل قوي طوال الوقت بانه سيفرج عنا. ولكن كان من الصعب جدا ان يجري حجزنا طوال هذا الوقت دون ان نعرف شيئا عن المدة التي سنحتجز خلالها».

واوضح انه وصديقه يورغنسن ايضا سويا خلال احتجازهما مما اتاح لهما راحة تامة كما سمح لهما بالتحدث الى بعضهما البعض.

وقد ابدى الاثنان عن رغبتهما للعودة للعمل بمقر وكالة الغوث في جنوب لبنان.

وكانت شاحنتان «للاونروا» محملتان بمواد غذائية قد غادرتا بيروت الغربية الساعة التاسعة بالتوقيت المحلي في طريقهما الى صيدا وصور.

وشكلت الشاحنتان اول قافلة امداد من الاونروا منذ خطف عاملي الاغاثة.

دي كويلار مسرور

الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار اعرب عن رضاه وسروره لنبأ اطلاق سراح الموظفين. كما اعرب عن امله في ان يتم اطلاق سراح محتجزين اخرين، في لبنان تابعين للامم المتحدة مثل اليك كوليت والكولونيل الاميركي هيغنز ورهائن اخرين والسماح لهم بالتالي بالالتحاق بعوائلهم.

اما مختطفو الضابط الاميركي هيغنز فقد اشاروا الى ان لديهم حقائق عن تورطه في صفقة اميركية ـ اسرائيلية في الجنوب.

● الاسكندنافيان ستينينغ ويودغنسن في مؤتمرهما الصحفي (رويتر)

مشروع الجميل سلبي بشكل عام

الحص: ملاحظاتي حول الاصلاح السياسي في ايدي القادة السوريين

بيروت ـ الوكالات ـ قال رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة الدكتور سليم الحص بعد عودته من دمشق امس الاول انه سلم القادة السوريين ملاحظاته حول مشروع حل الازمة اللبنانية الذي اقترحه الرئيس الجميل.

واضاف «ان ملاحظاتي باتت بايدي القادة السوريين الذين سيسلمونها الى المبعوثين الاميركيين».

مصادر سياسية اسلامية قالت امس ان الافكار التي نقلها الجميل للقادة السوريين عبر طرف ثالث حول تسوية الازمة تبدو سلبية بشكل عام لكن باب الحوار لم يغلق.

وكان زعماء سياسيون مسلمون وهم حسين الحسيني رئيس مجلس النواب والدكتور سليم الحص رئيس الوزراء بالوكالة ونبيه بري زعيم حركة «امل» ووليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي والاخيران عضوان في الحكومة الحالية قد اجتمعوا امس الاول في دمشق الى عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري.

وقالت المصادر السياسية ان خدام ابلغ الزعماء المسلمين بمقترحات اصلاحية للنظام السياسي اللبناني كان الرئيس الجميل قد ارسلها الى سوريا عبر الولايات المتحدة الاميركية.

وتتعلق تلك المقترحات كما قالت المصادر السياسية الاسلامية بالغاء الطائفية السياسية ومشاركة جميع الطوائف في صياغة القرارات عبر مجلس الوزراء.

وقالت المصادر ان الزعماء المسلمين وضعوا ملاحظاتهم على مقترحات الرئيس الجميل والتي ستنقلها سوريا بدورها الى الرئيس اللبناني عبر الولايات المتحدة الاميركية.

وتوقعت هذه المصادر ان يصل الى دمشق ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ليتسلم ملاحظات الزعماء المسلمين على مقترحات الرئيس اللبناني.

وقالت المصادر السياسية الاسلامية ان الرئيس الجميل اقترح ان تلغى الطائفية السياسية عبر مجلس نيابي منتخب على ان يصوت المجلس باكثرية ٨٥ بالمائة على الالغاء.

ومضت تلك المصادر قائلة انه اذا لم يحصل ذلك فان مجلسا نيابيا ثانيا ينتخب بعد اربع سنوات من المجلس الاول يعود للتصويت على الغاء الطائفية السياسية على ان يتم ذلك باكثرية ٧٥ بالمائة من عدد اعضاء المجلس واذا تعذر ذلك فان مجلسا ثالثا منتخبا بعد ثماني سنوات عليه ان يصدق على الغاء الطائفية باكثرية الثلثين.

واعتبر الزعماء المسلمون كما قالت مصادرهم ان هذا الاقتراح المتعلق بالغاء الطائفية السياسية من قبل الرئيس الجميل يبدو وكانه رفض لطلب الالغاء.

ويطالب الزعماء المسلمون بالتخلي عن هذا النهج في توزيع المناصب اما بالغاء الطائفية السياسية او اعادة النظر في توزيع المناصب السياسية في البلاد معتبرين ان المسلمين حاليا هم الاكثر عددا في لبنان.

وفيما يتعلق بصنع القرارات في مجلس الوزراء مجتمعا والذي يضم جميع الطوائف الرئيسية في لبنان، قالت المصادر السياسية الاسلامية ان اقتراحات الرئيس الجميل لم تكن مشجعة في هذا الصدد عندما يؤكد ان اجتماعات المجلس يجب ان تكون برئاسة رئيس الجمهورية المسيحي بينما يطالب زعماء مسلمون ان تكون برئاسة رئيس مجلس الوزراء المسلم.

وقالت المصادر السياسية الاسلامية ان موقف الزعماء المسلمين الذين زاروا دمشق ووضعوا ملاحظاتهم على مقترحات الرئيس الجميل والتي اعتبروها سلبية بشكل عام لا يعني اغلاق باب الحوار الذي لا يزال مفتوحا بين رئيس الجمهورية والمعارضة عبر سوريا التي تنقل المقترحات المتبادلة الى الوسيط الاميركي الذي ينقلها بدوره الى الرئيس اللبناني.

بنما: نشر قوات في شوارع العاصمة وانصار نوريغا يهاجمون اذاعة المعارضة

بنما ـ الوكالات ـ هاجم مسلحون مؤيدون لقائد القوات المسلحة البنمية الجنرال ايمانويل انطونيو نوريغا الذي يعرف برجل الجيش القوي محطة اذاعة تنطق باسم احزاب المعارضة في بنما احتجاجا على انتقاداتها للحكومة.

وقال شهود عيان ان المسلحين حطموا نوافذ واثاث المحطة واجهزة البث فيها خلال الهجوم الذي فجر اضطرابات مناهضة للجنرال نوريغا.

وندد زعماء المعارضة البنمية بالهجوم وتعهدوا بتصعيد حملة الاحتجاج ضد الجنرال نوريغا. وقالوا ان من المحتمل ان يتم تنظيم مظاهرات احتجاج في الشوارع على الرغم من وجولمخاوف من احتمال اندلاع مواجهات بين المحتجين وقوات الشرطة البنمية.

ونشرت السلطات العسكرية البنمية مئات من رجال الشرطة يساندهم رجال من البحرية البنمية في شوارع العاصمة لمواجهة اية اضطرابات محتملة.

وتطالب احزاب المعارضة باستقالة الجنرال نوريغا الذي تتهمه الولايات المتحدة بالتورط في تهريب المخدرات وقضايا اخرى. وقد فجرت تلك الاتهامات خلافات بين واشنطن وبنما واحدثت ازمة سياسية داخل بنما نفسها.

وساندت الحكومة الاميركية مطالب المعارضة البنمية باستقالة نوريغا الذي اطاح انصاره في الجيش والبرلمان والحكومة بالرئيس السابق ايريك ديلفال بعد ان اصدر قرارا بعزل «رجل الجيش القوي».

وفي واشنطن قال تقرير سنوي قدمه الرئيس الاميركي رونالد ريغن الى الكونغرس ان بنما اصبحت من الدول الاقل تعاونا مع الحملة الدولية ضد المخدرات.

ويقضي القانون الاميركي بان يقدم الرئيس تقريرا سنويا عن التعاون الدولي مع جهود الولايات المتحدة لمكافحة تهريب المخدرات.

وتتعرض الدول التي يصفها التقرير بانها غير متعاونة في هذا المجال لوقف المساعدات الاميركية لها.

جيسي جاكسون يجذب البيض

فوز بوش ودوكاكيس في انتخابات فيرمونت

مونتيليه ـ الولايات المتحدة ـ رويتر ـ ي ب ـ اثبت القس جيسي جاكسون ان بامكانه الحصول على اصوات الناخبين البيض في الانتخابات التمهيدية الاميركية. وحصل بصورة مفاجئة على المركز الثاني في انتخابات فيرمونت وسجل ما نسبته ٢٧ بالمائة من اصوات الديمقراطيين في هذه الولاية الصغيرة التي تقطنها اقل نسبة من المواطنين السود في الولايات المتحدة الاميركية وفاز حاكم ماساشوسيتس مايكل دوكاكيس بسهولة عن الديمقراطيين وحصل على نسبة ٥٦ بالمائة من الاصوات. اما بالنسبة للجمهوريين فقد هزم جورج بوش نائب الرئيس الاميركي منافسه روبرت دول زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ. وذلك في المنافسة الاخيرة قبل انتقال السباق الرئاسي الى الجنوب حيث سيجري السباق الكبير.

رئيس وزراء البحرين: نريد السلام وعلاقات حسنة مع كل الجيران

لندن ـ واخ ـ اكد رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة ان البحرين ترغب في رؤية سلام دائم في المنطقة وعلاقات حسنة مع كل جيرانها.

وقال سموه في حديث نشرته مجلة «ساوث» البريطانية التي تصدر في لندن في عددها الجديد ان اي صدام بين اي دولتين في المنطقة لن يفيد احدا ولكنه سيسبب نكسات كثيرة لكل المنطقة.

واعرب في حديثه للمجلة الشهرية عن امله في ان تسفر الجهود العربية والدولية المبذولة حاليا في التوصل الى حل لايقاف الحرب العراقية الايرانية.

وحول الجهود المبذولة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط قال «ان البحرين تعتقد ان هذا المؤتمر يستطيع ان يقدم فرصا جديدة لتحقيق السلام الدائم والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وبمشاركة الدول الخمس الاعضاء في مجلس الامن فان المؤتمر بهذا الشكل يضمن وجود ارضية قوية للنجاح.

وتحدث رئيس وزراء البحرين عن اقتصاد البحرين فقال ان الموقف الاقتصادي للبلاد افضل كثيرا الان وان ميزانية الدولة تمت صياغتها جيدا على ضوء الاحتمالات المستقبلية المتوقعة لاسعار البترول وروعي ان تكون الاولوية لمجالات الخدمات والتنمية وايجاد فرص عمل جديدة.

واضاف سموه ان كثيرا من البنوك العاملة في البحرين سواء الوطنية او بنوك الاوفشور حققت ارباحا برغم ظروف الانحسار الاقتصادي الذي اصاب العالم.

ونوه بجسر الملك فهد مؤكدا انه اسهم بدور مهم في تشجيع الحركة السياحية وفتح مجالات جديدة للتعاون الصناعي والاقتصادي والتجاري والمالي بين البحرين والمملكة العربية السعودية.

تونس: الحزب الحاكم غير اسمه واسماء صحفه ايضا

تونس ـ القبس ـ عبداللطيف الفراتي :

بعد تغيير اسم حزب الدستور الحاكم الذي اصبح يحمل اسم «التجمع الدستوري الديمقراطي» تقرر اول امس تغيير اسم صحف هذا الحزب ...

وستتحول صحيفة العمل اليومية التي صدرت لاول مرة في سنة ١٩٣٤ الى صحيفة «الحرية» وذلك بداية من ٢٠ مارس الحالي.

كما ستحمل صحيفة «لاكسيون» اليومية ايضا والناطقة بالفرنسية اسم «التجديد» او «لوردنوتو».

ويعتقد المراقبون ان تغيير اسم الحزب وايضا اسم صحفه يدخل في اطار ايجاد استعداد نفسي للاقبال على الحزب وصحفه كما انه يرمي الى تخليص هذه الصحف من اسم بورقيبة الذي كان اسسها ..

وكانت مبيعات صحف حزب الدستور قد هبط عدد قرائها في السنوات الاخيرة بصورة مخيفة وتقول الانباء المتوفرة ان سحب هذه الصحف قد تحسن بعض الشيء بعد ٧ نوفمبر ويعول المسؤولون على ان يقفز قفزة كبيرة بعد تغيير الاسم.

ومن جهة اخرى يبدو وكان اللجنة المركزية التي اجتمعت الجمعة والسبت قد اعطت المكتب السياسي تفويضا كاملا لادخال ما يراه من تغييرات هيكلية وفي اساليب العمل حتى المؤتمر المقبل.

محاكمة

يمثل اثنان من الاصوليين يوم ١٥ مارس الحالي امام محكمة جنايات تونس بعد الاعتراض الذي قدماه على احكام غيابية كانت صدرت ضدهما لما كانا في حالة فرار.

وبعد ان تم القاء القبض عليهما مؤخرا قدما اعتراضا على احكام محكمة امن الدولة التي صدرت في سبتمبر الاخير.

ونظرا الى ان القادة الجدد في تونس قاموا بحل محكمة امن الدولة وكل المحاكم الاستثنائية فان منصف بن سالم وعلي بن سرور وكان حكم على كل واحد منهما بـ٥ سنوات سجنا واشغالا احيلا على محكمة عادية.

وهذه اول مرة يقف فيها متهمون سبق ان حوكموا امام محكمة امن الدول امام محكمة عادية.

حالة طوارىء استثنائية في ارتريا

منغستو موجود في اسمرة لاخماد تمرد الفرقة الثانية الاثيوبية

الكويت ـ ابوظبي ـ كونا ـ اكدت جبهة التحرير الارترية «التنظيم الموحد» ان ساحة القتال الارترية تعيش حالة طوارىء استثنائية هذه الايام.

وقال ممثل جبهة تحرير ارتريا بدول الخليج العربية محمد عثمان ابوبكر ان البيان الذي تلقاه امس يوضح حالة الاضطراب القائمة في المناطق المحتلة حيث ان الاتصالات السلكية واللاسلكية مع الخارج ومع بقية اثيوبيا مقطوعة.

واضاف انه تجرى اعتقالات واسعة في صفوف المواطنين الارتريين ومداهمة البيوت من قبل قوات الدولة الاثيوبية.

كما ان الرئيس الاثيوبي منغستو هيلا ماريام ما زال موجودا في العاصمة الارترية اسمره منذ عشرين يوما وهو ما يؤكد عدم استتباب الامن وحالة التمرد بين قوات اثيوبيا وهو ما ادى الى صدامات مسلحة بين صفوف القوات المسلحة الاثيوبية.

وذكر انه حدث تمرد في صفوف الفرقة الثانية المتواجدة في ارتريا والتي تقاتل الثورة الارترية.

وقال ان البيان الذي تلقاه امس ارجع اسباب هذا التمرد الى استمرار الحرب الطويلة في ارتريا مما ادى الى تدني الروح المعنوية لدى الجنود الاثيوبيين وتولد قناعة بانه لا يمكن حل القضية الارترية عسكريا ولا تحل الا بالطرق السلمية ... والى الاوضاع الاقتصادية المتردية كنتيجة طبيعية لما تعانيه اثيوبيا من ضائقة اقتصادية قاتلة بسبب الجفاف الذي ضرب البلاد مما ادى الى تفشي المجاعة وسيادة قانون الارهاب حيث توقفت المساعدات الاقتصادية والغذائية من الغرب ... وعدم اعتراف النظام الاثيوبي بالاسرى الاثيوبيين البالغ عددهم ١٢ الف اسير في ارتريا و١٥ الف اسير في الصومال.

وقال ابوبكر ان الفرقة الاثيوبية الثانية المتمركزة في ارتريا التي حدث التمرد بها قد تقدمت بمطالبة محددة الى الرئيس منغستو وهي ايقاف الحرب في ارتريا والدخول في مفاوضات مباشرة مع قيادات الثورة الارترية ... وتحسين الاوضاع المعيشية للقوات المسلحة الاثيوبية ... وايقاف عمليات الاعدام بين افراد قيادات الجيش الاثيوبي والتي تتم دون محاكمة والاعتراف بالاسرى الاثيوبيين لدى الثورة الارترية.

واشار الى ان الرئيس منغستو قد حضر الى اسمرة منذ التاسع من فبراير الماضي وان تصفية القيادات الاثيوبية المسؤولة وبدون محاكمات قد شملت الاعدام لقائد جبهة «نقفة» الجنرال تارقو تايي ومعه ١٠ ضباط من مختلف الرتب وعزل قائد الفرقة الثانية الجنرال رقا سجم وعزل قائد اللواء كبدي بقاشو و٤ ضباط برتبة عقيد.

وناشد التنظيم الموحد الدول الشقيقة والصديقة ومحبي السلام في العالم الوقوف مع قضية الشعب الارتري العادلة حتى تتحقق امانيه الوطنية في الحرية والاستقلال.

تريد لعب دور مستقل عن واشنطن

المجموعة الاوروبية تعهدت بتأييد عملية السلام في اميركا الوسطى

هامبورغ ـ رويتر ـ تعهدت المجموعة الاوروبية بتأييد عملية السلام في اميركا الوسطى ماديا ومعنويا كما تؤكد رغبتها في لعب دور اكثر اهمية في الشؤون العالمية.

وبعد مؤتمر استمر يومين بين دول اميركا الوسطى والمجموعة وافقت الاخيرة امس الاول على دعم خطة مساعدات دولية تصل الى ١,٤٥ مليار دولار لاعادة الحياة الى اقتصاد المنطقة التي مزقتها الحروب.

وابدت المجموعة الاوروبية رغبتها ايضا في مساعدة جهود اعادة توطين اللاجئين وفي تقديم معونات غذائية الى المناطق التي اصابها الجفاف وتأييد خطط بانشاء برلمان لاميركا الوسطى يتم انتخابه ديمقراطيا.

وقال وزراء ومسؤولون ان المحادثات اظهرت تقدما ملموسا في اعطاء دفعة للتعاون الاقتصادي والسياسي بين المجموعة الاوروبية ودول اميركا الوسطى الخمس هندوراس وكوستاريكا وغواتيمالا ونيكاراغوا والسلفادور.

وقال دبلوماسيون في المجموعة امس ان رغبتها في التوسط في منطقة تربطها بها علاقات محدودة تشير ايضا الى محاولة تاكيد دورها على المسرح السياسي.

واضاف الدبلوماسيون ان ضغط واشنطن على المجموعة التي تضم ١٦ دولة للقيام بدور محدود في المنطقة قد ساعد الدول الاعضاء على اتخاذ موقف مشترك في هذا الشان.

وقال وزير خارجية نيكاراغوا ميغيل ديسكوتو للصحافيين ان موقف المجموعة قد قوبل بترحيب في اميركا الوسطى ولكنه اضاف قوله «اعتقد أن اهمية هذا الاجتماع استراتيجية بالدرجة الاولى».

ومؤتمر هامبورغ هو الاجتماع الوزاري الرابع منذ اعلن وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريش غينشر مبادرته لمساعدة اميركا الوسطى في اجتماع عقد بكوستاريكا عام ١٩٨٤. وبعد مرور عام وقع الجانبان اتفاقا للتعاون.

ولاحظ دبلوماسيون في المجموعة الاوروبية ان الحافز على اتفاق التعاون كان سياسيا اكثر منه اقتصاديا.

وقال الدبلوماسيون ان المجموعة الان تتحرك في اتجاه عقد اتفاقيات مع دول الخليج والكتلة الشرقية.

دبي: «فلسطين» شرط لدخول الاطالس والخرائط

دبي ـ ق.ن.ا ـ قرر مكتب مقاطعة اسرائيل في امارة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة عدم ادخال الاطالس والخرائط التي تكتب كلمة «اسرائيل» بدلا من فلسطين بعد ان كان الاجراء المتبع قبل ذلك هو شطب اسم اسرائيل من هذه المطبوعات والسماح بادخالها طالما ان الشركة الناشرة غير مدرجة على قوائم المقاطعة.

واوضح مصدر مسؤول بالمكتب في تصريح له امس ان هذا القرار ياتي تنفيذا للتوجيه الذي اتخذه المؤتمر ال ٥٤ لضباط المقاطعة بعد ان تبين ان شطب كلمة اسرائيل من الاطلس والخريطة والسماح بادخالها يجعلها ملفتة للنظر اكثر من ذي قبل لذلك تقرر مخاطبة الشركات التي تقوم بطبع هذه الاطالس والخرائط بكتابة اسم فلسطين على الوطن المحتل حتى يسمح بادخال هذه المطبوعات الى الدول العربية.

موسكو وافقت على مناقشة صيغة جديدة قرار حظر الاسلحة عن ايران هذا الشهر

■ المشاورات بين «الكبار» في مجلس الامن تبدأ هذا الاسبوع

■ العراق يمتلك كميات كبيرة من الصواريخ التي ضرب بها طهران

باريس ـ القبس :

كشف مسؤول عربي كبير لـالقبس ان الاتحاد السوفيتي وافق على مناقشة صيغة جديدة تهدف الى التعجيل في اصدار قرار الحظر على شحنات الاسلحة الى ايران واكد ان مشاورات ستبدأ بين الدول الخمس الكبرى في مجلس الامن الدولي هذا الاسبوع حول هذه الصيغة الجديدة.

وذكر المسؤول العربي ان هذه الخطوة تشكل تطورا مهما وتفتح الباب جديا امام اصدار قرار العقوبات ضد ايران خلال هذه الشهر، وفي الوقت نفسه ذكرت مصادر عسكرية غربية مطلعة لـالقبس ان الصواريخ العراقية التي ضربت طهران امس وامس الاول ليست سوفيتية الصنع بل انتجت فعلا في العراق واكدت ان القيادة العسكرية العراقية تملك كميات كبرى منها ومنذ عدة اشهر.

ولنبدأ بالتطور المهم الذي حدث في مجلس الامن. فقد اكد مسؤول عربي كبير وثيق الاطلاع على ملف الحرب العراقية الايرانية لـالقبس ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اتفقت فيما بينها على صيغة جديدة تهدف إلى التعجيل باصدار قرار العقوبات ضد ايران. وذكر المسؤول ان هذه الصيغة الجديدة هي نتيجة اقتراح اميركي بريطاني وافقت عليه فرنسا وانها تتالف من النقاط الاساسية الاتية :

١ـ يصدر مجلس الامن الدولي قرارا في اسرع وقت ممكن يتضمن خصوصا فرض حظر شامل وكامل على شحنات الاسلحة الى ايران ووقف كل انواع التعاون العسكري والنووي مع ايران وذلك لمدة عامين وانشاء لجنة خاصة تابعة لمجلس الامن لمتابعة تنفيذ اجراءات الحظر الكامل. وهذا ما نص عليه مشروع القرار البريطاني الاميركي الفرنسي الذي كانت القبس اول من كشف نصه في رسالة لها من باريس نشرت في عددها الصادر يوم ٥ شباط ـ فبراير الماضي.

٢ـ يتم تاجيل تنفيذ قرار العقوبات هذا ضد ايران لمدة اقصاها شهران يقوم خلالها بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة بمساع جديدة لدى العراق وايران بشكل خاص لدرس امكان حل النزاع بينهما على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨. وهذه المساعي لا تشمل قيام دي كويلار بزيارة جديدة لبغداد وطهران بل فقط الاتصال بالمسؤولين او المبعوثين العراقيين والايرانيين في نيويورك.

٣ـ بعد انتهاء مهلة الشهرين ويغض النظر عن نتائج مساعي دي كويلار يبدأ التطبيق الفوري لقرار الحظر ضد ايران ويتم ابلاغ جميع الدول المعنية بالتوقف عن ارسال الاسلحة والذخيرة وقطع الغيار الى طهران ويتم ايضا الاتفاق على تاليف اللجنة الخاصة التابعة لمجلس الامن والمكلفة بمتابعة تنفيذ قرار العقوبات هذا.

وذكر المسؤول العربي لـالقبس ان هذه الصيغة الجديدة تشكل حلا وسطا بين المطلب السوفيتي ومطالب الدول الغربية الكبرى الثلاث الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا. فالسوفيت طالبوا قبل تطبيق الحظر الكامل على شحنات الاسلحة الى ايران بتكليف دي كويلار بمهمة جديدة واخيرة تستهدف اقناع القيادة الايرانية بقبول تنفيذ القرار ٥٩٨. وفي المقابل فان الدول الغربية الكبرى الثلاث لم تكن ترى جدوى من تكليف دي كويلار بمهمة جديدة اذ ان ايران لا تنوي تغيير موقفها من القرار ٥٩٨ بل كانت هذه الدول تفضل التعجيل باصدار قرار العقوبات ضد ايران.

وللخروج من الطريق المسدود اعد الاميركيون والبريطانيون صيغة جديدة وافق عليها الفرنسيون وتشكل حلا وسطا بين المطالب السوفيتية والغربية اذ تهدف الى اصدار قرار الحظر ضد ايران بسرعة وفي الوقت نفسه الى التجاوب مع مطلب موسكو باعطاء فرصة اخيرة للقيادة الايرانية وتاجيل تنفيذ قرار العقوبات لمدة شهرين مع العلم مسبقا بان هذه الفرصة الاخيرة لن يبدل بشيء موقف ايران من القرار ٥٩٨ ومن الحرب مع العراق.

واكد المسؤول العربي لـالقبس ان القيادة السوفيتية ابلغت رسميا المسؤولين الاميركيين والفرنسيين والبريطانيين انها توافق على مناقشة هذه الصيغة الجديدة. وعلى هذا الاساس تم التفاهم على ان تبدأ الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن مشاورات هذا الاسبوع حول هذه الصيغة الجديدة وحول النص النهائي لقرار الحظر ضد ايران.

هذا التطور المهم هو الذي دفع القيادة الايرانية وللمرة الاولى الى التصريح علنا بان مجلس الامن الدولي على وشك ان يتبنى قرارا بفرض حظر شامل على شحنات الاسلحة ضد ايران. وقد صدر هذا التصريح على لسان الرئيس الايراني علي خامنئي الذي وجه مساء الاثنين تحذيرا الى مجلس الامن مؤكدا ان التصويت على فرض حظر على بيع الاسلحة الى ايران ستعتبره طهران نهاية اي حل سياسي في الحرب العراقية الايرانية. وقال خامنئي في حديث اجرته معه اذاعة طهران ان مجلس الامن على وشك تبني قرار جديد يهمل الحقوق العادلة للشعب الايراني على حد قوله بتحريض من الولايات المتحدة وقوى اخرى معادية لايران. واضاف خامنئي ... «ان تبني قرار كهذا ستعتبره ايران بمثابة نهاية اي حل سياسي للحرب العراقية الايرانية وهو يقوي قناعة ايران بان الحل العسكري وحده يمكن ان يسمح بانهاء القتال».

وفي الوقت الذي حدث هذا التطور المهم في مجلس الامن اندلعت حرب المدن والصواريخ مجددا بين العراق وايران والواقع ان الايرانيين هم الذين بدأوا الجولة الجديدة من هذه الحرب باقدامهم على قصف الاحياء السكنية في مدينة البصرة ثم على قصف بغداد. وكانت المفاجأة بالنسبة الى الايرانيين خصوصا ان العراق استخدم للمرة الاولى صواريخ ارض ـ ارض بعيدة المدى لقصف طهران وانه اطلق ١٣ صاروخا في اقل من ٢٤ ساعة على العاصمة الايرانية.

وذكرت مصادر عسكرية غربية مطلعة لـالقبس ان هذه الصواريخ العراقية والتي يبلغ مداها ٦٥٠كم ليست سوفيتية الصنع او صينية الصنع كما تردد في بعض العواصم الاوروبية بل هي بالفعل من انتاج العراق. واوضحت المصادر ان العراق انتهى قبل ستة اشهر من اجراء تجارب ناجحة على هذه الصواريخ بعيدة المدى وانه يملك كميات كبيرة منها جاهزة للاستخدام في اي لحظة ويستطيع ان يصيب بها طهران وكذلك مواقع اخرى في عمق الاراضي الايرانية. واوضحت هذه المصادر الغربية ان القيادة العراقية قررت استخدام هذه الصواريخ في هذا الوقت بالذات لهدفين اساسيين :

١ـ تحذير الايرانيين من ان تصميم قيادتهم على مواصلة الحرب سيواجه برد فعل قاس من جانب العراق مما سيؤدي الى دمار اكبر والى سقوط عدد كبير من الضحايا داخل المدن الايرانية وليس فقط على جبهة القتال وافهام الايرانيين ان العراق يملك اسلحة تستطيع ان تنقل الحرب الى عمق الاراضي الايرانية.

٢ـ افهام الدول الكبرى ان عليها ان تبذل جهودا حقيقية وفعلية لوقف الحرب وان تنتقل من مرحلة مناشدة الايرانيين الى مرحلة اتخاذ اجراءات فعالة وحاسمة لارغام النظام الايراني على وقف الحرب وحل النزاع سلميا.

ويتوقع المراقبون المطلعون ان تشهد الايام المقبلة تطورات مهمة على خطين متوازيين ... خط اصدار قرار العقوبات ضد ايران في مجلس الامن وخط تصاعد العمليات العسكرية بين العراق وايران.

المتظاهرون مزقوا اللافتات الانتخابية

مئات القنابل تنفجر في داكا

● متظاهرون ضد حكومة ارشاد (رويتر)

داكا ـ رويتر ـ هز انفجار مئات القنابل العاصمة داكا ومدنا أخرى في بنغلاش أمس في بداية اضراب عام يهدف الى تعطيل انتخابات برلمانية.

وقامت قوات من شرطة مكافحة الشغب بحراسة المباني الحكومية كما قامت قوات شبه عسكرية بدوريات حراسة في الشوارع التي خلت من المارة في شاحنات مزودة بمدافع.

ودعا ائتلاف من ٢١ حزبا معارضا يقاطع الانتخابات التي ستجري اليوم الخميس الى الاضراب الذي يستمر ٣٦ ساعة ابتداء من الساعة السادسة من صباح أمس لمنع الناس من التصويت.

وتطالب احزاب المعارضة الرئيس حسين محمد ارشاد بالاستقالة وتسليم السلطة لحكومة موقتة يمكنها اجراء انتخابات جديدة.

وقالت الشرطة انه لم ترد أنباء فورية عن وقوع قتلى أو جرحى نتيجة لانفجارات القنابل أمس.

وقال أحد الضباط «ولكننا نتوقع مزيدا من أعمال العنف في وقت لاحق من اليوم وغدا».

وأغلقت المكاتب والمحلات التجارية في العاصمة. وطاف مؤيدو المعارضة شوارع داكا في مجموعات تتراوح ما بين ٥٠ الى ١٥٠ شخصا، وهم يهتفون بشعارات لصالح أحزاب المعارضة وفرق المتظاهرون اللافتات الانتخابية التي قرر مرشحو الاحزاب الصغرى خوضها.

متهم يطلق النار ويهرب من المحكمة

القاهرة ـ القبس :

اطلق عاطف زخاري المتهم بقتل احد الطيارين المدنيين بمنطقة العجوزة بالقاهرة منذ خمس سنوات الرصاص داخل قاعة محكمة جنوب القاهرة ظهر امس اثناء نظر احدى القضايا وتمكن من الهرب بالقفز من نافذة القاعة التي تقع في الطابق الارضي الى الشارع.

وكان المتهم الهارب بداخل قفص الاتهام ينتظر دوره في المحاكمة في احدى قضايا السرقة الموجهة اليه بينما فوجىء الحاضرون به يطلق الرصاص في سقف القاعة مما تسبب في اثارة الهرج والفزع داخل القاعة واضطر القاضي رئيس الجلسة الى الهروب لغرفة المداولة.

ولم تتمكن السلطات من القبض على المتهم حتى الان وتبين ان مجهولا على صلة بالمتهم سلمه لفافة بداخلها طبنجة قبل الحادث بدقائق داخل القاعة.

ويواصل رجال المباحث جهودهم المكثفة للقبض على المتهم الهارب والتوصل لكيفية ادخال السلاح للمتهم داخل قاعة المحكمة.

وزير الخارجية الصيني يزور اميركا

بكين ـ رويتر ـ غادر وزير الخارجية الصيني وكسيوان الصين امس في زيارة رسمية للولايات المتحدة حيث سيجتمع مع نظيره الاميركي جورج شولتز وربما الرئيس الاميركي ريغن .. وذكر دبلوماسيون اميركيون ان الوزير الصيني سيضغط من اجل تسهيل تصدير التكنولوجيا الى الصين.

سري لانكا: جندي يقتل ويجرح ١٣ من زملائه

كولومبو ـ رويتر ـ قالت الشرطة امس ان جنديا سري لانكيا قتل سبعة من زملائه وجرح ستة اخرين عندما اطلق النار عليهم في احدى الثكنات قبل ان يقتله قائده بالرصاص.

واضافت الشرطة ان الجندي امسك بندقية آلية وخمس بنادق اخرى واطلق نحو ٣٠٠ طلقة في منتصف الليل في ثكنات اوروالا التي تبعد ٢٥ كيلو مترا جنوبي كولومبو.

وقد قتل سبعة جنود وجرح ستة اخرون، وكان من بين الجرحى قائد الوحدة وهو ضابط برتبة لفتنانت تمكن في النهاية من قتل الجندي.

وقالت الشرطة ان الجندي ربما اصيب بالجنون او انه عضو في جبهة التحرير الشعبي الماركسية المحظورة وخطط للهرب بالبنادق بعد قتل زملائه.

وتعارض جبهة التحرير الشعبي التي ينتمي معظم افرادها للطائفة التي تشكل الغالبية في سري لانكا وهي السنهالية اتفاقية بين كولومبيا ونيودلهي تمركزت بموجبها قوات هندية في سري لانكا في اطار جهود لانهاء تمرد التاميل الانفصاليين، وكانت الجبهة قد قامت في السابق بسرقة اسلحة في هجمات على وحدات الجيش.

الرئيس العراقي يهنىء ديوف

بغداد ـ واع ـ بعث الرئيس العراقي صدام حسين برقية تهنئة الى عبدو ديوف لمناسبة اعادة انتخابه رئيسا لجمهورية السنغال.

وجاء في البرقية، لمناسبة اعادة انتخابكم رئيسا لجمهورية السنغال يسعدنا ان نبعث لسيادتكم باطيب التهاني متمنين لكم شخصيا الصحة والسعادة وللشعب السنغالي الصديق التقدم والرفاه ولعلاقات الصداقة والتعاون القائمة بين بلدينا استمرار التطور والازدهار.

مقتل ٢٠ شخصا بتحطم طائرة سوفيتية

موسكو ـ رويتر ـ قتل ٢٠ شخصا عندما تحطمت طائرة ركاب سوفيتية في مدينة سيرغوت النفطية بغرب سيبيريا. وذكر ان ١٣ شخصا مازالوا في حالة خطيرة بعد حادث تحطم الطائرة الذي وقع يوم السبت الماضي.

الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم السادس والثمانين

استشهاد عجوز.. والاحتلال يقتحم قرية محررة
تل ابيب: الانتفاضة حطمت معنويا تنا واشعلت النار من حولنا

■ الجرائم الاسرائيلية امتدت لتشمل قبور الفلسطينيين

● صحافيون يغطون تظاهرة للفلسطينيين في قرية بيتا بالضفة الغربية (رويتر)

● جندي اسرائيلي يطلق النار على متظاهرين فلسطينيين في قرية قرب نابلس (رويتر)

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - انضم عجوز فلسطيني الى قافلة شهداء الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والتي دخلت امس يومها السادس والثمانين فيما اقتحمت قوات الاحتلال قرية في الضفة الغربية كانت قد اعلنت نفسها منطقة محررة في حين اعترف احد كبار وزراء تكتل ليكود الصهيوني بانهيار معنويات الاسرائيليين نتيجة استمرار الثورة الجماهيرية المناهضة للاحتلال والضجة العالمية التي اثارتها ممارسات اسرائيل الوحشية ضد الفلسطينيين.

وذكرت الانباء ان سلمان طاهر عبدالغني «٨٠ عاما» وهو من ابناء قرية باقة الشرقية بقضاء طولكرم توفي امس نتيجة تسممه بالغاز الذي القته طائرات هليكوبتر اسرائيلية على اهالي القرية يوم الجمعة الماضي اثناء تشييع جثمان الشهيدة روضة تجيب.

وتجددت امس المظاهرات والمصادمات العنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وجنود الاحتلال في مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع في وقت ساد فيه الاضراب الشامل مختلف قطاعات الحياة في الاراضي المحتلة.

واندلعت المظاهرات في مخيم جباليا «الثورة» ومخيم ومدينة خان يونس ورفح وحي الدرج والشجاعية والتفاح في قطاع غزة وقامت الجماهير الفلسطينية برفع الاعلام الفلسطينية وترديد الشعارات المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ومهاجمة دوريات العدو بالحجارة وحاولت قوات الاحتلال تفريق المتظاهرين باستعمال الرصاص والقنابل المسيلة للدموع.

كما شهدت مدن رام الله ونابلس والخليل وقرى حبلة وبورين ومخيمات الامعري وقدورة والجلزون اشتباكات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال بالحجارة والعصي.. اطلق خلالها جنود العدو الرصاص وقنابل الغاز فاصابوا العديد من الفلسطينيين بجروح مختلفة واعادوا فرض حظر التجول على هذه المناطق.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان قوات الجيش الاسرائيلي شنت هجوما على قرية بالضفة الغربية المحتلة كانت قد اعلنت انها حررت نفسها واعتقلت فلسطينيين بتهمة الهجوم على سيارات من مستوطنة قريبة لليهود.

وقال احد المواطنين الفلسطينيين ان جنود الجيش الاسرائيلي دخلوا قرية عين عريك بالقرب من رام الله خلال الليلة قبل الماضية ومعهم قائمة باسماء المشتبه في قيامهم بانشطة ضد الجيش غير انهم لم يتمكنوا من العثور على معظمهم ولم ينجحوا سوى في القبض على ثلاثة منهم. وفرض الجيش حظر تجول على المنطقة.

وقرية عين عريك التي يقطنها ١٠٠٠ نسمة تماثل الكثير من المناطق التي كانت في السابق هادئة بالضفة الغربية المحتلة.

وواصل المواطنون الفلسطينيون تصعيد هجمات بالقنابل الحارقة ضد قوات الاحتلال والمستوطنين لزيادة الضغط الذي تفرضه الانتفاضة الشعبية الفلسطينية على اسرائيل.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان فلسطينيين القوا قنبلة حارقة على فندق في بيت لحم مما احدث اضرارا طفيفة غير انه لم تقع اي اصابات.

وانفجرت اربع قنابل حارقة كانت قد القيت على دورية للجيش الاسرائيلي في مدينة غزة.

وقال راديو اسرائيل ان متظاهرين فلسطينيين القوا قنابل حارقة ايضا على اهداف عسكرية في منطقة طولكرم بالضفة الغربية المحتلة.

واعتقلت سلطات الاحتلال ثلاثة من «العرب الاسرائيليين» الذين يشتبه في قيامهم بالقاء قنبلة حارقة على حافلة اسرائيلية في بلدة باقة الغربية بالضفة الغربية المحتلة.

وكشفت انباء الارض المحتلة عن ارتكاب سلطات الاحتلال جريمة جديدة ادت الى استشهاد مواطن من بلدة يعبد قضاء جنين بالضفة الغربية يدعى يوسف توفيق الكيلاني نتيجة ضربه بهراوات من قبل جنود العدو بعد ان رفض تنظيف الشارع من الحجارة.

وافادت ان السلطات الاسرائيلية ادعت بعد استشهاده انه توفي نتيجة حادث سير.

واشارت الانباء الى ان الجرائم الصهيونية امتدت لتشمل الاموات كذلك حيث قامت جرافات عسكرية اسرائيلية في بلدة بني نعيم بمنطقة الخليل التي يفرض عليها حظر التجول منذ ٣ ايام بهدم سور مقبرة البلدة وجرف القبور لتحدي مشاعر سكان البلدة.

واقتحمت قوات اسرائيلية اخرى بعد ظهر امس الاول المدخلين الشمالي والجنوبي لبلدة ترقوميا بمنطقة الخليل مستعينة بطائرة مروحية وثلاث جرافات وبضع مصفحات.. بالاضافة الى ٢٠٠ جندي في حملة مداهمة على بيوت السكان واعتقلت العديد من المواطنين وفرضت حظر التجول في البلدة.

واعترف راديو اسرائيل بان الانتفاضة ارهقت الجنود الاسرائيليين وقال ان قيادة الجيش قررت في ضوء ذلك ان لا تزيد مدة خدمة الجندي الاسرائيلي في المناطق المحتلة على ٤٠ يوما متتالية.

ونقل الراديو عن متحدث عسكري اقراره بالمخاوف والازمات النفسية التي اصابت جنوده من جراء الذعر الذي دب في نفوسهم بفعل المواجهة البطولية من قبل ابناء الشعب الفلسطيني.. مشيرا الى ان القيادة العسكرية استسلمت لرغبات هؤلاء الجنود خشية انتقال حالة «الذعر والخوف» التي يعانون منها الى باقي الوحدات العسكرية في الكيان الاسرائيلي.

واعترف المتحدث ايضا بان القيادة العسكرية الصهيونية في الضفة وقطاع غزة فقدت السيطرة على الاوضاع وسادت اوساطها حالة من الفوضى والارتباك. وعزا ذلك حسب زعمه الى التغطية الصحفية والاعلامية الواسعة التي تلاقيها احداث الارض المحتلة من قبل اجهزة ووسائل الاعلام الغربية.

وشن وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين هجوما عنيفا على الدول التي انتقدت الاساليب الاسرائيلية حيال الاحداث التي تشهدها الاراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة دول اوروبا الغربية واميركا.

وقال امام جنود في دورة تدريبية للضباط في جنوب فلسطين المحتلة «لا تعلمونا يا دول اوروبا واميركا كيف نتصرف».

وواجهت اسرائيل التي تعرضت لانتقاد عالمي لاستخدامها اسلوب الضرب واطلاق النار لقمع المظاهرات انتقادا جديدا في الاسبوع الماضي بسبب فيلم تلفزيوني اميركي يظهر جنودا وهم يضربون بالحجارة اثنين من الفلسطينيين واياديهم مكبلة.

وذكرت انباء صحفية اسرائيلية ان سلطات الاحتلال قررت اغلاق بعض المناطق في وجه الصحافيين الاجانب.

واعترف نائب رئيس الوزراء وزير الاسكان الاسرائيلي ديفيد ليفي بالمأزق الذي تمر به حكومته بسبب الانتفاضة وقال خلال اجتماع لمجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر «كل شيء يشتعل حولنا على الصعيدين السياسي والعسكري ومعنويات الاسرائيليين انهارت.. فالى متى ستستمر في تطبيق سياسة النعامة». وانتقد ليفي لطابع اللامسؤول لسياسة الحكومة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. وقال «ان تصرف الحكومة يمس بالجيش ويزرع الفوضى في صفوف الشعب». وهاجم اسحق شامير وشمعون بيريز لعدم اتفاقهما على موقف موحد من المبادرة الاميركية الاخيرة.

ليبيا تطالب بتحرك عربي ودولي لحماية الفلسطينيين من البطش الاسرائيلي

■ «نيويورك تايمز»: مشاركة المنظمة ضرورية في أي محادثات سلام جادة

عواصم - الوكالات - طلبت ليبيا من منظمات عربية ودولية التحرك من أجل ردع تصرفات الجنود الاسرائيليين الوحشية تجاه المتظاهرين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حيث قتل ٧٩ فلسطينيا خلال انتفاضة بدأت قبل ١٢ اسبوعا.

وقالت وكالة الانباء الليبية ان السيد جاد الله عزوز الطلحي أمين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي «وزير الخارجية» وجه رسائل الى السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية وخافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة وناثان شامويريرا وزير خارجية زيمبابوي الذي ترأس بلاده حركة عدم الانحياز ورئيس الدورة الحالية للجنة حقوق الانسان.

ودعا السيد الطلحي الى «اتخاذ اجراءات رادعة ضد العدو الصهيوني الذي ارتكب ابشع الجرائم ضد الفلسطينيين العزل في فلسطين المحتلة».

وأوضحت الرسائل ان «من بين الجرائم البشعة التي ارتكبها العدو الصهيوني قيامه يوم الاثنين ٢٩ فبراير باضرام النيران في كوخ صغير في قرية قلقيلية بالضفة الغربية المحتلة بعد ان حشر فيه ١٤ مواطنا عربيا فلسطينيا الامر الذي نتج عنه حرق عشرة منهم احياء حتى الموت واصابة الاربعة الباقين بجروح بالغة».

تحــول

في عمان أكد رئيس اللجنة العربية - الاميركية لمكافحة التمييز السناتور السابق جيمس أبورزق ان استمرار الانتفاضة الشعبية الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي واستمرار التغطية الاعلامية لها سيؤدي الى نتائج ايجابية على الرأي العام الاميركي وعلى صانعي السياسة في الادارة الاميركية.

واضاف أبورزق في مؤتمر صحفي عقده هنا الليلة قبل الماضية «ان الانتفاضة أدت الى أحداث تحول سياسي لدى الرأي العام الاميركي لاول مرة في تاريخ اميركا نتيجة لما يراه الاميركيون يوميا في وسائل الصحافة والاعلام مشيرا الى ان صورة اسرائيل «كانت تنعكس دائما على أجهزة الاعلام من خلال تأثير الاجهزة الصهيونية على الاعلام».

وقال ان اسرائيل دأبت على نفي ضراوة الاحداث والتقليل من أهمية الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة وما يرتكبه جنودها من جرائم في مواجهة الانتفاضة حتى أصبح الرأي العام الاميركي يرى في نفي اسرائيل للاحداث «خطورة أكبر من جرائم القتل نفسها» خاصة بعد عرض الشريط الذي صوره مراسل شبكة التلفزيون الاميركية «سي.بي.اس» مؤخرا وتضمن أقسى مشاهد القمع والتنكيل الذي يتعرض له الفلسطينيون في الاراضي المحتلة والذي «اثار الاميركان واليهود على حد سواء».

وأوضح السناتور أبورزق ان الشعب الاميركي لا يزال يجهل حقيقة الوضع في الاراضي المحتلة لان وسائل الاعلام تتبنى وجهة النظر الاسرائيلية في تغطية الاحداث.

وقال ان اسرائيل تعرضت الى انتقادات كبيرة في الولايات المتحدة بسبب اعتزام الحكومة الاسرائيلية اغلاق الاراضي المحتلة في وجه الصحافة العالمية مبينا ان اسرائيل لو فعلت ذلك فانها «تنفي عن نفسها صفة الدولة الديمقراطية وستعرض نفسها الى غضب وانتقادات من الولايات المتحدة».

استحالة

في نيويورك قالت صحيفة «نيويورك تايمز» في مقال افتتاحي أمس ان اسرائيل لا يمكن ان تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية الا انه لا يمكن اجراء محادثات جادة بشان السلام في الشرق الاوسط دون مشاركة المنظمة بطريقة ما».

وأضافت قولها ان العالم العربي بما فيه الأردن مصمم على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات السلام في حين لا يجرؤ الزعماء الفلسطينيون في الضفة الغربية على التفاوض أو حتى مقابلة وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز دون اذن من منظمة التحرير.

وقالت الصحيفة «ان معظم الزعماء العرب يصرون على ان المنظمة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني».

واختتمت الصحيفة مقالها قائلة «ويبقى النهج الوحيد المعقول على سوئه هو النهج القديم الا وهو رفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية ما لم تغير ميثاقها وتعلن بوضوح قبول السلام مع اسرائيل مع مواصلة المحاولة للعمل مع الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة».

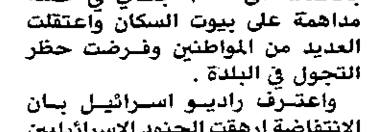
مناقشة

في بون وافقت الكتلة النيابية من أحزاب الائتلاف الحكومي والمعارضة على مناقشة الوضع الراهن في الاراضي العربية المحتلة وممارسات القمع الوحشية التي يرتكبها جنود الاحتلال الصهيوني ضد المدنيين الفلسطينيين العزل خلال الاسبوع المقبل في البرلمان الفيدرالي الالماني الغربي.

وتبعا لهذا الاتفاق بين جميع الاحزاب اضطر حزب الخضر من انصار حركة السلام وحماية البيئة الى سحب طلب رسمي كان قد تقدم به يوم امس الاول الى البرلمان للمطالبة بادراج الوضع في الاراضي العربية المحتلة ضمن جدول أعمال الجلسة التي سيعقدها البرلمان الفيدرالي يوم غد الخميس لبحث «قضايا الساعة».

واعرب العديد من النواب في البرلمان الفيدرالي في البداية عن تحفظهم ازاء هذا الاقتراح بحجة ان مناقشة الوضع في الاراضي العربية المحتلة وانتقاد الجرائم الاسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين العزل قد يعرض الشعب الالماني للاتهام من جديد بتنمية الشعور المعادي للسامية ولليهود.

وبيد ان الاغلبية عارضت هذا الرأي وفندت هذه المخاوف التي ليس هناك مايبررها نظرا لاجماع الرأي العام العالمي على التنديد بممارسات القمع الوحشي والجرائم الاسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين.



في تحقيق لرويتر:
الانتفاضة اذهلت اجهزة المخابرات الاسرائيلية واتخذت طابع الدوام وحررت الفلسطينيين ذاتيا

■ شبكة لجان سرية تدعم اسر الشهداء والجرحى والمعتقلين غذائيا وماديا

القدس - رويتر - تولدت عن انتفاضة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين عمرها ١٢ اسبوعا ارهاصات حكم ذاتي فلسطيني على نحو يكاد الا يكون ملحوظا.

وتساند الانتفاضة شبكة سرية من لجان تشكلت بالجهود الذاتية وتقول مصادر اسرائيلية وفلسطينية ان هذه الانتفاضة اتخذت طابعا من الدوام.

وتتولى هذه اللجان تقديم اغذية واموال الى اسر القتلى والجرحى او المعتقلين في هذه الانتفاضة وتدفع اللجان اتعاب المحامين وتحدد الساعات التي يفتح فيها اصحاب المتاجر محالهم لمزاولة نشاطهم.

وقال الصحافي الفلسطيني سامي العبودي «لقد تحولت الضفة الغربية الى عالم مختلف خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة، لم يعد الاسرائيليون يسيطرون عليها فيما عدا المناطق التي يوجد بها جنودهم فعلا.

ولقد تحول ما بدأ في شهر ديسمبر الماضي انتفاضة تلقائية ضد ٢٠ عاما من الاحتلال الاسرائيلي اذهلت زعماء منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج واجهزة المخابرات الاسرائيلية على حد سواء الى حركة عصيان منظمة ومنهجية على نحو متزايد.

ونصف منشورات تحمل توقيع جماعة سرية تعرف باسم «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية» صورا متباينة من الاحتجاج بما في ذلك الاضرابات وعدم دفع الضرائب واتخاذ اجراءات ضد اولئك الذين يعملون لحساب الشرطة السرية الاسرائيلية.

وتقول مصادر فلسطينية ان هذه القيادة السرية تتكون من نواة صلبة من عناصر تزاول نشاطا سياسيا من الفصائل الاربعة الرئيسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهي حركة فتح كبرى فصائل المنظمة التي يتزعمها السيد ياسر عرفات والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين اللتان تتخذان من دمشق مقرا لهما والحزب الشيوعي الفلسطيني.

وتلقي مصادر امنية اسرائيلية بشكوك حول وجود مثل هذه القيادة السرية المنظمة.

وتصر هذه المصادر على ان معظم البيانات التسعة التي نشرتها القيادة الموحدة حتى الان يتم املاؤها في الخارج وتتولى توزيعها شبكة محلية من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

غير ان المصادر الاسرائيلية تسلم بمدى فعالية اللجان المحلية في دعم الانتفاضة وفي تقديم خدمات اغاثة لها ونقل معلومات الى وسائل الاعلام.

واجرت هذه اللجان اتصالات في عدة اماكن مع عرب من المعروفين بتعاونهم مع جهاز الامن الاسرائيلي الداخلي «شين بيت» واقنعوهم بان يوقفوا تعاونهم مع اسرائيل وان يعلنوا توبتهم.

واعدم احد المتواطئين مع اسرائيل بعد ان رفض نصيحة اللجان في قرية قباطية وتدلت جثته من برج لنقل الطاقة الكهربائية.

واصبحت الانتفاضة جزءا لا يتجزأ من مجريات الحياة اليومية.

ويتسوق سكان المدن خلال ثلاث ساعات في اليوم يسمح خلالها منظمو الاضراب بان تفتح المتاجر ابوابها، ويشارك فلسطينيون تخلوا عن وظائفهم في اسرائيل في الانشطة المحلية، وفي بعض الحالات تتولى لجان محلية دفع مرتبات للمضربين عن العمل.

وتتكون لجان القرى او الضواحي عادة من عناصر محلية تزاول انشطة سياسية من حركة فتح ومن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وعلى الرغم من وجود عدد من كبار السن في هذه اللجان الا انها تقتصر عادة على الشباب الذين يشكلون العمود الفقري للمتظاهرين في الشوارع.

ولدوا ... للقتل!

لاحظ سكان الاراضي المحتلة ان عددا من الضباط والجنود الصهاينة يرتدون خوذا عسكرية كتبت عليها عبارة «ولدت من اجل القتل» باحرف انكليزية امعانا في تحدي سكان الاراضي المحتلة بما يعكس تعطش هؤلاء الجنود للقتل وسفك الدماء.

جرحى ومعتقلون

● اعتدت قوات الاحتلال امس الاول على عدد من الشبان في بلدة الظاهرية بالضرب المبرح في الهراوات واعقاب البنادق مما ادى الى اصابتهم بكسور وجروح في انحاء جسمهم، وقد عرف منهم كل من: نايف عبدالهادي الجبارين «٢٥ سنة»، ونائل عبدالهادي الجبارين «٢٠ سنة»، ورسمي عزات ابوشرخ، ٢١ سنة، وهو مريض عقليا، وعبدالحليم عطا الجبارين، ٤٥ سنة، كما تم تحطيم سيارته الخصوصية.

وحاصرت قوات الاحتلال مستشفى الشفاء في غزة في الحادية عشرة والنصف ليلا، وقام الجنود في السادسة من صباح امس باقتحام قسم الجراحة في المستشفى، واعتقال جريحين قيد العلاج في المستشفى وهما: اسماعيل ابوبطيحان، ٤٥ سنة، وسالم الطلاخ، ٤٥ سنة، وهما من مخيم النصيرات، واصيبا بعيارات نارية يوم الاثنين الماضي عندما اطلق جنود الاحتلال العيارات النارية عليهما في مخيم النصيرات، وتم نقلهما لجهة غير معلومة.

ويذكر ان السلطات قد ادعت ان الجريحين حاولا دهس عدد من الجنود بسيارتهما.

وداهمت سلطات الاحتلال الليلة قبل الماضية العديد من المنازل في مخيم جباليا، حيث عبثت في محتوياتها، واعتقلت عددا من الشبان، وعرف منهم: الفتى صالح القتيل «١٤ سنة»، وفايق ابوالقمصان، ٢٥ سنة، ومحمد مسعود، ٣٥ سنة، واحمد المجرمي، ٣٠ سنة، وزكريا البريني، ٢٢ سنة، وعبدالباسط ابوزعيتر، ٢٢ سنة، واياد الخالدي، ١٨ سنة.

واصيبت الطالبة ايمان ابولبدة «١٦ سنة» بعيارات مطاطية في الوجه عندما اقتحم جنود الاحتلال مدرسة القدس الثانوية للبنات في مدينة رفح.

محاولة لاحراق نادي الطيارين الاسرائيليين

ذكر الراديو الاسرائيلي ان محاولة جرت لاضرام النيران في نادي «الطيارين الاسرائيليين بمدينة ناتانيا الليلة قبل الماضية».

وقال الراديو ان كميات من النفط قد سكبت في النادي مدعيا انها لم تشتعل... لكنه اضاف ان شرطة المدينة المذكورة عثرت على احد جدران النادي عبارة منظمة التحرير الفلسطينية مكتوبة باللغة العربية.

مستعمرة جديدة

عمان - كونا - ذكرت الانباء الواردة الى هنا امس من فلسطين المحتلة ان وزارة البناء والاسكان الاسرائيلية احتفلت امس الاول باقامة مستعمرة اسرائيلية جديدة اطلق عليها اسم «متسبية افيف» في قلب منطقة الجليل شمالي فلسطين المحتلة.

وتاتي اقامة هذه المستعمرة الجديدة في اطار سياسة تهويد الجليل التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية بهدف تعديل الميزان السكاني هناك لصالح اليهود من خلال اقامة المزيد من المستعمرات لاسكان المهاجرين الجدد فيها لمواجهة الاغلبية السكانية العربية في الجليل الفلسطيني المحتل عام ١٩٤٨.

اليهود يفضلون اماكن اخرى

قال التلفزيون الاسرائيلي نقلا عن مصادر اسرائيلية ان ٧٢٣ يهوديا غادروا الاتحاد السوفيتي خلال شهر يناير الماضي اي بنسبة زيادة قدرها ١٠ بالمائة مقارنة مع شهر ديسمبر.

واضاف ان ١٤٠ يهوديا من هؤلاء المهاجرين من الاتحاد السوفيتي توجهوا الى فلسطين المحتلة بينما فضل الباقون التوجه للعيش في اماكن اخرى وخاصة الولايات المتحدة الاميركية.

قوة اسرائيلية خاصة لحماية «العملاء»

يعتزم الجيش الاسرائيلي قريبا انشاء «قوة خاصة لحماية عملاء الاحتلال في الاراضي المحتلة اضافة الى اتخاذ اجراءات لمواجهة اية حوادث مماثلة لما شهدته الارض المحتلة من تصفية للعملاء واجبار بعضهم على تسليم اسلحتهم واعلان توبتهم ورفع العلم الفلسطيني والسير في مقدمة مظاهرات معادية للاحتلال الصهيوني.

واعلن رئيس اركان جيش العدو الجنرال دان شومرون عن تشكيل هذه القوة الخاصة ردا على سؤال وجه اليه من لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست حول اعدام العميل محمد العايد في قرية قباطيا «منطقة جنين بيد ابناء الشعب الفلسطيني الثائر على الاحتلال الاسرائيلي.

وقالت انباء الارض المحتلة ان شومرون قدم تقريرا الى لجنة الخارجية والامن حول الاوضاع الامنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في ضوء تطور الانتفاضة الشعبية في فلسطين وزيادة اتساعها وظهور نوعيات جديدة من اساليب مقاومة العدو المحتل.

الخسائر ١٤ مليون دولار
انهيار مبيعات المنتجات الاسرائيلية في الدانمرك

كوبنهاغن - القبس:

انهارت مبيعات المنتجات الزراعية الاسرائيلية في اكبر المتاجر في العاصمة الدانمركية كوبنهاغن بعد ان قاطع المستهلكون الدانمركيون البضاعة الصهيونية احتجاجا على الجرائم البشعة التي ارتكبتها اجهزة القمع الصهيونية ضد الثورة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة. واكدت مصادر مسؤولة ان متاجر «ايرما» وهي اوسع متاجر كوبنهاغن الغت طلباتها من المنتوجات الزراعية الاسرائيلية وخاصة الفاكهة والحمضيات على أثر الركود الذي اصابها نتيجة لعدم اقبال المستهلكين الدانمركيين الذين اعتادوا شراءها بسهولة كبرى قبل انتفاضة الشعب الفلسطيني التي جابهها الاحتلال الصهيوني بابشع وسائل القمع. وقال متحدث باسم «ايرما» ان المحلات التي يشرف عليها اضطرت الى افراغ اروقتها من المنتوجات الاسرائيلية بعد ان انهارت مبيعاتها منها الى الثلث. واضاف ان المتاجر اضطرت الى إلغاء عقود طلبيات كانت اسرائيل تامل ان تبيع بموجبها الاف الاطنان من الفاكهة والخضروات. واكد المتحدث ان مقاطعة المواطن الدانمركي للمنتوجات الاسرائيلية جاءت نتيجة للسياسة الاسرائيلية القمعية في الاراضي المحتلة. ومن ناحية اخرى افادت معلومات ان العديد من المتاجر الاوروبية تجابه نفس الظاهرة وان تقلص مبيعات المنتوجات الاسرائيلية سوف يعوض بواردات من المواد المستوردة نفسها من البلدان العربية الاخرى في حوض البحر المتوسط والتي تنتج نفس الفاكهة والخضرة التي اعتادت اسرائيل تزويد اوروبا بها.

وافادت الاحصائيات ان مقاطعة المنتوجات الاسرائيلية في الدانمرك وحدها سببت خسارة مالية لاسرائيل حجمها ١٤ مليون دولار. وتمثل الصادرات الزراعية الاسرائيلية الى الدانمرك نسبة لا تقل عن ٧٥٪ من مجمل صادراتها ويتجه المواطن الاوروبي شيئا فشيئا الى معاملة اسرائيل بالضبط مثل جنوب افريقيا التي تواجه منتوجاتها الزراعية مقاطعة كبرى في المتاجر الاوروبية.

وتنظم عدة منظمات اوروبية حملات مقاطعة انتاج التمييز العنصري في جنوب افريقيا وفرض عقوبات اقتصادية عليها. وبرزت اتجاهات اوروبية وخاصة في الدانمرك تطالب بمعاملة اسرائيل على نفس المنوال فيما تعتبر الحكومة الرسمية هناك من الحكومات الاوروبية الاكثر موالاة لاسرائيل.

دراسة نشرت في واشنطن:
الانتفاضة غيرت نظرة الاميركيين للفلسطينيين وخطة البيت الابيض «كمب» آخر بقالب جديد

■ الدولة الفلسطينية الطريق الوحيد لانهاء المشكلة

واشنطن - كونا - قالت دراسة جديدة نشرت هنا ان الانتفاضة الفلسطينية المستمرة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ الثامن من ديسمبر الماضي خلقت فرصا لا مثيل لها لاحداث تغيير في سياسة الولايات المتحدة تجاه الصراع العربي الاسرائيلي وقد تكون لها نتائج اذا ما قبل بمبدأ دولة فلسطينية.

وقالت الدراسة التي اجراها المعهد الاميركي العربي وحصلت وكالة الانباء الكويتية - كونا - على نسخة منها ان «الانتفاضة بدون شك قد اعطت الجانب الفلسطيني في المعادلة السياسية صفة انسانية».

واضافت انه لا يمكن بعد الان ان ينظر الاميركيون الى الفلسطينيين على انهم «كاريكاتورات احادية الابعاد او لوحة سياسية تجريدية».

ونبهت الدراسة الى ان الممارسات الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوميا ضد المواطنين الفلسطينيين العزل من اطفال ونساء وشيوخ الذين يقاومون من اجل حقوقهم المشروعة قد فرضت صفة انسانية كاملة للشعب الفلسطيني.

واشارت الى ان الاشهر الثلاثة الماضية قد افرزت تغييرات كبيرة عن اي وقت مضى من فترة النضال الفلسطيني.

وحذرت من ان وسائل الاعلام لديها توجيهات للعودة الى المواقف القديمة المنحازة بعد فترة من الوقت.

ونبهت الى ان خطة الرئيس الاميركي رونالد ريغن حول الشرق الاوسط التي قام وزير خارجيته جورج شولتز ببحثها مع عدد من المسؤولين في الشرق الاوسط مؤخرا «تعتبر تهديدا خطيرا للمكاسب التي تم جنيها خلال الاشهر الثلاثة الماضية».

وحول المخاطر الموجودة في وسائل الاعلام اشارت دراسة المعهد الاميركي العربي الى انه بتطور الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة بدأ المحللون السياسيون والصحافيون طرح اسئلة وكتابة تقارير تحمل وجهات نظر منحازة الجذور.

ومثالا على ذلك وردت تقارير تحاول اظهار الجنود الاسرائيليين وكأنهم غاضبون لتلقيهم اوامر لكسر عظام الشباب الفلسطيني وضربهم وقتلهم.

واضافت ان ما يسمى بالانتقاد الذاتي «المؤلم» لليهود اصبح نغمة شائعة تستخدم في الظروف الراهنة.

وحول ما يسمى بخطة الرئيس ريغن السلمية قالت الدراسة «انها ببساطة كمب دايفيد في قالب جديد».

وقالت ان الرئيس ريغن يقترح كحل، السياسة الخاطئة المكررة خلال السنوات العشر الماضية والتي افرزت الاحداث الراهنة.

وقالت الدراسة ان «كمب دايفيد اصبحت نظرية دينية في الولايات المتحدة يتمسك بمبادئها كل اعضاء الكونغرس ما عدا مرشح واحد لانتخابات الرئاسة».

ونبهت الدراسة الى ان هذه المبادئ ترفض اقامة دولة فلسطينية وترفض تمثيلا فلسطينيا مستقلا ولا توفر ضمانات للسيادة الفلسطينية على الارض ولا تقدم حلا للفلسطينيين المشتتين في انحاء العالم.

واكدت هذه الدراسة انه بالطبع فان الفلسطينيين لا يقبلون مثل هذا الامر.

ونبهت الى ان هذه المبادئ ترسخ الاحتلال والسلطة الاسرائيلية تحت اسم الحكم الذاتي المحدود. كما ترفض الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتتجاهل حقه في تقرير مصيره وتنكر على الفلسطينيين خارج الاراضي المحتلة اي حقوق او اعتبار.

وحذرت الدراسة مجددا من ان المبادرة الاميركية الاخيرة تظهر في وسائل الاعلام الاميركية على انهاء خطوة ايجابية لايقاف الانتفاضة الشعبية الباسلة التي تعيشها الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ودعت الدراسة العرب الى تصحيح الانحراف الحالي في الولايات المتحدة وذلك ببدء حملة وطنية لاقتراح صيغة سلام يمكن ان تنجح.

وقالت الدراسة ان الصيغة التي يمكن ان يكتب لها النجاح هي حملة لاقامة دولة فلسطينية كرد منطقي للظروف الراهنة.

واكدت ان الدولة الفلسطينية هي الطريق الوحيد لانهاء المشكلة ولهذا السبب تفجرت الانتفاضة الفلسطينية وفشلت السياسة الاميركية حول الشرق الاوسط في الماضي.

في لهجة عنيفة و«فريدة»
الجزائر تنتقد الصمت العربي

■ نريد قمة تتخذ اجراءات ولا تكتفي باخذ العلم

الجزائر - ا.ف.ب - ذكر المراقبون في العاصمة الجزائرية ان الجزائر تريد ان تتميز عن الموقف الذي اتخذته الدول العربية الاخرى حيال الانتفاضة الشعبية في الاراضي العربية المحتلة في الوقت الذي تحاول فيه الدفع باتجاه عمل عربي مشترك لمصلحة الفلسطينيين.

وهاجمت الصحافة الجزائرية بلهجة فريدة في عنفها «الجمود» و«الصمت العربي الذي لا يطاق».

وكتبت وكالة الانباء الجزائرية امس الاول تقول «ان الشعب الفلسطيني يقاتل وحده بينما تلوذ غالبية البلدان العربية بصمت لا يطاق» وتساءلت قائلة «الى متى يجب ان نحتمل الجمود والصمت العربيين».

واضافت «متى يقرر العرب ان يساندوا بشكل نهائي ومن دون شروط كفاح الشعب الفلسطيني بدلا من الاكتفاء باستنكار وحشية المحتل الصهيوني».

واكدت ان «مساندة الانتفاضة الفلسطينية - على الصعيد المالي - لا تتطلب اكثر من جزء من الف من الودائع العربية في الغرب».

وكان الرئيس الشاذلي بن جديد قد ابدى من جهته اسفه يوم الاحد الماضي لان تكون الاموال العربية في المصارف الغربية «تقوي الكيان الصهيوني ضد اخواننا الفلسطينيين» وعبر علنا وللمرة الاولى عن شكوكه في موقف البلدان العربية من المسالة الفلسطينية.

وقال الرئيس الجزائري ان الموقف العربي «ليس واضحا» ملمحا الى ان بعض الدول العربية التي لم يسمها تعارض انشاء دولة فلسطينية مستقلة.

ولاحظ المراقبون ان هذه الاقوال تختلف تماما عن التحفظ التقليدي للقادة الجزائريين وللصحافة في الجزائر التي تتجنب عادة اثارة الخلافات العربية علنا.

وترافق تاكيد هذه المواقف مع دعوة الى «اتخاذ مبادرات اقلها عقد قمة عربية». ومثل هذه القمة «يجب ان تتخذ اجراءات لا ان تكتفي باخذ العلم» كما قال الرئيس الجزائري في الوقت الذي دعت فيه وكالة الانباء الجزائرية الى الاتفاق على «حد ادنى سياسي».

وحتى الان فان الدعوة الجزائرية لم تلق اي تجاوب خارج اطار منظمة التحرير الفلسطينية كما لوحظ في العاصمة الجزائرية حيث لم يكن ممكنا الحصول على معلومات عن المباشرة بمساع في اتجاه القمة.

الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم السادس والثمانين

لتأمين دعم دولي اكبر لثورة الضفة وغزة

قرار عربي سري باشراك فاروق قدومي في الوفود التي ستزور عواصم «الكبار»

■ مشاورات لتحديد مواعيد الزيارات والقليبي يزور الجزائر خلال ايام

باريس - القبس:

علمت القبس من مصادر عربية رفيعة المستوى ان الدول العربية اتخذت قرارا سريا يقضي باشراك مسؤول كبير في منظمة التحرير الفلسطينية في جميع الوفود التي ستزور قريبا عواصم الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي بهدف تامين دعم دولي اكبر واوسع لثورة ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة. واكدت هذه المصادر ان الدول العربية اتفقت فيما بينها على ان يكون ابواللطف «فاروق قدومي» رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية عضوا في الوفود العربية التي ستزور الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا وبريطانيا والصين للتباحث مع زعماء هذه الدول وكبار المسؤولين فيها حول تطورات الوضع في الضفة الغربية وغزة. واوضحت المصادر ان هذا القرار احيط بالتكتم وان هناك مشاورات عربية جارية حاليا مع المسؤولين في عواصم هذه الدول الخمس الكبرى لتحديد موعد زيارات هذه الوفود.

وهذه هي المرة الاولى التي يتخذ فيها مثل هذا القرار العربي اذ لم يسبق لاي مسؤول كبير في منظمة التحرير الفلسطينية ان شارك في المحادثات التي تجريها الوفود العربية مع رؤساء الدول او رؤساء الحكومات في الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا وبريطانيا والصين.

وكانت اللجنة السباعية قررت في اجتماعها الاخير في تونس اجراء اتصالات دبلوماسية في مطلع اذار/ مارس الجاري مع الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وكذلك مع دول المجموعة الاوروبية من اجل تامين الدعم الدولي لثورة ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وتضم اللجنة السباعية العربية وزراء خارجية المملكة العربية السعودية والعراق وسوريا والاردن والجزائر وتونس ومنظمة التحرير الفلسطينية اضافة الى الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية. وقد بدأت بالفعل خلال اليومين الماضيين اتصالات عربية مع المسؤولين في الدول الخمس الكبرى لتحديد مواعيد زيارة الوفود العربية لعواصمها. وعلمت القبس ان القليبي سيزور الجزائر خلال الايام القليلة المقبلة للتفاهم مع الرئيس الشاذلي بن جديد على تحركات هذه الوفود العربية اذ ان الجزائر ترأس حاليا اللجنة السباعية العربية.

والسؤال الذي يبرز في هذا النطاق هو: هل سيوافق المسؤولون في الدول الخمس الكبرى على استقبال وفود يشارك ابواللطف فيها وعلى ان يشارك ابواللطف في محادثات هذه الوفود مع رؤساء الدول ورؤساء الحكومات في هذه العواصم؟ المصادر العربية رفيعة المستوى ذكرت لـ القبس ردا على هذا السؤال ان المسؤولين في واشنطن وباريس ولندن هم الذين سيعترضون في الواقع على هذا القرار العربي اذ لم يسبق لمسؤول كبير في منظمة التحرير على مستوى ابواللطف ان قابل علنا ورسميا لا الرئيس ميتيران ولا رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك ولا رئيسة الحكومة البريطانية مرغريت تاتشر ولا المستشار الالماني الغربي هيلموت كول. بينما قابل كبار المسؤولين الفلسطينيين مسؤولين كبارا في القيادة السوفيتية والصينية.

وذكرت هذه المصادر العربية لـ القبس ان هذا القرار العربي باشراك ابواللطف في الوفود العربية التي ستزور عواصم الدول الكبرى الخمس ناتج عن اعتبارين اساسيين:

١ - الالتزام بالقرار الذي اتخذته قمة عمان الاخيرة المنعقدة في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي والذي اكد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وانه يجب اشراك منظمة التحرير في اي مؤتمر سلام دولي حول النزاع العربي الاسرائيلي وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى المعنية بهذا النزاع. وقد اتخذ هذا القرار في قمة عمان بالاجماع ولم يعترض عليه احد.

٢ - اظهار حرص المجموعة العربية في الاتصالات مع المسؤولين في الدول الخمس الكبرى على ضرورة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية في شأن اي حل سلمي عادل وشامل للمشكلة الفلسطينية اذ لا يمكن ايجاد اية تسوية عادلة وشاملة للنزاع دون مشاركة ممثلي الشعب الفلسطيني فيها.

وقالت هذه المصادر العربية لـ القبس ان زيارات الوفود العربية لواشنطن وموسكو وباريس ولندن وبكين تستهدف شرح ابعاد ثورة ابناء الشعب الفلسطيني وتستهدف تامين شرعية دولية لهذه الثورة ومطالبة الدول الكبرى بالتحرك من جهة من اجل تامين حماية دولية عاجلة لابناء الشعب الفلسطيني ضد ممارسات القمع الوحشية الاسرائيلية والتحرك من جهة اخرى لتامين انعقاد مؤتمر سلام دولي حقيقي حول النزاع العربي - الاسرائيلي على اساس ان هذا المؤتمر هو السبيل المناسب لتسوية النزاع بصورة شاملة وعادلة. وينتظر ان تتم هذه الزيارات خلال الشهر الجاري.

يبقى السؤال: ماذا سيحدث اذا رفض المسؤولون في واشنطن وباريس ولندن استقبال ابواللطف ضمن هذه الوفود العربية؟ المصادر العربية رفيعة المستوى ابلغت القبس ان من السابق لاوانه الاجابة عن هذا السؤال وان الدول العربية تتشاور فيما بينها بشأن اي موقف تتخذه هذه الدول الكبرى وان اي قرار عربي نهائي بشأن زيارات هذه الوفود العربية سيتم التوصل اليه بالتفاهم والتنسيق مع قيادة منظمة التحرير.

واوضحت هذه المصادر انه ضمن اطار هذا التفاهم العربي حرص المسؤولون الاردنيون على ابلاغ وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز انهم يؤيدون من الان فصاعدا اشراك منظمة التحرير كطرف مستقل في اية مفاوضات سلام وفي اي مؤتمر سلام دولي حول النزاع العربي الاسرائيلي.

على صعيد اخر نشبت معركة دبلوماسية وسياسية بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية في الساحة الفرنسية اذ اتهم سفير اسرائيل في باريس بوفاديا سوفير رسميا منظمة التحرير بالتدخل في شؤون فرنسا الداخلية. وقد وجه السفير الاسرائيلي هذا الاتهام الى المنظمة بعدما نجح ابراهيم الصوص مدير مكتب منظمة التحرير في باريس بتوجيه رسائل الى ٣٦ الف رئيس بلدية فرنسي تتضمن طلبين محددين:

١ - الاول، توقيع نداء يدين الممارسات الوحشية الاسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة ويطالب باتخاذ اجراءات دولية ملموسة وعاجلة لحماية المواطنين الفلسطينيين في تلك الاراضي كما يطالب بعقد مؤتمر سلام دولي تشارك فيه منظمة التحرير.

٢ - الثاني، المساهمة في تامين كميات كبيرة من الاغذية والادوية ليتم ارسالها على متن سفينة الى الاراضي العربية المحتلة وخصوصا الى غزة لتوزيعها على ابناء الشعب الفلسطيني هناك.

وذكر ابراهيم الصوص لـ القبس ان الاسرائيليين مارسوا ضغوطا كبيرة لمنع عدة شركات فرنسية من توزيع رسائل منظمة التحرير الفلسطينية هذه الى رؤساء البلديات في فرنسا وان المنظمة استطاعت في نهاية الامر الاتفاق مع شركة فرنسية خاصة لتوزيع هذه الرسائل. وتم ذلك بالفعل وتلقى جميع رؤساء البلديات في فرنسا وعددهم ٣٦ الف شخص هذه الرسائل. وخلال اليومين الماضيين تلقى الصوص ردودا ايجابية من اكثر من ٥٠٠ رئيس بلدية على طلبه هذا. وقد اثارت هذه الخطوة غضب سفير اسرائيل في باريس الذي اتهم منظمة التحرير بالتدخل في الشؤون الفرنسية وهدد بالقيام بعمل مضاد لهذا التحرك الفلسطيني في الساحة الفرنسية.

٣٥ فنانا يهوديا وعربيا غنوا للانتفاضة في تل ابيب

تل ابيب - ا ف ب - في اول حدث من نوعه يشهده الكيان الصهيوني منذ احتلاله للاراضي العربية في حرب عام ١٩٦٧، اشترك ٣٥ مغنيا وكاتبا وشاعرا من اليهود والعرب مساء امس الاول في مهرجان موسيقي حضره آلاف الاشخاص في اطار «المسيرة من اجل السلام» التي نظمت ضد القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

وغنى الفنانون معا بالعبرية وبالعربية «نريد السلام. سنصنع السلام» امام حشد يناهز عشرة الاف شخص من المؤيدين والمشاهدين الذين اجتمعوا امام مركز بلدية تل ابيب.

ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «السلام ليس حلما» و«يهود وعرب ضد الاحتلال» و«كفى دماء».

واعلن نجم الغناء الاسرائيلي شلومو ارتزي انها «المرة الاولى التي اتخذ فيها موقفا علنيا في نقاش سياسي. ولكن ما يجري في الاراضي المحتلة لم يعد يطاق».

وشارك في هذه التظاهرة حوالي عشرين من المغنين الاسرائيليين الشعبيين من بينهم يردينا ارازي و«ريتا» ويهوديت كرافيتز وايهود ياناي ويهودا بوليكر وجيدي غوف.

وحاولت مجموعة صغيرة من الاسرائيليين شديدي التطرف تعكير المهرجان لكن الشرطة منعت اقترابها من المكان.

ومن المفترض ان تنتهي مسيرة السلام الرمزية التي انطلقت يوم الاحد الماضي من رأس الناقورة على الحدود اللبنانية الفلسطينية بمهرجان يقام امام مقر رئاسة الوزراء الاسرائيلية في القدس المحتلة.

المنظمة: الانسحاب والدولة شرطان لوقف الانتفاضة

ابوظبي - رويتر - قال مسؤول فلسطيني ان اسرائيل ليس لديها من خيار سوى الانسحاب من الاراضي المحتلة اذا ارادت للانتفاضة الفلسطينية ان تتوقف.

وابلغ السيد ربحي عوض مبعوث السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية «رويتر» ان الانسحاب يجب ان يتبعه اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وقال السيد عوض «مالم يتم تحقيق هذين الشرطين فان الانتفاضة ستستمر ولن يستطيع احد ايقافها حتى الولايات المتحدة نفسها. ولن تكون هناك عودة الى الوراء».

وقد قتلت القوات الاسرائيلية ٧٩ شخصا على الاقل منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية المستمرة في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين في الثامن من ديسمبر الماضي.

وتحدث السيد عوض عن جولة شولتز وزير الخارجية الاميركية في الشرق الاوسط في الاونة الاخيرة وقال «لقد اعتدنا على مثل هذه الجولات المكوكية الاميركية التي تقوم بها واشنطن فقط عندما تكون اسرائيل في مأزق».

فريج: المنظمة ممثلنا الوحيد

عمان - كونا - قال رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج ان الشخصيات الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة ليست مخولة باجراء مفاوضات مع وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز حول مستقبل الشعب الفلسطيني وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد لهذا الشعب.

واضاف فريج في محاضرة القاها الليلة قبل الماضية في معهد شاريت التابع لحزب العمل الذي يتخذ من القدس المحتلة مركزا له انه اذا اريد لمبادرة شولتز ان تنجح فيجب ان تكون منظمة التحرير طرفا في المفاوضات السلمية.

وقال ان الحكم الذاتي طبقا لمعاهدات كمب دايفيد والذي يقترحه تكتل الليكود مرفوض من جانب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. واكد فريج انه يجب ايجاد تسوية تمكن الشعبين الفلسطيني واليهودي من العيش بامن وسلام.

من جهة ثانية قالت انباء الوطن المحتل الواردة الى هنا امس ان رئيس تحرير صحيفة الفجر المقدسية حنا سنيورة والمحامي فايز ابو رحمة سيجريان مباحثات مع المستشار الالماني هيلموت كول ووزير الخارجية هانز ديتريش غينشر للبحث معهما في اوضاع الضفة الغربية وقطاع غزة وتطوراتها اضافة الى بحث الافاق السياسية للاوضاع المتعلقة بالقضية الفلسطينية بشكل عام.

وكان السيدان سنيورة وابو رحمة قد غادرا الارض المحتلة يوم امس متوجهين الى المانيا الغربية لزيارتها تلبية لدعوة من الحكومة الالمانية.

مع الانتفاضة بالسلاسل!

تظاهر اعضاء الوفد البرلماني الايطالي الذي يقوم بمهمة لتقصي الحقائق في الاراضي العربية المحتلة امام مخيم الامعري في رام الله بالضفة الغربية المحتلة.

وذكرت الانباء ان ثلاثة من اعضاء الوفد قيدوا انفسهم بالسلاسل مربوطة الى اعمدة الكهرباء للاعراب عن استنكارهم ورفضهم لاجراءات القمع والقتل البربرية التي يتعرض لها المواطنون الفلسطينيون في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من قبل قوات الجيش الاسرائيلي وعصابات ارهابية من سكان المستعمرات.

ثورات فلسطين

من يوميات مجاهد فلسطيني (٢)



بقلم د. محمد علي الفرا

نظرا لاهمية احداث ثورة عام ١٩٣٨ فاننا نتابع في هذه الحلقة عرض لقطات من هذه الاحداث مقتبسة من يوميات صديقنا المجاهد الكبير اكرم زعيتر - امد الله في عمره.

لعل من اهم احداث هذا العام ان فدائيا من قرية قباطية بقضاء جنين اسمه محمد والملقب بالغزال لرشاقة حركاته استطاع ان يتسلل في الرابع والعشرين من اغسطس الى سراي الحكومة في جنين، ويتسلق مدخنة الدار ويفاجيء حاكم المدينة ومساعد حاكم لواء نابلس «المستر موفيت» في مكتبه ويطلق عليه الرصاص من مسدسه فاصابه بجروح بالغة نقل الى المستشفى حيث مات في نفس اليوم. وفي اثناء عملية الاغتيال صاح الفدائي في وجه الحاكم البريطاني الذي كان ينكل بالعرب ويعذبهم «الله اكبر». وقد استطاع ان يتحدى الحرس جميعا. وعلى الفور تعقبه الجند فقتلوه فسقط شهيد الواجب. وقد ارعب عمله هذا جميع الضباط الانجليز الموالين لليهود.

وفي الحادي عشر من سبتمبر امتدت الثورة الى جنوب البلاد اذ قام المجاهدون بهجوم على دائرة بوليس مدينة بئر السبع، وقتلوا كبير موظفي البوليس البريطاني وجرح عدد كبير منهم. واحتل المجاهدون الدائرة واستولوا على الاسلحة والذخائر ثم استولوا على باقي الدوائر الحكومية في المدينة وطردوا رجال الادارة البريطانيين، واعلن المجاهدون ان مدينة بئر السبع اصبحت محررة. ومن المعلوم بان بئر السبع هي عاصمة النقب الذي تبلغ مساحته اكثر من ثلث مساحة فلسطين، وهي ايضا مفتاح فلسطين من الجنوب. وبناء عليه يكون المجاهدون قد سيطروا على النقب سيطرة تامة، كما سيطروا من قبل على كثير من المناطق الجبلية واحتلوا مدن الخليل ونابلس وبيت لحم.

وفي مدينة خان يونس قام المجاهدون باحتلالها وطرد الادارة البريطانية منها. وقسم المجاهدون انفسهم الى ثلاثة اقسام: الاول احتل دائرة البريد واستولى على خزنتها واحرقها، والثاني احتل دائرة الجمرك واستولى على بنادق حراسها وذخيرتها، والثالث احتل دائرة البوليس ولم يصطدم بافراد البوليس العرب الذين لم يقاوموا. وقبل وصول النجدات انسحب المجاهدون من المدينة مهللين مكبرين.

وفي الثاني عشر من سبتمبر عام ١٩٣٨ جاءت قوة عسكرية بريطانية الى قرية الزيب بشمال مدينة عكا وجمع احد الضباط (وهو شقيق الضابط الذي قتل يوم ٦ الجاري باللغم قريبا من البصة) اهل القرية واختار منهم اقواهم جسما، واظهرهم شبابا وامرهم بركوب السيارة... وعندئذ اخذت هذه السيارة لمكان يسمى «المشيرفة» واوقفت نحو ساعة ونصف وبعدها امر السائق بالسير، وكانت سيارات الجند تبعد عنها اكثر من كيلو متر، وقبل ان تصل السيارة لمكان الانفجار لاحظ الركاب ان سيارة من سيارات الجند اتجهت نحو الغرب، وعند وصول هذه السيارة للمكان انفجر فيها اللغم وقذف بها اكثر من خمسة عشر مترا عن الطريق واستشهد عشرة فورا، وقد تقطعت رؤوسهم ولم يعرفوا الا من ملابسهم، ثم جاء الجنود واخذوا يدوسون على الجرحى ومن هنا يظهر جليا ان هذا اللغم وضع بيد الجند بقصد الانتقام وبمعرفة الضابط ثارا لشقيقه.

وشهد عام ١٩٣٨ استشهاد بعض القادة ففي التاسع من مايو استشهد المجاهد الكبير عيسى البطاط قائد ثوار الخليل. وقد قتله الانجليز غدرا بينما كان نازلا ضيفا في بيت صديق له في احدى ضواحي الخليل. وفي العشرين من سبتمبر استشهد القائد المغوار محمد الصالح احمد والملقب بابي خالد قائد المجاهدين في منطقة نابلس. وقد كمن له الانجليز، بعد عودته من اجتماع لقادة فلسطين كان من ابرزهم عبد الرحيم الحاج محمد وحسن سلامة وعارف عبدالرزاق. وكان الشهيد من القساميين (جماعة عز الدين القسام). وفي السادس عشر من نوفمبر استشهد القائد البطل الشيخ عبد الفتاح محمد الحاج مصطفى المعروف بابي خالد مع نخبة من رجاله في معركة «بيت فوريك». والشهيد من «سيلة الظهر». وكان قائد المنطقة قضاء القدس وقضاء نابلس.

وفي الحادي والثلاثين من اكتوبر استشهد الشاعر الشعبي نوح ابراهيم في احدى المعارك بشمال فلسطين. وكان الشهيد ابرز شاعر شعبي بفلسطين ينظم الازجال والاناشيد بالعامية واحيانا بالفصحى، ويلقيها في الاجتماعات الوطنية العامة، وهي تثير النخوة وتؤجج الحمية. ومن ازجاله تلك التي خاطب فيها الجنرال «ديل» قائد القوات البريطانية بفلسطين والذي اوكلت اليه مهمة اخماد الثورة. يقول فيها الشهيد مستهزئا.

يا حضرة القائد دل ... لاتظن الامة بتمل
لكن انت سايرها بلكي ... على ايدك بتحل
دبرها يا مستر دل
ان كنت عاوز يا جنرال ... بالقوة تغير هالحال
لازم تعتقد اكيد ... طلبك صعب من المحال
لكن خذها بالحكمة ... واعطينا الثمن ياخال
ونفذ شرط الامة ... من حرية واستقلال
دبرها يا مستر دل ... يمكن على ايدك بتحل
جيبت فلسطين الحرة ... حتى تقمع الثورة
ولما درست الحالة ... لقيت المسالة خطرة
بدنا تفهم بريطانيا ... حتى تكفينا شرها
وتصافي الامة العربية ... بمنع البيع والهجرة
دبرها يا مستر دل

لقد بلغ عدد الذين علقتهم بريطانيا على اعواد المشانق في عام ١٩٣٨ نحو سبعين شهيدا بحجة ان معظمهم كانت بحوزته بعض قطع السلاح او الذخيرة، هذا بخلاف الالاف الذين استشهدوا في المعارك ورووا فلسطين الطاهرة بدمائهم الطاهرة الزكية.

كان احرار فلسطين وثوارها يرددون في زنازينهم وكلما احسوا بقرب ساعة الاعدام يرددون النشيد المؤثر الذي سبق ان نظمه الاستاذ نجيب الريس صاحب «القبس» الدمشقية حينما كان مسجونا بجزيرة ارواد.

يا ظلام السجن خيم ... اننا نهوى الظلاما
ليس بعد الليل الا ... فجر مجد يتسامى

وقد قام احد شعراء فلسطين وهو الاستاذ ناصر عيسى بنظم نشيد على نفس الوزن والقافية ردده شباب عكا في يوم اعدام الشهداء الثلاثة فؤاد حجازي وعطا الزير ومحمد جمجوم بتاريخ ١٧/٦/١٩٣٠.

يا ظلام القبر خيم ... اننا نهوى الظلاما
ليس بعد الموت الا ... فجر مجد يتسامى
حسبوا الاخلاص ذنبا ... والوفا امرا حراما
مارعوا فينا عهودا ... خفروا فينا الذماما
حسبوا الاعدام يفني ... ذلك العزم الهماما
ويحهم بالحق لسنا ... نرهب الموت الزؤاما
يا بني قومي وداعا ... واحفظوا ذاك الذماما
علموا الاجيال انا ... فتية متنا كراما

وتميز عام ١٩٣٨ بتحرك احرار العرب لنصرة اخوانهم عرب فلسطين ففي الثلاثين من ابريل عقد مؤتمر كبير في جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة برئاسة الدكتور عبد الحميد سعيد. وحضرت المؤتمر شخصيات مصرية بارزة. وطالب المؤتمرون حكومة محمد محمود باشا بالتحرك الفوري لمساندة عرب فلسطين في كفاحهم لتحرير وطنهم.

وفي اكتوبر من نفس العام عقد مؤتمر برلماني عربي في مصر بدعوة من محمد علي علوبة باشا رئيس اللجنة البرلمانية المصرية للدفاع عن فلسطين. وقد حضرت المؤتمر وفود من البلاد العربية والهند. وتدارس المؤتمرون بعض الافكار المطروحة للوقوف مع الفلسطينيين واصدروا قرارات اهمها: بطلان وعد بلفور، وضرورة منع الهجرة اليهودية، ورفض فكرة تقسيم فلسطين، وضرورة انشاء حكومة وطنية دستورية. وفي الفترة نفسها دعا شيخ الازهر انذاك الشيخ مصطفى المراغي الوفود البرلمانية الى احتفال حثهم فيه على ضرورة نصرة فلسطين وقال مخاطبا الوفود: «ومصر بلد طيب يجمع صفتين: الاسلام والعروبة. فمن يمم هذا القطر على انه عربي فقد اصاب بغيته ووجد اهلا، ومن يممه على انه اسلامي فقد اصاب غرضه ووجد اخوانا...»

وفي شهر اكتوبر عقد مؤتمر نسائي عربي بمصر دعت اليه هدى شعراوي حضرته وفود نسائية من مختلف البلاد العربية. وكان هدفه وقوف المرأة العربية مع قضية العرب الاولى. وفي ختام المؤتمر القيت قصيدة الدكتور ابراهيم ناجي والتي يقول في مطلعها:

يافلسطين ايها الوطن الدامي ... تقبل سلام هذا الوادي
يا انين الجراح في الاساد ... وزئير الاساد في الاصفاد
قد سمعناك داويا في حمانا ... فمددنا الى حماك الايادي

هذه عزيزي القاريء صيحات ابناء الكنانة التي اوصى النبي الكريم ﷺ باهلها خيرا. مصر لم تتخل عن عروبتها انذاك، ولم تتخاذل عن نصرة فلسطين رغم ان القوات البريطانية كانت لاتزال تعسكر في ثكنات قصر النيل في وسط القاهرة، وعلى ضفاف قناة السويس. وكانت السفارة البريطانية تتولى توجيه السياسة المصرية رغم الاستقلال الذي كان شكليا. لم يخش احرار مصر بريطانيا وسطوتها، فالنخوة العربية تسري في دمائهم، وروح الاسلام تملأ قلوبهم، وانا نكاد نرى اليوم تململ ابناء الكنانة، وغدا باذن الله سيطهرون ارض مصر الحرة من سفارة بني صهيون، وينطلقون الى المسجد الاقصى الذي يتطلع الى صلاح الدين يقود العرب من جديد نحو الوحدة والتحرير.

الاردن يؤيد عقد قمة عربية

الحسين لشولتز: نرفض أي دور امني قبل انسحاب الاسرائيليين من الارض المحتلة

عمان - راكان المجالي:

قالت مصادر اردنية مطلعة ان الاردن يؤيد الدعوة الجزائرية لعقد قمة عربية في الجزائر او في اية عاصمة عربية اخرى، ويؤكد الاردن بشكل خاص عقد قمة عربية عادية في الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية على ان تعقد هذه القمة كما هو متفق عليه سنويا، وقالت هذه المصادر ان نجاح القمة غير العادية في عمان قد فتح الطريق امام مؤسسة القمة العربية للانعقاد سنويا بعد ان توقفت اكثر من خمس سنوات عدا بعض القمم التي لم تكن ذات حضور جماعي.

التوجه الاردني سيحمله الامير حسن نائب الملك حسين الى الجزائر كما ان اتصالات مع عدة عواصم عربية سوف تجرى هذا الشهر من اجل التحضير لعقد القمة في شهر مايو المقبل.

ويرى الاردن ان اهمية انعقاد هذه القمة خاصة بعد التحركات الدولية الاخيرة وخاصة التحرك الاميركي ستتواصل حلقاته بزيارة ثانية يقوم بها وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز للمنطقة.

وتشير الاتصالات الاولية مع العواصم العربية الى ان هناك تريثا بشأن عقد القمة المقترحة لضمان التحضير الجيد له واجراء حوارات ثنائية على الصعيد العربي لبلورة موقف عربي اكثر وحدة خاصة وان المنطقة مقبلة على ظروف وتطورات خطيرة ومن هنا فان انعقاد هذه القمة في ايار سواء سبقت انعقاد القمة بين الزعيمين السوفيتي والاميركي في موسكو في ايار المقبل او كانت لاحقة لهذا اللقاء فانها في النتيجة ستتعامل مع المعطيات الناتجة عن الاتصال الاميركي السوفيتي.

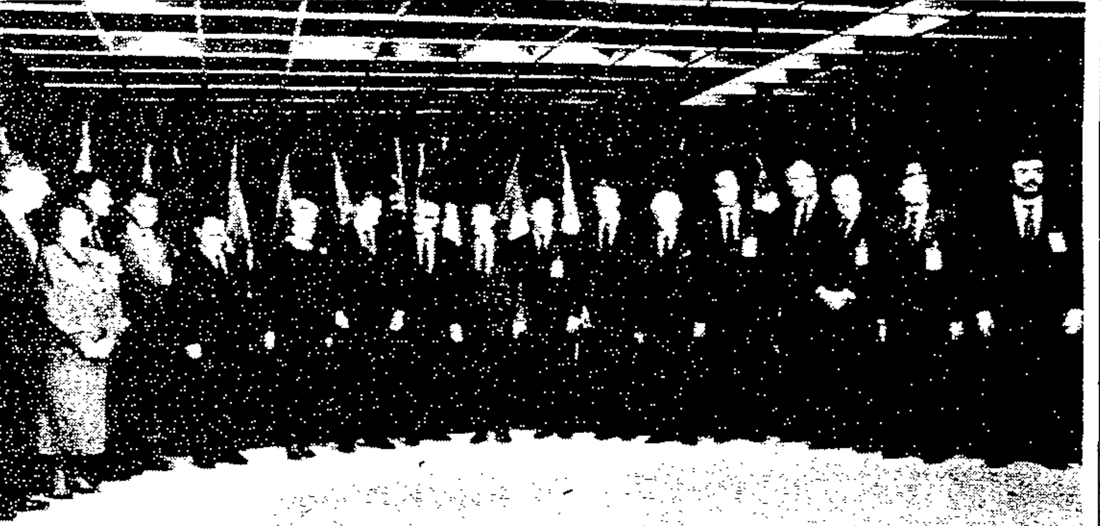
وقال مسؤول اردني لـ القبس ان جورج شولتز قد ابلغ الاردن بان الخطة الاميركية ستكون متبلورة قبل انعقاد القمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وان التحرك الاميركي ياخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة حول افضل الطرق واكثرها فعالية بشأن التسوية وبشكل خاص الموقف السوفيتي حيث هنالك اتفاق من حيث المبدأ بين واشنطن وموسكو بان التفاوض هو طريق الحل الوحيد للمشاكل الاقليمية وان تسييس كافة الصراعات هو بداية لهذه المفاوضات، ولمح شولتز الى ان اتفاقا اميركيا سوفيتيا بشأن الخطوط العريضة للتسوية والعمل من خلال مؤتمر دولي يفضي لمفاوضات مباشرة ثنائية من خلال لجان تجمع كل طرف عربي مع اسرائيل، ولمح الى ان اتفاقا كهذا سوف يكون عنصرا مهما ومؤثرا لاقتناع دول المنطقة بجدية التسوية.

من ناحية اخرى علمت «القبس» ان الجولة الثانية التي سيقوم بها جورج شولتز للمنطقة قريبا كانت مقررة اصلا ولكن الافكار التي سمعها من العاهل الاردني الملك حسين بشأن عقد المؤتمر الدولي شجعت الوزير الاميركي على اجراء اتصالات مكثفة جديدة من جناحي الحكم في الكيان الصهيوني بشأن قبول فكرة المؤتمر الدولي.

اما العقبة الرئيسية في محادثات شولتز مع العاهل الاردني في لندن فقد كانت مسألة «القدس» التي هي خارج اطار المشروع الاميركي حين تركت للبحث في مرحلة اخرى، واكد العاهل الاردني لوزير خارجية الولايات المتحدة ان «القدس اولا» ولا يمكن ان تكون اخيرا، كما ان الاردن ابلغ الوزير الاميركي رفض القيام باي دور امني او غير ذلك في الارض المحتلة ما لم يتم انسحاب اسرائيلي تام ونهائي.

التقى ميتيران على انفراد قبل تقرير شولتز

ريغن: قمة «الناتو» تبحث الوضع في الشرق الاوسط



● قادة «الناتو» في لقطة تذكارية (رويتر)

بروكسل - من نجيب فريجي:

قال الرئيس الاميركي رونالد ريغن ان قمة الحلف الاطلسي سوف تتناول الوضع في الشرق الاوسط. واعلن ريغن عن ذلك لدى دخوله مقر الحلف الاطلسي قائلا «اننا سنبحث الوضع في الشرق الاوسط فيما بعد».

وعلمت القبس من مصدر مقرب من جوليو اندريوتي وزير خارجية ايطاليا الذي عاد من زيارة الى السعودية وسوريا بعد ان اجتمع في روما بالعاهل الاردني حسين والرئيس المصري حسني مبارك وفاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية اكد ان الوضع في الشرق الاوسط يتطلب المعالجة على مستوى رفيع مثل قمة «الناتو». كما اكد المصدر ان قيام جورج شولتز بزيارات مكوكية عبر عمان وتل ابيب ودمشق ولندن حيث التقى الملك حسين من شأنه ان يجمع مادة كافية لاهتمام قمة «الناتو» بالوضع في الاراضي المحتلة التي تشهد انتفاضة متصاعدة وازمة الشرق الاوسط التي اصبحت بحاجة الى تدخل سريع من اجل التسوية السلمية.

ومن ناحية اخرى اكد المصدر ان وزير خارجية ايطاليا عبر عن رغبته في اثارة النزاع العربي الاسرائيلي خلال القمة المخصصة للعلاقات بين الشرق والغرب ومواضيع نزع الاسلحة النووية في حين قال جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا ان هذه المواضيع لا يمكن ان تبحث خلال اللقاءات الرسمية وانما يتم تناولها في المباحثات الجانبية.

وعقد جورج شولتز لقاء مع الرئيس رونالد ريغن الذي وصل بروكسل ليلة الثلاثاء لاطلاعه على نتائج لقاءاته العربية الاسرائيلية والتزمت المصادر الدبلوماسية الاميركية التكتم التام حول هذا الموضوع في حين تعتبر مباحثات شولتز - ريغن مهمة حيث ستحدد ما اذا كان شولتز سيقوم بالجولة الثانية من زيارته للشرق الاوسط والتي ستتضمن القاهرة حيث ينتظر ان يلتقي وزير خارجية اميركا بوفد فلسطيني من داخل الاراضي المحتلة وخارجها بعد ان تصادق عليه منظمة التحرير الفلسطينية. وتشوب مواقف الدول الاعضاء في الناتو تناقضات عميقة حيث ايدت الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة عقد مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الاوسط في حين اختارت اميركا اجراء مباحثات اسرائيلية عربية على نمط كمب دايفيد. واجتمع الرئيس الاميركي رونالد ريغن والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران طيلة ثلاثة ارباع الساعة في لقاء مغلق قبل افتتاح قمة الناتو لبحث الموقف الفرنسي من حلف الناتو الذي تنتمي له فرنسا سياسيا دون ان تكون لها اي مشاركة في القيادة العسكرية الجماعية للحلف. ويحاول الحلف الاطلسي لملمة صفوفه وتوحيد موقفه لمواجهة الهجمة الدبلوماسية القوية التي شنها حلف وارسو وعلى رأسه الزعيم السوفيتي غورباتشيف والذي فتح ثغرات كبرى داخل الحلف حيث اصبحت المانيا الغربية وهي دولة المواجهة المحتملة في نزاع شرقي غربي ترفض ان تكون اراضيها ساحة قتال بين العملاقين بسبب الصواريخ النووية والقواعد الاميركية المنشورة عندها.

هذا كما بحثت القمة مسألة التوازن بين الحلفين الاطلسي ووارسو في مجال التسلح النظامي. وتجدر الاشارة الى ان القرار الاساسي في اي توازن سواء نوويا او نظاميا يظل دائما يصدر على اثر لقاء زعيمي القوتين العظميين اميركا والاتحاد السوفيتي ريغن وغورباتشيف وما لقاءات الحلف الاطلسي الا ارضاء لباقي دول الناتو التي تظل في النهاية ساحة نزال العملاقين او رقعة تفاهمهما.

موسكو: مشروع سري اسرائيلي لسرقة مياه سيناء والضفة

موسكو - كونا - قالت صحيفة «الازفيستيا السوفيتية المسائية ان اسرائيل تعد العدة لتنفيذ «مشروع سري يرمي الى سحب المياه» من الاراضي العربية في سيناء والضفة الغربية المحتلة.

ونقلت الازفيستيا عن محافظ سيناء الجنرال منير شاشي تاكيده على «شروع اسرائيل في تنفيذ خططها السرية تلك».

واشارت الازفيستيا الى ان الخطط الاسرائيلية لا تهدف الى سحب المياه الجوفية وحسب وانما الى سحب مياه الاحواض الموجودة في الاراضي المصرية.

وقدرت الصحيفة كمية المياه التي يمكن ان تحصل عليها اسرائيل في مواسم المطر بثلاثة ملايين متر مكعب.

ونوهت الى تاكيدات الصحافة العربية على ان اسرائيل تخطط «لتنفيذ مشاريع سرية مشيرة الى ان اسرائيل التي بدأت بسحب المياه من سيناء شرعت فعليا بسحبها كذلك من اراضي الضفة الغربية».

شولتز يستأنف مهمته اليوم

بروكسل - رويتر - بحث الرئيس رونالد ريغن ووزير الخارجية الاميركي جورج شولتز امس مدى التقدم الذي تم احرازه بشأن مبادرة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وناقشا ما اذا كان على شولتز ان يعود الى المنطقة لمواصلة جهود السلام.

ويوجد الرئيس ريغن وشولتز في بروكسل لحضور قمة لزعماء حكومات دول حلف شمال الاطلسي. وقد اجتمعا للنظر في نتائج الجولة التي قام بها شولتز في عواصم بالشرق الاوسط على مدى ستة ايام واختتمها امس الاول.

وسأل صحافيون الرئيس ريغن بعد اجتماعه بالسيد شولتز عما اذا كان سيرسل وزير خارجيته في مهمة جديدة لتسوية الخلافات بين العرب واسرائيل فاجاب قائلا «سنتدبر الامر فيما بعد».

وقال مسؤولون اميركيون ان هناك فرصا طيبة امام توجه السيد شولتز الى منطقة الشرق الاوسط اليوم الخميس. وقال انه قد يجري خلال جولته مباحثات في اسرائيل والاردن ومصر وانه قد يغادر المنطقة في وقت متاخر يوم السبت المقبل.

تحدث رجفة غير ارادية في الجسم

اسلحة كيماوية جديدة يستخدمها العدو

تؤكد شهادة مصادر طبية ان القوات الاسرائيلية تستخدم اسلحة كيماوية غير معروفة من ضمن الاسلحة المختلفة التي تستخدمها ضد المواطنين الفلسطينيين العزل.

وتقول المصادر الطبية، انه يوم الجمعة الماضي، تم احضار شابين وامرأة من منطقة حلحول جنوب الضفة الغربية الى مستشفى المقاصد (اوغوستا فكتوريا) في القدس، وان ثلاثتهم كانوا يعانون من ظواهر غريبة بعد ان تعرضوا لقنابل غاز جديدة قذفتها عليهم القوات الاسرائيلية في اليوم نفسه. وكان المصابون الثلاثة يعانون من تشنجات في الاطراف، وتوقف لمدة ثوان في جهاز التنفس وحركات غير ارادية في الجسم وانحباس في المسالك البولية.

وكان ثلاثتهم في حالة شبه غيبوبة استمرت ٢٤ ساعة، وبالمقارنة مع الحالات الاخرى التي تتعرض للاختناق بالغاز فان هذه الحالات الثلاث كانت تعاني من عوارض مختلفة:

١ - الرجفة اللاارادية وغير المضبوطة في جميع اطراف الجسم.

٢ - احتياجهم لمواد تخدير مضاعفة لضبط الحركة اللاارادية.

٣ - انحباس في مسالك البول.

٤ - حالة غريبة من فقدان الوعي.

وافادت المصادر الطبية وفق ما جمعته من شهادات من المصابين الثلاثة بعد شفائهم ان ما حصل في حلحول، هو ان الجيش الاسرائيلي استخدم نوعا جديدا من قنابل الغاز، وهي مواد كيماوية تخرج دخانا ولهبا احمر.

والرأي الطبي في ذلك، هو ان هذه المواد الكيماوية ادت لدى المصابين الثلاثة الى تهيج في الجهاز العصبي والدماغ، والى خلل موقت في عمل مركز جهاز التنفس في الدماغ، كما ادت الى اثار موضعية على الحنجرة مما اسفر عن تضييقها نتيجة الانتفاضات التي حصلت بداخلها، وداخل القصبات الهوائية. وترتب عليه حالة من الاختناق.

ولاول مرة لاحظ الاطباء ان من بين الاثار التي خلفها التعرض لهذا النوع من المواد

ممثـــل «المنظمــــة» في ماليزيــا
دعـوة امير الكـويت لمساندة الانتفاضـة جذبت انتبـاه العـرب والعـالم

■ الثـورة الفلسطينيـة اختمـرت وانطلقت من الكـويت

كوالالمبور ـ كونا ـ اعـرب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في ماليزيا احمد الفرا عن اعتقاده بان دعوة حضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد للعرب الى مساندة الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة قد اجتذبت انتباه العالم والدول العربية على وجه الخصوص.

واضاف ان الكويت كانت اول دولة ايدت كفاح الشعب الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني «وفي الحقيقة فان فكرة بدء الثورة ضد اسرائيل من قبل الفلسطينيين اختمرت في الكويت نفسها عندما كان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات يعمل هناك كمهندس».

ومضى السيد الفرا قائلا «لقد تلقينا دعما متواصلا من الكويت ونحن نرحب بدعوة حضرة صاحب السمو امير الكويت».

وكان صاحب السمو امير البلاد قد قال في دعوته ان اقل مايمكن عمله الان هو ان يقف العرب وقفة جادة موحدة لمساندة هذه الانتفاضة العارمة فهي فرصة مواتية لكي يثبت العرب للعالم صدق وعودهم باسترجاع حقوقهم السليبة ويثبتوا لاخوانهم في الاراضي المحتلة الذين يقدمون التضحيات كل يوم ويضربون امثلة رائعة من الجهاد والفداء. انهم معهم هذه المرة قلبا وقالبا بالعمل الجاد لا بالاقوال والتصريحات.

وقد ادلى حضرة صاحب السمو امير الكويت بهذه التعليقات خلال استقباله لرئيس مجلس ادارة وكالة الانباء الكويتية ومديرها العام برجس حمود البرجس.

حلفاء اميركا يطالبونها بالابقاء على مكتب المنظمة في الامم المتحدة

الامم المتحدة ـ كونا ـ اقترح اعضاء في الجمعية العامة للامم المتحدة مشروعات قرارات تطالب الحكومة الاميركية بالتخلي عن خطط لاغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك واحالة هذه المسالة الى محكمة العدل الدولية في لاهاي.

ويعتقد ان توافق الجمعية العامة على هذه المشروعات باغلبية كبيرة خاصة وان الدول الاوروبية الغربية الحليفة لواشنطن قد طلبت واثناء مناقشات الجمعية لهذه المسالة يوم الاثنين من الادارة الاميركية تحمل مسؤولياتها تجاه هذه المؤسسة الدولية والسماح لمكتب المنظمة بالقيام بمهامه كمراقب في الامم المتحدة.

واعرب مندوب منظمة التحرير لدى الامم المتحدة السيد زهدي لبيب الطرزي عن قناعته بان محكمة العدل الدولية في لاهاي ستحكم لصالح بقاء البعثة الفلسطينية في نيويورك.

وتقول واشنطن انها لم تصدر بعد قرارا رسميا باغلاق مكتب المنظمة في ٢١ مارس الجاري كما اقر الكونغرس في العام الماضي.

وتواجه حكومة واشنطن ضغوطات من مختلف دول العالم كي لا تستجيب لقرار الكونغرس الداعي باغلاق مكتب المنظمة في نيويورك.

ومن ابرز هذه الضغوطات طلب الدول الاوروبية الغربية الحليفة لواشنطن من الحكومة الاميركية ان تتحمل مسؤولياتها تجاه المنظمة الدولية وعدم اغلاق مكتب المنظمة في نيويورك.

وجاء هذا الطلب الاوروبي اثناء المناقشات التي اجرتها الجمعية العامة حول هذه المسالة وقدمه نيابة عن المجموعة الاوروبية المندوب الالماني الغربي الكسندر كونت يورك فون وارتينبورغ.

وقال المندوب الالماني الغربي ان المجموعة الاوروبية تامل بحل هذه المسالة بطريقة تتلاءم مع الاتفاقية الخاصة بالامم المتحدة والتي تسمح لمنظمة التحرير بالاحتفاظ بمراقب لها في نيويورك.

واضاف ان الاتفاقية تحتم على الحكومة الاميركية الالتزام بابقاء مكتب المنظمة في الامم المتحدة.

سالم الصباح يجتمع بنظيره البريطاني

زار وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح نظيره البريطاني دوغلاس هيرد.

ورافق الشيخ سالم في هذه المقابلة التي تمت بمكتب هيرد في وزارة الداخلية سفير الكويت لدى بريطانيا السيد غازي الريس والسيد عبدالعزيز المضاحكة من مكتب وزير الداخلية.

وعلمت «كونا» ان المحادثات خلال الاجتماع شملت الحرب العراقية الايرانية والانتفاضة القائمة في الاراضي الفلسطينية المحتلة وموضوع الارهاب الدولي. وقد تطرقت المناقشات بين الوزيرين ايضا الى امكانات التعاون وتبادل الزيارات والخبرات بين الوزارتين.

الصاروخ «الحسين» اغنية عراقية

بغداد ـ واخ ـ تحول اسم الصاروخ العراقي «الحسين» الى اغنية شعبية انتشرت خلال ساعات قليلة بسرعة فائقة بين اوساط الجماهير تعبيرا عن التقدير العالي لهذا السلاح الضارب.

ونجحت الكلمات واللحن الخفيف في طرح اغنية تصدرت الاغاني الوطنية التي تقدمها محطات الاذاعة والتلفزيون في هذه الايام.

ومجدت كلمات الاغنية التي قدمتها فرقة الانشاد العسكرية بالتصنيع العسكري العراقي والتاثير الهائل الذي احدثه الصاروخ الحسين في ساحة الحرب.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد امر يوم امس الاول باطلاق اسم «الحسين» على الصاروخ الذي يصل مداه الى ٦٥٠ كيلومترا تيمنا بالامام الحسين.

وقد اكدت الاغنية الجديدة على ان الصاروخ «الحسين» اصبح هوية مميزة للعراق وعبر عن الثار لاطفال العراق وكل الاحرار في العالم وان العراقيين لو قالوا فعلوا لان فعلهم هو من طباع اهلهم.

ومن جانب اخر يواصل تلفزيون بغداد ومحطات الاذاعة تقديم العديد من الاغاني الوطنية التي تؤكد على ان العراق كسب الحرب وحقق النصر وان الايرانيين انهزموا في هذه الجولة والجولات السابقة من القتال كما تؤكد ان العراق مصمم على قطع دابر الشر من اي جهة جاء.

المنظمة تدعو لمقاطعة البضائع الاسرائيلية
ابو شريف: معركتنا والعراق واحدة

■ الانتفاضـة ستمتـد الى عمقـها العـربي والاسـلامي

تونس ـ دعا الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية بسام ابو شريف الرأي العام العالمي خاصة الاوروبي والاميركي لمقاطعة البضائع الاسرائيلية كوسيلة للضغط على حكام اسرائيل لوقف المجازر التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني. وقال: «ان حكام اسرائيل يستهينون بالرأي العام وبادانته للقمع والبطش الاسرائيليين ويرفضون الاستماع لنداءات الهيئات الدولية لوقف البطش والقمع ولذا فان الضغط الملموس هو وسيلة من وسائل السعي لوقف القمع الاسرائيلي. ونحن ندعو الشعوب لمقاطعة اسرائيل مقاطعة اقتصادية شاملة ليشعر حكام اسرائيل انهم لا يستطيعون العيش وحدهم اذا استمروا في ارتكاب جرائمهم في مواجهة الرأي العام العالمي.

وحول نتائج جولة شولتز: قال بسام ابو شريف ان شولتز في زيارته للمنطقة لم يحمل شيئا جديدا، فالافكار الميتة التي حملها ما كان ممكنا لها ان تعالج وضعا حيا ومتغيرا يوميا.

واضاف ان شولتز جاء ليس للمساهمة في ايجاد الحلول بل لاحتواء انتفاضة الشعب الفلسطيني ومساعدة اسرائيل في الخروج من مازقها وخداع الرأي العام العربي بايهامه ان الادارة الاميركية تبذل محاولات من اجل السلام. وان وقوف الادارة الاميركية عند حدود مواقفها المعادية للشعب الفلسطيني ومراوحتها يجعل منها عقبة في وجه السلام العادل.

وقال: ولكن شعبنا يعرف طريق انهاء الاحتلال ويعلم ان استمرار الثورة الشعبية التي بدأت في العام الماضي كانتفاضة هو طريق انهاء الاحتلال ومن لا يرى الان ذلك سوف يلهث وراء الاحداث بعد فترة. فثورتنا الشعبية داخل الوطن المحتل لن تبقى داخل حدود فلسطين اذ انها تمتد تدريجيا نحو عمقها العربي والاسلامي ونحن على يقين ان شعبنا العربي والشعوب الاسلامية وشعوب الارض المحبة للعدل والحرية ستهب لمشاركة الشعب الفلسطيني مقاومته للاحتلال وللصهيونية والامبريالية.

وعن القمة العربية قال: ان دعوة الرئيس الشاذلي لقمة عربية طارئة هي تجاوب كريم من الرئيس مع انتفاضة شعبنا فهنالك شعور بالمرارة داخل الارض المحتلة وخارجها من عدم وجود استنفار عربي سياسي واقتصادي لدعم ثورة الشعب الفلسطيني المتأججة وهنالك تساؤل حول دور الاسلحة الاقتصادية العربية المعطل حتى الان. فالثورة ستستمر والمقاومة ستستمر مهما كانت الظروف وكلما بكرت الدول العربية باستخدام اسلحتها في معركة العرب الاولى: معركة تحرير القدس قصرنا المسافة نحو بيت المقدس المحرر. ولا شك ان عقد قمة عربية سريعة وطارئة لبحث الحركة السياسية العربية باتجاه دعم المقاومة الشعبية الفلسطينية المتأججة سيكون تعبيرا عن دعم عربي لثورة الشعب الفلسطيني. فالترابط القومي اذا لم يجسد في معركة كهذه فمتى يجسد.

وعن حرب الخليج قال: مع كل صباح جديد يظهر الترابط بين معركة انهاء الاحتلال الاسرائيلي التي تقودها منظمة التحرير الفلسطينية وبين معركة صد الغزاة الايرانيين على الجبهة الشرقية والتي يخوضها الشعب والجيش العراقي بقيادة رجال مؤمنين صلبين وحكيمين. فالمعركة واحدة: انها الدفاع عن الامة العربية من بوابتيها الغربية والشرقية وليس غريبا ان يصعد قادة ايران عدوانهم في هذه اللحظات بالذات ذلك اننا تعودنا على التصعيد على الجبهة الشرقية كلما واجه الشعب الفلسطيني معارك كبرى، وان اطفال القدس واطفال بغداد يتعانقون في معركة واحدة لحماية الوطن الكبير من غزاته.

وعن خطة العمل المقبلة، قال ان قيادة منظمة التحرير تعكف الان على وضع اللمسات الاخيرة لخطة عمل لمتابعة معركة تحرير الارض الفلسطينية من الاحتلال واستمرار الثورة الشعبية داخل الارض المحتلة وتصعيدها وتامين العوامل اللازمة لذلك هو حجر الزاوية في هذه الخطة والتي ستتضمن تحركا سياسيا واسعا على الصعيدين الاقليمي والدولي. ان الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بدأ حركة سياسية واسعة مع عدد كبير من الدول الاوروبية والاطلسية لاطلاعها على الموقف الفلسطيني من مشروع شولتز وعلى اصرار الشعب الفلسطيني على الاستمرار في مقاومته للاحتلال حتى انهائه. وسيتبع هذا النشاط الواسع بحركة فاعلة لرص الصف العربي والدولي من اجل ايجاد حل عادل وشامل في الشرق الاوسط.

«القوات» منعت وزيرة الثقافة السورية من دخول الشرقية

بيروت ـ اف ب ـ قالت مصادر اجهزة الامن اللبنانية ان ميليشيا القوات اللبنانية منعت وزيرة الثقافة السورية نجاح العطار من حضور ماتم الاديب اللبناني الكبير ميخائيل نعيمة.

واوضحت المصادر ان الموكب السوري اضطر لان يعود ادراجه امس قرب بلدة بتغرين الجبلية «٣٣ كلم شمال شرق بيروت» عند حاجز للقوات اللبنانية حيث ابلغته عناصر الميليشيا انهم لم يتلقوا تعليمات بالسماح للموكب بدخول المناطق التي يسيطرون عليها.

تل ابيب: تمديد اعتقال ٤ فلسطينيين احتجزوا في سفينة العام الماضي

■ لائحة اتهام ضد «٦» بتهمة طعن اسرائيليين

عمان ـ كونا ـ قررت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في مدينة اللد المحتلة عام ١٩٤٨ تمديد اعتقال اربعة شبان فلسطينيين الى حين الانتهاء من التحقيق معهم.

وقالت انباء الوطن المحتل الواردة الى هنا امس ان هؤلاء الشبان الاربعة ينتمون الى المقاومة الفلسطينية ـ حركة فتح ـ وتم اعتقالهم في عملية قرصنة بحرية قام بها العدو حيث احتجز السفينة التي كانوا على متنها في شهر نوفمبر من العام الماضي.

ويذكر ان قرار تمديد الاعتقال يعني اعادة المعتقل الى التحقيق والتعذيب حتى يتم انتزاع الاعتراف منه بالقوة على يد المحققين الصهاينة تمهيدا لادانة المعتقل واصدار حكم جائر عليه.

واضافت الانباء ان المدعي العسكري الاسرائيلي قدم الى محكمة اللد ايضا لائحة اتهام ضد ستة شبان ينتمون الى المقاومة الفلسطينية ـ الجبهة الشعبية ـ حيث تضمنت اللائحة توجيه تهمة طعن شابين اسرائيليين في منطقة شرق القدس في شهر يناير من العام الماضي واطلاق النار على مستوطن صهيوني في شهر اكتوبر من العام نفسه اضافة الى العضوية في منظمة معادية لاسرائيل وحيازة السلاح والتدرب على استعماله.

واوضحت ان هؤلاء الستة هم جهاد احمد مصطفى عبيد وسامر ابراهيم وداود ابو سيد ومحمد شفيق طه وياسين ابوخضر وعامر محمد احمد قواسمة وورلا يعقوب سمعان.

من جهة ثانية احتج المحامون الفلسطينيون الذين يترافعون امام المحاكم العسكرية الاسرائيلية على اساليب الاذلال التي تنتهجها قوات الاحتلال ضد المعتقلين الفلسطينيين.

ونسبت هذه الانباء الى المحامي علي غزلان قوله ان الاحتجاج تم على جلب المعتقلين الى المحكمة مصفدين بالاغلال وقد وضعت ايديهم على اكتافهم بطريقة تجبرهم على طاطاة رؤوسهم امام الاسرائيليين.

وشاهد المحامون الجندي الاسرائيلي سائق الباص الذي ينقل المعتقلين من معتقل الظاهرية الى المحكمة العسكرية الاسرائيلية في رام الله يحمل بيده هراوة ويتنقل بها في ارجاء المعتقل والمحكمة العسكرية وداخل الباص مما يدل على ان كل اسرائيلي اصبح بامكانه ان يظهر ما لديه من «المواهب» في الاعتداء على المواطنين الفلسطينيين وينتهز الفرصة المناسبة لذلك طبقا لقول المحامين.

ووصف وفد ديمقراطي ايطالي يزور الاراضي المحتلة هذه الايام اجراءات المحاكم العسكرية الاسرائيلية ضد المعتقلين الفلسطينيين بانها مهازل ولا تنسجم باي حال من الاحوال مع ما تدعيه اسرائيل من انها دولة ديمقراطية.

ونقلت هذه الانباء عن اعضاء الوفد قولهم اننا شاهدنا ممارسات الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة ومنها ضرب المعتقلين واطلاق الرصاص المطاطي والرصاص الحي من نوع «دمدم» المحرم دوليا والقاء قنابل الغاز والقنابل المسيلة للدموع داخل المنازل واقتحام البيوت في اي وقت والضرب المبرح دون تمييز بين رجل وامرأة او طفل.

واوضح اعضاء الوفد ان الهدف من زيارتهم للمنطقة باعتبارهم قضاة ايطاليين هو توضيح هذه الممارسات الاسرائيلية والمحاكمات الهزلية الظالمة واخطارها على القانون الدولي وانتهاكها الفظيع له وانهم لاجل ذلك سيعقدون مؤتمرات صحفية كما سيقومون بتوزيع النشرات بهذا الخصوص بعد عودتهم.

القذافي يؤكد اعلان خليج سرت منطقة ليبية

بيروت ـ رويتر ـ جدد الزعيم الليبي معمر القذافي اعلان منطقة خليج سرت منطقة ليبية رغم زعم الولايات المتحدة ان قسما منها يقع في المياه الدولية وشدد على تصميم الجماهيرية على الدفاع عن المنطقة.

ونقلت وكالة الجماهيرية للانباء عن العقيد القذافي قوله في مؤتمر الشعب العام انه «ليس امام اميركا الا ان تعيد حساباتها وان تتراجع عن خليج سرت».

ونقلت عنه الوكالة امس قوله «ان الاحتفال بعيد سلطة الشعب الليبي على المنطقة ـ في اشارة الى اجتماع مؤتمر الشعب في مدينة راس الانوف الواقعة على ضفاف خليج سرت يؤكد اصرارنا وتصميمنا الذي لاتراجع فيه على الوقوف في خليج سرت لنعلن دائما ان خليج سرت دونه الموت ولنحدد مرة اخرى خط الموت الذي يقع عند الدرجة ٢١,٥ من خطوط الطول في المياه الواقعة قبالة سرت».

ومضى يقول ان بلاده «تؤكد تصميمها الذي لايلين عن الدفاع عن حقنا في خليج سرت وانه جزء لايتجزأ من الارض العربية الليبية».

رسالة للرئيس الجزائري من نظيره الايراني

الجزائر ـ أ ف ب ـ قالت وكالة الانباء الجزائرية ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اجتمع امس مع نائب وزير الخارجية الايراني محمد جواد لاريجاني الذي سلمه رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي.

ولم تعط الوكالة اية معلومات حول فحوى الرسالة.

لاول مرة منذ ٩ سنوات
اسرائيل لا تشترك في معرض القاهرة الصناعي الشهر الحالي

القاهرة ـ رويتر ـ صرح متحدث باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة امس بان اسرائيل لن تشترك في معرض القاهرة الصناعي الدولي هذا العام للمرة الاولى منذ اقامة علاقات دبلوماسية مع مصر قبل تسع سنوات.

وقال المتحدث داجان بنيامين لرويتر «لن نشترك في معرض القاهرة هذا العام».

وامتنع المتحدث عن التعقيب عندما سئل عما اذا كان هذا القرار قد اتخذ لاسباب امنية. وكانت مسؤولة بالسفارة الاسرائيلية قد لقيت مصرعها بالرصاص عام ١٩٨٦ لدى مغادرتها ارض المعرض مع ثلاثة من زملائها.

وقد جاء القرار الاسرائيلي وسط مشاعر متزايدة بالعداء لاسرائيل مساندة للانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وكان ٢٠ عضوا من منظمة «ثورة مصر» قد اتهموا قبل اسبوعين بمسؤوليتهم عن اربعة هجومات على دبلوماسيين اسرائيليين واميركيين منها هجوم عام ١٩٨٦.

واورد المدعي العام اسم خالد الابن الاكبر للزعيم المصري الراحل جمال عبدالناصر بين اسماء المتهمين وطالب بتوقيع عقوبة الاعدام عليه وعلى عشرة اخرين من زملائه.

واتهم المدعي العام المجموعة بانها وراء ثلاثة هجومات اخرى قتل فيها دبلوماسي اسرائيلي ثان وجرح ثالث واصيب اثنان من مسؤولي الامن بالسفارة الاميركية بجروح في الفترة بين يونيو ١٩٨٤ مايو الماضي.

ويفتتح المعرض الذي يستمر اسبوعين يوم ٢٢ مارس.

هبطوا باربع طائرات «ميغ ٢٣» في مصر
الطيارون الليبيون الاربعة طلبوا اللجوء السياسي

القاهرة ـ القبس:

بدأت السلطات العسكرية المصرية التحقيق مع الطيارين الليبيين الاربعة الذين هبطوا بطائرات «ميغ ـ ٢٣» ليبية ظهر امس الاول في احد المطارات العسكرية المصرية بواحة سيوه بالمنطقة الغربية العسكرية للتعرف على المهمة التي كانت فيها الطائرات ودوافع واسباب لجوئهم الى مصر.

واكدت مصادر مطلعة ان الطيارين الليبيين الاربعة قد تقدموا بطلبات لمنحهم حق اللجوء السياسي، وان هذه الطلبات يجري بحثها حاليا بواسطة السلطات المختصة لاتخاذ قرار بشانها.

وذكرت المصادر ان اجهزة المراقبة الجوية المصرية رصدت الطائرات الاربع فور دخولها المجال الجوي المصري وقيامها بالطيران على ارتفاع منخفض وقامت مجموعة من الطائرات المصرية باعتراضها الا ان قائد احدى الطائرات طلب الهبوط بمطار سيوه وكشف عن هويته.

ولم يذكر المصدر ما اذا كانت مصر ستعيد الطائرات الاربع الى ليبيا او ستبقى في مصر مع الطائرتين الموجودتين حاليا لحين تسوية مشكلة المصريين الثلاثة المحتجزين بليبيا.

شهيد آخر.. ومصادمات عنيفة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ومعنويات الاسرائيليين انهارت».

● قوات الاحتلال ارتكبت فضيحة دولية جديدة باعتقالها ثلاثة من اعضاء وفد برلماني ايطالي يقوم بزيارة لفلسطين المحتلة ردا على ما ابدوه من تعاطف مع الانتفاضة الفلسطينية.

وذكرت انباء الارض المحتلة ان قوات الاحتلال اقتادت النواب الايطاليين الثلاثة الى احد مراكز الشرطة في رام الله حيث خضعوا للاستجواب بعض الوقت قبل اطلاق سراحهم.

● في الامم المتحدة اعلن مراقب منظمة التحرير زهدي الطرزي اسماء ١٣١ فلسطينيا استشهدوا على يد الاحتلال.

● في تونس يرى المراقبون ان منظمة التحرير الفلسطينية تسعى الى تدعيم مكاسب انتفاضة الاراضي المحتلة فيما يستعد وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز للعودة الى المنطقة اليوم بادئا جولته بزيارة فلسطين المحتلة. وترى منظمة التحرير حسب ما ورد في تصريحات العديد من المسؤولين الفلسطينيين انها سجلت النقاط التالية ضد جورج شولتز..

ـ عدم مخالفة اية شخصية فلسطينية في الاراضي المحتلة تعليمات مقاطعة وزير الخارجية الاميركي.

ـ عدم قبول اي دولة عربية وحتى الاردن افكار شولتز كما هي والتي لم يعرف عنها سوى انها تنص على منح نوع من الحكم الذاتي الى فلسطينيي الضفة الغربية وغزة البالغ عددهم نحو ١,٥ مليون نسمة وعلى الشروع قبل ديسمبر المقبل في مفاوضات تهدف لايجاد تسوية شاملة للنزاع العربي الاسرائيلي.

وتطالب منظمة التحرير الفلسطينية بعقد مؤتمر سلام دولي تشترك فيه على قدم المساواة مع بقية الاطراف المعنيين بالنزاع العربي الاسرائيلي. الا ان الولايات المتحدة واسرائيل لا تقبلان بمثل هذا المؤتمر الا كتمهيد لمفاوضات بين اسرائيل وكل واحد من الاطراف العربية مع استثناء المنظمة الفلسطينية.

ـ الانتفاضة في الاراضي المحتلة لم تخفت وتعليمات الكفاح طبقت.

ملاحظة!

● علم من مصادر عسكرية اسرائيلية ان الفلسطينيين الاثنين اللذين ضربا بوحشية يوم الخميس الماضي على يد اربعة عسكريين اسرائيليين امام كاميرا شبكة التلفزيون الاميركية «سي.بي.اس» سيلاحقان قضائيا بتهمة القاء الحجارة على جنود اسرائيليين!!

دمشق: اغلاق مكتب المنظمة «سابقة خطيرة»

دمشق ـ ا.ف.ب ـ وصفت صحيفة «البعث» السورية امس قرار الولايات المتحدة اغلاق مقر بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة بانه «سابقة خطيرة» وطلبت من الدول العربية اتخاذ اجراءات مناهضة لاميركا.

واعتبرت الصحيفة «هذا القرار الذي يشكل محاولة لبسط الهيمنة الاميركية على منظمة الامم المتحدة يمكن ان يؤدي الى نتائج وخيمة على هذه المنظمة وعلى الولايات المتحدة».

وفي المقابل طلبت الصحيفة من الدول العربية ان «تنتقل الى الافعال باتخاذ اجراءات ضد المصالح الاميركية الضخمة في المنطقة لتثبت لواشنطن ان سياستها المحتقرة للعرب لن تكون من دون نتيجة».

هزة ضربت حيفا

عمان واخ ـ ذكر في الكيان الاسرائيلي ان مدينة حيفا الساحلية المحتلة عام ٤٨ تعرضت امس لهزة ارضية بلغت قوتها ٣,٧ درجات من مقياس ريختر.

ويقع مركز هذه الهزة على بعد ٢٥ كم غربي نهاريا.

وقال الراديو الاسرائيلي الذي اورد النبأ مساء امس انه لم يبلغ عن اضرار جراء الهزة.

اصابة اسرائيليين في تل ابيب

تل ابيب ـ اذاع ـ راديو العدو ان اسرائيليين اصيبا بجروح في تل ابيب الليلة قبل الماضية اثر وقوع مصادمة بين مواطنين فلسطينيين ومجموعة من الصهاينة ... وقال ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت احد المواطنين العرب في هذه المواجهة.

الشاهين يغادر ماليزيا الى بانكـوك

غادر وكيل وزارة الخارجية السيد سليمان ماجد الشاهين ماليزيا مساء امس متوجها الى بانكوك بعد زيارة رسمية لماليزيا استغرقت اربعة أيام أجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين في هذه الدولة الآسيوية.

وكان في وداع السيد الشاهين على أرض المطار عدد من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الماليزية وسفير الكويت السيد عيسى عبدالرحمن العيسى.

وتاتي زيارة السيد الشاهين للعاصمة الماليزية كوالالمبور في اطار جولة آسيوية تشمل أيضا بنغلادش والهند وتايلاند بالاضافة الى ماليزيا.

واجتمع السيد الشاهين خلال وجوده في كوالامبور الى وزير الخارجية الماليزي السيد ابوالحسن عمر ونقل اليه رسالة «ود وصداقة» من رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد.

كما افتتح السيد الشاهين أمس الاول المبنى الجديد لسفارة دولة الكويت في كوالالمبور الذي يتكون من طابقين وبني وفق النظام الهندسي العربي بتكلفة مقدارها ٢,٥ مليون دولار أميركي.

ويرافق السيد الشاهين في هذه الجولة مسؤولان من وزارة الخارجية هما الشيخ فواز سعود الصباح والسيد عادل عبدالرسول.

بشارة بحث مع ميللر حرب المدن بين بغداد وطهران

لندن ـ كونا ـ اجتمع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالله بشارة في لندن امس مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديفيد ميللر وبحث معه ضرورة انهاء الحرب العراقية الايرانية.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية ان الاجتماع عقد بطلب من بشارة الذي توقف هنا في طريق عودته من الولايات المتحدة.

واجتمع المسؤول الخليجي اثناء زيارته لواشنطن بعدد من مسؤولي الادارة الاميركية واعضاء الكونغرس ثم توجه الى نيويورك حيث اجرى مباحثات مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار وبحث معهم الحرب العراقية الايرانية.

وبحث بشارة مع ميللر امس الجهود الدولية الحالية التي تستهدف زيادة الضغط على ايران لقبول قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الصادر في ٢٠ يوليو الماضي والذي تضمن دعوة لطرفي الحرب بوقف فوري لاطلاق النار فيها.

وقالت مصادر دبلوماسية ان بشارة يسعى ليشرح لبريطانيا وللدول الاربع الاخرى دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي الحاجة الى استصدار قرار ثان من المجلس يفرض به تنفيذ القرار رقم ٥٩٨ ويقنع ايران بالالتزام بدعوة المجلس لوقف اطلاق النار.

واضافت ان الرجلين بحثا ايضا التصعيد الحالي في حرب المدن بين العراق وايران.

وقالت المصادر ان الجانبين بحثا ايضا العلاقات الثنائية بين دول مجلس التعاون الست ودول المجموعة الاوروبية وبينها بريطانيا.

بن علي وبن جديد بحثا الانتفاضة وحرب الخليج

الجزائر ـ ق.ن.أ ـ وصل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الى الجزائر مساء امس في زيارة رسمية تستغرق يومين.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان الرئيس التونسي ستتركز مباحثاته مع الرئيس الشاذلي بن جديد حول المساعي المبذولة من اجل اقامة المغرب العربي الكبير واخر تطورات الساحتين العربية والافريقية وفي مقدمتها انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ووسائل دعمها بجانب تطورات الحرب العراقية الايرانية في ضوء تصاعد قصف المدن من الجانبين اضافة الى الموقف السياسي والاقتصادي في افريقيا.

واضافت الوكالة ان المباحثات ستتناول ايضا سبل تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات وخاصة الاقتصادية والتجارية والزراعية والعلمية والفنية ووسائل دعمها من خلال اقامة المشاريع المشتركة.

الجمعية العامة تدعو لالغاء قرار واشنطن اغلاق مكتب المنظمة بنيويورك

نيويورك ـ رويتر ـ دعت الجمعية العامة للامم المتحدة الى الغاء قرارها باغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة.

وطلبت الهيئة الدولية التي عقدت جلسة استثنائية من محكمة العدل الدولية اصدار حكمها حول الموضوع.

تصيب أهـدافها بـدقـة متنـاهيـة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

واطلق الصاروخ الاول على قم في الساعة ١١,٤٥ صباحا «٨,٤٥ بتوقيت غرينتش».

وكانت ايران قد اطلقت صاروخين في الساعة ٥,٤٣ فجر ومساء امس على بغداد سقطا على أحد المناطق السكنية واديا الى استشهاد وجرح عدد من المواطنين بينهم عدد من النساء والاطفال.

واكد ناطق عسكري بان الحادث العدواني ادى كذلك الى تدمير والحاق اضرار بعدد من الدور السكنية والمحال التجارية والسيارات المدنية.

واكد على ان مثل هذه الجرائم تدفع العراق الى توجيه المزيد من الضربات القاصمة للنظام الايراني وبطريقة لا قدرة له على مواجهتها.

واعترفت وكالة الانباء الايرانية بسقوط الصاروخ العراقي الاول على مدينة قم.

وكانت القوة الصاروخية العراقية قد وجهت ضربة صاروخية ليلة امس الاول واطلقت صاروخين اصابا طهران.

وقال ناطق عسكري عراقي صباح امس ان الصاروخ الاول اطلق في الساعة الثانية عشرة والدقيقة الرابعة عشرة منتصف ليلة امس «بالتوقيت المحلي» والصاروخ الثاني في الساعة الثانية والدقيقة السادسة والخمسين فجر امس بالتوقيت المحلي».

واكدت الصحف العراقية امس ان العراق سيواصل انزال العقاب بحكام طهران ويرد كيدهم ليثبت لهم ان العدوان على المدن العراقية لن يمر بدون عقاب شديد.

وفي تطور جديد خرج الزعيم الايراني الخميني عن سكوته ووجه كلمة للايرانيين دعاهم فيها الى الهدوء وذلك بعد ضرب الصواريخ العراقية لقم.

في تطور اخر اعلنت الخارجية اليابانية اجلاء الرعايا اليابانيين من طهران وبغداد تجنبا للهجمات الصاروخية كما نصحت اسبانيا رعاياها من التوجه الى ايران والعراق.

وقال ناطق بلسان الوزارة استنادا الى تقارير واردة من سفارتي اليابان في بغداد وطهران انه تم اجلاء معظم اليابانيين البالغ عددهم ٢١٦ في العاصمة الايرانية و٤٣٩ في العاصمة العراقية الى ضواحي المدينتين بعد ظهر امس الاول وان المدرستين اليابانيتين هناك قد اغلقتا موقتا.

وذكر كذلك ان موظفا محليا في السفارة اليابانية بطهران قد اصيب بجروح نتيجة لانفجار صاروخ قرب منزله.

ويرى المراقبون السياسيون ان هذا الضغط العسكري سيزداد حدة وتهديدا اذا ما توسعت مهمات الطيران الحربي العراقي المعروف بسيطرته على الاجواء في مهاجمة المدن الايرانية التي اقتصرت حتى الان على اربع مدن.

وكانت البيانات العسكرية العراقية قد اكدت على ان العراق سوف «لن يترك لايران فرصة لالتقاط الانفاس بعد الان».

فقد بلغ عدد المدن التي هاجمها العراق خلال اليومين الماضيين بالصواريخ او طيرانه الحربي خمس مدن اضافة للعاصمة طهران وهذه المدن هي همدان وزنجان وقزوين ورشد وقم.

ولم يستبعد المراقبون السياسيون ان يوسع العراق من ضرباته الصاروخية لتشمل مدنا اخرى خلال الساعات المقبلة.

وكالة انباء الخليج قالت في تقرير لها من بغداد ان العراق بدأ بتطبيق اسلوب جديد من شانه الابقاء على حالة الذعر وعدم الاستقرار «بين سكان العاصمة الايرانية لاطول فترة ممكنة».

● العلماء ورجال الدين في محافظة كربلاء باركوا قرار القيادة العراقية بالرد الحاسم، واكدوا ان صواريخ الحسين هي تجسيد لارادة الشعب العراقي للثار لشهدائه.

● في الرباط قالت صحيفة الحركة المغربية ان صواريخ العراق شرف للعرب، وان في استطاعة العقل العربي صنع المعجزة.

● الصحف النمساوية اكدت ان الصواريخ العراقية تشكل انعطافا جديدا في حرب الخليج!

● قال احد السكان الاجانب في طهران ان عدة شركات وبنوك توقفت عن العمل بعد ان دمر صاروخ عراقي مكاتبها وان شركات الطيران الاجنبية اوقفت رحلاتها الى طهران واصبح من المتعذر الحصول على تذاكر سفر لرحلات جوية من ايران.

سعاد اهدت ضفيرتها لصدام

بغداد ـ واع ـ تقص النساء العربيات ضفائرهن لاحداث كبرى ... كطلب الثار لدم عزيز ... غير ان المواطنة سعاد الشيخ من بغداد وقفت ليلا في استعلامات القصر الجمهوري واخرجت مقصا وقطعت ضفيرتها هدية لصدام.

وقالت في كلمة ... حاولت ان تلقيها بعناية بين موظفين مذهولين ها انذا اسعى اليك نيابة عن رفيقاتي الوفيات الصابرات اقطع بها عبر شوارع بغداد الحبيبة حاملة الراية العراقية في هذا الليل المجيد الذي حوله النصر المتميز ... غير العادي الى اعظم واجمل واخلد نهار شهدته طيلة حياتي.

وتشير المواطنة بذلك الى ضرب طهران بالصواريخ عراقية الصنع لاجبارها على الرضوخ للسلام وانهاء الحرب.

مبعوث ليبي يحمل رسالة لصدام من القذافي

بيروت ـ نيقوسيا ـ رويتر ـ ا ف ب ـ ذكرت وكالة الانباء الليبية ان مبعوثا ليبيا سيتوجه الى بغداد برسالة من الزعيم الليبي العقيد القذافي الى الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بالتطور الناجم عن قصف المدن المتبادل بين بغداد وطهران.

ولم تورد الوكالة اي توضيح عن هوية المبعوث او تاريخ مغادرته طرابلس الى بغداد.

عزة ابراهيم: العلاقات العراقية ـ السوفيتية اقوى من اي وقت

القاهرة ـ ق.ن.ا ـ صرح عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي بأن العلاقات بين بلاده والاتحاد السوفيتي اقوى الان من اي وقت مضى.. وقال انه يثق بان موسكو لن تقف امام المصالح العراقية.

وتجدر الاشارة الى ان الاتحاد السوفيتي عارض خلال مناقشات مجلس الامن في وقت سابق للنزاع العراقي الايراني اتخاذ قرار بحظر السلاح على الطرف الذي يرفض تنفيذ قرار المجلس رقم «٥٩٨».

الوزير الاميركي اتصل بعرفات عبر

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الاعضاء في مجلس الامن من اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام بحضور منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد مصدر اردني لـ«القبس» امس ان الاردن ينتظر الان تغييرا في الموقف من الطرف الاخر وقال ان المسافة لا تزال شاسعة بين الموقف الاردني والموقف الاميركي.

واضاف المصدر ان بلاده لا تمانع في الاستمرار بالتشاور والتباحث مع الادارة الاميركية بشأن المسعى السلمي في المنطقة لكن ضمن اسس مختلفة.

ونقل المصدر الاردني المطلع اهم الافكار التي طرحها العاهل الاردني امام شولتز وهي:

١ ـ ان الدول العربية ومعها الاردن حريصة تماما على الحل السلمي لازمة المنطقة لكن ليس باية وسيلة كانت.

٢ ـ ان المشكلة الرئيسية ليست في موقف الاردن او اية دولة عربية اخرى بل في موقف اسرائيل المنقسم وغير الواضح والذي سيزيد الازمة تعقيدا بدلا من حلها.

٣ ـ ان قناعات الاردن الاساسية لم تتغير رغم الخلاف الاردني ـ الفلسطيني فمنظمة التحرير الفلسطينية هي طرف اساسي في الحل ويجب ان تمثل في المؤتمر الدولي للسلام على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى.

٤ ـ من الصعب الوصول الى الحل المطلوب دون مشاركة الاتحاد السوفيتي، ومن المفيد في هذا الاطار تشجيع الاتصالات السوفيتية الاسرائيلية مما يساعد على التعجيل في عقد المؤتمر الدولي.

٥ ـ التفاؤل غير موجود حتى الان خلافا لما يظهره البعض لكن من المهم ان يستمر الجميع في المحاولة.

وعلى صعيد اخر اكد مصدر اردني كبير ان المحادثات التي اجراها الملك حسين مع رئيسة الحكومة البريطانية السيدة مرغريت تاتشر مساء امس الاول كانت ناجحة تماما، وان وجهات النظر تجاه الحل المطلوب للازمة كانت متفقة ومتطابقة.

ونقل هذا المصدر عن لسان العاهل الاردني قوله في نهاية المحادثات: «لقد وجدت كالعادة لدى السيدة تاتشر تفهما عميقا لحقيقة مشاكل المنطقة وتصورها السليم للحلول المطروحة».

وكان بيان صدر عن «داوننغ ستريت» قد اكد على قلق الحكومة البريطانية من الاحداث الراهنة في الاراضي المحتلة، ودعا الى تسوية تقوم على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ مع التاكيد على اهمية انعقاد المؤتمر الدولي للسلام كاطار لاية مفاوضات مستقبلية.

وقال مصدر بريطاني موثوق ان تاتشر وعدت الملك حسين ببذل كل جهد ممكن مع الرئيس الاميركي رونالد ريغن لاقناعه بتطوير وتعميق الافكار التي يطرحها وزير خارجيته نحو الازمة.

فوز «عطوف» بكأس المغفور له الشيخ خالد الحمد بفروسية الجهراء



● صاحب الجواد يحمل الكاس بعد تسلمها من مختار الجابرية

فاز الجواد «عطوف» ملك عبيد سلامة بالفارس قاسم محمد بكاس المغفور له الشيخ خالد الحمد المبارك الصباح، وذلك بعد فوزه بالشوط الرابع لجياد الدرجة الرابعة على مسافة ٢٤٠٠ متر ضمن سباقات الاجتماع العشرين لهيئة فرسان محافظة الجهراء التي اقيمت امس على مضمار الهيئة.

وعقب انتهاء الشوط قام موسى العيسى مختار الجابرية نيابة عن الشيخ محمد خالد الحمد بتسليم الكأس لصاحب الجواد الفائز بحضور محمد هيف الحجرف رئيس هيئة فرسان الجهراء.

وكانت سباقات امس قد اشتملت على اربعة اشواط جاءت نتائجها كالتالي:

* الشوط الاول للدرجة الثالثة على مسافة ١٦٠٠ متر: ١- ايام الصفا لسمير سداح بالفارس حميدي سمير.
* الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية على مسافة ٢٤٠٠ متر: ١- ضوء لزيد زياد بالفارس احمد زيد.
* الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ٢٠٠٠ متر: ١- بركة لسمير سداح بالفارس عبدالرحمن الخضر.
* الشوط الرئيسي بجياد الدرجة الرابعة على مسافة ٢٤٠٠ متر: ١- عطوف لعبيد سلامة بالفارس قاسم محمد، ٢- المنطلق لراشد العكشان بالفارس محسن راشد، ٣- محبوبة نورة لطامي راجح بالفارس علي مفرج.

اليوم كاظمة والسالمية ومنافسة على صدارة الدرجة الاولى لليد

ضمن مباريات دوري الدرجة الاولى لكرة اليد تقام في الرابعة بعد ظهر اليوم على ملعب نادي كاظمة مباراة بين فريقي كاظمة والسالمية، وهذا اللقاء يعتبر بطولة منفردة فالفريقان يتنافسان على مركز الصدارة، السالمية رصيده (١٤) نقطة ويتصدر بفارق نقطة واحدة عن كاظمة، علاوة على ان الفريقين يضمان العناصر الممتازة في اللعبة من الناحية الفنية امثال عبدالخالق وعيسى عبدالقدوس، زيد محمد، عبدالعزيز محمود، وطارق الخشتي من «السالمية»، عبدالله جاسم، عبدالهادي مراد، محمد مبارك، عبدالمحسن العيدان من «كاظمة» فمن المتوقع ان يقدم الفريقان عرضا يتسم بالندية والحماس ويليق بمستواهم الفني.

الرئيس الباكستاني يفتتح اول ملعب غولف مكسو بالعشب في الخليج

بناء على دعوة من الشيخ مكتوم بن راشد ال مكتوم ولي عهد دبي ونائب رئيس مجلس الوزراء يقوم الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق يوم الثلاثاء المقبل برمي كرة الغولف ايذانا بافتتاح اول ملعب غولف مكسو بالعشب في منطقة الخليج ويتسع لاقامة دورة كاملة في هذه اللعبة ...

ويحضر الدورة كل من الشيخ حمدان بن راشد ال مكتوم وزير المالية والصناعة والشيخ محمد بن راشد وزير الدفاع.

هذا وسوف يشارك مجموعة من اللاعبين الدوليين في دورات المنافسة امام ٧٢ لاعبا هاويا، وذلك خلال اليومين التاليين لحفل الافتتاح وقبل منافسة «تحدي الامارات» على كاس دنهيل التي تبلغ جائزتها النقدية ١٥٠ الف دولار وتبدأ يوم ١١ مارس الجاري.

اليوم بفروسية الاحمدي

كأسان من الشيخ محمد خالد الحمد وشركة الالبان الكويتية

تقام بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع العشرين لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية بمشاركة ٢٢ جوادا وفرسا في اربعة اشواط خصص منها الشوط الرابع والرئيسي لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ متر على الكاس والجوائز المقدمة من الشيخ محمد خالد الحمد الصباح تخليدا لذكرى والده.

كما خصص الشوط الثاني والرئيسي للجياد المبتدئات على مسافة ١٤٠٠متر على الكاس والجوائز المقدمة من شركة الالبان الكويتية الدانمركية.

مؤتمر صحفي حول سباق دول مجلس التعاون للهجن

يعقد اللواء عبداللطيف فيصل الثويني الامين العام ومدير عام السباق بنادي الصيد والفروسية مؤتمرا صحفيا حول سباق الهجن الذي سيقام بالكويت لابناء دول مجلس التعاون الخليجي بدول الخليج العربية وذلك في تمام الساعة الخامسة والنصف مساء يوم السبت المقبل بمقر النادي.

بطولة الناشئين للمشي لمسافة ١٠ كيلومترات

يقيم الاتحاد الكويتي لالعاب القوى في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم بطولة المشي للناشئين لمسافة ١٠ كيلومترات على مضمار ثانوية كيفان.

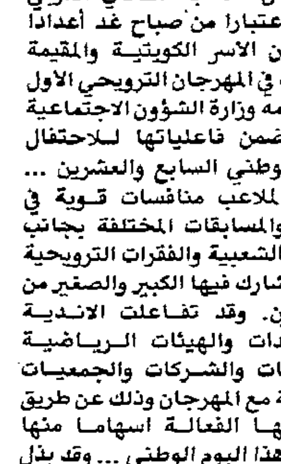
الدراسات التجارية تهزم العلوم الصحية ٢/صفر بالطائرة

فازت كلية الدراسات التجارية «بنات» على كلية العلوم الصحية ٢/صفر بدوري كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي بالكرة الطائرة، جاءت نتائج الشوطين ١٥/٣، ١٥/١٠، وقد اتسمت المباراة بالندية والحماس وحضرها عدد من العاملين بالنشاط الرياضي بعمادة شؤون الطلبة، وجمهور من طالبات الكليتين.

الرياضة ٣ صفحات
٢٥ و٢٦ و٢٧

الاسر الكويتية والمقيمة في المهرجان الترويحي الاول منافسات قوية بالالعاب الفردية والمسابقات تبدأ صباحا





تستقبل ملاعب النادي العربي الرياضي اعتبارا من صباح غد أعدادا كبيرة من الاسر الكويتية والمقيمة للمشاركة في المهرجان الترويحي الاول الذي تقيمه وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ضمن فاعلياتها للاحتفال بالعيد الوطني السابع والعشرين ... وتشهد الملاعب منافسات قوية في الالعاب والمسابقات المختلفة بجانب العروض الشعبية والفقرات الترويحية التي سيشارك فيها الكبير والصغير من الجنسين. وقد تفاعلت الاندية والاتحادات والهيئات الرياضية والمؤسسات والشركات والجمعيات التعاونية مع المهرجان وذلك عن طريق مشاركاتها الفعالة اسهاما منها بانجاح هذا اليوم الوطني ... وقد بذل أعضاء اللجنة المنظمة العليا واللجان الفرعية جهودا مشكورة على مدار الايام الماضية وواصلوا اجتماعاتهم وتجاريهم المستمرة من أجل الاطمئنان على كافة المتطلبات والادوات والمستلزمات الخاصة بالالعاب والمسابقات حتى يخرج المهرجان بالصورة اللائقة والمرجوة في مثل هذا التجمع الاسري الكبير ... هذا وصرح عادل عبدالعزيز الجاسم رئيس لجنة المراسم والاستقبال بانه تم اعداد مدرجات خاصة لجلوس العائلات.

وصرح حمد بوحمد مدير المهرجان بأن الالعاب والمسابقات سوف تشهد منافسات قوية نظرا لقوة الفرق المشاركة وما تضمه من لاعبين ولاعبات على مستوى مرتفع وخاصة في مباريات كرة السلة والطائرة للسيدات والتي يشارك فيها نادي الفتاة وجامعة الكويت والنادي البحري والهيئة العامة للتعليم التطبيقي ... كذلك ستكون هناك منافسات قوية في الالعاب الفردية كالتنس واختراق الضاحية ومسابقات الجري ... وهناك المسابقات الاسرية التي تشترك فيها كل أسرة بفريق مكون من الأب والأم والابنة والابن مما سيعطي هذه المسابقة روح المرح الذي يشد معه انتباه جمهور المشاهدين ... واضاف ان هذا المهرجان قد أعد من أجل مشاركة الجميع وهدفنا أولا وأخيرا ... الرياضة للجميع.

جدول المباريات والمسابقات

● الفترة الصباحية: وتبدأ في التاسعة صباحا، وتشتمل على سداسيات كرة القدم، الكرة الطائرة للرجال والسيدات، كرة السلة للرجال والسيدات، التنس الأرضي للرجال والسيدات.

● الفترة المسائية: وتبدأ من الساعة الثالثة بعد الظهر وتشتمل على عرض النادي العلمي - عرض موسيقى الشرطة - انطلاق سباق اختراق الضاحية للرجال من أمام المقاهي الشعبية بالسالمية وللسيدات من امام مركز شباب الدعية والنهاية باستاد النادي العربي، عروض من حدائق الاطفال لبعض الفقرات الشعبية، اقامة المسابقات الترويحية، مسابقات الجري للرجال وللسيدات، تتابع سباق الاسرة، عرض خاص لرجال الاطفاء والدفاع المدني والاسعاف وسيكون الختام بتوزيع الجوائز على الفائزين ثم السلام الوطني.

اجتماع اللجنة الامنية

يعقد الشيخ احمد نواف الاحمد رئيس اللجنة الامنية للمهرجان الترويحي الاول اجتماعا في الساعة العاشرة من صباح اليوم مع اعضاء اللجنة بمقر النادي العربي، وذلك لوضع الخطة الامنية والتصور الكامل لمنشآت النادي.

مباريات اليوم

* كرة يد: «١٥ سنة» الساعة الرابعة بصالة الاتحاد بالدعية الكويت والفحيحيل، الصليبخات والعربي، كاظمة وخيطان، وعلى ملعب رقم (١) يتقابل القادسية والساحل، الجهراء والسالمية، على ملعب قم (٢) يتقابل التضامن والشباب، اليرموك والنصر، وبدوري «الدرجة الاولى» يتقابل كاظمة والسالمية الساعة الرابعة بكاظمة.
* كرة طائرة: «ممتاز» الساعة الرابعة بالدعية يتقابل الساحل والقادسية.
* مبارزة: بطولة المرحوم الشيخ يوسف سعود الصباح على صالة الاتحاد بالدعية الساعة الرابعة.
* كرة سلة: «اولى» النصر والشباب الساعة الرابعة والنصف بكيفان يعقبها الجهراء والتضامن، وبدوري «١٩ سنة» القادسية والكويت الساعة الخامسة بالقادسية.
* فروسية: بطولة قفز الحواجز على كاس محافظ الاحمدي الساعة الثالثة بميدان الفروسية بكلية الشرطة.

محافظ الاحمدي يرعى بطولة قفز الحواجز

يقيم اتحاد الشرطة الرياضي في الثالثة من بعد ظهر اليوم بميدان الفروسية بكلية الشرطة بطولة الفروسية لقفز الحواجز على كاس الشيخ علي صباح السالم الصباح محافظ الاحمدي حيث تقام البطولة تحت رعايته، وجدير بالذكر ان بطولة المبتدئين ستبدأ في الثانية بعد الظهر.

رحلة خلوية لكشافة منطقة الفروانية التعليمية

ينظم التوجيه الفني لكشافة منطقة الفروانية التعليمية رحلة خلوية لكشافة المرحلتين المتوسطة والثانوية لمسافة ٢٥ كيلومترا حيث ستبدأ من مركز التدريب الكشفي حتى مدرسة ابو حليفة المتوسطة، وسيقوم الكشاف باستلام رسالة وتسليمها الى زميله بعد مسافة معينة مع تنفيذ ما جاء في الرسالة والمطلوب منه، هذا وسيقوم الموجهون الفنيون بمراقبة نظم السير والتقييم، وسيحصل الفائز من المرحلتين على كاس الرحلة الخلوية.

بحث تنظيم بطولة لرفع الاثقال بسيئول

القاهرة - ا ش ا - غادر القاهرة يوم امس الاول الى فرنسا جميل حنا رئيس الاتحاد الافريقي ومدير الاتحاد المصري لرفع الاثقال لحضور اجتماعات الاتحاد الدولي التي تعقد بمدينة سالزبورغ بصفته عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي والتي تعقد خلال الفترة من ٢ حتى ٤ مارس الجاري.

وفي مقدمة ما سيتم بحثه خلال الاجتماعات تنظيم بطولة لرفع الاثقال بدورة سيئول الاولمبية واختيار حكام البطولة. ومناقشة اقامة بطولة العالم للناشئين السادسة عشرة عام ١٩٩٠ بالقاهرة.

عودة منتخب الجزائر من معسكره بفرنسا

الجزائر - ا ف ب - عاد منتخب الجزائر لكرة القدم الى بلاده امس الاول بعد رحلة تدريبية في فرنسا استغرقت ثمانية ايام استعد من خلالها لنهائيات كاس الامم الافريقية السادسة عشرة التي ستجرى في المغرب بين ١٣ و٢٧ مارس الحالي.

وخلال الرحلة التدريبية لعب المنتخب مباراة واحدة خسرها امام مرسيليا ٤/١ في حين الغيت المباراة الثانية امام فريق سيت (من الدرجة الثانية) لاصابة ٧ لاعبين جزائريين بالرشح.

اليوم افتتاح بطولة عبدالله الجابر الدولية الاولى في الجودو

يقام في الخامسة من مساء اليوم على صالة نادي الكويت الرياضي حفل افتتاح بطولة الشيخ عبدالله الجابر الصباح الدولية الاولى للجودو للاشبال تحت ١٤ سنة برعاية الشيخ عبدالله الجابر الصباح المستشار الخاص لسمو امير البلاد.

● الشيخ عبدالله الجابر

توقع منافسة شديدة لرالي الكويت الدولي التاسع



يستعد الان، محمد بن سليم سائق مارلبورو، بطل الجولة الاولى لرالي الشرق الاوسط والتي اقيمت في قطر في ١١ و١٢ فبراير للمشاركة في بطولة الكويت الدولية والتي ستقام في الشهر المقبل.

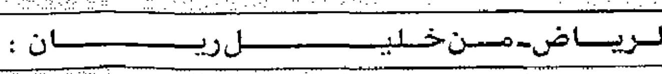
وستقام بطولة الكويت الدولية في ١٧ و١٨ من مارس، ولاجل متابعة فوزه الاول والذي حققه لاول مرة في قطر، يطمح بن سليم في تعويض خسارته امام البطل القطري سعيد الهاجري والتي كانت بفارق ٢٧ ثانية فقط.

واستطاع بن سليم، الفائز ببطولة الشرق الاوسط للمرة الثانية، ان يحقق سلسلة من الانتصارات الساحقة في سباقات المنطقة. ومنذ فوزه برالي الاردن في ابريل في العام الماضي، استطاع الدبياني والبالغ من العمر ستة وعشرين عاما ان يفوز بالمركز الاول في كل جولة من جولات البطولة.

ان لدى السائقين المدعومين من قبل مارلبورو، طارق الوزان وعيد فلاح، فرصة الاختيار في دخولهما الرالي اما مع مجموعة سي تويوتا سليكا، والتي تتم صيانة صندوق تروسها في دبي (الامارات)، او مع كراج AAA والذي اعد رينج-روفر جيدا، والتي قادها مع مساعده خالد خليفة، السائق المساعد البطل السابق ميشيل صالح، حيث احتل المركز الثاني في الجولة الاولى من البطولة المحلية في الشهر الماضي.

كما ستتم صيانة سيارة عيد فلاح اوبل اسكونا، بعد العطل الذي اصاب المحرك في رالي يناير، والذي منعه من مواصلة السباق. ويتأمل السائق الشاب قائلا «انني مغرم بقيادة السيارات ذات الدفع باربع عجلات» والذي هو في حيرة الان، فإما ان يضحي بسرعة اسكونا او بقوة رينج روفر.

ومن المتوقع ان يشارك عدد من السائقين المتصدرين في هذا السباق، احمد الهلال، الفائز ببطولة مارلبورو لتحدي الصحراء طارق العليان، واحمد الظفيري، والذي يطمح في تعويض الحظ السيء الذي منعه من انهاء الرالي منذ شهر مايو. اوتمار لانجي، البطل السابق لبطولة الكويت (ب)، والذي من المتوقع ان يحقق مفاجأة بسيارته نيسان 240RS.



رسالة السعودية الرياض - من خليل ريان :

مباراتان في ثاني ايام دورة كأس الخليج العربي التاسعة

الازرق يبدأ رحلته اليوم للدفاع عن لقب البطولة امام قطر

في ثاني ايام دورة كأس الخليج العربي التاسعة لكرة القدم تقام اليوم مباراتان على التوالي على استاد الملك فهد بن عبدالعزيز الدولي.

فسوف يبدا المنتخب الوطني الكويتي لكرةالقدم اليوم دفاعه عن لقب بطولة كاس الخليج العربي التي فاز بها بالدورة الثامنة بالبحرين بلقاء يجمع الازرق مع منتخب قطر الشقيق الذي يلعب ايضا اولى مبارياته في هذه الدورة التي استعد لها استعدادا جيدا في البرتغال قبل حضوره الى الرياض، ويذكر ان المنتخب القطري كان قد احتل المركز الرابع في الدورة الثامنة وجمع ٦ نقط بينما جمع منتخب الكويت ١١ نقطة وفاز بالبطولة.

تبدأ المباراة الساعة الرابعة بعد الظهر وينقلها تلفزيون الكويت على الهواء مباشرة، وقد استعد المنتخب الكويتي معنويا وفنيا لهذه المباراة والتي اعتبرها المسؤولون عن الفريق واللاعبون بداية الطريق للدفاع عن لقب البطولة، ولن يكون المنتخب القطري صيدا سهلا اليوم رغم غياب ثلاثة من افضل لاعبيه من بينهم حارس المرمى يونس احمد.

● منتخب الكويت الوطني لكرة القدم

● منتخب قطر الوطني لكرة القدم

لقاءات الفريقين

التقى المنتخبان الكويتي والقطري ٨ مرات في بطولات الخليج السابقة، كانت معظم نتائجها لصالح منتخب الكويت الذي فاز بخمس مباريات وتعادل في واحدة وخسر اثنتين، ففي الدورات الاولى والثانية والثالثة فاز منتخب الكويت ٢/٤، و٥/١ و٤/صفر على التوالي، وفي الدورة الرابعة بقطر تعادل الفريقان ٢/٢، وفي الدورة الخامسة فاز الكويت ٣/١، وفي الدورتين السادسة والسابعة فاز منتخب قطر ٢/١ و٢/١، وفي الدورة الثامنة بالبحرين ١٩٨٦ فاز منتخب الكويت ٢/١.

وبذلك يكون منتخب الكويت قد سجل في لقاءاته بدورات الخليج ٢٢ هدفا في مرمى المنتخب القطري بينما دخل مرماه ١١ هدفا، وبالعكس سجل المنتخب القطري ١١ هدفا بالمرمى الكويتي ودخل مرماه ٢٢ هدفا.

اما بالنسبة للنتائج العامة للبلدين في دورات الخليج فقد جاءت على النحو التالي:

● الكويت: فازت ببطولة الدورات الاولى والثانية والثالثة والرابعة والسادسة والثامنة، وجاءت بالمركز الثاني في الدورة الخامسة وبالمركز السادس بالدورة السابعة، وسجل منتخب الكويت ١٠٦ اهداف في الدورات السابقة ودخل مرماه ٣١ هدفا (+٧٥).

● قطر: كان المركز الثاني هو افضل مركز حصل عليه المنتخب القطري في الدورة السابعة، بينما حصل على المركز الثالث مرتين بالدورتين الثالثة والرابعة، وحصل على المركز الرابع ٣ مرات في الدورات الاولى والثانية والثامنة، وحصل على المركز الخامس بالدورتين الخامسة والسادسة وسجل المنتخب القطري ٤٧ هدفا في جميع دورات الخليج بينما دخل مرماه ٦١ هدفا (-١٤).

..ولقاء مجهول الهوية والنتيجة بين منتخبي الامارات والبحرين

يعتبر اللقاء الثاني الذي سيجمع بين البحرين والامارات والذي يبدأ الساعة السادسة مساء لقاء مجهول النتيجة والهوية ، فالفريقان متقاربان في المستوى وفي النتائج التي حققها كل منهما على مدار بطولات الخليج ، ويعتبر البحرينيون أنفسهم في أحسن حالات اعدادهم واستعدادهم بفضل المدرب العربي عبدالمجيد شتالي الذي أعاد حمود سلطان أشهر حراس البحرين واستطاع ان يحقق أفضل نتائج مع الفريق خلال فترة اعداده .

أما منتخب الامارات فانه يعتبر أيضا في أحسن حالاته بعد أن حقق أفضل نتائج وصعد الى الادوار النهائية لكأس أمم آسيا لاول مرة في تاريخ الامارات عندما جمع ٩ نقط من ٥ مباريات في التصفيات وصعد مع منتخب الصين الشعبية الذي جمع ٨ نقط للادوار النهائية التي ستقام في قطر خلال ديسمبر المقبل .

ويلعب المنتخب البحريني بطريقة هجومية واضحة بعد أن اطمأن لوجود خط دفاع قوي في الوقت الذي يلعب فيه مدرب الامارات كارلوس ألبرتو بطريقة حذره تميل أكثر للدفاع معتمدا على الهجمات المرتدة وهو نفس الاسلوب الذي كان يتبعه مع المنتخب الكويتي سابقا .

نتائج الفريقين

التقى الفريقان الاماراتي والبحريني ٦ مرات بدورات الخليج فاز البحرين في ثلاث منها وتعادل الفريقان مرة واحدة وفاز الامارات مرتين ، فقد انسحب البحرين من الدورة الثانية بالرياض بعد أن لعب مباراة وحيدة (غير مسجلة) فاز بها ٢/صفر على الامارات ، وقد فاز المنتخب البحريني ٢/٣ بالدورة الرابعة و٣/صفر بالدورة الخامسة و٢/٣ بالدورة السادسة ، وفاز منتخب الامارات ٤/صفر بالدورة الثالثة و٣/١ بالدورة الثامنة وتعادل الفريقان ١/١ بالدورة السابعة .

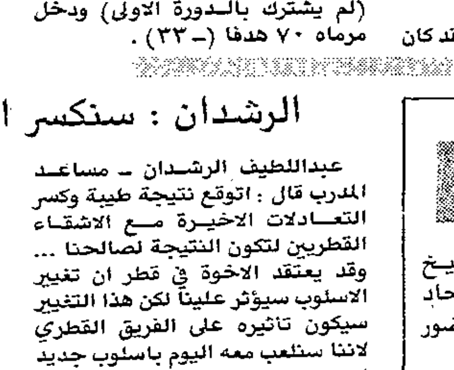
وبذلك يكون فريق الامارات قد سجل ١٢ هدفا بمرمى البحرين ودخل مرماه ١١ هدفا وبالعكس سجل البحرين ١١ هدفا بمرمى الامارات ودخل مرماه ١٢ هدفا .

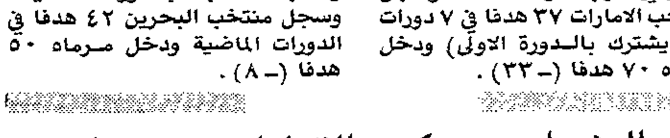
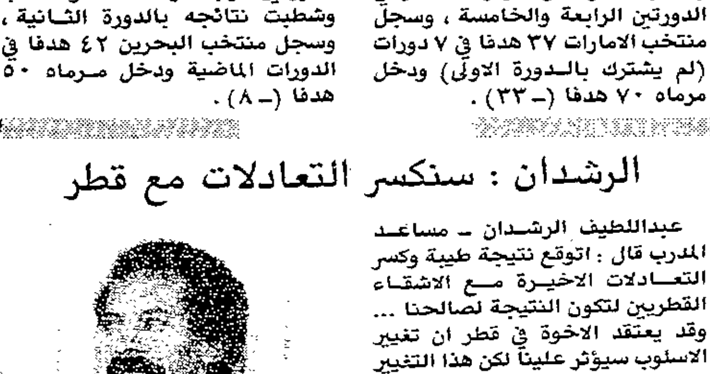
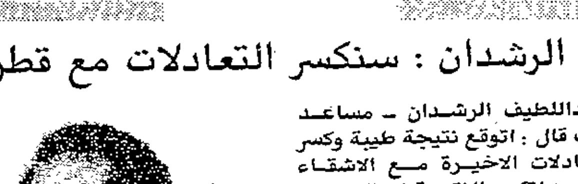
أما بالنسبة للنتائج العامة فقد كان المركز الثاني أفضل نتيجة للامارات وحصل عليه في الدورة الثامنة ، وقد فازت الامارات بالمركز الثالث في الدورتين الثانية والساسة ، وفاز بالمركز الرابع بالدورتين الثالثة والسابعة . واحتل المركز السادس في الدورتين الرابعة والخامسة ، وسجل منتخب الامارات ٣٧ هدفا في ٧ دورات (لم يشترك بالدورة الاولى) ودخل مرماه ٧٠ هدفا (-٣٣) .

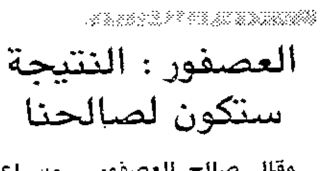
أما منتخب البحرين فقد حصل على المركز الثاني في الدورتين الاولى والسادسة ، وعلى المركز الخامس ثلاث مرات في الدورات الثالثة والسابعة والثامنة وعلى المركز الرابع مرتين في الدورتين الرابعة والخامسة وانسحب وشطبت نتائجه بالدورة الثانية ، وسجل منتخب البحرين ٤٢ هدفا في الدورات الماضية ودخل مرماه ٥٠ هدفا (-٨) .

● منتخب الامارات الوطني لكرة القدم

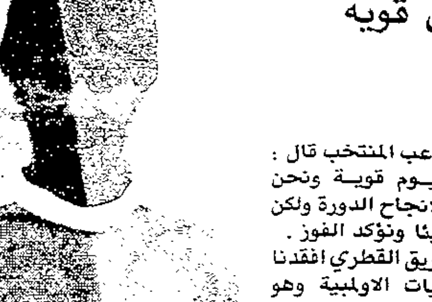
● منتخب البحرين الوطني لكرة القدم



عاشور : الفوز للمتحكم باعصابه



قال حسين عاشور مشرف الفريق: فريقنا اعد جيدا خلال الفترة الوجيزة السابقة وان كان استعداده لا يصل لاستعداد الفرق الاخرى في الدورة فان معظمها اتيحت لها ظروف افضل من ظروف فريقنا، ومع ذلك فالحمد لله الفريق جاهز لمباراة اليوم ولتقديم عرض يليق بالكرة الكويتية ويرضي جمهور الكويت .

وسنسعى اليوم للحصول على اول نقطتين لتكون الانطلاقة، ودائما مباراتنا مع قطر تتسم بالندية والفوز سيكون للفريق الذي يتحكم باعصابه ويلعب بهدوء ويطبق ما يطلب منه في الملعب والمباراة يحسمها استغلال الفرص .

وحول ما يقال من تغيير للمدرب قال حسين عاشور ان جميع اللاعبين مرتاحين من المدرب واسلوبه وليس هناك اي تذمر .

● حسين عاشور

الشليمي : المباراة ستكون قوية

خالد الشليمي لاعب المنتخب قال : ستكون مباراة اليوم قوية ونحن حضرنا للمشاركة لانجاح الدورة ولكن يهمنا ان نحقق شيئا ونؤكد الفوز .

واضاف قائلا الفريق القطري افقدنا نقطتين في التصفيات الاولمبية وهو فريق صعب لكننا حاليا الافضل من حيث اللياقة والتكتيك .

● خالد الشليمي

الدكتور محمد سالم : لا إصابات

أكد الدكتور محمد سالم طبيب منتخب الكويت الوطني بانه ولله الحمد لا توجد اي اصابة تعيق اي لاعب من المشاركة، وان جميع الاصابات السابقة التي لحقت بالفريق اثناء فترة الاستعداد قد شفيت تماما وجميع لاعبينا جاهزون للمشاركة في المباراة .

● الدكتور محمد سالم

اخبار من الرياض

* وصل صباح امس الشيخ حمدان بن زايد رئيس الاتحاد الاماراتي لكرة القدم لحضور حفل افتتاح البطولة .

* قال محمد يوسف مدير بعثة قطر ان منتخب بلاده اكمل اعداده الجيد وقال ان المنافسة ستكون صعبة جدا واوضح ان فرق العراق والسعودية وقطر والامارات من اقوى الفرق التي ستتنافس على البطولة .

* عدد كبير من الفنانين الخليجيين سيشاركون في الحفل الساهر الذي سيقام تكريما للوفود على مسرح التلفزيون بالرياض من بين هؤلاء طلال مداح، محمد عبده، رابح صقر، سعدون جابر، نبيل شعيل وحمادة سلطان .

* حضر اكثر من ثلاثمائة مدعو حفل العشاء الضخم الذي اقامه الامير فيصل بن فهد تكريما لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانغ واعضاء اللجنة التنفيذية بالاتحاد الدولي - وحضره رؤساء الوفود ورجال الاعلام وكبار المسؤولين في المؤسسة العامة لرعاية الشباب في السعودية .

* يغادر د.هافيلانغ الرياض اليوم الخميس بعد ان حضر امس افتتاح استاد الملك فهد ودورة كأس الخليج العربي التاسعة .

* قررت اللجنة الفنية عدم اعلان اسماء الحكام المكلفين بادارة المباريات الا قبل ساعة واحدة من موعد المباراة، وقررت اللجنة الاجتماع يوميا، كما تقرر منع اجراء اي تغيير بين الاسماء الـ٢٢ التي قدمها كل وفد .

الرشدان : سنكسر التعادلات مع قطر

عبداللطيف الرشدان - مساعد المدرب قال : اتوقع نتيجة طيبة وكسر التعادلات الاخيرة مع الاشقاء القطريين لتكون النتيجة لصالحنا ... وقد يعتقد الاخوة في قطر ان تغيير الاسلوب سيؤثر علينا لكن هذا التغيير سيكون تاثيره على الفريق القطري لاننا سنلعب معه اليوم باسلوب جديد لم يتصوره. اما استعداد اللاعبين ونفسياتهم فهي جيدة جدا وافضل فنيا من تصفيات سيئول، واذا ما لعب الفريق بنفس روح المباريات الودية فلا خوف عليه لان كل لاعبينا يهضمون بسهولة الطريقة الانكليزية وخبرتهم كافية لذلك .

● عبداللطيف الرشدان

العصفور : النتيجة ستكون لصالحنا

وقال صالح العصفور - مساعد المدرب : دائما البداية صعبة والتوفيق فيها يعطي دفعة قوية للفريق - ورغم تعادلنا في المباريات الاربع السابقة مع المنتخب القطري الشقيق الا ان النتيجة اليوم ستكون لصالحنا ان شاء الله فنحن نملك نجوما بعدد كبير لا يملكها اي فريق ومعنويات اللاعبين جيدة جدا ومرتاحين من المدرب، ونجحنا في فترة الاعداد، وكبداية الفريق سيقدم مباراة جيدة اليوم ان شاء الله .

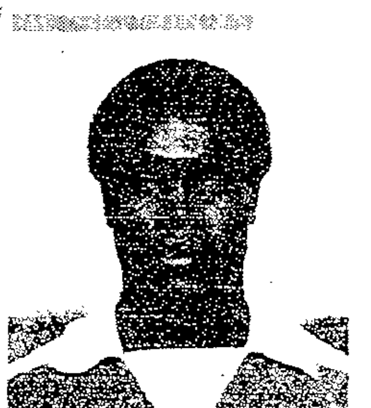
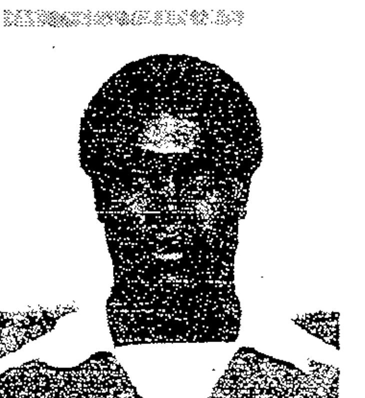
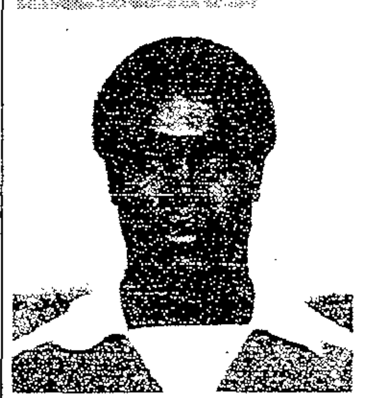





● صالح العصفور

نعيم سعد : الفريق متحمس

وقال نعيم سعد نجم دفاع منتخبنا الوطني : الفريق متحمس للمباراة وان شاء الله سنعوض خسارتنا في التصفيات الاولمبية. وفريق قطر لا يستهان به الا ان فريقنا افضل من السابق سواء من حيث المدرب او معنويات اللاعبين والاسلوب وهذا كله لصالحنا .

● نعيم سعد

نصف دوام لمناسبة الدورة

سمح للموظفين امس بانهاء دوامهم الساعة الحادية عشرة والنصف ظهرا حتى يتمكن المواطنون القاطنون في اماكن بعيدة من الحضور الى الرياض لحضور حفل افتتاح بطولة كاس الخليج العربي التاسعة.

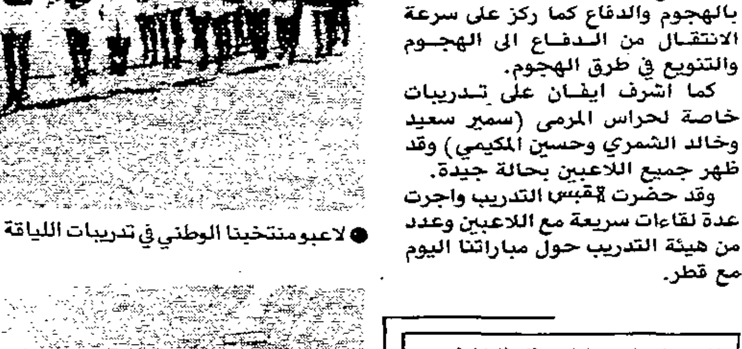
القبس في تدريب منتخب الكويت الوطني

اجرى منتخب الكويت اخر تدريب له قبل المباراة صباح امس على ملعب الصايغ القريب من الفندق بقيادة جورج ارمسترونغ وحضور جميع اللاعبين، واستمر لمدة ساعة واحدة بدأت في العاشرة.

وقد اشتمل التدريب على تدريبات الاحماء واللياقة البدنية ثم تقسيمة تكتيكية للفريق ركز فيها المدرب على تصحيح بعض الامور الخاصة بالهجوم والدفاع كما ركز على سرعة الانتقال من الدفاع الى الهجوم والتنويع في طرق الهجوم.

كما اشرف ايفان على تدريبات خاصة لحراس المرمى (سمير سعيد وخالد الشمري وحسين المكيمي) وقد ظهر جميع اللاعبين بحالة جيدة.

وقد حضرت القبس التدريب واجرت عدة لقاءات سريعة مع اللاعبين وعدد من هيئة التدريب حول مباراتنا اليوم مع قطر.



● لاعبو منتخبنا الوطني في تدريبات اللياقة



● جانب من اللاعبين ويبدو الجاسم والشريدة وعنبر والمكيمي

التشكيلات المتوقعة للفرق في مباراتي اليوم

* الكويت: سمير سعيد، حمود فليطح، جمال يعقوب، محبوب جمعة، وليد الجاسم، خالد الشريدة، ناصر الغانم، فيصل الدخيل، عبدالله البلوشي، عبدالعزيز الهاجري وصلاح الحساوي .

* قطر : احمد الماجد، محمد دهام، عبدالله مبارك، يوسف العدساني، علي الكبيسي، محمد المعماري، عيسى احمد، محمد صوفي، عادل خميس، حسن جوهر (منصور مفتاح) خالد سلمان .

* البحرين : حمود سلطان، عبدالرزاق محمد، خميس عيد، عدنان ضيف، حسن خلفان، جاسم محمد، علي حسن، هشام البلوشي، حمد محمد، محمد صالح وشاكر عبدالجليل (يلعب الفريق ٣/٣/٤) .

* الامارات : عبدالله موسى، محمد عبيد، مبارك غانم، خليل غانم، حسن علي للدفاع، ناصر خميس، عبدالرحمن محمد، فهد عبدالرحمن وحسن محمد للوسط، فهد خميس وعدنان الطلياني للهجوم، ويلعب الفريق (٢/٤/٤) .

رئيس اللجنة الاولمبية العراقية غادر أمس

غادر الرياض مساء امس بعد ان حضر حفل افتتاح بطولة كاس الخليج العربي التاسعة لكرة القدم السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية العراقية. وكان السيد عدي قد وصل الى الرياض ظهر امس الاول في رحلة خاصة رافقه فيها الزميلان ضياء حسن رئيس رابطة الاعلام العربي ومؤيد البدري المعلق الرياضي العراقي.

الرياضيون الكويتيون يتوافدون على الرياض

وصل الى الرياض عدد من الشخصيات الرياضية الكويتية لمتابعة الدورة حيث وصل الشيخ جابر سعود الصباح رئيس نادي الساحل والشيخ احمد فهد الاحمد نائب رئيس النادي العربي ومحمد عثمان امين سر اتحاد كرة القدم والشيخ طلال فهد الاحمد والشيخ محمد عبدالله المبارك الصباح وحسين مسلم مدير معهد عبدالله السالم لكرة القدم.

اعلان اسماء منتخب العراق

اعلنت امس اسماء اللاعبين المسجلين لمنتخب العراق وهم: احمد جاسم محمد، سهيل صابر علي، عماد هاشم حسن، عدنان درجال مطر، سمير شاكر محمود، غانم عريبي جاسم، خليل محمد علاوي، سعد عبدالحميد بتيابيك، معد ابراهيم مجيد، حسن كمال احمد، حميد رشيد عبد نور، عماد جاسم محمود، باسل كوركيس حنا، كريم محمد علاوي، عبدالامير صبري شريدة، ناطق هاشم عيد عون، ليث حسين شهيب، احمد راضي اميش، علي حسين شهاب، علي عبدالكاظم سعيد، حارس محمد حسن، حبيب جعفر عكال.

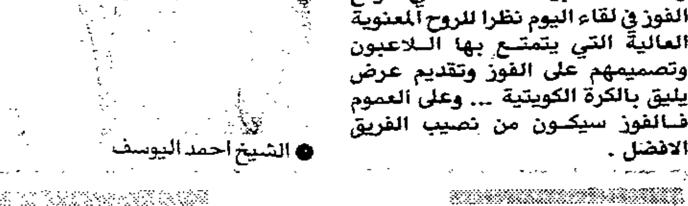
طابع تذكاري لمناسبة افتتاح استاد فهد

اصدرت المديرية العامة للبريد بالمملكة العربية السعودية طابعا تذكاريا لمناسبة افتتاح استاد الملك فهد الدولي امس. وقد تم اصدار هذا الطابع التذكاري من فئتين ٥٠ هللة و١٥٠ هللة وطبع من كل منهما ٨٨٠ الف طابع.

وتبلغ ابعاد الطابع فئة ٥٠ هللة ٤٠ × ٤٠ ملم ويمثل صورة من اعلى لاستاد الملك فهد الدولي وحولها اطار يمثل الالعاب المختلفة.

في حين تبلغ ابعاد الطابع فئة ١٥٠ هللة ٣٠ × ٥٥ ملم ويمثل صورة جانبية لاستاد الملك فهد الدولي.

الشيخ احمد اليوسف : الفوز للافضل



قال الشيخ احمد اليوسف الصباح اداري وفد الكويت ان مباراتنا اليوم امام الفريق القطري صعبة لانها المباراة الاولى في الدورة ونظرا لان الفريق القطري لم نفز عليه في اخر مباراتين وتسبب في عدم تاهلنا لدورة سيئول وقال انني واثق من قدرات وامكانات لاعبينا، لذلك فانني اتوقع الفوز في لقاء اليوم نظرا للروح المعنوية العالية التي يتمتع بها اللاعبون وتصميمهم على الفوز وتقديم عرض يليق بالكرة الكويتية ... وعلى العموم فالفوز سيكون من نصيب الفريق الافضل .

● الشيخ احمد اليوسف

ارمسترونغ : نملك لاعبين افضل



قال جورج ارمسترونغ - من يقول طريقة انكليزية او برازيلية بعيد عن الواقع فالفريق يجب ان يلعب بالطريقة التي يجيدها اللاعبون وتتفق مع امكاناتهم ... وللعلم فان منتخب البرازيل نفسه لا يلعب بالطريقة البرازيلية الصرفة ... وفريق قطر فريق جيد الا اننا نملك لاعبين افضل، وفريق الكويت لم يتحول من البرازيلية الى الانكليزية كما يقولون لان معظم لاعبيه يدربهم مدربون اوروبيون معظمهم من انكلترا .

● جورج ارمسترونغ

الدخيل : من الفائزين بإذن الله



قال فيصل الدخيل : من المعروف ان المباراة الاولى صعبة وذات حدين ولها طابع خاص .

فريقنا استعداده جيد ونفسيات اللاعبين ومعنوياتهم عالية والحمد لله، والفريق يتطلع لانهاء المباراة لصالحه ولكن الرياضة فيها الفائز والخاسر وسنكون اليوم من الفائزين باذن الله .

● فيصل الدخيل

الحساوي: كفة الكويت أرجح



صلاح الحساوي نجم هجوم المنتخب قال: استعدادنا جيد، ومع ان فريق قطر تعادل معنا في المباريات الاربع الاخيرة الا ان الطريقة السلسة التي يتبعها المدرب واصرار اللاعبين على الفوز عوامل في صالح فريقنا، الفريق القطري مستعد ايضا ويريد الفوز كما نريده لهذا ستكون المباراة صعبة لانها الاولى بالنسبة للفريقين، الا ان كفة الكويت هي الارجح باذن الله.

● صلاح الحساوي

الهاجري: بالتفاهم سنطبق الخطة



عبدالعزيز الهاجري: المباراة الاولى دائما حساسة واستعداد منتخب قطر نفس استعدادنا، لكن ان شاء الله ربنا يوفقنا ونفوز والبداية هي مقياس الوصول للبطولة.

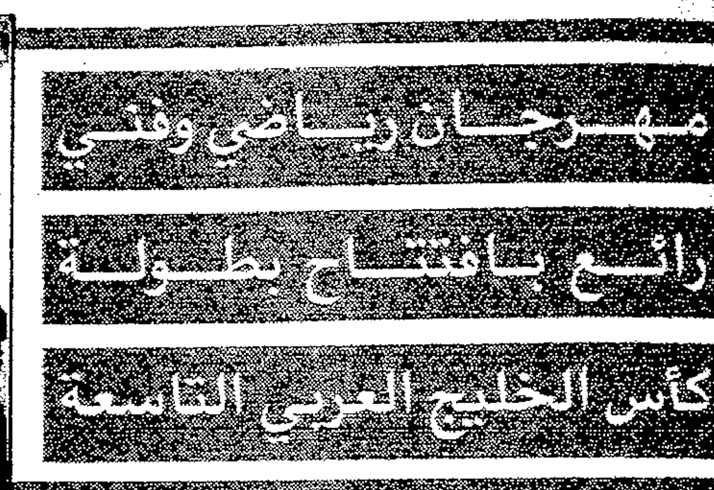
طريقة المدرب الحالي افضل من السابق الا انها تتطلب لياقة بدنية عالية، وان شاء الله سنطبق الخطة بالشكل المطلوب بفضل تفاهم اللاعبين.

● عبدالعزيز الهاجري

الرياضة ٣ صفحات ٢٥ و٢٦ و٢٧



رسالة السعودية

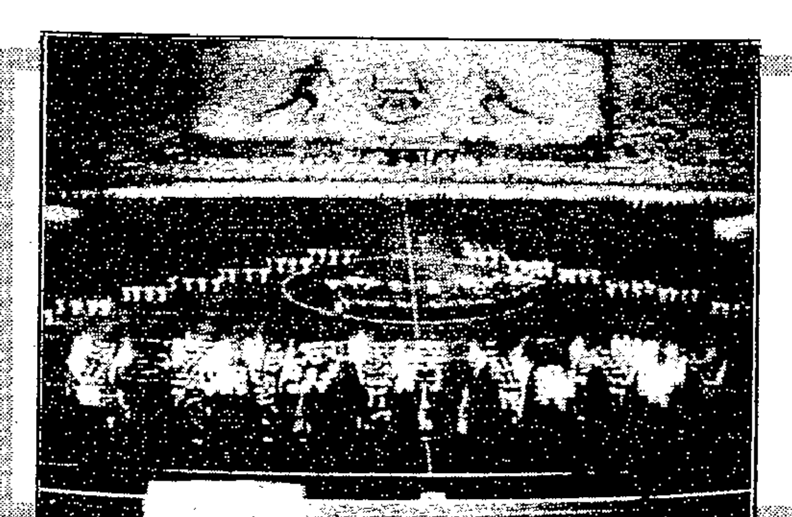





● الملك فهد يشاهد مجسم الاستاد



● حمامتا سلام حول شعار مجلس التعاون في اللوحات الخلفية



● لقطة عامة لحفل الافتتاح وتبدو اللوحات الخلفية

خادم الحرمين الشريفين يفتتح استاد الملك فهد الدولي .. والدورة

«بسم الله وعلى بركة الله» بهذه الكلمات المباركة ازاح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الستار امس معلنا افتتاح استاد الملك فهد الدولي احدث المنشآت الرياضية الحضارية في العالم بمناسبة انطلاق دورة كاس الخليج التاسعة التي تستضيفها المملكة العربية السعودية، وبعد ازاحة الستار قال خادم الحرمين الشريفين : ربما تكون الكلمات كثيرة في هذه المناسبة، ولكن الواقع هو الممكن ان يتكلم عن ما وصلت اليه هذه البلاد، وهذا بفضل الله لان هذا البلد جعل هدفه الاول المحافظة على كتاب الله وسنة رسوله، ومهما عمل في البلاد فهو واجب يساهم فيه كل مواطن سعودي واتمنى ان تستمر مشاريع الخير باذن الله .

ثم انتقل خادم الحرمين الشريفين لمشاهدة مجسم للاستاد ومرافقه، وعنده استفسر خادم الحرمين عن مدى امكانية الاستاد في استيعاب الجماهير فاجابه الامير فيصل بن فهد بانه يستوعب ثمانين الف متفرج ويمكن زيادته الى خمسة وتسعين الف متفرج في حالات الضغط .

وقال خادم الحرمين الشريفين ان هذا الاستاد ليس قاصرا على كرة القدم فحسب ولكن لاي مناسبة تقام على ارض المملكة .

● ثم توجه خادم الحرمين الى اللوحات المرسومة التي توضح شكل الاستاد من الداخل، ثم قدم الامير فيصل بن فهد صورة للاستاد هدية تذكارية لخادم الحرمين الشريفين وولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز .

● اعضاء وفد الكويت يلوحون بايديهم للجماهير

حفل الافتتاح مزج الرياضة بالفن.. وعبر عن التلاحم الخليجي

■ الملك فهد بن عبدالعزيز: اهلا وسهلا .. ودمتم لامتكم درعا واقيا

■ رئيس اللجنة المنظمة العليا: تقنيات العصر يمكن ان تسكن قلب الخيام

استقبال شعبي لخادم الحرمين

بعدها استقل الملك فهد سيارته يرافقه ولي العهد الامير عبدالله والامير فيصل بن فهد وتوجه الى المقصورة الملكية ملوحا بيده الى الجماهير الغفيرة التي ملأت الاستاد وقابلته بعاصفة من التصفيق، ثم عزف السلام الملكي ورسمت اللوحات الخلفية علم المملكة العربية السعودية اثناء عزف السلام الملكي ليبدأ حفل الافتتاح الذي اشتمل على طابور العرض العام بدخول فرقة موسيقى الحرس الملكي، فحرس العلم السعودي، ثم حملة الاعلام، فشعار دورة الخليج التاسعة لكرة القدم، ثم وفد الامارات، البحرين، العراق، سلطنة عمان، قطر، الكويت، السعودية، وبعد مرور حملة الاعلام والوفود امام المقصورة الملكية اصطفت الوفود المشاركة امام المقصورة واحاطت بهم الاعلام وانطلقت البالونات التي تحمل صور قادة دول مجلس التعاون في سماء الرياض معبرة عن فرحة قادة الخليج بشباب هذه الامة واملها، ثم تليت ايات مباركة من القرآن الكريم .

الفرحة تغمرنا

بعدها القى الامير فيصل بن فهد رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة كلمة رحب فيها بخادم الحرمين الشريفين والحضور وقال ان الفرحة تغمرنا بلقاء الشباب السعودي بقائده، ولقاء شباب الخليج المتجدد في هذا الصرح الشامخ الذي يثبت ان اروع تقنيات العصر يمكن ان تسكن قلب الخيام .

اعلان افتتاح البطولة

ثم اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز افتتاح البطولة بقوله بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام اخواني الحضور ارحب بكم في بلدكم الثاني لافتتاح الدورة التاسعة لدورة الخليج مؤملا ان تستمر هذه الدورات لابناء الخليج واهلا وسهلا بشبابنا العزيز ودمتم لامتكم درعا واقيا مع كل الشرور .

رفع علم الدورة وترديد القسم

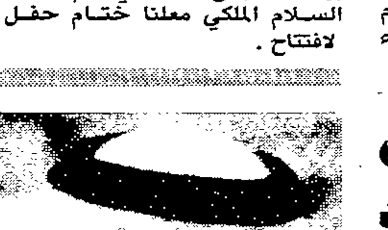
بعدها توجه حملة علم البطولة الى ساري العلم يتقدمهم الامير فيصل بن فهد لرفع علم الدورة بمصاحبة موسيقى الحرس الملكي .

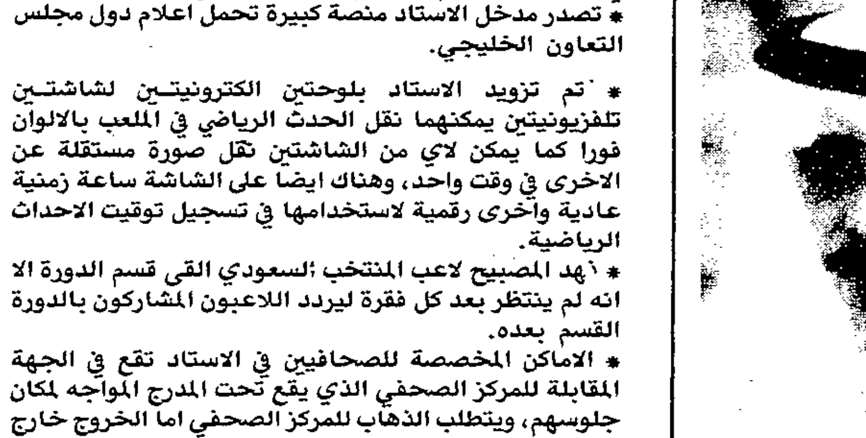
ثم القى فهد محمد المصيبيح لاعب المنتخب السعودي قسم الدورة قائلا بسم الله الرحمن الرحيم اقسم بالله العظيم ان اشارك في الدورة بروح رياضية عالية وان اتنافس مع زملائي تنافسا شريفا والله على ما اقول شهيد .

بعدها انصرفت الفرق المشاركة من ارض الملعب .

عروض رياضية رائعة

ثم قدم طلبة المدارس عرضا رياضيا رائعا بمشاركة طلبة معهد التربية اشتمل على تمرينات حركية تحكي النهضة الصناعية والزراعية بالمملكة ثم قدم طلبة مركز تدريب الامن العام بالرياض عرضا بالشرائط الملونة، ثم عرض اكروبات بالدراجات النارية، ثم لوحة من التراث الشعبي «العرضة السعودية» وقد تخلل هذه العروض فقرة غنائية اداها المطرب السعودي محمد عبده، تعبر عن فرحة الشباب بهذا التجمع الخليجي، ثم عزف السلام الملكي معلنا ختام حفل لافتتاح .



● الامير فيصل بن فهد يلقي كلمته

لقطات

* يعتبر استاد الملك فهد تحفة فنية رائعة وهو صورة مطابقة اكثر فنا وحداثة من استاد ميونخ الذي شهد افتتاح الدورة الاولمبية في المانيا الغربية عام ١٩٧٢.
* نقلت كاميرات الاستاد حفل افتتاح الاستاد على الشاشات العملاقة في الملعب حيث شاهدها الحاضرون على الهواء مباشرة واستمعوا لكلمة خادم الحرمين التي تمنى فيها النجاح والتوفيق للشباب السعودي الرياضي.
* لقيت العروض التي قدمت استحسان الحاضرين وتصفيقهم وهي المرة الاولى التي تقدم بها هذه العروض بمثل هذه الكثافة واللوحات الخلفية في مناسبة رياضية كبيرة منذ افتتاح استاد الملز عام ١٩٧٢.
* عند خروج طلبة الامن والمشاركين الذين قدموا العرضة السعودية وقف الملك فهد في المقصورة وحياهم بيده.
* الامير فيصل بن فهد قام بالسير مع حملة علم البطولة من منتصف الملعب حتى السارية التي رفع عليها .. ويذكر ان العلم الذي رفع هو صورة مصغرة عن العلم الكبير الذي حمله حرس الشرف.
* تعتبر مباراة الافتتاح امس بين السعودية وسلطنة عمان المباراة الرابعة التي تلعب على الاستاد الجديد فقد جرت عليه قبل الافتتاح رسميا ثلاث مباريات للمنتخب السعودي مع رابيد فيينا النمساوي وهمرباي السويسري وبلستير السنغافوري.
* وزعت رعاية الشباب اعلاما ملونة على كل بلوك من الجماهير في الملعب ولهذا كانت تظهر الالوان مشكلة (كل بلوك لوحده) عندما يقوم المتفرجون بذلك.
* بعد وصول خادم الحرمين الى المقصورة الملكية صافح رئيس الاتحاد الدولي واعضاء اللجنة التنفيذية ورؤساء الوفود المشاركة في البطولة قبل ان يأخذ مكانه.
* وصل خادم الحرمين الشريفين يرافقه الامير عبدالله بن عبدالعزيز الى الاستاد الساعة الرابعة بعد الظهر.
* كان الامير فيصل بن فهد رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة على رأس المستقبلين لخادم الحرمين.
* شارك هافيلانغ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم وعدد من الوزراء والشخصيات الرياضية الخليجية والعربية والدولية في استقبال خادم الحرمين وحفل افتتاح الاستاد.
* تصدر مدخل الاستاد منصة كبيرة تحمل اعلام دول مجلس التعاون الخليجي.
* تم تزويد الاستاد بلوحتين الكترونيتين لشاشتين تلفزيونيتين يمكنهما نقل الحدث الرياضي في الملعب بالالوان فورا كما يمكن لاي من الشاشتين نقل صورة مستقلة عن الاخرى في وقت واحد، وهناك ايضا على الشاشة ساعة زمنية عادية واخرى رقمية لاستخدامها في تسجيل توقيت الاحداث الرياضية.
* فهد المصيبيح لاعب المنتخب السعودي القى قسم الدورة الا انه لم ينتظر بعد كل فقرة ليردد اللاعبون المشاركون بالدورة القسم بعده.
* الاماكن المخصصة للصحافيين في الاستاد تقع في الجهة المقابلة للمركز الصحفي الذي يقع تحت المدرج المواجه لمكان جلوسهم، ويتطلب الذهاب للمركز الصحفي اما الخروج خارج الاستاد وركوب سيارة او دخول الملعب والمشي لمدة عشر دقائق.

المنتخب السعودي يهزم عمان ٢/صفر ويحقق انتصاره الاول
عرض متواضع بالافتتاح.. وجازع والهريفي مكمن الخطورة

حقق المنتخب السعودي لكرة القدم فوزه الاول بالبطولة وتغلب على منتخب سلطنة عمان بهدفين مقابل لاشيء في مباراة الافتتاح للبطولة سجلهما فهد الهريفي في الدقيقة ١٣ من الشوط الثاني ويوسف جازع بالدقيقة ٣٩، وادارها الحكم الدولي جاسم مندني وعاونه لرقابة الخطوط الحكمان كلود الفرنسي ولكوديسال من المكسيك، وقد انذر الحكم لاعبي منتخب عمان غلام خميس لتعمده تعطيل اللعب وطالب هلال للخشونة المتعمدة.

عرض متواضع

جاءت المباراة متواضعة المستوى من جانب الفريقين وانحصر اللعب في منطقة وسط الملعب حيث كثف منتخب عمان عدد لاعبيه بمنطقة الوسط مع الاعتماد على الهجمات المرتدة عن طريق الكرات الامامية الطويلة جهة الجناح الايمن احمد خميس، وصمد الدفاع امام هجوم المنتخب السعودي ونجحوا في مراقبة ماجد عبدالله الذي اضطر للرجوع الى الخلف لاستلام الكرة، وقدم خط الوسط المعاونة الدفاعية ولم يقدم المساندة الهجومية سوى مرات قليلة من المباراة مما اتاح لدفاع السعودية ان يلعب على راحته

ولم يهدد المهاجمون مرمى عبدالله الدعيع طوال شوطي المباراة، وفي المقابل لم يقدم المنتخب السعودي العرض المتوقع منه بمساندة ٧٠ الف متفرج يشجعونه ومال الى الالعاب الثنائية ومحاولة اختراق دفاع عمان من وسط الملعب وعدم فتح اللعب على الجناحين عن طريق ثلاثي خط الوسط لخلخلة دفاع عمان، وفي الشوط الثاني حاول مدرب سلطنة عمان تنشيط الهجوم باشراك يونس امان

وناصر حمدان .. ولكن دون جدوى، ونشط المنتخب السعودي واتسمت العابه بالسرعة وتقدم الهريفي في الجناح الايمن .. فانفتح دفاع عمان وتمكن الهريفي من تسجيل الهدف الاول للسعودية لتطمئن الجماهير واكد يوسف جازع الفوز بهدف ثان سجله في الدقيقة ٣٩ .. لتخرج الجماهير فرحة بفوز منتخبهم باول نقطتين بالبطولة.

● كرة محيسن الجمعان التي ارتدت من العارضة

● ...وكرة ماجد التي ارتدت من القائم الايمن

الرياضة ٣ صفحات
٢٥ و٢٦ و٢٧

فيصل بن فهد انقذ موقف الصحافيين
اكثر من ٢٠ الف متفرج خارج الاستاد

كاد الازدحام الشديد حول ابواب استاد الملك فهد امس ان يمنع رجال الصحافة العربية والاجنبية من متابعة احداث افتتاح الاستاد وبطولة كاس الخليج العربي على الرغم من تواجدهم قبل ساعة ونصف من موعد حفل الافتتاح وقد فشلت كل المساعي التي قام بها اعضاء اللجنة الاعلامية لادخال الصحافيين الى الاماكن المخصصة لهم حتى قاربت الساعة على الرابعة عندما توجه الصحافيون الى الباب المؤدي الى المقصورة الملكية فابعدوا من قبل رجال الشرطة الا انه تصادف خروج الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب استعدادا لاستقبال خادم الحرمين الشريفين، وعلى الفور قام رئيس القسم الرياضي في القبس بشرح الموقف الذي وجد به الصحافيون فاعتقد ان الامر يتعلق بالوفد الصحفي الكويتي .. وعندما ابلغه ان الامر يتعلق بجميع الصحافيين زاد اهتمامه واستدعى احد ضباط الشرطة واصدر تعليماته بدخول جميع الصحافيين فورا .. ولولا ذلك لما استطاع احد من الصحافيين الدخول الى الاستاد ولا العودة الى الفندق حيث استغرقت الرحلة ساعة كاملة وسط زحام كبير اذ كان يقدر عدد الذين تواجدوا خارج الاستاد باكثر من عشرين الف متفرج عدا السبعين الفا الذين امتلأ بهم الاستاد منذ الصباح وتتحمل اللجنة الاعلامية مسؤولية ما حدث للصحافيين كونها حددت دخولهم من احدى البوابات التي خصصت لحاملي بطاقات الدرجة الاولى.

اشتراك مباراة الامارات بمقر اتحاد الكرة

قرر اتحاد كرة القدم تحديد موعد سفر الطائرات الخاصة لمشجعي الازرق المتجهة الى الرياض لمساندة منتخبنا الوطني في مباراته الثانية بالبطولة التي ستقام بعد غد السبت مع منتخب الامارات الوطني، ويتم دفع اشتراك الرحلات بمقر الاتحاد خلال الفترتين الصباحية والمسائية، وقد تحدد مبلغ خمسة وعشرين دينارا للفرد ويتضمن ذلك تذكرة دخول المباراة .

رئيس وفد قطر يشيد بالتسهيلات

صرح محمد مبارك العلي رئيس بعثة المنتخب الوطني القطري لكرة القدم المشاركة في بطولة كاس الخليج التاسعة بان هذه البطولات رفعت مستوى الكرة الخليجية واستطاعت ان تحتل مراكز الصدارة في البطولات الاقليمية والدولية .

واضاف في تصريح ادلى به ان دورات كاس الخليج اثرت كذلك الحركة الرياضية بالمنشآت وتسخير الامكانات للشباب الرياضي بدول المنطقة.

واعرب العلي عن ثقته في نجاح البطولة التاسعة مشيدا بالتسهيلات الكبيرة التي وفرتها المملكة العربية السعودية الشقيقة لانجاحها .

نجحت آخر بروفة للمنتخب المصري وفاز على البلغاري ١/صفر

القاهرة ـ مكتب القبس:

انتهت اخر بروفة للمنتخب المصري قبل سفره للمغرب للمشاركة في بطولة كاس الامم الافريقية بمباراة مطمئنة، وافضل كثيرا من مبارياته السابقة، وانتهت بفوزه على المنتخب البلغاري في لقائهما الودي باستاد القاهرة امس بهدف مقابل لا شيء.. احرزه جمال عبدالحميد في الدقيقة الثامنة .. بعد هجمة جميلة، ومنظمة بدأت من منتصف الملعب بقيادة شوقي غريب، ديناموا مباراة الامس.. ورغم العرض الطيب الذي قدمه المنتخب البلغاري امس الا ان المصري كان افضل منه، واهدر مهاجموه اهدافا يصعب عليهم اهدارها لو تكررت الفرص امامهم مرة ثانية وبخاصة محمد رمضان، واسامة عرابي اللذان انفرد كل منهما بالحارس البلغاري في الدقيقتين ٤٩، ٥٨.

اطمأن الجهاز الفني للمنتخب المصري على خط الظهر في مباراة الامس التي تالق فيها جميع افراده، وفي وسط الملعب كان شوقي غريب، واسماعيل يوسف افضل لاعبيه، ولم تظهر اي خطورة لطاهر ابو زيد الذي لعب بدلا منه عماد سليمان، وفي الدقائق العشر التي لعبها حمادة المصري بدلا من جمال عبدالحميد اربك الظهير البلغاري، وحاول التهديف، ليضفي على المباراة في نهايتها اثارة غير معهودة في لقاءات المنتخب المصري التي عادة ما تصاب بالفتور في نهايتها.

يحصل المنتخب المصري اليوم وغدا على راحة، ويتجمع لاعبوه يوم السبت المقبل للسفر الى المغرب يوم ٧ مارس الجاري.. وينتظر ان يعلن سميث اليوم اسماء الـ ٢٢ لاعبا المسافرين الى المغرب.

القبس
تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠
الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط ـ التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ ح المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

هل يريد شولتز حقا حل القضية الفلسطينية؟

بقلم : هشام شرابي

(١)

رغم رفض الفلسطينيين الخمسة عشر لدعوة القنصلية الاميركية في القدس للقاء المستر شولتز في فندق «الاميركان كولوني» يوم الجمعة الماضي، فقد ذهب شولتز الى الفندق والقى كلمة امام الصحافيين وجهها الى الفلسطينيين، وقال «ان المساهمة الفلسطينية ضرورة اساسية لعملية السلام»، ومن حق الفلسطينيين «ان يقرروا كل ما يتعلق بحياتهم السياسية والاقتصادية» ولذلك «عليهم ان يلعبوا دورهم في المفاوضات لتقرير مستقبلهم».

وذكرت الصحف الاميركية في اليوم التالي ان منظمة التحرير كانت السبب في رفض الفلسطينيين مقابلة شولتز. ان الفلسطينيين باستمرارهم في سياسة الرفض يضيعون على انفسهم فرصة اخرى لتحقيق مكاسب سياسية لقضيتهم.

(٢)

احد انجازات الانتفاضة انها كشفت النقاب عن اساليب الكذب والنفاق اللذين تتصف بهما السياسة الاميركية في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

شولتز يعرف تماما ان الفلسطينيين هم على اكثر من استعداد لمقابلته، ولكنه هو الذي يرفض اللقاء معهم، ويخترع الحيل والالاعيب لتمويه الامر. فالموقف الذي يتخذه هو الموقف ذاته الذي تقفه اسرائيل، فهذه الدولة العظمى التي يمثلها والتي تصر على انها الوسيط في النزاع، هي الحليف الاكبر لاحد اطراف النزاع.

فكيف يريد شولتز التوصل الى حل؟

تماما كما تريد اسرائيل ان يفعل: لا من خلال التفاوض مع الفلسطينيين اصحاب القضية، بل مع «الدول المجاورة» بهدف عقد معاهدة سلام بين اسرائيل وكل من الاردن وسوريا ولبنان على نمط معاهدة السلام بين اسرائيل ومصر.

(٣)

هكذا يحل النزاع «العربي الاسرائيلي»، اما القضية الفلسطينية فلا حل لها، او هي تبقى امرا «داخليا» بالنسبة لاسرائيل و«جانبيا» بالنسبة للدول المحيطة، ويتفق على حلول داخلية وجانبية لها فيما بعد.

لهذا من الواضح ان المفاوضات التي يسعى الى اجرائها شولتز لا تهدف حقيقة الى حل ما يسمى بالقضية الفلسطينية، كما حددها تاريخ سبعين سنة من صراع ثلاثة اجيال من الفلسطينيين، بل الى حل قضية، او بالاحرى، مشكلة «اللاجئين» و«السكان» العرب في الضفة وغزة، على اسس «انسانية» بالاتفاق مع دول المنطقة.

ان شولتز يريد لقاء اشخاص يتكلمون باسم «اللاجئين» و«السكان» العرب، ولا يريد مقابلة الممثلين الحقيقيين للشعب الفلسطيني.

(٤)

لقد اعادت الانتفاضة القضية الفلسطينية الى اطارها الصحيح، بحيث توضح ان موضوع التمثيل الفلسطيني هو موضوع في غاية الخطورة، ويتناول لب القضية التي تقوم عليها شرعية المطالب الفلسطينية.

اذا كان هناك للتمثيل الفلسطيني من شرعية سياسية وحقوقية متميزة فهي تلك التي تنبثق عن المؤسسة الوحيدة التي تسبغ الشخصية الحقوقية على الشعب الفلسطيني وتجعله عضوا في المجموعة الدولية يتمتع بالحقوق الاساسية ذاتها التي يتمتع بها كافة اعضاء المجموعة، وعلى رأسها حق تقرير المصير، وهي منظمة التحرير الفلسطينية.

لهذا فان الشعب الفلسطيني خارج منظمة التحرير الفلسطينية لا وجود سياسيا او حقوقيا له، ويكون مجرد جماعات وفئات مختلفة دون وطن او حقوق سياسية.

ان ما يريده شولتز وما يريده القادة الاسرائيليون هو حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه كشعب بالتعامل معه كمجموعة من الناس صدف انها موجودة فوق التراب الفلسطيني وحسب.

(٥)

لم يستوعب شولتز ولا اصحابه الصهاينة في اميركا واسرائيل بعد معنى التغير العميق الذي احدثته الانتفاضة في النفوس وفي العلاقات بين الفرقاء وفي داخل الوطن العربي وبين فئات الشعب الفلسطيني.

من بين هذه التغيرات، ان الانتفاضة قد اسبغت شرعية جديدة على منظمة التحرير ودورا جديدا لتلعبه في المرحلة المقبلة.

لهذا فان احدى اهم الاولويات للشعب الفلسطيني، اليوم ليس ما تقوله او تفعله الانظمة العربية (فهذه بنظره لا فائدة كبيرة ترجى منها) او في ما تلوح او تعد به الولايات المتحدة (فهذه لا ثقة اطلاقا بكلامها) او ما تقبل به اسرائيل او ما ترفضه، بل في بناء وحدة الصف واعادة تنظيم المؤسسات الفلسطينية وازالة ما اصابها من خلل وفساد لتصبح قادرة على تحمل مسؤولياتها في المرحلة المقبلة.

لا .. ان رفض دعوة شولتز في القدس لم يضيع اية فرصة على الشعب الفلسطيني، بل انه منح شولتز فرصة جديدة ليعيد النظر في موضوع التمثيل الفلسطيني.

فقط عندما تدرك الولايات المتحدة ان لا حل لقضية الشرق الاوسط دون حل لقضية الشعب الفلسطيني اولا، يصبح السؤال: «من يمثل الشعب الفلسطيني؟» لا يحتاج الى جواب.



غير معقول

ان تفشل مواطنة كويتية تحمل درجة الدكتوراه في علم النفس في الحصول على عمل في قسم علم النفس بالجامعة خلال محاولات دامت ٣ سنوات في الوقت الذي لا يضم فيه هذا القسم سوى دكتور كويتي واحد منذ افتتاح الجامعة حتى الان.

نداء

الى وزارة المواصلات بضرورة فك «الاشتباك» الذي حدث لـ ٢٠٠ خط هاتفي بمنطقة السالمية شارع قطر عمارة ٢٣ نتيجة عطل فني تسبب به عمال مقسم سنترال السالمية بعد اصلاح عطل للعمارة .. الخطوط تشابكت واسرار البيوت انكشفت .. واختلط الحابل بالنابل!

اسرار الديرة

* شخصيتان متنفذتان تضغطان لاستبعاد شركة مؤهلة فنيا وسعرا للفوز بمناقصة مشروع فني كبير لصالح شركة اخرى منافسة اكثر سعرا واقل في المواصفات الفنية المطلوبة.

★ ★ ★

* جهة حكومية رفضت زيادة راتب مصور يعمل في قطاع تطوعي لعدم اقتناعها بضرورة زيادة الراتب.

★ ★ ★

* احد المواطنين قدم شكوى الى الجهات الرسمية بشأن وقف انشاء جمعية تعاونية امام منزله بحجة ان الجمعية ستضايقه.

تقليعة جديدة في اليابان
وجبات تحتوي على رقائق الذهب

طوكيو ـ رويتر ـ يعتقد كثيرون ان اليابان ترتع في ثراء فاحش والدليل على ذلك تقليعة جديدة، طعام يزدان بندف من الذهب او يلف في رقائق من هذا المعدن النفيس.

وترش مطاعم في طوكيو ذرات من الذهب على الاطباق المفضلة للزبائن وتتضمن قائمة الطعام بيضا مخفوقا بالذهب وكباب الارز المحلى بالذهب ومرطبات مرصعة به وحتى كاري يتالق ذهبا.

وتستخدم رقائق الذهب في لف هذه الاطعمة لجلب مزيد من الزبائن.

كما اصبح هذا المعدن النفيس يدخل في وصفات الاطعمة الشعبية اليابانية مثل الارز بالسمك «سوشي» الذي يسهل ابتلاعه باحتساء نبيذ الارز «الساكي» الذي يتالق سطحه ايضا بذرات ذهبية.

وتجتذب التقليعة الذهبية الاثرياء الجدد الذين تزدحم بهم اليابان الان.

وقال احدهم وهو صاحب شركة للبناء «اتناول السوشي بالذهب بانتظام. ان منظره جميع وسمعت انه مفيد للصحة».

ويقدم مطعم صيني في غرب اليابان سلطانية من الحساء الكوري بذرات الذهب مقابل ١٫٨٨٠ ينا (١٥ دولارا) وقال صاحب المطعم «الذهب مفيد لصحتك لانه يطرد الاوساخ من الدم».

والاطباء غير متاكدين ان كان اكل الذهب مفيدا او ضارا ولكن غالبية الاراء تجمع بان ليس له تاثير معين على الاطلاق.

وتحتوي بعض الادوية الغربية على مركبات الذهب وخاصة لعلاج الروماتيزم والازمات الصدرية.

ولكن تيتسو كاريا الكاتب الساخر الذي يحب ان يقدم اطعمة جديدة في مؤلفاته يعتقد ان الذهب لا قيمة له كغذاء او دواء.

وقال «يعيش بعض الناس في وهم بان فائدة الطعام تزداد باضافة الذهب وذلك لان اليابانيين يعشقون هذا المعدن النفيس. الذهب لا طعم له في الفم ويسبب شعورا غير مستحب في اللسان».

ويستفيد صناع ورق الذهب من انتشار هذه البدعة.

ويقول صاحب مصنع في كانازاوا في شمال غرب طوكيو حيث يتم انتاج ٩٨ بالمائة من ورق الذهب في اليابان ان الشركة باعت العام الماضي اكثر من ثمانية كيلوغرامات من ندف الذهب لتؤكل بزيادة ٤٠ بالمائة عن عام ١٩٨٦.

مخافر خاصة للنساء باسبانيا

برشلونة ـ ق.ن.أ ـ افتتحت وزارة الداخلية الاسبانية امس بمدينة برشلونة اول مخفر من نوعه لمعالجة القضايا والمشاكل النسائية وقبول الشكاوى التي تقدمها النساء ضد ازواجهن.

وجاء قرار انشاء هذا المخفر ومخافر اخرى مشابهة بعد ان تقدم معهد المرأة امام لجنة حقوق الانسان في البرلمان الاسباني بتقرير حول عدد من القضايا المعروضة على القضاء الاسباني والمتهم فيها الازواج الذين يؤذون زوجاتهم.

ويشير التقرير الى ان اكثر من ١٦٥٠٠ قضية قدمت للقضاء الاسباني خلال العام الماضي عن اساليب التعذيب الجسماني والنفسي التي يمارسها الرجال ضد زوجاتهم في اسبانيا.

ويوضح التقرير ان العام الماضي شهد ٨٩ جريمة قتل زوجات على ايدي ازواجهن الى جانب ١٢٠٠ اصابة خطيرة ناشئة عن الاعتداء بالضرب واستغرق علاجها اكثر من ١٥ شهرا.

وانتقد التقرير الاجراءات البوليسية المتبعة في هذه الحالات والتي لا تتعدى تحرير محضر وارساله للقضاء.

عيب

ان يظهر في برنامج «نهاية الاسبوع» الذي اعاد عرضه التلفزيون مساء الاثنين الماضي مقدم البرنامج واحد الضيوف وهما يستعرضان الصور القديمة للكويت وشخصياتها ثم يتوقفان عند صورة شخصية للمرحوم ناصر البدر ويدعيان بان الصورة لشخص مسن غير معروف وغير معروف تاريخ الصورة!!

وزارة التربية تعقب على «غير معقول»

نشرت جريدتكم في عددها رقم ٥٦٥٦ الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٢/١٠ في زاوية (غير معقول) ان احدى المدرسات تزرع الذعر في نفوس الطالبات بالحديث عن القرين من الجان.

ونحن اذ نشكر لكم اهتمامكم ونؤكد انه تجاوبا من وزارة التربية مع ما تكتبه وسائل الاعلام من موضوعات ناقدة.

نحيطكم علما بان ما نشر حول موضوع الجان لم يكن بالصورة التي نقلت اليكم وانما جاء ذكر الجن في سياق الاية الكريمة التي تثبت ان الجن امنوا بربهم عندما سمعوا القرآن الكريم وهذه الاية كما وردت في القرآن الكريم ﴿.. انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا﴾ وهذه الاية القرآنية مقررة ضمن منهج التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية.، وقد اشارت المدرسة اليها بصورة عابرة وبالرجوع الى المدرسة اكدت انها قرأت الاية امام التلميذات بصورة عادية حتى لا تفتح المجال امامهن للخوض في موضوع من هذا النوع ولم تتعرض مطلقا لموضوع ان لكل انسان قرينا من الجن لانه ليس في المنهج المقرر ولا يتفق وقدرات التلميذات في هذا السن وان ما نقل الى الجريدة مبالغ فيه.

وهذا للعلم وشكرا، مع خالص التحية.

عبدالرحمن الخضري
(وكيل وزارة التربية)

● المحرر: نود التاكيد ان ما نشرته الجريدة يمثل ربع الواقع فقط ـ ورغم ذلك نشكر الوكيل الخضري ونقدر له تجاوبه مع ما ينشر فيما يخص وزارة التربية.

وتعقب على البرقية

بالاشارة الى ما جاء في جريدتكم بعددها ٥٦٧٤ الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٢/٢٩ تحت عنوان «ومنا الى مراقبة الاختيار في وزارة التربية».

ان وزارة التربية اذ تشكر لكم اهتمامكم بالموضوع نفيدكم بان الوزارة تقوم باجراء المقابلات للمتقدمين للعمل بوظائف التدريس من حملة المؤهلات غير التربوية وتبذل جهدها في اختيار افضل المتقدمين من الناحية العلمية والقابلية لهذه الوظيفة. وهذه هي القاعدة التي تسير عليها الوزارة.

وفي هذا المجال يتم تشكيل لجان للمقابلات تضم اعضاء من ذوي الخبرة في المجال التربوي لتقييم المتقدم من الناحية العلمية والتربوية والشخصية اذ ليس كل من حصل على مؤهل يمكنه القيام بمهنة التدريس، فلكل وظيفة اسس وشروط خاصة يجب توفرها في طالب الوظيفة. كما ان الوزارة تعطي اكثر من فرصة للمتقدم اخذة في الاعتبار الدقة في اختيار مربي جيل المستقبل من ابنائنا وبناتنا، هذا مع العلم بان الوزارة تستوفي احتياجاتها من الكويتيين في الدرجة الاولى ثم من المقيمين ومن المعارين والمتعاقدين من الدول الشقيقة.

مع خالص التحية.

عبدالرحمن الخضري
(وكيل وزارة التربية)

بلا قناع

اعلان .. مشكوك فيه!!

بداية اود ان اعلن تحفظي .. على تقديم التهاني والمباركة لشخص ما ـ قريبا كان او بعيدا ـ بفوزه بمركز من مراكز الخدمة العامة .. لاني ارى الخدمة العامة تكليفا لا تشريفا .. ومن يكلف او يتكلف فانه يحتاج المؤازرة والدعوات بالتوفيق .. وليس يحتاج للتهنئة وتقبيل الخدين!!

ومن هنا فانني احمل للسيد رئيس جمعية المعلمين الدعوات الصادقة بالتوفيق في مهمة الخدمة العامة!!

وهذا الدعاء بالتوفيق يجيز لي ان اقف مشدوها امام الاعلان الذي قرأته امس والصادر باسم السيد رئيس الجمعية والذي يحمل الشكر للسيد وزير التربية ووكلائها ومدرائها وجميع العاملين فيها ونظار وناظرات المدارس!!

ليت السيد رئيس جمعية المعلمين بين لنا وجوب الشكر واسبابه .. وليته اطلعنا على ما قام به السيد وزير التربية او وكلاؤها مما استوجب الشكر!! لقد ظلت أسباب الشكر مبهمة .. وهذا يدعونا لان نفهم ان الشكر موجه للوزير واركان الوزارة .. لمجرد نجاح السيد الرئيس واكتساحه القائمة المنافسة .. وهذا برأيي امر لا يستوجب الشكر ولا يستدعيه .. فلقد فاز باصوات الناخبين اجمعين .. يتساوى في ذلك صوت الوزير .. مع صوت اصغر مدرس!! ام ان السيد رئيس جمعية المعلمين يريد ان يوحي بان الوزير وجهاز وزارته قد وقف معه ضد القائمة المنافسة .. وفي هذا تشكيك بنزاهة الانتخابات .. حيث ان الوزير بمنصبه الرسمي والسياسي يجب ان يكون بمنأى عن قضية الصراع او التنافس في اي عملية انتخابية .. قد يكون لثقله السياسي تأثير عليها!!

والذي نعلمه ان عملية التربية والتعليم في الكويت منوطة بجهة واحدة هي وزارة التربية واذا كان هناك من اهمية لجمعية المعلمين فهي في انها تناصر العملية التعليمية ضد اي قرار تعسفي قد يصدر من وزارة التربية او ترى فيه الجمعية اضرارا بالصالح العام للتربية والمربي والتعليم والمعلم!!

واعلان الشكر يشكك في صلابة موقف مجلس ادارة جمعية المعلمين ازاء وزارة التربية مما يدفع على الاعتقاد بان حقوق المعلم ان مسها سوء فان جمعية المعلمين ستقف مكتوفة اليدين مغلولة الرجلين لان مستوجبات الشكر ستلزمها الصمت، وذلك ايضا نوع من رد الجميل الذي اسدته الوزارة لمجلس الجمعية!!

واخيرا يهمنا ان نعلم من الذي دفع قيمة اعلانات الشكر هذه .. هل دفعها السيد رئيس مجلس الادارة من جيبه الخاص .. وفي هذه الحالة لا يجوز له استخدام شعار الجمعية باعلان شخصي .. ام دفعت من ميزانية الجمعية .. وهذه مخالفة لان اموال الجمعية اموال عامة لا يجوز انفاقها لحساب شخصي حتى ولو كان هذا الشخص رئيس الجمعية!!

وفق الله رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية المعلمين واعانهم على ميزانية اعلانات الشكر!!

صالح الشايجي

اهتمام ياباني بتعليم اللغة الانكليزية

طوكيو ـ كونا ـ افاد رسميون يابانيون امس ان اليابان سوف تستضيف حوالي ١٥٠٠ استاذ من عدة دول غربية في العام المقبل كي يساعدوا على تعليم ونشر اللغة الانكليزية للطلبة اليابانيين وتشجيع التبادل الثقافي.

وقال الرسميون ان اساتذة اللغة من بريطانيا والولايات المتحدة وكندا وايرلندا واستراليا ونيوزيلندا الذين استقدموا في العام الماضي يقابلون باستحسان كبير في المدارس الاعدادية والثانية في المدن والقرى اليابانية ولهذا يزداد الطلب لمضاعفة عددهم اعتبارا من اول السنة الدراسية المقبلة التي تبدأ في مطلع ابريل ١٩٨٩.

«الروبوت» يرحب بدوق ودوقة يورك

قام دوق ودوقة يورك (الامير ادوارد وزوجته سارة) بزيارة استوديوهات «شوزكان»، حيث شاهدا عرضا للمؤثرات السينمائية الخاصة.

الصورة: «الروبوت ـ ٥» يرحب بالامير البريطاني وزوجته. ومن الجدير بالذكر أن هذا الروبوت كان نجم فيلم «شورت سيركيوت». (رويتر)

دريشة القبس

لو كان الامر بيدي

لو كنت مكان استاذنا انور النوري وزير التربية .. لادخلت مجلة العلوم ضمن مناهج المقررات في المدارس الثانوية .. فهي تحوي مواضيع علمية مكتوبة باسلوب راق، وتعالج القضايا باسلوب عصري متطور.

اتمنى ان تقوم لجنة من خبراء وزارة التربية بدراسة الاقتراح والتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي لاختيار بعض المواضيع العديدة التي تزخر بها اعداد المجلة.

هذا الاقتراح قد يحل مشكلة ضياع الوقت والجهد الذي يواجه الطلبة في مدارس المقررات الثانوية في اعداد بحوث شكلية تقدم لاساتذة اغلبهم ليس لديهم الوقت لقراءتها وغالبية هذه البحوث جاهزة «الاعداد» تباع وتنسخ.

اعرف ٣ طلاب قدموا بحثا واحدا دون ان يفطن المدرس الى سوء سلوكهم وجميعنا يعلم جيدا بمن فيهم المدرسون ان البحوث لن تفيد الطالب.

اما مناقشة بعض قضايا مجلة العلوم .. فهي ستعطيهم معلومة جديدة .. وطريقة تفكير جديدة .. وافاقا جديدة .. وتجعل تقييم الطالب اكثر عدلا وفائدة للمجتمع.

ثم ان تعود الطلاب على مطالعة ونقاش هذه النوعية من الدراسات سيجعلهم اكثر استعدادا للتطور والرقي الفكري.

بوخالد



نخلتك

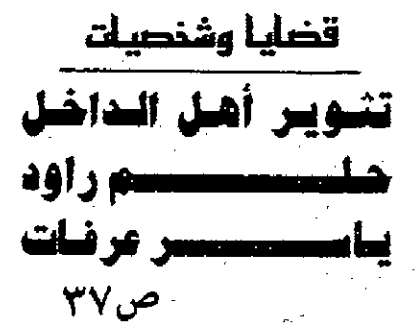
في عمان ودولة الامارات لديهم حساب لعدد الشماريخ المذكر التي توضع في قلب طلع الانثى. وهم يعتقدون ان التجارب دلت وحسب جوهم ان البرحي يحتاج الى ١٢ شمروخا ذكرا توضع في الطلع اي في كل عثق، والاخلاص يحتاج الى ٧ شماريخ، واللولو يحتاج الى ٩ شماريخ، والهلالي، وهو نوع متأخر حتى شهر نوفمبر، يحتاج العثق الواحد من ٢٥ الى ٣٠ شمروخا ذكريا. والخصاب يحتاج الى ٢٥ شمروخا، وفي تصوري ان جونا الجاف في الكويت لا يحتاج الى كمية كبيرة كما في الخليج بسبب رطوبة الجو عندهم، ولكنه لابد وأن نلاحظ ان كل صنف من النخل يحتاج الى كمية مناسبة من اللقاح.

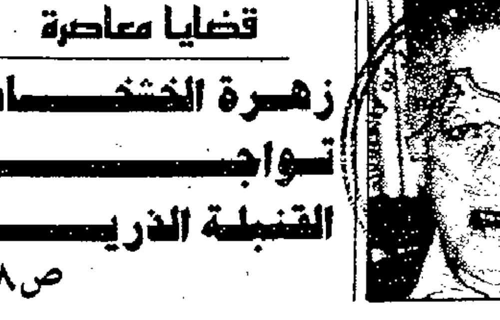
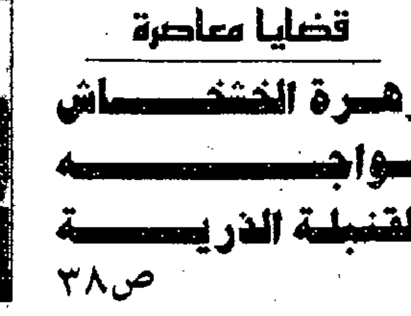
اعادة امعاء طفل الى بطنه في مكة

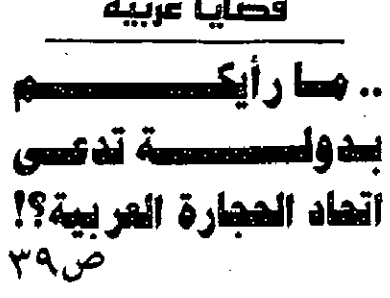
جدة ـ واخ ـ تم بنجاح اجراء عملية جراحية في مركز الامومة والطفولة بالرصيفة بمكة المكرمة اعادة امعاء طفل الى بطنه بعد ولادته مباشرة.

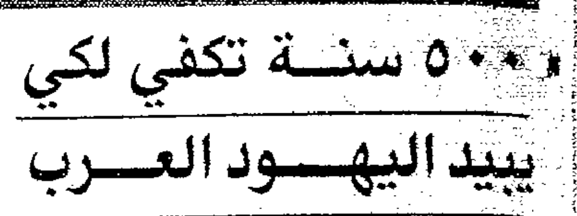
وكان الطفل قد ولد وامعاؤه الدقيقة والغليظة خارج بطنه وهي من الحالات النادرة وتحدث مرة كل مائة الف حالة ولادة وتكون بدايات هذه الحالة اثناء تكون الطفل في بطن امه.

القبس
الخميس ١٩٨٨/٣/٣م
Thursday, 3/3/1988
No. 5677 ـ العدد ٥٦٧٧
طبع من عدد اليوم الخميس
٩٧٥٤٣ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.





٥٠٠ سنة تكفي لكي يبيد اليهود العرب

عملية اغتيال كبيرة لاحتواء الانتفاضة

ممنوع الدخول بدون اذن

بقلم: المراقب العربي

يبدأ اليهود حيث ينتهي العرب...

وعندما يعلق عوزي برعام، أمين عام حزب العمل (المستقبل)، على هذه العبارة يقول «ان افواهنا ملأى بالقهقهات المرة». أولم يقل ذلك الاميركي «الفظ» برنارد واليت، وهو كاتب ومخرج افلام وثائقية، ان واضعي التوراة هم كتبة سيناريو من الدرجة الثالثة؟ ثم يستدرك «...انها الكوميديا التي تستقر عند حائط المبكى».

ولكن هناك الكثيرين الذين يردون على تلك العبارة التي اطلقها احد مستشاري غيئولا كوهين، وثمة خبير في الاحصاء يدعى دان هافيل يعتقد انه «تعوزنا خمسة قرون على الاقل من الحروب المستمرة لابادة العرب». وبالطبع، هذا اذا لم يقتل احد من اليهود خلال هذه القرون، ثم يذهب في السخرية اكثر عندما يقول: «اننا ننتظر، او علينا ان ننتظر، ذلك النبي الذي يجمع كل العرب في الربع الخالي، ثم تقوم القنابل الذرية بالقضاء عليهم جميعا».

يكتشف هافيل ان عملية من هذا النوع ستؤدي الى تدمير الثروة النفطية «..وما النفع اذ ذاك من البقاء في الشرق الاوسط؟». وبالسخرية اياها لا يعتقد ان «عظام العرب» شأنها شأن الاخشاب، تتحول الى سائل نفطي، على مر العصور».

العرب مشكلة، وسواء كانوا احياء أم أمواتا: «...الافضل ان يموت اليهود»، وهو يلاحظ ان عقدة مسعدة قد تكون المحور السيكولوجي للتاريخ اليهودي، فاليهود يجب ان يموتوا كي يكونوا يهوداً، لكن الحركة الصهيونية وجدت الحل الاخر: «ان يموت العرب»، ودائما ابدى العرب ذلك الاستعداد «الرائع» للموت بدلا من ان يموت اليهود.

ألم يقل الجنرال جورج بوي ان العرب كانوا يتركون دماءهم في ساحات القتال ثم يتراجعون، ولقد كان ذلك الانعكاس التدريجي لقرون طويلة من الغيبوبة. كان العقل المشلول يشل كل شيء، وكانت تلقى كل الاحزان على عاتق .. القلب.

الان، بدأ اليهود يفكرون بطريقة اخرى. لقد حدثت الصدمة، حتى ان ارييل شارون الذي استولى على منزل في القدس الشرقية ودعا الحاخامات لاضاءة الشموع في هذا المنزل عشية «عيد الانوار» يشعر الان انه لا يستطيع حتى ان يقول شيئا، والامر لا يتعلق بكون اسحق شامير قد تخطاه بالفظاظة السياسية كما ان اسحق رابين تخطاه بالفظاظة العسكرية، وانما لان الواقع تخطى الجميع، وللمرة الاولى يظهر وزير الدفاع الاسرائيلي بهذا المستوى من الترهل والقنوط، وكان واضحا انهم امام الحرب التي لا يمكنهم الانتصار فيها.

ها ان ماتياهو بيليد، وكان من اكثر الجنرالات خشونة قبل ان يكتشف ان للفلسطينيين ايضا مكانا في هذا العالم، يسخر من القشرة التكنولوجية التي تمزقت بسرعة عندما «سيطرت الحجارة على كل شيء»، كما لو «اننا امام قشرة من الزجاج». وعبثا حاول اقناعهم بانه من غير المعقول حمل جنكيزخان على اعتناق اليهودية، وكان بيليد يحاول الدفاع عن النصوص البارزة في التوراة. وبالطبع فان الجنرالات لا يقرأون عادة سوى النصوص الساخنة.

ويعترف بيليد او يكاد بان اسرائيل تعاني الان من شيزوفرانيا تاريخية، فاذ يمارس الجنود القتل، وتبعا لمقتضيات اللحظة كما تبرر ذلك القيادة، تظهر البلبلة داخل القيادات السياسية، او بالاحرى داخل التنظيمات السياسية، ومن تراه كان يتوقع ان ينشأ في حزب «حيروت»، وكان دائما الفبركة التي تنتج الثنائي، ذلك الفريق الذي يدعو الى الاعتراف بالفلسطينيين كشركاء في الحوار والتسوية، مع الالحاح على ضرورة بناء المناخات الملائمة للمصالحة والحد من سيطرة الكراهية على التاريخ.

لقد كان موشيه عميراف وراء تشكيل فريق «المنبر»، ولكن لطالما جوبه بالاتهامات من قبل الصقور في حيروت الذين وصفوه بـ«حمار طروادة»، فهو لا يستحق حتى لقب «حصان طروادة»، وكان ان يوفال نئيمان اصيب بالذهول «لان ثمة رجلا في حيروت يتكلم بهذه اللغة»، اذ ان ثمة فرصة وحيدة للصلح مع الفلسطينيين. ومثل هذه الفرصة لا يمكن ان تتوافر الا اذا كان الفلسطينيون.. هناك، لقد حدث العكس، وبدلا من ان يهاجر الفلسطينيون الى خارج الحدود، كان عليهم ان يتوغلوا في العمق اليهودي، وكان التوغل فلسفيا، فهم لم يستخدموا القنابل بل الحجارة، انهم «اصدقاء الارض»، هكذا حاولوا ان يقدموا انفسهم، واستطرادا انهم «اعداء اليهود».

عميراف حاول الخروج من كل الفذلكات الميتافيزيقية: «كما التقدم يستلزم موقفا بطوليا كذلك التراجع»، أولم يقل مثل هذا الرئيس ريتشارد نيكسون وهو يامر جنوده بالعودة من فيتنام؟ لو بقوا هناك لكانت الحرب انتقلت الى اميركا. ان شيئا مماثلا يحدث الان، وبطبيعة الحال لا تملك اسرائيل ذلك المدى النفسي الذي تمتلكه الولايات المتحدة، فاي صدمة قد تلغي الدولة بالذات، وهذا ليس بالامر الجديد في التاريخ اليهودي، او في تاريخ المنطقة بشكل عام، فالوحدة هي الاستثناء والتفتت هو القاعدة.

ولكن لا بد من البحث عن الصيغة العبقرية التي تحول دون الفلسطينيين واقامة تلك الدولة التي تقوم استراتيجيتها على مبدأ «تسويق الحجارة». من هنا كانت الدعوة الى كيانات فلسطينية منفصلة عن بعضها البعض: كيان في غزة، وآخر في نابلس وثالث في رام الله، كما لو اننا امام تجربة «البانتوستان» في اتحاد جنوب افريقيا: تلك المربعات الزنجية الهلامية تحيط بـ«العقرب الابيض».

كثيرون داخل «حيروت» وقفوا الى جانب عميراف: شمعون درعي، رئيس القيادة القطرية، وايلان روبين، نائب مدير دائرة الهجرة في الوكالة اليهودية، وسبتاي عميدي، القائم باعمال مدير دائرة تطوير الشبيبة في بلدية القدس، حتى ان نخشون زاده الذي عرف بقربه من اريئيل شارون والذي كان يدعو الى استخدام القنابل النيترونية في الاراضي العربية المحتلة: «هذه الاشياء ليست لهم، ويفترض ان تغادر جثتهم وهي عارية»، يكتشف الان انه «لم يعد بامكاننا المضي في هذه السياسة السيزيفية» ملاحظا ان سياسة ابقاء القنبلة تحت السرير لا تعكس ابدا القوة بقدر ما تعكس الاهتراء الايديولوجي.

□■□

انه الانشقاق، وبكل ما تعنيه الكلمة داخل حيروت، بحيث ان الخبراء يتوقعون خريفا سيئا للغاية بالنسبة لهذا الحزب الذي انشاه مناحيم بيغن ليكون «حزب الله»، كما قال هو شخصيا، حتى اذا ما اعتكف في غرفة مقفلة، كان على صحيفة «دافار» ان تنعى الحزب الذي قام اساسا من اجل رجل واحد، حتى اذا ما قرر هذا الرجل «الا يكون» ففعلى الحزب «الا يكون» ايضا، اما وقد استمر فان استمراره لا بد من ان يكون موقتا وانتهازيا بانتظار ان يتدبر الورثة امورهم.

ربما على ذلك الخريف السيء يراهن شمعون بيريز الذي يحاول ان يتلقف الكثير من افكار «حيروت» فيما يتسلم اسحق رابين العصا الملكية من اريئيل شارون، انهم جميعا في سلة واحدة، والخبراء يقولون ان الانشقاق لن يقتصر على حزب دون اخر، واذا انفصل رافاييل ايتان عن حزب «تحياه» ليمضي في حركة «تسومت» (الصهيونية التقدمية)، فان حزب العمل، وقد تكاثرت فيه الاسنان الكبيرة والاتانيات الكبيرة، لم يعد يتسع لكل هؤلاء الرجال الذين يوصفون عادة بـ«الجدران المرتفعة»، اجل انهم الرجال الذين يشبهون الجدران، ولكن كم تبدو هذه الجدران ملأى بالثقوب في الوقت الحاضر.

كما لو ان اسرائيل دخلت مرحلة البحث عن الخلاص. وها ان عزرا وايزمن الذي يقترح كونفدرالية بين المناطق المحتلة تتوج بكونفدرالية مع تل ابيب، يلاحظ ان الاحزاب جميعها تواجه مأزقا عاتيا، فلقد تبدد الاحتياط العقائدي في تلك الظروف المتعرجة «وبدا الرجال كما لو انهم مجموعة من اسماك القرش التي ألقيت على اليابسة»، واستطرادا، فعندما يتمكن المعراخ من الائتلاف حكوميا مع الليكود، لماذا لا يتحقق الائتلاف الحزبي كعملية وقائية لا بد منها؟

انها الصرخة الاخيرة، حتى ان آمنون كابليوك يعترف بأن الخزين اللاهوتي الذي استخدم، بفعالية، ومنذ منتصف القرن الماضي، يبدو الان وكأنه تحول الى عبء مستقبلي، اذ لم يعد بالامكان التوفيق بين ما قاله الانبياء القدامى وما يقوله «الانبياء الجدد»، ولا شك ان هناك الكثيرين في اسرائيل الذين يدعون النبوة باعتبارها العامل الوحيد للاستمرار في المقعد القيادي.

□■□

ثمة كلام يقال الان في اوروبا الغربية ويفرض الانتباه الشديد: «الحقيقة ان الدولة اليهودية لم تكن ابدا من صنع الآلهة، لقد فعل الاباطرة كل هذا...»، ولكن ألم يثبت التاريخ دوما ان اليهود هم حراس سيئون لممتلكات الاخرين؟

على هذا المستوى يحدث الجدل غير المباشر، فعندما اصطحب نابليون بونابرت اليهود معه في حملته على الشرق لم يكن يفكر ابدا لا باستدراج السماء الى مباركة هذه الحملة ولا بتامين دفع عقائدي لها، ما كان يفكر فيه هو استخدام الرواسب اللاهوتية التي عند اليهود كي يقوموا بدور «جنود الله» وهم في الحقيقة «جنود الامبراطور»، بعبارة اخرى، لقد كان نابليون يعتقد وهو يعد اليهود بوطن قومي، ان بامكانه استثمار هؤلاء مجانا، ولعله لم يكتشف الا بعد موته ان اليهود كانوا يستخدمونه هو ايضا. ولا ندري الى اي مدى نستطيع القول مع بعض المؤرخين، ان الامبراطور الفرنسي لم يكن اكثر من صنيعة يهودية، فقد كان الهدف هو انهيار المسيحية الاوروبية، ولقد فعل بونابرت الكثير من هذا، ولم يكن مطلوبا ابدا ان ينتصر بل ان يدمر كل شيء ثم ينتهي في جزيرة معزولة.

تلك الاصوات التي ترتفع الان في اوروبا الغربية تقول ان الخبراء اخترعوا اسرائيل من اجل حماية المصالح الغربية في الشرق الاوسط (ولكم وقع السوفييت في الخدعة) فاذا بالايام تتغير لتصبح مهمة الغرب هي حماية اسرائيل. وتبعا لما كان يقوله السناتور وليم فولبرايت فان الاسرائيليين، كحراس اقليميين، هم الاكثر كلفة في العالم: «عليك ان تعطيهم الخبز فقط كي تحظى باللمسة المقدسة». ولم يكن الغرب الذي تداخل مع التكنولوجيا يبحث عن ماوى لاهوتي في ذلك الشرق، لكن الاسرائيليين استطاعوا، وببراعة فائقة، التلاعب بالخيال الغربي الذي كان ولا يزال يعاني من اضطرابات فلسفية حادة.

□■□

ها ان حجارة ما تلاحق الحارس. وكم يبدو مثيرا ان نسمع في تل ابيب اولئك الرجال الذين يقولون ان الولايات المتحدة هي التي تقف وراء انتفاضة الضفة الغربية وقطاع غزة، دون ان يكون هناك ما يثبت ان بواخر اميركية قامت بنقل الحجارة من كاليفورنيا الى خان يونس ورام الله. ولكن في هذه البلبلة يجب ان «يتفوه» الاسرائيليون بكل شيء، فيما كان هناك من يقول ان مطالبة تل ابيب بوقف العنف هي اشبه ما تكون بالمطالبة بتجميد الدولة، حتى ان الحاخام اسحق بيريتز لم يتردد في اتهام العالم بانه وصل الى تلك النقطة التي طالما عمل من اجلها: وقف العمل بدولة اسرائيل واحلال دولة فلسطينية محلها.

كل الاوجاع اليهودية تبرز الان دفعة واحدة، لكن الاوان يبدو وكأنه قد فات فعلا، فيما يعترف زئيف شيف بأن الهروب الى الامام، وبعملية عسكرية خارجية سيزيد الامور تعقيدا، فالخلاص يمكن ان يتوافر بتقليص مساحة الخيال في اسرائيل وليس بالعمل على توسيع هذه المساحة، مع الاشارة هنا الى ان الخيال هو الانعكاس الجدلي للارض، والعكس بالعكس.

حتى ان شلومو لاهط رئيس بلدية تل ابيب والذي يعتبر أحد قادة الليكود الاساسيين، يدعو الى الحد من الخيال. لقد انتهت ورشة الآلهة، ولهذا السبب فقد اقترح وضع الاراضي المحتلة تحت تصرف الاردن باعتبار ان هذه الاراضي تحولت الى عبء حقيقي: «لم تعد تعطينا سوى الحجارة». وكان مفترضا بهذه الاراضي ان تعطي، بالاضافة الى الامتلاء العقائدي، الماء والايدي العاملة الرخيصة، فضلا عن الغلاف البشري الذي يحول دون اية مفاجاة عربية.

«لقد امضى اليهود سنوات طويلة وهم يقسمون العرب، لكن اياما عربية قليلة كان بامكانها ان تقسم اليهود». يقول ذلك احد المراسلين الفرنسيين، ولكن عندما تنشر العبارة فيجب الا تكون مباشرة وفظة الى هذا الحد، ومع ذلك فان كل ما يكتب الان في الغرب يؤكد بان انشقاقات حادة قد حصلت داخل المجتمع الاسرائيلي، واذ يذهب البعض الى حد الدعوة الى الانسحاب الكامل دون قيد او شرط، يوجد هناك من يزداد تمسكا بالاراضي المحتلة، حتى ان شمعون بيريز لم يتردد في القول لوزير الخارجية الروماني: «اذا قامت الدولة الفلسطينية، فسيكون اطول شارع في بوخارست اعرض من دولة اسرائيل».

لم تعد العبارة الشائعة الان هي: «عندما يتفق العرب»، والحقيقة انها عبارة «عندما يتفق الاسرائيليون»، والذين يراهنون على انتخابات الكنيست الثاني عشر على انها ستكون الحاسمة انما يراهنون على السراب، فالبلبلة تأخذ تدريجيا شكل العاصفة، فيما المطلوب هو الحد الادنى من المناعة العربية لمواجهة الاحتمالات التي تنقل الحريق من الساحة الاسرائيلية الى الساحة العربية.

ثمة دبلوماسيون غربيون في بيروت يتناقلون همسا كلاما ياتي من تل ابيب: «انتظروا مفاجاة في الداخل العربي». ولا نستبعد... فالكلام اياه يتحدث عن محاولة انقلاب، ولعلها ايضا، محاولة اغتيال كبيرة، ليس فقط لاحتواء الانتفاضة، بل ولنقل الحريق الى مكان اخر ايضا...

وهذه لغة اسرائيل!

الشاحنات الكويتية حملت.. ثيابا للازهار

الشاحنات الآتية من الكويت حملت ثيابا للازهار: هذا اللبنان الذي قيل فيه انه «قطعة سما» كان العديد من اطفاله يذهبون حفاة الى المدارس. هكذا ينهار الزمن بانهيار الاطفال...

الشاحنات حملت اليهم حبا، وبالدرجة الاولى، من الكويت.

وكان في استقبال قافلة الحب الشيخ مبارك فيصل سعود الصباح، ممثلا مكتب ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وسفير الكويت في دمشق السيد احمد عبدالعزيز الجاسم والقائم باعمال السفارة السيد فوزي حسن نصار، اضافة الى عدد من الشخصيات اللبنانية.

كلهم تذكروا الكويت. لا تزال السفارة ذات الطراز الشرقي تنتظر، ذات يوم كان هناك السفير عبدالحميد البعيجان: الحديث السياسي الهادىء والمتحفظ والمتسائل. وكان هناك الملحق الصحفي واجد دوماني (ابو احمد) الذي دفع ثمن حبه الكبير، وهو لما يزل كبيرا في كل قلب.

ألبسة لاطفال المدارس لمقاومة الصقيع. ثمة من يتذكر الاطفال الذين يعيشون احتراق العمر منذ الان. انها الكويت، وبعض المستقبلين رقصوا للبادرة العاطفية وليس للبادرة المادية. اشتقنا ايها الكويتيون... اشتقنا.

الشاحنات كسرت الحائط الذي رفعه البعض. انها تحمل العلم الكويتي: علم عربي يرفرف في البقاع، كانت مفاجأة، وكانت عودة سريعة الى ماض لا بد من ان يعود...




● بعض المستقبلين رقصوا للبادرة العاطفية

قبل رحيل الرئيس ريغن

بقلم: مطاع صفدي

يبدو ان الذين يراهنون على مزيد من العثرات والعقبات التي يمكن ان تلاقيها ثورة غورباتشيف اللينينية الجديدة يخسرون امالهم السلبية تلك كلما اوغلت هذه الثورة في طريق التحولات المصيرية الكبرى التي تحققها. غورباتشيف ماض في طريقه وهو على عجلة من أمره. وخاصة في الميدان الخارجي. هنا تحقق التحولات نتائجها الضخمة على مسرح القضايا الدولية الكبرى باسرع وأوضح حتى مما تحققه على صعيد التجربة السوفيتية نفسها داخليا.

بل يظهر ان التجارب الثورية الكبرى في هذا العصر بحاجة الى ان تستمد من فعاليتها الخارجية ما يعينها على تثبيت اقدامها داخليا. وبالنسبة للدول العظمى فان السياسات الدفاعية العسكرية تتحكم في مجمل الفعاليات السياسية والاقتصادية وحتى الاجتماعية الاخرى. ومن الواضح ان نهاية هذا القرن ستشهد تراجع العامل العسكري الى مرتبة ثانية بالنسبة للعامل الاقتصادي. فسنة بعد سنة يصير همّ النمو والرفاهية حاكما أعلى في معظم الخطط الاستراتيجية التي تصنعها تلك الدول العظمى نفسها التي كانت من قبل يسيطر عليها هاجس القوة العسكرية وحدها سواء ما تملكها هي، او ما يملكها عدوها.

يصمم غورباتشيف على ان يربح لعبة انقاذ التجربة السوفيتية بالمراهنة على حصان التنمية والرفاهية المصحوبة بدرجات معينة من المشاركة الجماهيرية الفعلية. وهو لذلك يريد ان يحرر المجتمع اولا من عبء النفقات الدفاعية التي لم تعد تكتفي بان تتضاعف ارقامها من فترة الى اخرى، ولكنها تواجه الرقم الفلكي المستحيل الذي سيحتمه ولا بد اصرار اميركا على مشروع عسكرة الفضاء.

يغامر غورباتشف باقناع اميركا عبر هذه الفترة الحرجة من نهاية عهد رئيسها ريغن، بالعدول عن عسكرة الفضاء، ليس باعتبارها مجرد خطة عسكرية، بل العدول عن هاجس الخوف النووي نفسه، بالتحرر من كابوسه الاصلي ذاته، وهو يريد بذلك ان يدفع بعوامل التنافس العسكري نفسه الى مستوى يكون دون مستوى التنافس في حقل التقدم الاقتصادي والتنموي. بمعنى ان غورباتشيف يقترح على عالم اليوم والغد استراتيجية اخرى مختلفة لبناء حضارة الانسان والمستقبل. فما لم تستطع الثورة الشيوعية ان تحققه عن طريق الحروب الباردة والحارة، تريد ان تكسبه بواسطة التنافس الحضاري الذي سوف يغير من منطلقات وتوجهات المجتمعين الاشتراكي والرأسمالي نفسيهما، ومن اسسهما التكوينية والوجودية عينها.

□■□

يستعجل غورباتشيف الاهداف الكبرى خاصة على صعيد المعاني والمحاور الاساسية للعلاقة مع نده الاكبر الذي تشكله اميركا. حتى انه يريد ان يزرع بذور التحولات في جسد الاستراتيجية الاميركية قبل ان ينقضي عهد ريغن الذي لم يتبق له في سدة الرئاسة الا اشهر معدودة. حتى اذا ما تغيرت الرئاسة يكون من الصعب تغيير الاستراتيجية، والعودة عن التحولات الخطيرة التي زرعت فيها منذ العهد الماضي.

فمن الحل الافغاني الذي يريد غورباتشيف ان يعتبره مجازفته الكبرى التي قد تعادل مجازفة ريغن بالعدول عن عسكرة الفضاء، الى قضايا نزع السلاح النووي التدريجي وصولا الى الغاء ضروراتها الاستراتيجية الاولى التي تحكمت في فرض السياسات الدفاعية وكانها دائما سياسات هجومية، وجعلت من القوتين العظميين مجرد قلعتين مدججتين بالسلاح التقليدي والنووي، وجعلت العالم بينهما ساحات حروب، بعضها متحقق كل يوم، والبعض الاخطر مؤجل او في طور الاعداد. تلك هي مسيرة قد تكون من اعظم اهداف الانسانية في تاريخها مثالية وبعدا عن واقع التاريخ الدموي الذي هو وحده المكتوب على جسد الشعوب والدول منذ نشاتها. لكنها قد تكون في الان ذاته هي الهدف الاقرب الى واقعية الحقيقة الانسانية ومستقبلها الذي بات يزدحم على عتبته أضخم تراكم للازمات الوجودية المستحكمة عرفته هذه الانسانية في سيرتها منذ بدء الخليقة. وهي ازمات بقدر ما تتراكم فانها تعجز عن ايجاد ابسط الحلول. وبذلك يقترب التاريخ من نهايته الكارثية المحتومة التي تنبات بها اديان الماضي وفلسفات الحاضر الفاقدة تدريجيا لأية اسس واقعية للتفاؤل.

غورباتشيف هو اذن على عجلة من امره، يفتح الملفات الكبرى على مستوى العالم اجمع ليشركه في مسؤولية ثورته الذاتية في بلده الخاص، جاعلا بالمقابل من مصير هذه الثورة نفسها خيارا استراتيجيا على المستوى الحضاري الاشمل لمستقبل العلاقات الدولية. وبالطبع اذا كان ذلك هو المعنى العميق لاجواء التحركات السوفتية القيادية فان ذلك لا يطلع المراقب على عظم التحول وآفاقه الشمولية التي يمكن ان تمتد اليه فحسب، ولكن تجعله كذلك يستريب بالكمية والنوعية الهائلة من الصعوبات والعقبات التي يمكن ان تقوم في وجه هكذا تحول يريد ان يدمج الجزء في الكل وان يأخذ الكل في مهب المنعطفات التاريخية العظمى النادرة.

واول نوعية لهذه الصعوبات هي المشكل الاقليمي. فليس صحيحا ابدا ان هذا المشكل يتلقى حلوله آليا من مستوى حلول المشكلات العالمية او الدولية. بل كثيرا ما تاتي الحصى الصغيرة لتسقط الجياد الاصيلة.

ولذلك يرى المراقبون حاليا للساحتين الدولية والاقليمية ان ثمة تأثيرات وانعكاسات بينهما متناقضة. فانه بالقدر الذي تجد فيه الاطروحات السوفيتية حول نزع السلاح النووي اصداء عملية اثمرت قمة اولى ستثمر بدورها قمة تالية قريبا اكثر فعالية وتحديداً، هناك قدر مواز من تعاظم العثرات في المشكل الاقليمي، قد يلعب ادوارا معيقة لمتابعة المحاور الرئيسية ذاتها.

الحل الافغاني الذي يشكل المدخل الى معظم الحلول للمشكل الاقليمي من آسيا الشرقية الى آسيا الغربية، فانه قابل للتعرض الى النكسات والتعثرات.

- البقية ص ٣٠ -

جمال الغيطاني، الذي كرمته فرنسا، لـ«القبس»:

تأصيل التراث .. وهداية أهل الورى لبعض ما جرى

منحت الحكومة الفرنسية القاص والروائي المصري جمال الغيطاني وساما ادبيا رفيعا تلا ترجمة بعض اعماله الى الفرنسية. اعمال الغيطاني تتميز بالحاحها على امرين: المحلية والتراثية ومن اشهر هذه الاعمال كتاب التجليات والزيني بركات ووقائع حارة الزعفراني.

«القبس» التقت جمال الغيطاني واجرت معه حوارا حول تجربته وتجربة الجيل الذي ينتمي اليه وافكاره حول القصة والرواية وقد بدأته بالسؤال عما تحقق في هذا الاطار، عربيا، منذ صدور «زينب» للدكتور محمد حسين هيكل، الى الان.

قال جمال الغيطاني لـ «القبس»:

- لي وجهة نظر مخالفة لما استقرت عليه بعض المفاهيم الادبية والدراسية الخاصة بتاريخ الادب العربي وتاريخ الرواية. صحيح ان «زينب» هي اول رواية عربية كما تجمع كل ذلك الدراسات النقدية وكما يدرس الادب في الجامعات وفي اقسام اللغة العربية والادب العربي. ولكن هناك من يعتبر ان «زينب» ليست اول رواية عربية، بل رواية اخرى كتبها علي مبارك باشا اسمها علم الدين، وقد ظهرت في القرن التاسع عشر. وهناك من يقول لماذا لا تعتبر روايات جورجي زيدان وهي سابقة على «زينب» اولى روايات عربية؟ اذن يدور الخلاف حول فترة زمنية لا تتجاوز العشرين سنة.

اول رواية عربية لمن؟ وبالنسبة لاي مقياس؟ انا اختلف مع هذا الكلام لاننا عندما نقول «رواية عربية» فان هذا يشمل جذورا ابعد بكثير من سنة ١٩١٤ او القرن التاسع عشر. نحن نقول ان «زينب» اول رواية عربية بالقياس الى الرواية التي استقر عليها الشكل في الغرب والتراث الغربي. وانا اعني بالغرب الثقافة الروسية والادب الروسي والادب الاميركي والادب الفرنسي ورواية القرن التاسع عشر بشكل عام. جاء محمد حسين هيكل ووضع اللبنة العربية الاولى في الرواية الحديثة مستوحاة من الغرب لدرجة ان الريف الذي وصفه في الرواية تشعر احيانا وكانه ريف اوروبي على ما اذكر، لانني قرأت هذه الرواية منذ فترة بعيدة، هناك مشهد اعتراف يبوح به البطل الفلاح يشبه الاعتراف عند النصارى. بل ان البطلة تموت بمرض لا يوجد اصلا في الريف المصري.

انا اقول ان للرواية العربية جذورا بعيدة جدا قد تعود الى العصر الجاهلي. وهناك دراسات قيمة جدا في هذا الصدد قام بها بعض الاساتذة الاكاديميين منهم الدكتور محمود ذهني في كتابه «القصة في الادب العربي»، وفاروق خورشيد في دراسة له عنوانها «تاصيل الرواية العربية». وهناك كتاب صدر في بيروت فوجئت به وهو «تراثنا وكيف نعرفه». ذلك ان الكلام الذي ادركته انا باحساسي من خلال تجربتي قاله الدكتور حسين مروة في الاربعينات وهو خاص بتاصيل القص العربي وبالبحث عن جذور القصة في التراث العربي. لقد جمع في هذا الكتاب مقالات كانت نشرت في «الثقافة الوطنية» وسواها. وقد فوجئت بما قاله في هذا الصدد لان ما اطرحه نتيجة احساس المبدع وخبرته وبدون تنظير مسبق، قاله هو في الاربعينات اضافة الى اجتهادات. والدكتور فؤاد حسنين له كتاب مهم اسمه «قصصنا في التراث الشعبي». الموضوع مطروح اذن من فترة بعيدة.

انا اقول ان هناك جذورا للرواية في التراث العربي نجدها في عدة مصادر تلك التي اسميها المصادر غير المباشرة منها مثلا طرق القصص والرواية في كتب الرحلات، في كتب التراجم وفيها موسوعات ضخمة جدا في الادب العربي ترجمت لآلاف الشخصيات مثل وفيات الاعيان لابن خلكان والوفي بالوفيات وشذرات الذهب لابن عماد الحنبلي، ومنهل الصافي، وانا ادعو الى دراسة تقديم الشخصية او تصوير الشخصية في هذه الكتب. نجد طرقا للقص والتعبير في هذه الكتب ينفرد بها الادب العربي. وهناك كتب «الخطط»، وهناك الرحلات وهناك كتب التراجم الذاتية واشهرها كتاب الاعتبار للامير اسامة بن منقذ الذي حققه احد اللبنانيين، وغير ذلك كثير.

وهناك قص مباشر منها الملاحم: عنترة بن شداد، سيف بن ذي يزن، الاميرة ذات الهمة، الزير سالم، الظاهر بيبرس.

اذن هناك جذور للرواية العربية في التراث العربي قبل زينب بكثير. انا في رأيي ان نص «الف ليلة وليلة» هو اعظم نص في العالم وفي جميع وسائل السرد الحديثة من اختلاط الازمنة وتداخلها، وحدث يدور في مكانين في وقت واحد، الى آخره، ولكن لماذا التركيز على «زينب»؟ لان هناك انقطاعا حدث بين التراث العربي القديم وبين الثقافة العربية الحديثة. فجوة حدثت بمجيء الحملة الفرنسية الى مصر، وتوجه المثقفين العرب الى الغرب في القرن التاسع عشر، وتصاعد ذلك في القرن العشرين. كل ذلك ادى الى احساس عميق بالدونية تجاه الثقافة الغربية لدرجة الاعتقاد ان الكثير من المثقفين في العالم العربي لا يتعاملون مع الف ليلة وليلة بنفس المستوى الذي يتعاملون به مع «موبي ديك» او «يوليسيس» لجيمس جويس او سواه من كبار الكتاب العالميين. ولاحظ هذا التعبير: «الادب العالمي» ونحن بذلك نعني الادب الاوروبي او الغربي ولكن عندما نتعامل مع هذا التراث الذي يمكن استيحاء اشكال من القص منه، نعتبره من الدرجة الثانية او الثالثة ونعامله على انه «تراث شعبي».

□■□

وما ادعو اليه هو النظر الى هذا التراث والاهتمام به والاجتهاد حوله والبحث فيه عن وسائل خاصة بالتعبير نابعة من التراث العربي للتعبير عن الرواية. وهذا موضوع شديد الصلة بما نتحدث فيه عن زينب.

لقد كتب محمد حسين هيكل «زينب» ثم جاء توفيق الحكيم في عام ١٩٣١ فاصدر «عودة الروح». و«عودة الروح» كانت بمثابة تدشين لهذا الشكل الروائي الجديد الذي ارسى هيكل قواعده في زينب. ولكن «عودة الروح» اذا تاملتها جيدا فسوف ترى انها تتراوح بين الرواية والمسرحية اي انها لم تكن رواية بالمعنى المعروف للكلمة. انها عمل مهم جدا بالنسبة الى وقته وظرفه التاريخي.

ثم جاء نجيب محفوظ ليتسلم الرواية العربية ويرسي أسسها ويستمر بها حتى الان. لقد اسس نجيب محفوظ الرواية العربية. لكن تلاحظ ان نجيب محفوظ استمر في نفس الاتجاه، وهو تاسيس رواية عربية حديثة مستندة الى القيم الجمالية المستمدة من الادب الغربي. وعندما فكر مثلا في كتابة «الثلاثية» درس رواية النهر التي تتعرض لعدة اجيال مثل «القدون بروك» لتوماس مان، وكان ينمي الرواية العربية في هذا الاتجاه.

● اي اتجاه ظهر في الرواية في مصر لدى الجيل الذي تنتمي انت اليه؟

- مع جيل الستينات الذي انتمي اليه ظهر اكثر من اتجاه في الرواية. احد هذه الاتجاهات هو العودة الى التراث ولكن العودة الى التراث ليس من منطلق رفض الادب العالمي او رفض الادب الغربي، لكن من منطلق تاصيل الشكل او من منطلق تاسيس رواية عربية حقيقية وانا احد الذين قدموا جهدا متواضعا في هذا الاتجاه. وما يجعلني اثق في سلامة هذا الاتجاه اولا ما كتب من دراسات حوله، ثانيا ان نجيب محفوظ نفسه، وهو استاذي، بدأ ينحو نحو هذا الاتجاه نفسه في العشرين سنة الاخيرة ويمكنك ان تراجع مثلا «رحلة ابن فطومة» او «الف ليلة وليلة» او «حلم الصباح والمساء» وايضا العديد من الاعمال التي كان يستوحي فيها التراث من قريب، ولكن ظهر التراث العربي بوضوح في هذه الاعمال الاخيرة.

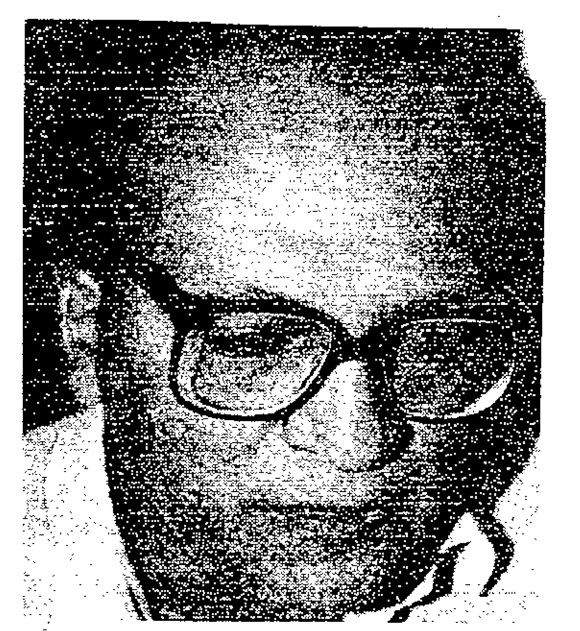
الدعوة التي اعمل فيها واطبقها في الابداع، وقد اكون طبقتها في الابداع قبل ان انتبه الى التنظير، هي هذه العودة الى تراثنا الروائي والقصصي. انا عندما كتبت «هداية اهل الورى لبعض ما جرى في المقشرة» في عام ١٩٦٧، وهي قصة قصيرة، كنت اشعر بالرغبة في ان أضيف جديدا. ان هذه الاشكال التراثية اذا اخضعناها لبعض انواع التعبير الحديثة تمنح حرية اكثر في التعبير، فاحساسنا نابع من ضرورة، وليس عن سعي وراء شكل وهذا نفسه شديد الصلة بالمضمون.

□■□

● في مصر جيلان روائيان الان: جيل نجيب محفوظ وجيلكم، او جيل الشباب. الجيل السابق يقول انكم اهتممتم بالشكل اكثر مما اهتممتم بالمضمون؟

- للأسف ان انتاج الجيل الجديد يدحض هذا الكلام. اعتقد ان جيلنا اهتم بالمضمون بالمستوى نفسه الذي اهتم فيه بالشكل. لماذا؟ اولا اننا لم نعد كتابا جددا، وهذا امر يعتبر من المغالطات الموجودة في الحياة الثقافية. هناك بعض الكتاب الكبار استراحوا الى تعبير «الادباء الجدد» او «الادباء الشبان» وهذا كان موجودا حتى فترة قريبة في اجهزة الاعلام المصرية منذ ان صكت مجلة «الطليعة» هذا التعبير في عام ١٩٦٩. ونحن اقل واحد فينا الان يقترب من الخمسين وما زالوا يطلقون علينا تعبير «الكتاب الجدد» وانتاجنا معروف، وهو معروف عالميا اكثر.

المهم اننا نهتم بالمضمون لعدة اسباب اولا طبيعة الفئات التي نحن جئنا منها. الرواد الاساتذة، سواء كان توفيق الحكيم او نجيب محفوظ او يوسف ادريس، قدموا اما من طبقات اجتماعية عالية او من طبقة متوسطة كان لديها



● جمال الغيطاني

الامكانية لكي تعلم ابناءها في الجامعة.

جيلنا نحن جاء من طبقات شعبية ومن اسر فقيرة، لذلك تجد في ادبنا «التزاما» و«موضوعا». هل تستطيع ان تقول ان روايات يوسف القعيد مثلا هي مجرد شكل؟ ان رواياته مضمون، ومضمون قوي جدا. هل روايات صنع الله ابراهيم مجرد شكل؟ هذا غير صحيح «فنجمة اوغسطس» لست شكلا ولكنها شكل ومضمون. ونفس الشيء تجده في روايات ابراهيم اصلان. ولكن هؤلاء الكتاب اقتحموا مجالات في التعبير. اضافة الى ما قدمه الرواد او الاساتذة الكبار.

الكاتب الوحيد الذي استمر يجاري عمليات التجديد ويجدد نفسه باستمرار، وبحيوية دافقة حتى الان، هو نجيب محفوظ. هذا الكلام اذن غير صحيح.

● وبماذا تجاوز جيلكم الجيل السابق؟

- اعتقد ان اتجاه جيل الروائيين الرواد في مصر كان يتاثر بالرواية الغربية. كان هناك محاكاة للاشكال الغربية. على أيدي جيلنا نحن كانت الرواية العربية قد استقرت على الشكل الذي كتب به نجيب محفوظ او الحكيم او سعد مكاوي او سواهم.

نحن قدمنا موضوعات جديدة تعبيرا عن شرائح اجتماعية جديدة وشرائح جديدة من الواقع المصري، وفي الوقت نفسه ان هذه الموضوعات او هذه الهموم العنيفة التي طرحت كانت من ابرز ما قدمه جيلنا. لا تنسى ان جيلنا هو الجيل الذي عانى هزيمة عام ١٩٦٧ ولم يكن عنده احساس بالذنب تجاه ما حدث في عام ١٩٦٧. لقد بدأنا بالاحتجاج وهذه كلها عوامل ادت الى جديد في الشكل والمضمون يسميه البعض «بالحساسية الجديدة» وهي تسمية انا ارفضها لانها سخيفة ولا معنى لها ومبهمة وغامضة، ويسميه اخرون «بالحداثة». ولكن انا اعتقد ان هناك موضوعات جديدة طرقت، وان هناك تنوعا في الكتاب فمثلا صنع الله ابراهيم ليس يوسف القعيد، وليس ابراهيم اصلان او عبدالحكيم قاسم او جمال الغيطاني. ولكني اعتقد ان اهم ما قدمه هؤلاء الكتاب هو التاصيل في الشكل الفني، الارتباط اكثر بالجذور، الاحساس اكثر بالثقة تجاه التراث العربي واعتقد ان هذا الاتجاه بدأ يثمر على مستوى العالم العربي كله وليس في مصر فقط. هناك في فلسطين اميل حبيبي الذي قدم «سعيد بن ابي النحس المتشائل» وهي رواية مهمة جدا من ناحية العودة الى التراث العربي، واميل حبيب موضعه ادى الى هذا الشكل لانه كاتب حدث عنده الغزو الغربي فعلا. بل لم يعد هذا الغزو غزوا، لقد اصبح اقامة واستيطانا فكان لا بد من مواجهته بالاعتصام بالتراث، بالهوية. في تونس هناك كاتب كبير هو محمود المسعدي الذي نشر روايات عدة: «حدث ابو هريرة قال» عام ١٩٧٣ وقد استفاد من التراث استفادة كبيرة وهناك كتاب كثيرون في العالم العربي ينحون هذا النحو منهم بشرى الفاضل في السودان. وقرأت اخيرا عملا للكاتب التونسي صلاح الدين بوجاه، شديد الاصالة يستوحي فيه شكل المتن والحواشي.

اذن هناك اتجاه الان في العالم العربي لتعميق وتاصيل التراث العربي، هذا الاتجاه بدأ جيلنا نحن تاصيل شكل الرواية، ان يكون هناك رواية عربية لها خصوصية. ومن هنا عندما تقدم هذه الاعمال الى الادب العالمي تحدث صدى وتمثل مكانة لانها تتميز عن الاداب الاخرى، وهذا ما نجح فيه كتاب اميركا اللاتينية الذين هز ادبهم العالم بسبب استفادتهم من تراثهم الشعبي وتراثهم المكتوب وبعض كتابهم الكبار يعترفون بانهم تعلموا من ألف ليلة وليلة..

□■□

● هل افهم من ذلك ان الهدف لديكم هو الوصول الى رواية عربية ام الى رواية مصرية؟

- رواية عربية. نحن نكتب بلغة عربية، لا توجد لغة اسمها اللغة المصرية، نحن نكتب بلغة عربية عمرها اكثر من عشرين قرنا. هذا في الموضوع. طبعا انا اكتب عن الواقع المصري الذي لا اعرف سواه. اكثر من ذلك انا اكتب عن القاهرة القديمة واجهل بعض المناطق في القاهرة نفسها التي اعيش فيها لكن انا ادعو الى تاصيل الشكل العربي بحيث تتقدم رواية عربية متميزة تستوعب الموضوع والاحاسيس والمشاعر المعقدة والمضطربة. ولاحظ ان هذا الموضوع اصبح مطروحا حتى على المستوى الفكري في ما يسمى بالاصالة والمعاصرة، القديم والحديث، وهكذا.

● هل من كلمة لكم حول تجربتكم الروائية؟

- تجربتي الروائية تعتمد على عملية تاصيل الرواية العربية من خلال التراث، من خلال الاشكال التراثية، وصدقني انني بدأت اطبق هذه الطريقة دون ان اعيها، دون ان انظر، كنت اشعر باحساسي ضرورة هذا التوجه نتيجة عوامل كثيرة منها نشاتي في القاهرة القديمة، وكوني اول ما تعلمت القراءة تعلمتها على رصيف الازهر. كنت اقرأ كتب التراث وانا في سن التاسعة. وفي الوقت نفسه اقرأ الى جانبها ديستويفسكي وتولستوي ومكسيم غوركي وتشيخوف. كان عندي شعور مبكر يقضي بضرورة ان اكتب عملا لم يكتب مثله. ماذا حدث؟ حدث انني اكتشفت ان هذه الاشكال الموجودة في التراث العربي تريحني عندما استخدمها، تعطيني حرية اكبر في التعبير. رواية مثل «كتاب التجليات» مثلا او «الزيني بركات» لم يكن من الممكن ان تكتبا الا بهذا الشكل.

كل هذا ادى الى تعميق اهتمامي، بالاضافة الى ان لدي احساسا عميقا بالزمن والتاريخ وقد قادني هذا الى معرفة التاريخ العربي والتراث العربي، وابتدأت اهتم فيما بعد بعمل اطار نظري لما قمت واقوم به.

بالاضافة الى هذين العملين انا عندي سبع مجموعات قصصية واربع روايات اخرى: اوراق شاب عاش منذ الف عام (مجموعة قصصية) ارض ارض (مجموعة قصصية) الحصار من ثلاث جهات (مجموعة قصصية) ذكر ما جرى (مجموعة قصصية) حكاية الغريب (مجموعة قصصية) اتحاف الزمان بحكاية جلالة السلطان (مجموعة قصصية، ثم الزويل (قصص طويلة) والزيني بركات اول رواية ترجمت وصدرت في فرنسا وسلسلة البنغوين. وهناك وقائع حارة الزعفراني التي صدرت عن دار لوسوي في فرنسا، وهناك رواية تسجيلية لي عن حرب اكتوبر اسمها الرفاعي، ورواية اخرى اسمها خطط الغيطاني، ورواية كتاب التجليات من ثلاثة اجزاء، وهناك خمس كتب ادبية اخرى.

جهاد فاضل

انسان ما .. يسمع نبض الارض دائما..

أيها الاصدقاء اليتامى ! تعالوا نفتح كتاب الرغبات

بعد ان تمنح ارواح الاطفال الموتى حياة ابدية، تظل تعمل على بناء ابراج صغيرة من الحصى الدقيق، ولكن الارواح الشريرة، وهي تمتلك حياة ابدية موازية، تعمل على تحطيم هذه الابراج باسرع مما يستطيع الاطفال بناءها.

هكذا تتحدث قصة يابانية عن ما يشبه اللعنة التي تلاحق الاطفال، وهكذا تكون اللعنة التي تلاحق الشعراء: مبدعي الابراج الصغيرة، ان ما تبنيه الروح في سنوات، تستطيع الضربة الشريرة محوه في لحظات، ولكن يظل لنا نحن الذين نشتهي حياة خارجة من الكتب، وسماوات تطل من اللوحات، ما نقوله بوضوح عن هذا الصراع، فبالامس مثلا حين شهدت الغروب، تبادر الى ذهني ذلك الهاجس القديم .. كآبة المساء .. الا ان الجديد هو انتباهي فجأة الى ان هذا الهاجس لفظي بالاساس، فقد كان «السياب» يلح على هذه الكآبة بشكل غريب، ترى كم من الهواجس اللفظية المشابهة تسلل الى ارواحنا بدون ان ندري، فحسبنا انفسنا نتحدث، او الطبيعة او الكون .. بينما لم يكن المتحدث سوى صفحة في مجموعة شعرية، او عبارة في قصيدة؟

اننا كثيرا ما نبني ابراجنا بحصى جاهز، ونحن على عجلة من امرنا .. ربما خوفا من الارواح الشريرة التي تهدم باسرع ما نبني، او ربما غفلة من روحنا الذي قد يكون من ورق.

ليس عن هذا نتحدث، وانما عن تلك الرغبة في صياغة ابراجنا الخاصة، ونحن نعرف مصائرها، اي بدون امل على الاطلاق، بل بدافع اللحظة فقط، اللحظة التي تضج فيها الحياة، ويعرفها «كازانتزاكيس» بانها تلك اللحظة التي يندلع فيها بركان (فيزوف) فيظل الحارس في مكانه ثابتا وهو يحدق بالسحابة السوداء المندفعة، وكل ما يفعله هو ان ينزل طرف خوذته ليحجب عن عينيه وهج الانفجار، او ربما ليستطيع ان «يرى» بوضوح اكثر!

اننا لم نفهم وقفة هذا الجندي، كما لن نفهم هذه الرغبة في التسابق مع الارواح الشريرة، الا اذا تحدثنا عن الحياة بوصفها اثرا ادبيا، وهل هي شيء اخر؟

لنقتسم اذن المهمات .. فهنا شيء غامض يدفعنا دائما الى الدوران حوله، ومراقبته .. واستثناء اشياء كثيرة اشد منه وضوحا، وكثيرا ما نجعل الاستثناء يشمل كل ما يذكرنا بالخارج وراء النافذة، او بالخارج في اليوم الثاني، ان هذا الغامض هو لعبتنا التي نجيدها ولا ندري لماذا ارواح الاطفال الخالدين، وكثيرا ما تلتقط الاسطورة جوهرا ضائعا في المعقول.

سيكون المساء منذ اليوم حياديا .. فقد عرفت ان كآبته (سيابية) وسيكون مصير اشياء كثيرة ان تكون حيادية مثل المطر نفسه .. والشجر .. والبحر .. وهذا الارخبيل من المفقودات دائمة الحضور.

□■□

... ومع ذلك .. فلا بد من حماية ايها الاصدقاء اليتامى .. ليس كافيا ان يرسل (قاسم حداد) مجموعته الجديدة «النهروان» فاتذكر فجأة سلسلة من الاصدقاء الذين ارسلوا للريح مجموعاتهم .. اتذكر ندماء المرفا .. لامين صالح، والفوارس لعلي الشرقاوي .. ورياح المواقع للدحيني .. ويصيبني اغراء ان اعود الى هذه الابراج المصنوعة من الحصى الدقيق، وخشية ان اجدها مهدمة، فاختار بين ان اكتب رثاء او تمجيدا!

لقد صُنعنا من هذه اللحظة الدقيقة، لحظة الصراع بين ابديين، وعبثا نحاول ان نشتق بوابة في هذا المدار المغلق، ونستدعي الينا كل الذاكرات. وكل المأهولات بحطامنا او حطام غيرنا. من يكون غيره؟! او من يستطيع؟

«انا آخر..» .. هاجس لفظي اخر، ابتكره ذلك الفرنسي الذي اوغلت طفولته في طرقات موحلة باتجاه كتب الرحالة الى الشرق والاميركتين، اي باتجاه كآبات من ذلك النوع الذي انتبهت اليه لتوي. لست اخر، ولا استطيع ذلك.. لانني اول من يلقي القبض علي متلبسا باستعارة ارجوان قصيدة، او خريف رواية، او حجر اغنية. الى هذه الدرجة يمكن ان يكون النقد مبررا كافيا لليأس. وماذا لو لم نكن الا غيرنا فعلا؟! ولا يساعدنا اطفال الابراج الا في هذه المهمة السخيفة؟!

ان القصة اليابانية مغرية بالرحيل دوما اليها، والعودة دوما اليها، مثل اغراء ذلك الفن الصيني الذي كان الرسام يمارسه ليسافر يوما في قماشة لوحته بلا عودة، ومثل تلك الرواية الهندية عن اصل قداسة المسرح، حين قام الممثلون باعادة تمثيل مشهد هزيمة القردة - الشياطين، فهاجم هؤلاء المسرح واستولوا عليه، وطردوا كل الممثلين، وعندئذ جاءت الحماية من (اندرا)، فوقف مدافعا عن المسرح والمسرحية، فدفع بالقردة خارجا، ورفع علمه على مسرح الخلق مجددا، كل شيء يغرينا باتخاذ فكرة عن انفسنا وعن العالم من حولنا، نحن المصنوعين من هذه اللحظة، لحظة الصراع بين ابديين.

لا بد من حماية اذن.. حتى ولو جاءت من كلمات ناقد هو ليس (اندرا) بالتاكيد، وليس قاصا او ممثلا يعيد رواية الخلق خشية ان يحرف القردة نصها الاصلي.

□■□

ايها الاصدقاء .. فلنفتح اذن كتاب الرغبات. هكذا تتحدث هذه الكتابات المهلكة، او الرهان الذي لا اجد ما اشبهه به غير رهان ارواح الاطفال وهم يعيدون مرة بعد مرة بناء ابراجهم في العاصفة. ولا احد ينجو، سواء ذلك الذي يتخفى بريش الاسطورة، ام ذلك الذي يتحول الى سيل من الكلمات لا تستطيع ان تمسكه بين اصابعك. لا احد ينجو من الزمن الذي يعمل ضده.

قبل ان يندثر القصاص الشعبي كان قد وزع نفسه في ذاكرة الملايين.. ولكن حتى هذه الملايين قد تعرضت للابادة، ولم تعد تجد وقتا لترميم الذاكرة. ونحن المصنوعين من هذه اللحظة، نحاول مجددا تاسيس ذاكرة جديدة عن هذه الحكاية بالضبط. حكاية اجتثاث الثقافة من منابتها تماما، وبدقة، كانما يقوم بذلك (حاسوب) قد حسب حسابا لكل احتماله. حتى احتمالاتكم ايها الاصدقاء رغم شذوذها عن المألوف، وعدم اندراجها في منظومة او لغة يستطيع اكتشافها هذا (الحاسوب) اللامرئي.

انكم تجعلون حياتكم مختلفة ... ربما للحظات او سويعات ... وتطمحون الى ان يتبنى قارىء ما هذا النمط او هذا الهاجس. ولكن الن تخونوه عند انعطافة ما، حين يلتفت فلا يجدكم؟! ام ان طموحكم مختلف لا يتعدى هذا التعبير عن الرغبة والغياب؟!

ولماذا تكون الغيبوبة هي الاقرب الى كتابتكم؟ وليس هذه التفاصيل المهلكة كهلاك سحابة بركان (فيزوف) التي تقترب؟! ان موقفكم ليس هو موقف ذلك الجندي الحارس الذي ادنى من طرف خوذته ليرى بوضوح، بل موقف ذلك الهارب في الصحراء بعد ان دخل السوق يوما فارعبه البشر، ففر الى محرائه، (ابو بشر الحافي) اتذكره كانني قرأت قصيدة «عبد الصبور» بالامس، ... ولا اشك انكم تتذكرونه جميعا.

اننا نختلف عن اطفال القصة اليابانية، في اننا اقل خلودا، وفي اننا بذاكرة. وحين تجتمع الذاكرة والطفولة معا لا تبدو الابراج الصغيرة ابراجا حقا، فقد تكون انفاقا او دهاليز ... او مساكن نمل ... لاتحظى باهتمام الارواح الشريرة. تذكروا ان بناء البرج هو الاستفزاز بحد ذاته، وليس بناء الانفاق.

وكم مرة يجب ان نستيقظ فجاة، لنجد ان (حبيباتنا) لسن فعلا حبيباتنا، رغم انهن مقيدات في مجموعاتنا الشعرية؟ وكم مرة يجب ان نستيقظ فجاة لنجد ان كلمة (وطن) لا تستطيع ان تغادر القاموس ولا هذا الجذر الثلاثي؟! وكم مرة يجب ان نستيقظ لنقول ... اما بعد ... فقد نسينا او اخطانا ... وها نحن الى حياتنا اليومية عائدون؟! صديقنا «مريد برغوثي» اكتشف مؤخرا ان للشعر وقتا هو غير وقت السياسي والاجتماعي، او ان بامكان الطفل الاسطورة - الشاعر - بناء ابراجه على مهل ... وببطء ... بدون خشية من زمن او ارواح شريرة؟!.

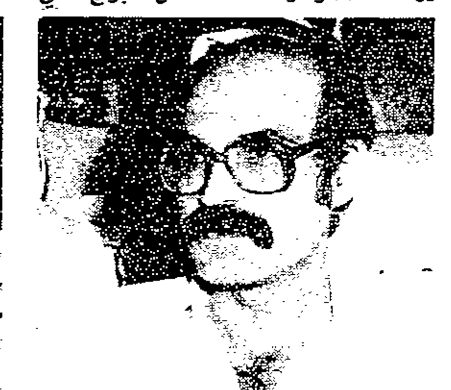
لسنا مخيرين بعد. بين ان نكتب او نموت. وهذا هو الفرق بين حالة الكتابة الغائبة وغيب الكتابة. وحين يسعدني طموحكم الى استحداث مطلق للكتابة ... اظل اتذكر ان كآبتي كانت من صنع جملة غير مفيدة من جمل «السياب».

□■□

حسنا ... ليكن للكتابة مطلقها ... او هذا هو ما يخيل الى هدف «نهروان»، قاسم حداد، و«مرفا» امين صالح .. ولكن لماذا؟ ايتسينا هذه الحمم المصهورة التي يقذفها البركان؟! وهذه السحابة السوداء، والرماد المطري القادم؟! انني افضل بالطبع ان ادني من خوذتي، على ان ادني من جلبابي وأفر هاربا. فسيكون هناك متسع من الوقت للهذيان في عصور اخرى مضت ... او في عصور مقبلة. ولكن الحاضر لا يتسع لمثل هذا الهذيان. وما كان الحاضر - سواء كان في الماضي او المستقبل - مستعدا للهذيان.

سيظل هذا الصراع قائما، والزمن عدوا، لا يمكن تدجينه، وحتى في اللحظات التي هدأ فيها البركان، كان يشاهد دائما انسان ما يلوح ويختفي بين شعاب الجبل. يضع اذنه على الصخر هنا، ويلصق جبهته بالتراب هناك، صاغيا يستمع الى نبض الارض.

محمد الاسعد



● قاسم حداد









● علي الشرقاوي



● مريد برغوثي



● خيري منصور

قبل رحيل الرئيس ريغن

- تتمة المنشور ص ٢٩

هذا بالرغم من ان السوفيت لن يعودوا عن تصميمهم على الجلاء العسكري. لكن صيغ الحكم التي ستسوس بلاد الافغان بعد هذا الجلاء سوف تظل مصدر خلافات بين افرقاء النزاع الافغاني المحليين والمجاورين والدوليين. ولقد اخذت طلائع هذه الخلافات تظهر على الساحة وكانها ألغام موقوتة تعد لمرحلة بما بعد الجلاء العسكري.

وتاتي قضايا الوطن العربي كذلك لا لتتلقى حلولاً آلية وتنتج آلياً عن أوضاع الاتفاقات الدولية بل لتفرض خصوصياتها بحيث يمكن ان يتغلب اللعب بانواعها السلبية على انواعها الايجابية، ويئد سلفا كل النتائج المرجوة من انقضاء اجواء الحرب الباردة الدولية من محيطها.

□■□

نقول هذا ونحن نرى الى تطورات كل من احداث فلسطين واجواء الانتظارات الخطرة المحيطة بالحرب الخليجية. فالقضيتان تظلان محلين صالحين للمساومات الدولية، وسوقا مفتوحة بين الشرق والغرب لمزاولة البيع والشراء كما هي عادة السياسة العالمية منذ عهودها السابقة ابان الحرب الباردة. ومن الخطير حقا ان نلحظ اميركا لا تزال متخلفة كثيرا في طريقة فهمها ورؤيتها لمعطيات القضيتين عن مستوى هذه المعطيات وتطوراتهما المتلاحقة المتنامية من يوم الى آخر. فهي لا تزال تريد الامساك بخيوط المتنازعين جميعا في الساحتين: في فلسطين لا تتخلى ادارة ريغن شعرة واحدة عن طريقة فهمها لما افترضته منذ بداية رئاستها انه هو عقدة المصلحة الاستراتيجية التي تجمعها مع اسرائيل في شتى ظروفها ومواقفها. لكنها في الان ذاته تسعى لاستيعاب الانتفاضة الفلسطينية هنا، كما انها هناك في الخليج تريد ان تضمن مستقبلها ليس لدى جميع دول الخليج فحسب، وهي كانت تضمنه دائما، بل لدى ايران ذاتها كذلك.

وفي الوقت الذي ترقب وتراقب الانسحاب السوفيتي الآتي، في افغانستان، فانها تتردد فيما يمكن ان يصنع حياد الدولة الافغانية ما بعد الجلاء سياسيا وعسكريا وعقائديا، بما يطمئن الاتحاد السوفيتي في الحد الادنى. ويوقف التدخلات من قبل الجيران شرقا وغربا.

والواقع فان ما يقلق اميركا في العمق، ويضعها في هذا الموقف الذي تجد فيه نفسها مدفوعة دفعا فيما يخالف ما اعتادته وألفته في صميم استراتيجيتها التقليدية، هو ان تصل الى المرحلة التي تفقد فيها ما كانت تخيف به عدوها السوفيتي اللدود، في الوقت الذي لا تكتسب فيه من هذا العدو ما يطمئنها حقا الى انه لم يعد لديه، هو من طرفه بالمقابل، ما يخيفها به حقا.

مثلما كان لتوازن الرعب ابان مراحل الحروب الباردة السابقة معادلاته الصعبة، كذلك سيكون لتوازن السلم القادم معادلاته الدقيقة والتي لن تخلو ايضا من عوامل الخوف والاخافة بين اطرافه.

والمشكل الاقليمي في ساحاته المختلفة سيكون هو المجال الوحيد لاختبار توازنات المستقبل السلمي ان أتى، كما كان دائما مختبراً لخيارات الصراعات اللدودة الحربية وشبه الحربية الماضية والتي لا تزال راهنة ومستمرة الى آجال غير محدودة.

نتيجة وحيدة يجب ان يتعلمها العرب من كل هذه التحولات سواء على مستوى المحاور الكبرى او الصغرى للسياسة الدولية، وهي ان انتظارات لقرارات الكبار يعني اضاعة الممكنات المتوفرة في يدي القادة والشعوب.

ان تطوير الصمود العربي الى خطوط متعددة ومتداخلة من المواجهة والمبادرة وحده يضع الاخرين في منطقة رد الفعل. ويستعيد العرب قليلا بعض زمام الفعل، ويجعلون الاخرين يقبعون في منطقة الانتظار للمفاجآت على طريقة المفاجاة الفلسطينية.

الدكتور احمد كمال ابو المجد لـالقبس :

ثقافتنا .. كأمتنا وتر مشدود بين قطبيه

والفكر سوق يخضع للعرض والطلب

الدكتور احمد كمال ابو المجد احدى الشخصيات السياسية والفكرية العربية التي تحظى بتقدير مميز لدى المواطن العربي والمصري.. فعلى الرغم من المواقع الرسمية التي شغلها في مسار المسؤولية المصرية والعربية ظلت مواقفه ثابتة، ورؤيته للقضايا واضحة لا تتغير بتبدل الموقع ولا تساير الظروف - كما يقولون -

وفي لقاء اكاديمي ثقافي تحت قبة جامعة القاهرة، اقدم جامعات مصر والمنطقة العربية، بعد الازهر، طرح الدكتور كمال ابو المجد رؤية متكاملة حول الثقافة والاعلام في عالمنا العربي.. حاضره وواقعه حيث كشف عن جوانب مهمة وخطيرة في الخريطة الثقافية والاعلامية العربية...

قال الدكتور ابو المجد ان الثقافة العربية اليوم شانها شان الامة العربية (وتر مشدود بين قطبيه) مشيرا الى ان القيم الاسلامية الاساسية كانت المصدر الرئيسي لمجموعة القيم المكونة للثقافة العربية. وحدد الدكتور ابو المجد رؤية موضوعية لمبررات ضرورة رفض النموذج الحضاري الغربي مؤكدا ان القبول الكامل بالمنهج الغربي الكامل نوع من الاستسلام والاحتواء والتبعية الحضارية وليس نهضة ولا انفتاحا ولا تقدما..

وقال الدكتور ابو المجد ان (الوسطية في الثقافة الاسلامية) لا تعني انعدام الموقف الواضح والمحدد تجاه المشكلات.. وحول مستقبل الثقافة في مصر قال الدكتور ابو المجد انه بعد الانفتاح الاقتصادي المفاجىء في مصر سقطت العديد من القيم وقفزت قيم اخرى، واصبح الفكر والثقافة سوقا يخضع لقوانين العرض والطلب ولم يعد هناك مكان او سوق للفن الرفيع، وامتلات الساحة الثقافية بالسطحية واللغو، والمؤلم ان الصفوة الثقافية مخترقة، بل ان السياسة اصبحت مصدرا للغزو الثقافي.

وقال الدكتور كمال ابو المجد انه دون وقوع في خطيئة الانحسار على الذات الثقافية او خطيئة تلك الذات على حساب الرؤية الصحيحة للاخرين، وللعالم الموضوعي كله فاننا نسجل للثقافة العربية عددا من الخصائص الكبرى التي نحتاج الى استيعابها ونحن نتحدث عن الواقع الثقافي العربي والمصري..

اولا: الثقافة العربية ثقافة عريقة نشات قبل الاف السنين فوق الارض العربية وان كانت صفاتها قد تحددت وتجمعت بعد ظهور الاسلام ومتخذة - بعد ذلك - طابعا اكثر عالمية واكثر انسانية.

ثانيا: انها كانت - على الدوام - ذات سمات انسانية عالية، وكانت منذ ظهورها تحفل بقيم فكرية واخلاقية تضعها في اولويات مبادئها واهتمامها.

ثالثا: انها ثقافة متعددة الجوانب مشمولة الطبيعة، فكما تجلت في الاداب والمعنوية تجلت كذلك في العلوم والتشريع وفي الفقه وفي طرائق الفكر ونماذج السلوك.

وبدون المزيد من التفاصيل حول تاريخ الثقافة العربية، فان الامر الضروري هو وضع مشاكل وقضايا الثقافة على حدود المستقبل الذي تسارعت خطواتنا اليه، واقول ان الثقافة العربية اليوم شانها شان الامة العربية.. قد، صارت وترا مشدودا بين قطبيه.. احدهما قديم عريق مرتبط بالماضي.. والاخر جديد مستحدث مرتبط بالمستقبل.

ونستطيع ان نقول هنا ان الثقافة - اي ثقافة - تؤدي للامة دورين متكاملين: احدهما دور حافظ محافظ، والاخر دور تجديدي دافع للتقدم ومعين عليه.

وثقافتنا العربية المعاصرة تواجه - كما تواجه امتنا ذاتها - ازمة على المحورين، فدورها الحافظ مهدد في صميمه، ودورها الرائد الدافع للتقدم معوق من اساسه، وهاتان شهادتان تحتاجان الى بيان:

□■□

وقال الدكتور كمال ابو المجد انه من المعين توضيحا لحقيقة الثقافة التاكيد على انها تتكون من عنصرين، عنصر معرفي وعنصر قيمي.

وفي قيام تحديد المصرية الثقافية العربية.. لا نجد مناصا من تحديد حقيقة علمية وتاريخية، مؤداها ان القيم الاسلامية الاساسية كانت - تاريخيا وموضوعيا - المصدر الرئيسي لمجموعة القيم المكونة للثقافة العربية، وفي هذا تقرر المنطلقات النظرية للتخطيط الشامل للثقافة العربية الذي اصدرته جامعة الدول العربية ان التراث الحضاري الاسلامي ركن اساسي في تكوين الثقافة العربية ونبع اصيل فيها عقيدة وقيم وتشريع، وهو الذي يميزها بين الحضارات الانسانية فالعروبة والاسلام متلازمان متكاملان.

وهذا كله جيد وسهل، ولكن ما حقيقة معناه، وما هي الخصائص الموضوعية التي تميز النظرة الاسلامية والتي تطبع الثقافة العربية بطابعها الخاص.

ان اهم هذه الخصائص ما يتصل (بالنظرة الى الانسانية).. النظرة الى المعرفة.. والنظرة الى الناس.. ولكن قبل ذلك كله يقوم المنهج الثقافي الاسلامي على اساس ديني واضح هو الاساس الايماني.. وهذا الاساس هو الذي يميز الثقافة الاسلامية بمنهجها، وهو الذي يجعل من رفضنا للنموذج الحضاري الغربي ومنهجه موقفا طبيعيا، نابعا من القانون الالهي في تقدر وتمايز الشرائع والمناهج، وذلك فضلا عن قصور هذا النموذج الغربي التابع من تنكب المنهج الايماني حتى في صورة المسيحية.. التي حرفت بعض مواضيعها ثم شوهت تشويها باعد بينها وبين حقيقتها الاولى.. ومن هنا كان القبول الكامل بالمنهج الغربي استسلاما واحتواء وتبعية حضارية.. وليس نهضة.. ولا انفتاحا.. ولا تقدما..

□■□

واول معالم المنهج الثقافي العربي والاسلامي هو عقيدة التوحيد، وليس ذلك - كما قد يتوهم - امرا عقائديا خالصا مقطوع الصلة بالثقافة، بل ان له انعكاسات على سائر الحياة الثقافية والاجتماعية... فالتصور الاسلامي متشدد غاية التشدد في هذه الثقة، ثقة تنزيه الذات الالهية عن الشبه والمشابه.. فكل ما عدا الله تعالى قائم على الثنائية والازدواج (من كل زوجين عن الشبه والمشابه.. فكل ما عدا الله تعالى قائم على الثنائية والازدواج (من كل زوجين اثنين) ﴿سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون﴾ يس ٣٦.

وعلى الجماعية ﴿وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم﴾ الانعام ٣٨. هذا التوحيد المطلق هو الذي يؤدي الى افراد الله وحده بالعبادة، واقامة العلاقة مع سائر المخلوقات على اساس الندية والمساواة. اما مكانة الانسان فهي مكانة خلاقة.

في الاسلام.. الانسان ليس سيد الكون ولكنه سيد فيه، وسيادته هذه ليست اصيلة وانما هي مشتقة من استخلاف الله له، فهي تكريم وتكليف معا.. ومكانه في الكون مكان الوكيل، والكون مسخر له.. وليس عدوا له ﴿الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم، وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار﴾ ابراهيم ٣٢.

اما الكون: فيشمل في التصور الثقافي الاسلامي سائر مخلوقات الله، فالكون أولا سابق على وجود الانسان ﴿قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين، وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين، ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين﴾.. فصلت ٩ - ١٢

﴿واذا قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين، فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين﴾ ص ٧١ - ٧٢

وهذا العالم لا توجهه الصدفة ولا يحكمه العبث، وانما تحكمه في وجوده وحركته سنن قوانين، وهي بدورها مخلوقات، وانما يدركها العقل الانساني بالبحث ويكشف عنها بالتجربة.

﴿هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الايات لقوم يعلمون﴾ يونس ٥.

﴿وخلق كل شيء فقدره تقديرا﴾ الفرقان ٢.. ﴿وما خلقت السماء والارض وما بينها لاعبين، ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون﴾ الدخان ٣٨ - ٣٩.

□■□

ويقول الدكتور كمال ابو المجد: هي ليست انعدام الموقف الواضح والمحدد امام المشكلات والقضايا وانما هي الموقف الاصعب الذي لا ينحاز الى حد القطيعة.. بل هو يحمل اصحابه مهمة اصلاح الغلو في مواقف الطرفين.. ﴿وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ البقرة ١٤٣.. انها ليست الوسط الاوسط الشبيهة بالنقطة الرياضية وانما هي موقف بكل معاني الكلمة.

هذه الثقافة العربية الاسلامية ذات المنظومة القيمة المتميزة نزلت الى ارض الواقع وتعاملت مع شعوب وامم مختلفة غالبة تارة ومغلوبة تارة اخرى، ولكنها متفاعلة متواصلة في كل الاحوال... واستطاع العرب والمسلمون في ظلها ان يحافظوا على تميزهم، وان يقدموا للانسان عطاء موصولا في ميادين الحياة العملية. ولكن مسيرة الحضارة العربية تعرضت لصدمة هائلة مع الغزوة الاستعمارية التي تمثلت في انكسار الجيوش الاسلامية وتراجعها عن الاندلس وعن اجزاء كبيرة




● د. احمد كمال ابو المجد

من اوروبا، ثم تمثلت في تعرض العرب لسلسلة من الغزوات في عقر ديارهم فتولد لدى الوجدان العربي احساس بالعجز والهزيمة.

ثم جاءت النهضة في اوروبا وتعاقبت الثورات الصناعية والعلمية.. بعيدا عن ثقافة العرب والمسلمين.. ونشات فجوة هائلة في تقدم العلوم والفنون.. واستجاب لها العرب على صورتين:

- صورة دفاعية خالصة.. جوهرها الانكماش على الذات، والارتباط الشديد بالماضي والتمسك بالجذور.. ومقاومة كل جديد.. ورفضه كل وافد غريب.

- صورة الرؤية جوهرها التسليم للغزاة، والدخول في ثقافتهم وقبول منظومة القيم التي تعبر عن تلك الثقافة، وقبول التغريب باعتباره طريقا الى ضبط النفس.. والى تحديث الوجود..

وفي هذه المرحلة من مراحل الهزيمة.. تراجعت العلوم العلمية.. وتراجع دور العقل في فهم الثقافة المصرية.. وانتشرت الخرافة والباطنية كما لو كانتا سبيلين معتمدين من سبل الوعي والمعرفة.

وبانتهاء الحرب العالمية الثانية.. بدأت موجة ازاحة الاستعمار السياسي والعسكري، وتم ذلك مع بداية الخمسينات.. ولكن الازمة الثقافة ظلت قائمة، وانقسم الناس في علاجها الى محافظين ومجددين والى حريصين على الاصالة وحريصين على التجديد.

□■□

ومستقبل الثقافة في مصر تمثل كما يقول الدكتور ابو المجد في ثورة ١٩٥٢! وكتابات مصطفى صادق الرافعي، والحركة السلفية ومدرسة المنار، وجهود الطهطاوي والافغاني ومحمد عبده. ثم جاءت ثورة ١٩٥٢...

ومن العسير محاولة تقديم تحليل منصف لحالة الثقافة خلال الفترة من ١٩٥٢ الى ١٩٧١.. فقد شهدت هذه الفترة منظومتين متعارضتين:

* ثقافة الكم مثل الالف كتاب وغيره من سيل المطبوعات.
* وثقافة الكيف ممثلة في نهضة مسرحية وموسيقية.. لا سبيل الى انكارها..

ولكن الحرية كثقافة اساسية من قيم الثقافة المصرية عاشت ازمة لا شك فيها.. فانتشر الرمز والتلميح.. وتعددت حالات الهجرة النفسية والمادية، وحوصرت اقلام كثير من الشرفاء واتسع ميناء الولاء الشخصي.. ثم جاء عهد جديد في سنة ١٩٧١.. وانفرج الجو السياسي العام.. ولكن شيئا اخر وقع.. سلسلة من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الجذرية واحتلت فيها المادة مكانة عالية فسقطت قيم وارتفعت قيم..

ومع الانفتاح الاقتصادي المفاجىء والذي افتقد - في كثير من حالات - الحدود المعقولة برزت الى سطح المجتمع فئات تمتلىء ايديها وجيوبها بالمال، ولكنها محرومة من الوعي بانتمائها للمجتمع، كما انها محرومة من التعليم الكافي والثقافة في ابسط صورها.. ولم تكن هذه الفئات طبيعية بالمعنى الصحيح.. ولكنها فئات نهضت من قاع المجتمع.. وصارت تحكم المجتمع.. فتغيرت قيم وسقطت قيم.. وتحكم قانون العرض والطلب في سوق الفكر والثقافة ولم يعد هناك فرصة للتعمق.. في شيء. فالسطحي يكفي وزيادة ولم يعد هناك حاجة للتجويد والاتقان، فالسلعة الرديئة تروج وتملأ جيوب اصحابها بالمال.. ولم يعد للفن الرفيع سوق لان المتعة الغليظة الى تهذيب نفس او تثقيف عقل صارت هي المرغوبة والمطلوبة وامتلأت الساحة الثقافية بغناء.. كله سطحية وألفاظ سوقية.. وصور ومشاهد تصدم المشاعر ويقف لها شعر الرأس، حتى اللغة ألفاظها ومخارج الفاظها.. تغيرت..

وقال الدكتور ابو المجد ان واقعنا الثقافي يعاني بداية من امور خمسة، هي:

* الغش الذي اصاب هويتنا الثقافية .. (بلا اجماع على قيم ثقافية او سلوكية)..
* الانكفاء على الماضي وراء قصة التراث.
* غياب العقلانية.
* نقص الاهتمام بالثقافة العلمية.
* تمزق الرابطة العربية.. وتعلية الروح المحلية.

واضاف انني اتصور ان محاور العمل الثقافي يجب ان ترتكز على:

* بعث للعقلانية.
* التوجيه للمستقبل.
* الانتباه الى علاقة الثقافة بالله.
* استعادة الوعي بقيم الثقافة العربية، ووقف تيار الانحدار.
* الاصطلاح حول علاقة العروبة بالاسلام.
* المشاركة في الثقافة العالمية.
* العناية بالثقافة العلمية.

واضاف الدكتور كمال ابو المجد انه يمكن القول ان الاخبار تخضع لما يمكن ان يسمى امبريالية الاخبار، وامبراطورية وكالات الانباء، ومعظم اخبار العالم تجري صياغتها من خلال ٤ وكالات للانباء، اثنتان منها اميركية هما: الاسوشيتدبرس واليونايتدبرس، وواحدة انكليزية هي رويتر، ورابعة فرنسية هي الوكالة الفرنسية، ولذلك يجب مواجهة ذلك برؤية عربية وبالنسبة للقمر الصناعي العربي (عربسات) فانه يجب استغلاله ثقافيا بصورة فعالة. فنحن نواجه غزوا ثقافيا منظما يتمثل في تاثر ثقافي حاد في اتجاه واحد، كما ان وسائل السيطرة والنظريات التنموية تؤدي الى التبعية الثقافية وزرع الايديولوجيا وللاسف فان الصفوة الثقافية مخترقة بل ان السياسة اصبحت مصدرا للغزو الثقافي وتزايد وسائل تقنيات الاتصال القوية التي تحمل كل عناصر الغزو الذي تحدد في ادخال المنطقة العربية ضمن اطار التبعية الكاملة وهنا يجب ان نقول ان علينا دفع الغزو بعملية ابداعية ودفاعية وانه لا يمكن مواجهة الغزو بمؤسسات مغزوة فعلا ولا بد من احتكار مؤسسات التاثير كما انه لا بد من الحد من هجرة الكفاءات.

القاهرة - لبيب السباعي

هذا الجنون المدرك والعظيم

الوطن نبرة حادة تسأل : أين الوفاء ؟

(١)

الحرية: شرط اساسي لانطلاقات الحياة وفعالياتها.. هذه ماساة لا يدركها العقل تماما.. ان الحرية الكامنة في التعقل، قد تفيد في امكانية ادراك الخطأ.. الا انها لا تحد من شرط الحرية فحسب، بل تؤدي الى اخطار اكبر.. ابسطها، وأقربها الى النظر: فقدان الحرية ذاتها، وفقدان منطلقاتها وفعالياته...

ان إرادة العقل وحدها، تعطل جوهر الطبيعة الخلاقة.. اذ تكتفي بايحاءات الخارج عن الذات.. فتثبت عندها.. عند نقطة تحديد الخطأ عن طريق الضرورة وواقع الاشياء..

ونحن.. في قضايا الوطن.. لا نحتاج الى الوقوع في أسر الضرورة والواقع.. بل نحن بحاجة الى اطلاق الذات في حريتها الى حد الجنون..

نحن مدعوون الى التحرر من المجال العقلي للدخول في تاكيدات اولوية الحرية..

الحرية في اختيار المصير.
الحرية في سبل تحرير الارض
الحرية في اختيار الهوية

ومنطق العقل والواقع.. يدعونا الى الركود.. الى الوقوف عند حافة انحدار هائل.. أبسطه: ان نفقد الوطن والارض والهوية..

نحن مدعوون الى الجنون المدرك، الجنون الذي يابى السلبية والركود والاستسلام للأمر الواقع.. الجنون الذي لا يخاف الاستشهاد ولا يخاف التضحية.. الجنون المنظم الذي يصرخ في وجه الفوضى ويتحدى المشانق في ذات الوقت.

أيولد شعب على مقصلة
فنحن يحق لنا ان نموت
كما نشتهي ان نموت
ولتختبىء الارض في سنبلة إقنبلة

مع الاعتذار للشاعر الراحل معين بسيسو الذي اختار ان تختبىء الارض في سنبلة ونحن اخترنا القنبلة.

ذلك لاننا هنا.. بالذات، لا نملك خيارا في الالتفات نحو الغضب الطالع من الارض.. الانتفاض الذي تمرد على الامر الواقع.. وثار في انطلاقة رائعة لتحرير الارض وانسان الارض.. معارسا ملكاته الانسانية الخاصة بابداع النضال.. والنضال وحده.. واختار طريقة حياته.. عبر الاستشهاد.. اختار ان يخلق واقعا آخر لكل المعطيات. اختار ان يخلق واقعا موضوعيا عقليا اراديا عبر هذا الجنون المحبب الذي خلقته الذات والضرورة ايضا.

انها ثورة الذات الشعبية..

الثورة الطبيعية.. ثورة البراكين والينابيع.. ثورة الارض وتشققات المخاض العظيم.

□■□

(٢)

كونوا مجانين، كونوا اطفالا، كونوا شعراء.

هكذا يكون العرب.. اذا امتنع الفنان عن بيع نفسه للشيطان..

يعني ان الانسان الفنان ان تجاوز طفولته، فهو واهم.. اما اذا ابقاها، فهو شاعر.

يقول بابلو نيرودا «الشاعر التشيلي المناضل»:

«الشاعر من استطاع ان يبقى طفلا».

... وهكذا طبيعة الاشياء.. ان يكون الانسان (ذاته الشمولية) ان يكون غارقا في نقاء الارض..

يقول (جان مارسيناك): «ان الثراء الضخم الذي يضيفه نيرودا الى الشعر، يرجع لهذا التاكيد المزدوج، بالا معين للشعر سوى الانسان. وبانه ليس ثمة انسان الا من الارض».

والارض وحدها..

ندلل على ذلك:

«مر بالاسكندر امام - ديوجين لارتي - وساله:

- اطلب شيئا لاحققه لك...

اجابه المتامل ديوجين:

- نعم اطلب شيئا، هو: ان تتنحى من امامي، فانك تحجب عني الشمس.

ونيرودا في أحلك ايامه (في المنفى).. رفض صيغة (مواطن شرف).. لان شجر بلاده هو الوطن.. الذي انتمى اليه.. ويحاكي الشجر كرؤيا ذاتية وعامة:

اليكم الشجرة
شجرة الاعصار، شجرة الشعب
ابطال الارض الصماء
مثل اوراق النسغ
مثل الريح ترصع الاوراق
ترصيعا متعددا ضاجا
الى ان تسقط غلة القمح
على الارض من جديد.

□■□

اليكم الشجرة
ذات الجذور الحية
الشجرة التي شربت
ملح الشهيد
......

□■□

انها الشجرة شجرة الشعب
شجرة الحرية، والنضال
مل الى ضفيرتها
لامس أشعتها المتجددة
......
حيث ثمرتها المرتعشة
تنشر نورها كل يوم
إرفع هذه الارض براحتيك
أسهم في هذا الالق
خذ خبزك وتفاحتك
خذ قلبك وحصانك
واحرس حدود اوراقها
دافع عن مستقبل تويجاتها
بدد ليالي العدوان
راقب دورة الفجر
تنشق الاعالي، المؤتلقة
مساندا الشجرة
الشجرة التي تنمو في قلب الارض

(ابيات من قصيدة - النشيد الشامل - لبابلو نيرودا
ترجمة محمد بن صالح)

(٣)

- لماذا قتلوا فردريكو جارسيا لوركا؟

- لانه كان وعيا.. وكان يجب ان يجهض.

ولم يكتف ادباء العالم باصدار مرسوم تنديد ضد قاتليه.. ولم يكتفوا بتحضير مؤتمر عالمي ضد الفاشية.. بل دخلوا اسبانيا.. وهكذا لعبت صورة الشاعر الاندلسي القتيل، دورا حاسما في ذلك الالتفاف الرائع ضد الديكتاتور فرانكو. كان هناك مالرو، وهمنغواي، ونيرودا، وغيرهم الكثير.

ونحن.. ماذا فعلنا عندما قتلوا الشعراء والفنانين في كل ارض.. والمناضلين على الارض المحتلة..

ليس ثمة ما نفعله.. لماذا؟ لاننا في زمن ما..

- وكما ينص النظام الداخلي للاتحادات بما فيها الكتاب - كان لا بد من تقديم اوراق ثبوتية - لا حكم عليه - لنستطيع ان نعبر بوابة الانتساب.

لوركا عرف نهايته، لم يترك لنهايته اي صبغة مجانية.. قال في «اغنية الفارس»:

«الموت: هناك،
يتطلع نحوي
من علياء ابراج قرطبة»

في «عرس الدم»: امرأة عاقر تجادل عجوزا حول ماضيها، في ضرورة انجاب طفل - قد يكون الثورة - وكم كانت تتمنى ان تنجبه لوحدها، بدون الالتجاء الى رجل، ولو كان زوجها»..!

اما عرس الانتفاضة - عرس الثورة.. فهي ايضا تتمنى ان تكون الثورة الحقيقية المنتظرة.. هذا الوليد الذي أتى يحمل ولادات.. ومرة بعد مرة في ولاداته السابقة.. كان له ان يجهض ليتكون من جديد في بطن الارض...

يقول محمد بن صالح: «لان لوركا كان وعيا اسبانيا، كان على كتائب فرانكو ان تقتله، ان تجهض ذلك الوعي، في حين انهم اقاموا تمثالا لسرفنتيس دون كيخوت لانه لم يصارع سوى مراوح الطواحين.. يصارع الهواء.. يحارب خياله.. وهي حرب لا تخيف غير صاحبها.

«في غابة لم الغد
للسماء شطآن حيث
يمكن التملص من الحياة الحاضرة
ثمة اجساد ينبغي الا تظهر
بعد ساعة الفجر»

□■□

(٤)

وهنا، شاعر غنى بلاده بذلك اللحن الذي جعلها (الدنيا)

هنا ناظم حكمت يصرخ:

«انه لنا،
ذلك الذي يحاكي شاطىء المتوسط
وطننا..
كرأس فرس
آت من آسيا البعيدة
مسرعا، وطننا...
لتتحد ثغور البلاد
فلا تفتح ابدا
لغاصب لنا
ليختفي استعباد الانسان
للانسان..
تلك هي قضيتنا»

ثم يصرخ:

«لسنا بالشموع والليمون والشجر
وانما نحن بشر
حمدا للسماء
محظوظون نحن...
نستطيع ان نمزج
الامل.. بالدواء
ويكبر الاصرار
في قلوبنا
وتزيد..
«لا بد ان نعيش»

هذا الاصرار على الوجود بقي الصيغة الفريدة المميزة لناظم حكمت.. رغم المنفى، ورغم سجنه الطويل.. ففي اليوم الخامس لاضرابه عن الطعام في السجن، يصرخ:

«اذا لم استطع ان اوضح لكم تعابيري
فلتغفروا لي يا..
انا ثمل، واحس دوارا خفيفا
ولكن..
ليس من اثر الخمر..
انما من اثر الجوع..

□■□

انا لست مضربا عن الطعام
في زنزانتي
ولكنني مفترشا العشب
في ليلة نيسانية (نسبة الى نيسان)
مثل الاف النجوم
عيونكم يا رفاقي
تلتمع فوقي..
اصافح ايديكم جميعا
تشدون على قبضتي..
مثل يد واحدة
مثل امي.. يد حبيبتي
يد محمد... (ومحمد ولده)
يا رفاقي...
لن تتركوني وحيدا ابدا
اعلم..
لن تنسوني..
لن تنسوا وطني، شعبي
لانكم تحبوننا

□■□

وظل يصرخ.. ولكن، ورغم تحفظنا على سعيد عقل.. الا انه قد اصاب الحقيقة الى حد بعيد حين قال، عن ناظم حكمت:

« كان اكثر من شاعر! انه يد من فوق.
وطلق هو، طلق كما الريح، وكما موجة البحر.
ولكن، ضيم الانسان، يصبح كالارض مستها الزلزلة.
مادة من هاجس قلب، ومن رأرأة عين محرورة، الى الانغماض على وردة.
وتكون الحياة هي الوردة.
ويكون الشوك في العين.
من هنا انه يصرخ
الصراخ في الفن، كالخطابة، عدو الشعر.
الا ان ناظم حكمت يظل برغمها، شاعرا».

الى ان يقول:

« ما بكى، ولكنه صرخ، صرخ وما اضاع الشعر.
وتمت الاعجوبة، لان ناظم حكمت جعل الصراخ جميلا».

ثم يقول:

الصراخ مسخ للانسان، نفي للشعر.
هدوء الصوت وحده جمال. على ان نستثني صراخا اخترعه ناظم حكمت....
بين الشعراء يكاد ناظم حكمت وحده يجيد الصراخ».

□■□

في الفقرة الاخيرة، لا نتفق كثيرا مع سعيد عقل، فثمة شعراء اخرين اجادوا الصراخ، دون ان يفقدوا الشعر..

اذ قد يكون الصراخ صمتا..
قد يكون تعبيرا..
قد يكون فعلا يضج..
او نضالا يصرخ بالاستشهاد..
ولكنه لا يفقد الشعر..
ان الوطن هو الشعر..
الوطن فن
الوطن صراخ
الوطن نداء..
الوطن نبرة حادة تنادي:
اين الوفاء..؟!
الوطن روح تمد يدا باسم البشرية..
باسم الحرية
ضرب مبجل يبقى
على قيد الحياة
يعلمنا..
كيف تكون الحياة..
وكيف يكون الشعر..

ونحن قوم لم نتعلم.. كيف تكون الحياة، او كيف يكون الموت؟

او كيف يكون الجنون المدرك.. المحبب.. عندما نرى اشبالنا ورجالنا ونساءنا واطفالنا، في الارض المحتلة، يمثلون صراعا موصولا، لا ينقطع.. في حين توقفت كل الصراعات في الخارج عند الابواب المهترأة الصدئة..

ليلى السايح

هامش:

معظم المراجع اخذت من كتاب (دروب الفجر) لمحمد بن صالح.. منشورات دار الرأي/المؤسسة المغربية للصحافة.

الانتفاضة .. والابتسامة

حرصت اسرائيل منذ قيامها في ١٩٤٨ على الظهور بمظهر الحمل الوديع بين الذئاب المفترسة ونجحت الى حد كبير في زرع هذه الصورة في اذهان الاوروبيين والاميركيين الذين لم يتوانوا في اضفاء صبغة الشرعية على الدولة الاسرائيلية وامدوها بكل مقومات الاستمرار بل والتوسع على حساب جيرانها العرب.

هذه الصورة اهتزت بل تداعت بعد ان شاهد العالم عبر شاشات التلفزيون الجنود الاسرائيليين يجابهون اطفال الحجارة بالذخيرة الحية وينهالون عليهم ضربا بصورة وحشية لم تعهدها اي من النظم الديمقراطية التي تحرص اسرائيل على الظهور بمظهرها مدعية بانها واحة للديمقراطية وسط الصحراء العربية..

ومع دخول الانتفاضة الفلسطينية شهرها الثالث تزداد الضغوط الخارجية والداخلية على حكومة العدو وتقل فرص المناورة السياسية المتاحة لها وتجد نفسها مرغمة على مراجعة سياستها التوسعية القائمة على ان الضفة الغربية وغزة جزء لا يتجزأ من ارض الميعاد.

وبالرغم مما عرف عن حكومة العدو من كونها لا تستمع الى ما لا تود سماعه ولا تنصاع الى العديد من قرارات ونداءات المحافل الدولية وفي مقدمتها الامم المتحدة فان حدة الاصوات الصادرة من داخل اسرائيل وخارجها التي ارتفعت منددة بالممارسات القمعية التي استخدمتها قوات الاحتلال في التصدي للمتظاهرين الفلسطينيين لا تترك لحكومة العدو سوى مراجعة قرارها بعدم القبول بقيام دولة فلسطينية قبل ان يفوت الاوان لان عامل الوقت لا يسير في صالحها.

ولعل ابرز ما تهتم به حكومة العدو هو اتجاهات الرأي العام الاميركي الذي ابدى استياءه للاسلوب الذي استخدمته سلطات الاحتلال في محاولتها احتواء الانتفاضة، ففي الاستفتاء الذي نظمته مجلة التايم كان ٥٦٪ من الاميركيين مع اقامة دولة فلسطينية في الاراضي المحتلة فيما عارض ذلك ١٧٪ منهم. وتشير هذه الارقام بوضوح الى فقدان اسرائيل للكثير من الدعم الشعبي الذي كانت تستند اليه في تقرير سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وقد يترتب على ذلك تخفيض المنحة الاميركية السنوية لاسرائيل البالغة ٣ بلايين دولار.

اما على الصعيد الداخلي فقد تزايد عدد الاسرائيليين الذين بدأوا يتساءلون عن جدوى استمرار احتلال الضفة الغربية وغزة وهؤلاء يعلنون ويحذرون بان الحجارة التي تشج رؤوس جنود الاحتلال اليوم هي مقدمة لبركان غضب مكبوت منذ اربعين عاما قد يثور في اية لحظة، ففي اعلان مساحته نصف صفحة نشر في الصحف الاسرائيلية وقعه اكثر من ٦٠٠ اكاديمي من جامعات ومؤسسات البحث العلمي الاسرائيلية اعربوا فيه عن ادانتهم لاستمرار احتلال الاراضي العربية وطالبوا حكومتهم بعدم اهمال او نفي العلاقة بين الانتفاضة الحالية وحالة الجمود القائمة منذ اكثر من عشرين عاما، وهذا الاعلان سبقه اعلان مماثل وقعه ٢٥٠ عالما نفسانيا. وما يجعل هذه الاعلانات والنداءات تكتسب اهمية خاصة هو المكانة الخاصة التي يحتلها الاكاديميون في المجتمع الاسرائيلي.

وكل هذه المؤشرات لم تتحقق الا بوقفة العز والصمود التي يقفها هذه الايام شعبنا الفلسطيني البطل في الاراضي المحتلة وهي ترسخ الايمان بان تحقيق حلم الفلسطينيين المشردين والمحاصرين في المخيمات بالعودة الى ارضهم وبناء دولتهم لن يتم الا بالعمل على تحويل الانتفاضة الحالية الى حالة رفض مستمر للاحتلال الصهيوني البغيض.

وفي وصف لا يخلو من الدقة يقول ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل السابق بعد زيارة قام بها الى غزة «لا بد ان وقتا طويلا قد مر منذ آخر مرة شوهد فيها شخص يبتسم في غزة»، هذه الحقيقة تعرفها حكومة العدو الاسرائيلية حق المعرفة، وتعرف ايضا ان الفلسطينيين لا يملكون ما يخسرونه فهم يساقون الى المعتقلات بدون محاكمة او ذنب، ولا يملكون حق الاعتراض او الاحتجاج، ولا تصرف لهم جوازات سفر وفوق كل ذلك يحظر عليهم رفع علمهم ليخفق في سماء فلسطين.

ان استمرار وتصعيد وتائر الانتفاضة في وجه قوات الاحتلال هي الطريق الوحيد لارغام العدو الاسرائيلي على الاعتراف بحق الفلسطينيين في انشاء دولتهم وبقدر ما تزداد التضحيات نقترب اكثر من اليوم الذي نرى فيه الابتسامة مرتسمة على وجوه الفلسطينيين الذين لم يألفوها منذ ١٩٤٨.

عبدالوهاب السعدون

«اقتربي مني يا ايتها النجوم وكوني صديقتي وأنيسة دربي ولا تتركيني .. دعينا نكون للابد روحا واحدة لا تعرف سوى السعادة والامل.

.. تكسرت احلامي وتناثرت في انحاء هذا العالم يوم ولادتي حين نظرت تلك المرأة العجوز الى والدتي وقالت: سيفنى القمر وستغيب الشمس، ويتساقط الرذاذ من السماء ليعلن غضبه لانني قد جئت الى هذا العالم.. كنت في احشاء والدتي وعلمت انني ساخرج الى عالم لا يعرف الرحمة او الرأفة.. يقتل الامال ويكسرها على صخور الشاطىء ليبتلعها الموج ساخرا هازئا لميلاد طفل جديد.. يضحك الموج باستهزاء: يا للسخرية طفل جديد وبلا سبب!! ينظر في عيني الحزينتين الخائفتين ويردد: سأختارك من بين اطفال العالم لاطويك للابد بين اجنحتي.. فصرخت والدتي ورجته قائلة: دعه لي فهو اعز ما املك في هذا الوجود، لن ادعك تلمسه .. وانتشلتني من بين يدي الموج لاكون لها وحدها لترضي غريزة الامومة لديها.. فابتسمت واعتقدت انني ملكت الحياة من جديد ولكنني ذهبت لامواج البحر بعد ان شعرت بالوحدة القاسية وتذكرت وانا في طريقي كيف اننا نبتاع الطيور الجميلة ونضعها في اقفاص صنعناها من حبنا للتملك والسيطرة، وفرنا لها الطعام والماء وحرمناها الحياة المرحة والحرية. نتلذذ حين نسمع آهاتها ونعتقد انها تغني من اجلنا لتطربنا فيا لوحشيتنا.. ويا لضعفها.. رجوت الامواج ان تحميني وتحضنني، وتمطرني سحر حبها فقالت: هل استيقظت ايها الشقي لتذرف الدموع وتتوسل الي لتنام مرة اخرى. لا يا صغيري عد لسباتك وحلمك، اصنع حياتك ولكن عليك ان تاخذ حذرك، وازن ما بين قلبك وعقلك، وقرر انت ما الذي تريده..

شعرت امام الامواج انني ما زلت طفلا، طلبت منها ان تنقلني الى اعماق البحر حيث الدفء والامان فلا غرور او خداع او نفاق او حب سيطرة وتملك، الى اعماق البحر الشفافة بعيدا عن عيون البوم، خذيني يا ايتها الامواج بعيدا عن القلوب المزيفة.. بعيدا عن الحب الضائع التائه بين زحام غرور البشر وتكبرهم.. خذيني بعيدا عن العيون الساذجة البلهاء، فلقد سئمت نظرات البعض.. نظرات حاقدة، حمقاء يتطاير منها الشرر والانانية.. ولم تمهلني الامواج لابوح لها بمشكلتي فهي قد ملت سماعها من بشر عديدين تائهين، تسيطر عليهم صفة القلق فلا يعرفون معنى البسمة الصادقة.

تركتني الامواج أتألم والآه تكاد تفتك بصدري، اريد الخلاص اريد ان انتشل رجلي من حافة القبر المظلم الذي صنعه لي القدر يوم ولادتي، اريد ان اشعر بوجودي في هذا العالم المجنون!!

فيا نجوم الليل الساهرة المعذبة، هل يكفيني ان اقول لك «احتاجك» لتشعري بمدى معاناتي.

هل لك ان ترشديني الى الطريق السعيد في هذا العالم المجنون!! اريد ان افقدك انت الاخرى، فاقتربي مني، وكوني صديقتي.. اريد ان ابكي على صدرك الحاني لأبوح لك بما في قلبي ومما أعاني.. فهلا اقتربت لتنتشليني من اعماق وحدتي وغربتي...».

سناء سعيد صبح

وتكلمت الحجارة

أحقا بدا في ارض كنعان نورها
وقد ظهرت بعد الخسوف بدورها
وهزت ربوع الكون فيها انتفاضة
يفتت اكباد العداة زفيرها
فقد نورت ارجاؤها وتكلمت
حجارتها الصماء عز نظيرها
اصابت جموع الغدر في تكناتهم
تمكن من اوصالهم زمهريرها
فهدت مبانيهم وثلت حصونهم
واسقتهم نار اللظى وسعيرها
وشتت شمل الغادرين لهيبها
واحرق اوكار الطغاة ونورها
تناولها زغب الصغار وهابها
جنود اوغاد وهابوا زئيرها
فكم من فتى حدث الجنان معذب
أذيق المنايا وهو كان نذيرها
وكم طفلة حسناء غفاجأها العدا
بضربة غدر اين منكم نصيرها
فيا لهف قلبي بعدما حل قتلها
ايرجى الى دنيا الانام نشورها
وكم لطمت ثكلى البنين خدودها
فهل تستجر ذا نخوة فيجيرها
فقد حيل ما بين الأباة وبينها
وانكرها اخوانها وعشيرها
فمعتصم يا ويحها لن يغيثها
وهل تسمع الاموات عبر قبورها
ووأسفاه كم من مساجد خربت
وكانت الى الاقصى تبث امورها
أغارت على الاقصى جموع وزمرة
يعيث فسادا في البلاد فجورها
فثار بنو قومي الاباة ليثأروا
لقدسهم الغراء ممن يضيرها
فيا أمة الاسلام هل لك صولة
لانقاذها يحيي القلوب نفيرها

سلمى الريماوي

دعاء الكبار

نادى المنادى للجهاد وللفداء
فتجاوب الاطفال جمعا للنداء
وتسابقوا للموت دون تخوف
فمحبة الاوطان تدعو للفداء
من كل صوب امطروا جيش العدا
بحجارة قد خضبتهم بالدماء
قد روعوا الاعداء في احجارهم
وبجندهم قد انزلوا شر البلاء
غضب الكبار لما يدور وصمموا
بحث القضية والتشاور في لقاء
واستنكروا بطش الغزاة وظلمهم
من كل قتل واضطهاد واعتداء
وتعاهدوا ان يلتقوا دوما وأن
يجري اللقاء على المحبة والصفاء
حتى التقوا جمعا ودارت بينهم
قبل وبسمات لتعزيز الولاء
شجبوا جميعا ما يدور بأرضنا
وتعهدوا بالرد في صد العداء
رفعوا الى الدول الكبار وثيقة
فيها أشتكوا عن سفك دم الابرياء
قالوا لهم انا سئمنا عيشنا
هيا انقذونا من تباريح الشقاء
ختموا الحديث الى لقاء اخر
ليكرروا نور التشكي والرثاء
وتعهدوا ايضا بعقد مجالس
فيها يتم لهم لقاء في لقاء
فتساءل الشعب المضمخ بالدما
اين الذين لنا بأيديهم رجاء
اين الذين تعهدوا وتباحثوا
لحماية الشعب المهدد في الفناء
انا افتقدناهم بكل كريهة
ما بالهم لم يسعفونا بالعزاء
ما بالهم لم يسمعوا اطفالنا
ونساءنا عند التشفع والبكاء
ما بالهم لم يثأروا لبنتنا
والخصم يفعل ما يشاء بلا حياء
ان الذين تعهدوا انقاذنا
لم يفعلوا شيئا لنا غير الدعاء

سامي مصطفى السعد

الرحيل

وماذا لنا من اسمائنا
هدأة الموج

ام رجفة القلب

حين ينسكب في عروق الضحايا
وذبالة العمر

تذبل
ام ان فوانيس الحياة لم تزل
ترحل يم ايامنا
وماذا تبقى من قمر محترق
نصف موال، نصف بلد
نصف ناي أنينه مضطرب
وليس للموج من جهة لنفقدها
اشرعة بلا عيون
من يبصرها وهي الشواطىء الهاربة
من بين اصابعي من يمسكها
لكي ابدأ نزيف الخنادق من اولها
حين يحلو الرحيل
يغضب
وما من بندقية
امسكيني
امسكيني اني الآن بلا نجمة
القلب يصعد رفرفة الروح
وصدع يعانق الدفلى البعيدة
من يوصلها
ومن يوصل هتافات هذي العصافير الحزينة
قد تاقت لأفق من عبير الهوى
اين ضمة الفدى..؟؟
حين يصحو الرفاق
وما من احد سوى الفراق
أرتد لنصف ارض نائمة في صدري
كلما لاحت عيونها
اما من مرساة لكي امسك دمي
فأرفع طقوس صلاة آدبتي
خبئيني في نصف وشم
اني المرتجف

نصف منبحة يسبقني
والمتبقي من نبض
دوما يرحل، يعدم..
وماذا لنا من بنادقنا
طابع البريد

ام انطفاءات الاوطان في عروقنا
ادري
قتلنا هنا
التصقنا

وما بين قبر جماعي ودمنا
اشتعلنا
ولا ادري

لربما غنينا
لربما ارتحلنا الينا..
لربما غنينا...

حسين سعيد طه
تبوك

استراحات على محطات الوطن

«انا حجر فلسطيني.. لا غير»

***

.. حتى الان مر ستون يوما على انتفاضة شعبنا الفلسطيني داخل الوطن المحتل.. فلقد ضاقت به الحياة وما عاد يستطيع احتمال العنف والاساليب القمعية المقيتة.. لم يعد يحتمل نازية اليهود بعد ان عاث في الارض الدمار والخراب.. وشرد الاهل والاحباب وشتت شمل العائلات الفلسطينية.. لم يخلف وراءه سوى العنف وهذا مردود فعل طبيعي ومنطقي ازاء اوضاع تزداد سوءا يوما بعد يوم.. ان انتفاضة شعبنا لم تكن من أيد خارجية او تنظيمات يؤول اليها الفضل في ذلك بقدر عفويتها التي تتصاعد امام الصهيوني ووجوده.. ولكنه البركان الذي يحاول العدو ان يخمده امام الرأي العالمي والعربي.. فاليوم يوم انتصار الحق في وجه اعداء الانسانية الذين يبنون مجدهم على حساب دمنا الفلسطيني.. متناسين بذلك انهم ليسوا الا مرتزقة جاءوا من كل البلاد.. الشعب ثار بعدما حاول الغالبية تجميد وتجاهل قضيته العادلة تحت مسميات عدة ذات ابعاد سياسية ليست بالقريبة ليصرخ بوجه الجلاد ان لا حياة معك بعد الان..

.. الكل ثار.. الكل تمرد وشارك.. طفل الحجارة.. ابطال المعتقلات.. وكهول تجرعوا مرارة الكاس الانهزامي للامة العربية التي لا ترغب بانتزاع انتصار من وراء كوابيس الهزيمة.. امهات مناضلات حتى العظم.. الشجر شارك والحجر .. السماء والارض اشتعلت لتوقف هذا المغتصب مشدوها ومفزوعا امام ثورة شعبنا داخل الوطن المحتل.. الكل ينادي.. الكل يصرخ «نموت ولن نركع».. الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اصبحا الان كتلة محرقة تحرق غاصبيها في كل آن واوان.

عفوية تلك الانتفاضة.. بريئة ونقية كنقاء العذارى.. تحمل اكفان ابنائها بيديها وتخوض المعركة مضحية بالغالي والنفيس.. صدور عارية تتحدى آلية الصهيوني الحاقد.. تستقبل الرصاص بكل فخر واعتزاز وحماس .. الكل يتسابق ليضع طوبة مجد لهذا الوطن المقدس.. الكل يهتف باسم فلسطين.. الحجارة غدت صارخة «احملوني بأيديكم.. دعوني اشارك.. فانا منكم يا شعبي.. دعوني اقبل اياديكم واركع تحت اقدامكم.. فانا حجر فلسطيني لا غير»...

.. والمعتقلات تغص بالثوار الاحرار الذين لا يهابون المنية والردى وجندوا لهذا اليوم المشهود ولا يعرفون التراجع ابدا.. هناك من يشارك بالحجر.. بالمولوتوف.. بالخنجر.. بالسكين وبالكلمة.. المستشفيات تغص بالعظام.. منهم الصغار ومنهم الكبار وهم موقنون ان قيود الاحتلال وابواب الزنزانات بانتظارهم ومع ذلك ما زالوا يهتفون في المساجد.. الكنائس.. في المدارس.. في ازقة المخيمات.. في شوارع المدن الحزينة والقرى.. الروابي والجبال.. الكل يعمل من اجل فلسطين.. بأيد فلسطينية لا غير.. وبحجر فلسطيني متكلم بزمن الصمت..

نهلة احمد

طفلة بين يديك

احب ان اكون طفلة عندما اكون معك!! احب ان اكون طفلة مثل براعم الورد تتفتح بين يدي الاغصان، مثل امواج البحر تتهادى بين احضان الرمال، مثل دمعة بين الجفون وابتسامة ترتجف على الشفاه واضلع تضم القلب.

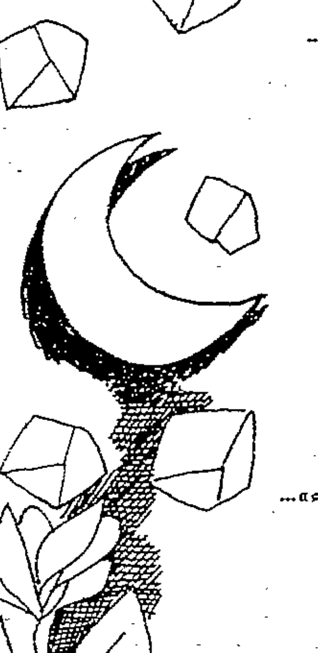
احب ان اكون طفلة في براءة الاطفال وطهرهم ورقتهم، تسيل دموعي اذا ما تعالى صوتك علي واذا داعبتني اضحك بين دموعي، تنصحني.. توجهني.

اريد ان اكون كالاطفال.. اثق بك.. استمع الى الحكايات تقصها علي، اطيعك تامرني بفعل او تنهاني عن اخر.

احب ان اكون طفلة بين يديك.. لكي لا اشعر ان العمر يمضي بنا سريعا.. فتنساني على هامش العمر، لا تدع الايام تكتب قصتها على جبيني، وحارب الدهر لكي لا يمس عيوني.. وخبئني طفلة بين يديك.

هدى الشحروري

.. وقالت ثورة الحجارة



(١)

برغم الرياح المزمجرة العاصفة..
ورغم الجراح المشنقة الراعفة..
ورغم سهام الخطوب..
وزحف الخريف..
وزمجرة الليل وهو يلف الدروب..

ورغم الضياع المخيف
ورغم فحيح الافاعي..
ورغم القراصنة الغاصبين..
سنمضي نحلق عبر الفضاء..
نشق عباب السماء..

ونمخر بحر الظلام بأجنحة من اباء..
لنلثم وجه الضياء..
سنمضي نحطم اسطورة المجرمين..
نطاردهم في السماء وفي الارض..

طيرا ابابيل نرميهمو بالحجارة..
ونغسل اقداسنا بالدماء..
ونفرشها بالطهارة..
لترجع مشرقة بالنضارة..

□■□

ومهما أدلهم الظلام سنمضي
ومهما استبد الصهاينة الحاقدون..
فلا لن نهاب.. ولا لن نلين..
سنمضي تزغرد فينا حول الدماء..

ونهتف عبر المسيرة «انا جنود الفداء»...
ونمضي.. ونشحذ عند الصدام..
حجارتنا.. وخناجرنا في مضاء..

□■□

فيا أيها المارقون ارحلوا..
خذوا حقدكم.. وارحلوا..
خذوا عهركم.. وارحلوا..

والا.. فذوقوا لهيب الحجر..
.. وذوقوا عذاب سقر..
فهذي الديار لنا..

وهذي الشواطىء والبرتقال لنا..
ومنذ قديم الزمان غرسنا هنا..
وفي هذه الارض آمالنا..
برغم الرياح.. ورغم الجراح

سنزرع في غابة الحزن «فلّا» جميلا
ونخلا ظليلا..
وزيتونة حولها الياسمين..
و«دراقة» عن شمال..

و«دالية» عن يمين..
ونغرس في ليلنا قمرا يسحر العاشقين

لتغفو بين الخمائل اغفاءة الحالمين..
ونصحو.. ونمضي..
نغني مع «الكركزان» النشيد الحنون

حسن خليل حسين

وليس الله بغافل عما يعملون

فضيحة جديدة.. بطلها جيمي سواغارت

الفضائح الكبرى التي عرفها العالم خلال هذا القرن، كانت تنحصر في الامور ذات الطابع السياسي غالبا، ولا شك ان تلك الفضائح الخلقية كان لها انعكاسات سياسية على ابطالها بالدرجة الاولى وعلى الدول التي تجري فيها حيث كان السياسيون والاحزاب السياسية يستغلون تلك الفضائح ضد خصومهم اشنع استغلال. ففي النصف الثاني من القرن العشرين ظهرت عدة فضائح كبرى منها فضيحة كريستين كيلر في بريطانيا، وفضيحة ووترغيت في اميركا وغيرهما من الفضائح الاخرى. وفي الاسبوع الماضي تعرضت الولايات المتحدة الاميركية الى فضيحة كبرى جديدة هزت البلاد من اولها الى اخرها حيث انها تمس مباشرة مشاعر واحاسيس ثلثي الشعب الاميركي في الولايات المتحدة الاميركية كما تمس مشاعر الملايين من البشر خارج الولايات المتحدة.

لم يكن بطل هذه الفضيحة الجديدة (وهي تتعلق بالشذوذ الجنسي) رجل سياسة او رجل حكم او رجل عادي بل كان رجلا من اعظم القادة الدينيين ويعتبر اكبر واعظ ديني في الولايات المتحدة على الاطلاق يتمتع بقداسة خاصة لدى الشعب الاميركي وغير الاميركي في العالم المسيحي، وفي الوقت ذاته يترأس الكنيسة الافنغاليكية في اميركا كما يعتبر الاب الاعلى للكنيسة الالكترونية الافنغاليكية، ذلك الرجل هو الداعية المسيحي الكبير «جيمي سواغارت» الذي اقترف في الاسبوع الماضي جريمة شذوذ جنسي، واخذ يتباكى طالبا المغفرة حيث انه كما يقول اقترف خطيئة بحق الرب تماما كمن يقترف جريمة الزنى مع انثى الخنزير وهو يرتدي قفازا في يديه لئلا يتنجس.

□■□

وهذه الفضيحة الجنسية لجيمي سواغارت كشفت معها العديد من الفضائح الجانبية للكنائس الالكترونية في اميركا والتي اطلق عليها هذا الاسم بسبب الموجة الضخمة من الوعاظ الذين يقومون بوعظهم من خلال محطات التلفزيون الالكترونية التي يملكونها. وتمثلت هذه الفضائح في ابتزاز الاموال من السذج من الناس وصلت خلال العام الماضي الى ١٥٠٠ (الف وخمسمائة مليون) دولار اميركي في الولايات المتحدة وحدها دفعت للواعظ الكبير جيمي سواغارت على شكل ضرائب مفروضة بمعدل خمسة عشر دولارا كحد ادنى على كل من ينتمي الى الكنيسة الانجيلية التي يترأسها، او من ينتفع من البرامج التلفزيونية الكنائسية، وقد وصل عدد هؤلاء في الولايات المتحدة الى اربعين مليون منتم ومشاهد مشترك. ووصل هذا العدد بفضل الوعظ التلفزيوني السواغارتي عن طريق البث من حوالي ٤٠٠ محطة تلفزيون يمتلكها سواغارت في الولايات المتحدة وفي بعض البلدان الاخرى.

وبالرغم من ان هذه الفضيحة تتعلق برجال الدين في اميركا فقد كان لها انعكاسات سياسية خطيرة خاصة على حملات انتخابات الرئاسة الاميركية، حيث ان جيمي سواغارت وغيره من الوعاظ يقومون ماجورين بادارة حملات انتخابية غير مباشرة لمرشحين للرئاسة من كلا الحزبين الديمقراطي والجمهوري. ومن الجدير بالذكر ان سواغارت دأب خلال الاشهر الماضية على وضع جورج بوش في المرتبة الثالثة بالنسبة للانتخابات الاميركية، الامر الذي دفع بالمرشح بوش للاعلان بانه رجل متدين وانه مواطن صالح واقسم على ذلك، خلافا لما تصفه الكنائس الالكترونية المتلفزة.

□■□

لم تكتف الكنيسة الانجيلية في اميركا بالوعظ والابتزاز، بل تخطت ذلك بكثير الى ان قامت بترشيح «بات روبنسون» لمنصب الرئاسة بأكبر حملة اعلامية انتخابية عرفتها الولايات المتحدة، مدعمة بالاموال الطائلة، الاموال التي يحصل عليها الوعاظ عن طريق الابتزاز الاحتيالي باسم الدين. لقد ركزوا في هذه الحملة على ان الله سبحانه وتعالى (والله من هذا بريء) قد تحدث الى روبنسون وابلغه بان يتشجع ويتشدد حيث سيوقع الله كارثة في الشرق الاوسط ويبيد سكانه كما سيبيد سكان البلدان الشيوعية بصورة كاملة وسوف تصيب الكارثة اجزاء من اوروبا وان الاجيال الجديدة في اميركا ستكون الوريثة الوحيدة للعالم... وان الله يهيىء الجيل الجديد في الوقت الراهن عن طريق الكنيسة الافنغاليكية لوراثة الارض وحكم العالم الجديد.

كما ان جيمي سواغارت يكلم الله ايضا، ويقول بان الله ظهر له خلال الفترة الماضية ووجه له دعوة لعشاء، ابلغه ان على الشعب الاميركي ان يجمع ثمانية ملايين دولارا لحساب سواغارت وان كل من لا يشترك في جمع هذا المبلغ سوف يعاقبه الله بالموت.

هذا هو منطق الكنائس الالكترونية في الولايات المتحدة خاصة في فترة انتخابات الرئاسة. بهذا المنطق يخاطبون الشعب الاميركي الذي وصل بعلومه الى اعظم اكتشافات فضائية عرفها الانسان في هذا العصر. والغريب في الامر ان هذه الترهات تجد صدى واسعا بين الاميركيين من عامة الناس ومن رجال الفكر على السواء.

هذا هو المنطق الاميركي الذي يسيطر على اكثر من ثلثي سكان الولايات المتحدة في هذا الزمان بفضل الوعظ والوعاظ في الكنيسة الافنغاليكية من خلال الكنائس الالكترونية ذات الطابع التجاري الابتزازي.

□■□

وجيمي سواغارت بطل الوعظ التلفزيون الانجيلي يصبح بين عشية وضحاها بطل المفاسد الخلقية ويضبط متلبسا وعلى رؤوس الاشهاد. لقد استمع اليه العالم باسره قبل مدة وهو يبكي كطفل صغير طالبا المغفرة على ما اقترفه من ذنوب وآثام جنسية، توجها خلال الاسبوع الماضي بجريمة شذوذ جنسي علنية. انه في الحقيقة لا يبكي ندما على ذنوبه بل يبكي لانه يعلم تماما ان عملية الابتزاز التي مارسها سنوات عديدة قد انتهت بسبب فعلته القذرة هذه. لقد تحدى سواغارت أمة القرآن بكل فظاظة وقسوة وناظر الداعية الاسلامي الكبير احمد ديدات وغيره من المسلمين في اميركا وانكر في مناظراته ان يكون القرآن كلمة الله وكان ذلك زيف ذلك الواعظ ويرد تحديه وكيده الى نحره بفضيحة جنسية كبرى هزت المجتمع الاميركي والعالمي وجعلته ذليلا متباكيا على مسمع العالم عبر اجهزة الاعلام العالمية وهو يعترف بآثامه وارتكابه الجرائم الخلقية والشذوذ الجنسي ويكشف معه عمليات الابتزاز والاحتيال باسم الدين وباسم السيد المسيح عليه السلام. هذا هو رد الله الفعلي لجيمي سواغارت وغيره من وعاظ الكنائس الالكترونية. وليس كما يدعون بان الله ابلغهم بتدمير الشرق الاوسط وانه يهيىء الجيل الاميركي الجديد لوراثة الارض وحكمها. فهل يعتبر غيره من الوعاظ الماجورين للصهيونية، اذ في ذلك عبرة لاولي الالباب....

غنيمة الفليج

السنهدرين الثاني


ثيودور هرتزل

السنهدرين بيت ـ او السنهدرين الثاني ـ كتاب من تأليف الاستاذ شفيق الخليل، وقد جاء ردا على ما ظهر في الفترة الاخيرة من دراسات زعمت ان التوراة جاءت من الجزيرة العربية. وتعمل جهات مختلفة في الوقت الراهن على محاولة اثبات مثل هذه المزاعم في اذهان العالم وكأنهم يريدون بهذه الدراسات ان يثبتوا ان ارض جنوب جزيرة العرب هي ارض توراتية.

وفي السنهدرين بيت يكشف الكاتب الكثير من الحقائق العلمية والتاريخية المتعلقة بظهور التوراة والتلمود والكيفية التي ظهرت فيها التوراة وما اضيف اليها من اراجيف وبدع وكذلك التلمود. ويثبت بصورة عملية عدم ارتباط هذه الجماعات المتهودة عبر قرون عديدة بعد وفاة موسى عليه السلام بأكثر من سبعمائة سنة ويزيد بأي من يعقوب واسحق او ابراهيم الخليل عليهم جميعا السلام. بل عدم ارتباطها بمنطقة الشرق الاوسط على الاطلاق وما جاءوا به في التوراة الا تلفيق وتزوير لم يسبق للبشرية ان عرفت مثله. كما ان هذا التزوير يشمل انتسابهم لما سمي بصورة خاطئة «للجنس السامي». والاستاذ شفيق الخليل مختص بعلم الفيليولوجيا (علم مقارنة فقه اللغات ـ) وهو يكشف في السنهدرين بيت الكثير من الحقائق التاريخية والعلمية حول محاولات الصاق التوراة واليهود بجنوب الجزيرة العربية وغيرها من الاماكن العربية الاخرى عن طريق تزوير التاريخ والرسالات السماوية.

التوراة لم تأت من الجزيرة العربية ١٠

.. وبدأت المستوطنات الصهيونية تنبت كالفطر في فلسطين

انطلق الاخوان رابنسكي مرة اخرى من صفد الى جبل كنعان القريب من المدينة، ومن فوق الجبل تمتعا جيدا بمشاهدة بحيرة طبريا، وحطين التي سبق لصلاح الدين الايوبي ان حطم الصليبيين فيها. ولكن جوسي رغم كل المناظر الجميلة التي امامه، أيقن بأن هذه الارض ليست التي تصفها التوراة على انها «تفيض لبنا وعسلا». انها ارض قاحلة، ومستنقعات وجبال كلها صخور، وتربة غير خصبة بسبب الاهمال. لقد سلبت ثروتها. انها الارض التي استنزفت. واتجها من هناك الى وسط الجليل الى جبل طابور، ومرا بجبل جلبوع، وظلا سائرين جنوبا الى ان وصلا مدينة اريحا. ومن اريحا تسلقا الجبال حتى اطلا على مدينة داوود (القدس قلب قلوبهم وحلم احلامهم). وبوصولهما القدس محيت من ذاكرتيهما كل الالام ومشاق الرحلة التي دامت اكثر من ثلاث سنوات مشيا على الاقدام ودخلا القدس من بوابة دمشق، وتمنيا لو كان والدهما معهما في ذلك الحين. وذهبا فورا الى حائط المبكى للصلاة هناك، وهو كما يقولون الحائط الوحيد المتبقي من هيكل سليمان ويقع في ساحة موقع مسجد عمر وقبة الصخرة المشرفة، وكان هيكل سليمان اقدس مكان لليهود.

كان يهود القدس من (الهسيديم) اي من المتعصبين دينيا بدرجة كبيرة وكانت تفسيراتهم للتوراة يطغى عليها التزمت والتعصب بدون حدود، فكانوا يفضلون العيش بعيدا عن الحياة المدنية المتحضرة وان يعزلوا انفسهم عن كل ما في الحياة من مطالب الدنيا، كما انهم لم يحبوا تلك الفئات اليهودية التي هلت عليهم من روسيا تحت اسم «عشاق صهيون». لهذا السبب انتقل الاخوان رابنسكي من القدس واتجها الى الميناء البحري «يافا» الميناء الذي ظل يعمل منذ عهد الفينيقيين. وكانت مدينة يافا من حيث الشكل نسخة عن بيروت او حلب او طرابلس، وكانت هناك حول المدينة عدة مستوطنات يهودية منها ريشون لتسيون، ورحبوت وبتاح هاتكفا، وكان في المدينة نفسها بعض اليهود التجار وايضا وكالة يهودية تعنى بشؤون المهاجرين، وفي ظل مدينة يافا عرف الاخوان رابنسكي انه لم يكن في فلسطين سوى خمسة الاف يهوديا من بقايا الذين عاشوا من اجل تقديم صلواتهم ودراساتهم للتوراة والتلمود...

□■□

وعندما ظهرت الحركة الصهيونية (السنهدرين الثاني) للوجود، كان الاخوان رابنسكي من اقدم المستوطنين في فلسطين، وكانا يعرفان كل جزء في البلاد حيث كانا يتنقلان من عمل الى عمل ومن مكان لمكان اخر طوال فترة وجودهما في فلسطين. وبما ان عدد اليهود اخذ بالازدياد ووصل عام ١٩٠٠م حوالي خمسين الف يهودي، فقد لعب الاخوان رابنسكي ادوارا مهمة في عملية استيطان المهاجرين الجدد، ففي عام ١٩٠٢م قامت مؤسسة «دي شومان» بالاتصال مع جوسي رابنسكي وعرضت عليه ان يعمل معها كرئيس مسؤول عن شراء الاراضي في فلسطين نظرا لخبرته الواسعة والعلاقات الجيدة التي كونها مع العرب، ونظرا لحكمته الواسعة في التعامل مع الاتراك ومعالجة الامور. وقبل جوسي بالعمل مع المؤسسة المذكورة طالما ان هدفها شراء الاراضي في فلسطين من اجل توطين من اسموهم (العائدين). وتمكن جوسي عن طريق العلاقات الطيبة التي كونها مع العرب ان يتعرف على تاريخ الامة العربية وعن حضارتها وما واجه العرب من حروب وويلات واستعمار بدءا بالحروب الصليبية والغزو المغولي وانتهاء بالاستبداد التركي الذي جثم على صدر الامة العربية اكثر من خمسمائة عام. وعرف ان هذه المراحل التاريخية ومعاناة العرب الطويلة قد خلقت العداء بين ابناء الشعب الواحد، وكذلك الكراهية والحقد والخداع.

وعرف رابنسكي ان هذه العوامل تشكل الجزء الاكبر من الشخصية العربية المتعددة الجوانب. وتعلم القرآن الكريم وعرف ان ابراهيم عليه السلام هو الاب الاعلى للامة العربية كما انه الاب الاعلى لليهود، وان نبي اليهود «موسى» يحظى بالاحترام والتقدير والتقديس عند المسلمين كبقية الانبياء الذين ورد ذكرهم في الكتاب الكريم.

في عام ١٩٠٥م قامت في روسيا ثورة ضد القياصرة ولكنها فشلت ولم تحقق اي شيء، وقد تبين ان اليهود كانوا وراء تلك الثورة، الامر الذي اعاد الحقد والكراهية عليهم في روسيا، وبدأ الانتقام منهم ياخذ مسلكا اخر. وكان الروس لا تاخذهم باليهود رحمة بسبب تلك المحاولة الفاشلة، فاستمر تعذيبهم واضطهادهم الى ان تدخل الكاتب العالمي «ليو تولستوي» وكتب ادانة لم يسبق ان وجه مثلها لقيصر روسيا ولوزير داخلية (الكونت بليفي). وكان ذلك الاضطهاد الذي يدعون قد دفع بالالاف من اليهود بالهرب الى الولايات المتحدة الاميركية، وقد جاء بعضهم الى فلسطين.

ظل جوسي رابنسكي يعمل مع مؤسسة (دي شومان) فترة من الزمن الا انه بعد ذلك استقال من المؤسسة المذكورة واسس فرقة حرس لحماية المستوطنات اليهودية واسمي ذلك الحرس او الفرقة (هاشومير) الحراس في منطقة الجليل الاعلى من فلسطين او في جبل كنعان الذي يقع خلف مدينة صفد بعد ذلك قام بالتعاون مع مجموعة من المهاجرين الجدد بتاسيس مستوطنة زراعية حول بحيرة طبريا، كانت احدى الجمعيات الصهيونية قد اشترت مساحة ٤٠٠٠ دونم من الاراضي عام ١٩٠٩م فاقاموا عليها المستوطنة الزراعية اسموها (هاشوشنا) اي السوسنة. هناك في المستوطنة الجديدة تعرف جوسي على فتاة بولندية اسمها «سارة» وتزوجها.

وفي العام نفسه قامت المؤسسة الصهيونية بذاتها بشراء قطعة ارض شمال مدينة يافا. اشترتها المؤسسة من الافنديات، واقاموا عليها اول مدينة يهودية في فلسطين اسموها (تل الربيع) اي تل افيف، وهي تل ابيب الحالية. وبدأ انشاء تل ابيب عام ١٩٠٩ وظلت تتقدم عمرانيا وحضاريا في عهد الحكم البريطاني وبمباركة ودعم كثير من المؤسسات المالية الصهيونية، مثل:

مؤسسة دي شومان ومؤسسة روتشيلد وغيرهما الى ان اصبحت بعد الحرب العالمية الثانية واحدة من اهم المدن في فلسطين، ثم اتخذت منها دولة اسرائيل عاصمة موقتة لها بينما يتم تحرير مدينة القدس من سكانها العرب. واهمية تل ابيب تنحصر في انها المدينة اليهودية الكاملة بمعنى ان جميع سكانها من اليهود. اما المدن الاخرى فكانت تضم العرب واليهود. واقام جوسي رابنسكي هناك في تل ابيب الى ان استدعته المنظمة الصهيونية (السنهدرين بيت) لحضور مؤتمراتها في اوروبا واصبح من الاعضاء البارزين في السنهدرين الجديد. وانجبت له سارة ولدا اسماه (آري) اي (اسد) وكان جوسي قد ابدل اسمه في فلسطين جريا على العادة اليهودية في تغيير الاسماء.. ابدله من جوسي رابنسكي الى (براك بن كنعان) وبراك تعني بالعبرية (برق) اذ كان مشهورا بركوب جواد عربي ابيض سريع وكان العرب يطلقون عليه اسم «البرق» نسبة الى سرعته في السباق. لهذا اختار جوسي اسم (براك)، اما كنعان فقد جاءت من اسم جبل كنعان الذي تعرف فيه على زوجته سارة، وكان في ذات الوقت يقدس ذلك الجبل نظرا لجماله وموقعه المرتفع اذ انه من سلسلة الجرمق الفلسطينية المتصلة بسلسلة جبال حرمون (جبل الشيخ) في لبنان.

□■□

اما شقيقه يعقوب فقد استبدل اسمه باسم (اكيفا) وتزوج من امرأة سمينة سليطة اللسان صوتها كالرعد عندما تزمجر، شمطاء تتزعم حركة التمرد النسائي في مزرعة (هاوشنا). تزعمت النساء في المزرعة مطالبة بالمساواة بينها وبين الرجال على اعتبار انهن يقمن باعمال الرجال حتى الحراسة الليلية فانهن يتناوبنها مع الرجال ويحلبن الابقار العمل الذي لا يتمكن الرجال من القيام به. وكانت (راث) تقوم بزيارة القرى العربية وتتعلم من العربيات حلب البقر وتقوم بتعليم زميلاتها في المزرعة. واعجب اكيفا بها وبقوة شخصيتا ولباقتها في مناقشة المواضيع وصلابة رأيها، وكانت بولندية الاصل خزرية مثله فتزوجها وكانت (هاشوشنا) اول مستوطنة كابوتس تقام في فلسطين.

واخذت الحركة الصهيونية (السنهدرين بيت) تحث اليهود على تعلم اللغة العبرية واستعمالها في التخاطب وجعلها اللغة الرسمية لليهود في فلسطين. ووجدت هذه الدعوة، اي دعوة اليهود لتعلم العبرية، معارضة شديدة من اليهود بصورة عامة، اذ كانوا يفضلون الاستمرار في استعمال (البيدش) الا ان السنهدرين الجديد اقنعهم بأن لغة البيدش هي لغة المنفى، اما العبرية فهي اللغة القومية لليهود في الوطن اليهودي. كانت اجتماعات خاصة تعقد لهذه الغاية وقد عرفت هذه الحركة بحركة (فيعاد ليشون) اي بعث اللسان، او بعث اللغة. كان براك بن كنعان يحضر هذه الاجتماعات واخذ يتعلم اللغة العبرية، وفرض ذلك على سارة وابنه الصغير (آري) واصبح اليهود في فلسطين يستعملون اللغة العبرية بدلا من اللغات التي جاءوا بها من كل بلدان اوروبا وروسيا واصبحوا يعرفون (اليشوف) اي «العائدون» وعرفت العبرية بينهم بلسان اليشوف وكان دور براك بن كنعان بارزا في الصهيونية وفي جمعيته الاستيطانية الصهيونية بالذات، فاخذ يتنقل كثيرا في اوروبا هو وزوجته سارة يعملان من اجل الحركة الصهيونية واشترك بل كان له الفضل الاكبر في صياغة البروتوكولات الصهيونية المشهورة، كما اشترك في رسم الخطوط العامة للسياسة الصهيونية وخططها الماكرة.

□■□

وفي تركيا قامت عام ١٩٠٨م حركة من الشبيبة الاتراك لخلع السلطان عبدالحميد الثاني وتمكنت الحركة من النجاح في استبدال السلطان عبدالحميد بسلطان جديد يدعى (السلطان محمد الخامس) وتاملت الصهيونية العالمية ان تحصل عن طريق السلطان الجديد على براءة بشأن فلسطين الا ان هذا الامل سرعان ما تبخر، بالرغم مما قدموه من مساعدة في تنصيبه على عرش تركيا وكان السبب في عدم تمكنه من منح البراءة المرجوة، انه كان قد ورث عهدا لامبراطورية في طريق الانهيار وقد اصبحت تعرف للعالم بانها (امبراطورية الرجل المريض).

كان البريطانيون يبدون نوعا من التعاطف مع اليهود، ولهذا قام براك بن كنعان بخطوة جمع المصالح البريطانية اليهودية في فلسطين حيث لم يعد اي امل في اية نتائج ايجابية من جانب الاتراك، وقد كانت الرجالات السياسية البريطانية تبدي التعاطف مع اليهود، كما ان الحركة الصهيونية كان مركزها الرئيسي في مدينة (لندن) وكان للحركة ناطق رسمي عالمي هو (حاييم وايزمن). ولهذه الاسباب فقد تحول الاخوان رابنسكي نحو البريطانيين بصورة علنية.

اما السلطان محمد الخامس فقد كان قد خسر عدة مناطق في البلقان وبدأ نجمه كزعيم للعالم الاسلامي يغيب، وكان قياصرة روسيا يحلمون في الحصول على موانىء لهم على البحر الابيض المتوسط، وكان من طموحاتهم التسلل عبر البوسفور الى الدردنيل ولكنهم لم يستطيعوا ذلك بسبب قيام حرب بين تركيا وبريطانيا وفرنسا وقد اشتركت المانيا في تلك الحرب حليفة لتركيا. دارت رحى الحرب بين البريطانيين والفرنسيين من جانب وبين الاتراك والالمان من جانب اخر، واستبسل الجيش التركي بالدفاع عن الامبراطورية ووجه ضربات موجعة للجيوش البريطانية والفرق الهندية، وكانت اكبر المعارك التي دارت رحاها بين الجانبين هزم فيها البريطانيون شر هزيمة هي معركة (الكوت) في العراق. وحاول الانجليز بعد ذلك مهاجمة القسطنطينية عن طريق البحر الاسود الا ان هذه المحاولات باءت بالفشل، واخيرا قررت القيادة السياسية البريطانية مهاجمة الامبراطورية العثمانية من الجنوب اي عن طريق مصر. وقذفت تركيا بقوات كبيرة الى صحراء سيناء وأبلت بلاء حسنا ضد البريطانيين واعاقت تقدمهم. وفي هذه الاثناء قام اليهود في فلسطين بالدسائس والمؤامرات ضد الاتراك لمساعدة البريطانيين الامر الذي اجبر الاتراك على معاقبة اليهود ووقف هجرتهم الى فلسطين ووضعوا رقابات مشددة على شواطىء فلسطين. اثناء ذلك فر براك بن كنعان هو وشقيقه اكيفا الى القارة لتوجيه القيادة العسكرية البريطانية من واقع معرفتهما وخبرتهما باوضاع فلسطين.

□■□

ألقى الاتراك القبض على (ساره) زوجة اكيفا وعذبوها حيث كانت تتجسس على التحركات التركية في فلسطين وتوصل الاخبار الى زوجها في القاهرة ولكن سراحها اطلق فيما بعد لاصرارها على الانكار. وكانت الحكومة التركية قد ارسلت الى فلسطين الجنرال جمال باشا والذي عرف فيما بعد (بالسفاح) الا ان البريطانيين اخذوا بالاتصال مع العرب واخذوا يطلقون لهم الوعود بتحرير ارضهم من الظلم التركي واقامة حكم مستقل لهم على كل الاراضي التي يتم تحريرها من الاتراك، وقد جاءوا بهذه الوعود عن طريق شريف مكة الشريف حسين بن علي. وطلبوا المعونة من الجانب العربي حيث ان اليهود في فلسطين كانوا اقلية ولا يستطيعون الاسهام بصورة فعالة في مساعدة البريطانيين، وحيث ان دورهم ينحصر في اعمال التجسس فقط. اطلقت تلك الوعود على العرب فتعاونوا مع البريطانيين وتمثل ذلك التعاون باعلان الثورة العربية الكبرى ضد الامبراطورية العثمانية.

وحيث ان المانيا كانت حليفة لتركيا في تلك الحرب، فقد تولت مهاجمة روسيا عن طريق دول اوروبا الشرقية والبحر الاسود، اذ كانت روسيا في ذلك الوقت تحاول انتهاز فرصة الحرب التركية البريطانية وتنقض على تركيا لتحقيق اطماعها في الحصول على موانىء لها على البحر الابيض المتوسط، الا ان الاوضاع الداخلية في روسيا كانت غير مستقرة وكانت نار الثورة في روسيا تتاجج تحت الرماد، وارتد الجيش الروسي امام الالمان واندحر داخل روسيا، الا ان الجيش الروسي قام بارتداده هذا بانقلاب عسكري ضد القياصرة واعلنت الثورة البلشفية توليها السلطة في روسيا وبعد القضاء على القياصرة. اعلنت روسيا دولة حمراء شيوعية اشتراكية ديمقراطية وبعد ان استقرت الاوضاع لصالح البلشفية، ارتدوا لمحاربة الالمان.

واعلنت الحكومة البلشفية الروسية بعد نجاح الثورة تفاصيل الاتفاق السري الذي كان قد عقد سرا بين الحكومة الفرنسية والبريطانية على ان تتقاسم الدولتان عند انتهاء الحرب البلاد العربية لاستعمارها وقد عرف ذلك الاتفاق (بمعاهدة سايكس بيكو). وهذا الاتفاق او المعاهدة البريطانية الفرنسية يتنافى بطبيعة الحال مع الوعود التي اطلقت للعرب. الامر الذي جعل الموقف بين العرب والبريطانيين يتفاقم.

□■□

وتفاقم الموقف العربي البريطاني اعطى الفرصة للمتحدث الرسمي باسم السنهدرين بيت ـ حاييم وايزمن فعمل على انتزاع براءة من الحكومة البريطانية بشان فلسطين، وتمكن من ذلك فعلا اذ استصدر وعدا من البريطانيين تعترف بموجبه بريطانيا بحق اليهود في العيش في فلسطين واقامة وطن قومي لهم هناك. وصدر ذلك الوعد بتاريخ ١٩١٧/١١/٢ على لسان وزير خارجية بريطانيا انذاك اللورد (بلفور) وجاء على شكل رسالة رسمية موجهة من اللورد بلفور الى السكرتير العام للمنظمة الصهيونية العلمية (السنهدرين بيت) اللورد روتشيلد في نيويورك. وجاء الوعد بالنص التالي:

«ان حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف لاقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. وستعمل حكومة صاحب الجلالة كل ما في وسعها من اجل تسهيل انجاز هذه الغاية».

اعتبر اليهود هذا الاعلان بمثابة البراءة الشرعية من بريطانيا بشان اقامة وطن قومي لهم في فلسطين وقاموا بالحصول على مصادقة او نوع من الاعتراف بهذا الوعد من اكثر من خمسين دولة اخرى، فكان ذلك الوعد (الماغناكارتا) الاولى التي يحصلون عليها بعد اكثر من الفين وخمسمائة عام من المحاولات الفاشلة.

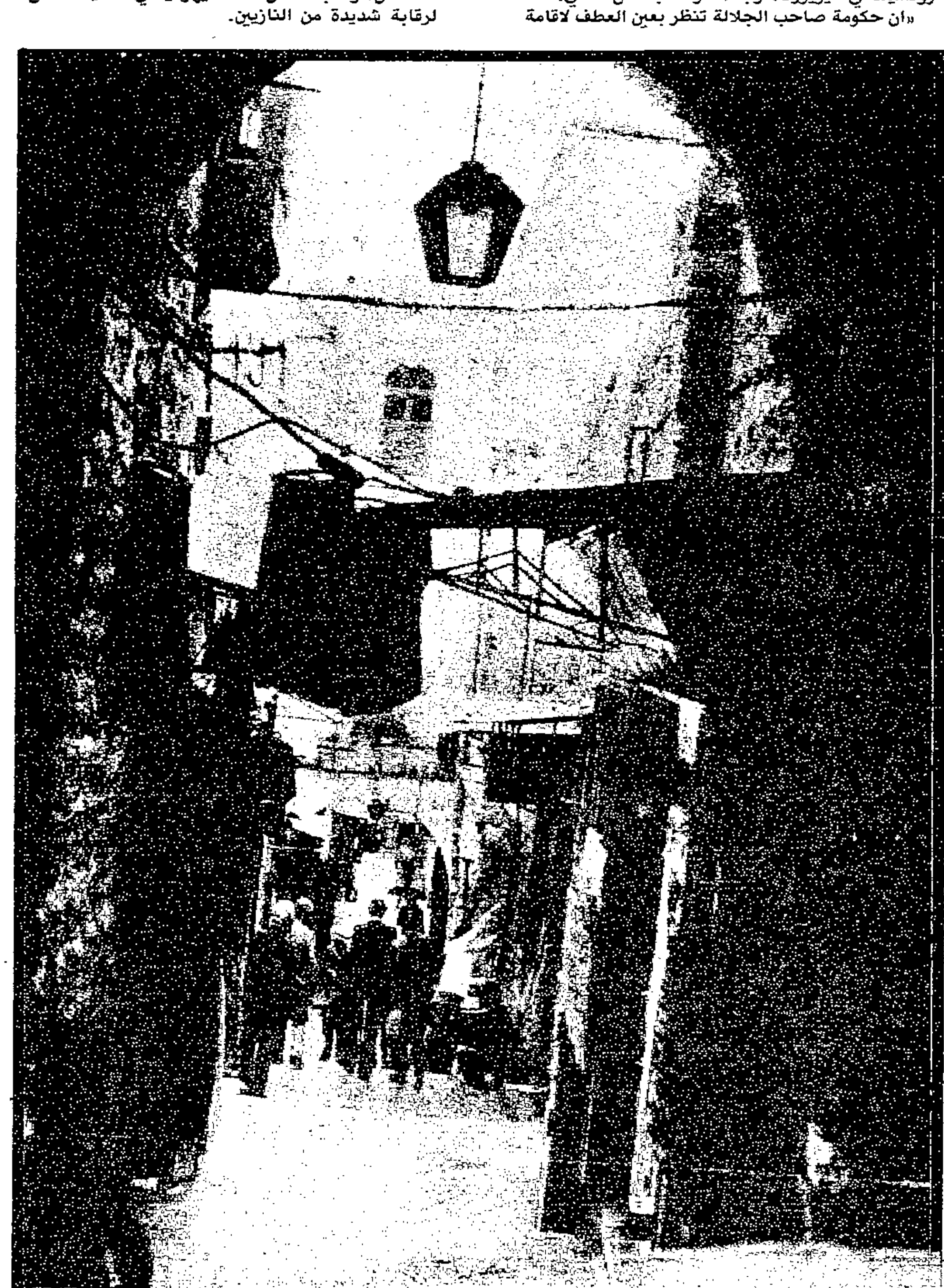
وهاجمت القوات البريطانية فلسطين من الحدود المصرية بقيادة الجنرال (اللنبي) وتمكنت من دحر الاتراك وبالتالي تمكنت من احتلال فلسطين وعاد مع البريطانيين الى فلسطين براك بن كنعان شقيقه اكيفا.

□■□

وكان عام ١٩٣٧ والاعوام التي تلته هي الفترة التي سبقت نشوب الحرب العالمية الثانية. كان في ذلك العام كل شيء في المانيا الرايخ يسير بصورة غريبة، ولم يكن الشعب يدرك ما يدور حوله ولا يستطيع احد ان يتحدث في امور السياسة الا همسا. كانت حالات رعب شديد وكان شبح الحرب يخيم على كل اوروبا وخاصة الشعب الالماني، وكان اليهود في المانيا واوروبا عامة اكثر الناس تخوفا وتحسبا للمواقف التي سيواجهونها في حالة نشوب حرب، كما كانت هناك موجات من التعاطف والعواطف الانسانية تجتاح كل الاوروبيين. كان يهود المانيا اذ ذاك يواجهون اتهامات كثيرة منها الجرائم السوداء والتي اسميت كذلك بسبب قيام اليهود بتلويث ابار مياه الشرب. وهذه اعمال لا يقوى عليها الا الشياطين.

وكما اسلفنا كان اليهود قد انخرطوا بالشعوب الاوروبية على اثر قيام الثورة الفرنسية التي كان لهم فيها اليد الطولى. وبانخراطهم هذا وحصولهم على المساواة في عهد نابليون بونابرت برز من بينهم شخصيات لها مكانتها المرموقة في المجتمعات الاوروبية ومنهم على سبيل المثال لا على سبيل الحصر: روتشيلد، وهاين، وكارل ماركس، ومندلزون وفرويد، وعلى رأسهم البروفسور الالماني (يوحنا كليمنت) اضافة الى العديد من اليهود الذين تنصروا عملا بقرارات مؤتمر الاسكندرية عام ٨٤٠م.

وبعد ان تولى الحزب النازي زمام الامور في المانيا بزعامة ادولف هتلر بدأ اليهود يتلقون الضربات على شكل اتهامات بالوسوسة في عقول الناس للوقوف ضد النازية. فتعرضوا على اثر ذلك للاحتقار، ثم الى الضرب ونتف ذقونهم ومقاطعة اعمالهم، ومقاطعة المهنيين منهم وبالتالي جاء دور ذوي القمصان البنية، ومعسكرات الاعتقال، واصبحت كل عائلة يهودية في المانيا تخضع لرقابة شديدة من النازيين.


أحد شوارع القدس القديمة

وكان يوحنا كلمنت البروفسور الالماني اليهودي يرأس الجامعات الالمانية في ذلك الوقت، وكانت له مكانة عظيمة في نفوس الشعب الالماني خاصة طلبة الجامعات الذين يكنون له كل التقدير والاحترام. وكان قد تنصر وانخرط بصورة كاملة في الحياة الالمانية وظن انه في مأمن من الاعتداءات وانه بعيد عن الشبهات. وبحكم كونه يهوديا بالاصل ولن يكون غير ذلك، لم يستطيع ان يرى ابناء جلدته من اليهود يعاملون بهذه الطريقة دون ان يفعل شيئا من اجلهم. فاخذ يعمل بالتعاون مع بعض اليهود الفلسطينيين الذين تسللوا الى المانيا بزعامة (آري بن براك بن كنعان) اي ابن جوسي رابنسكي الخزري الاصل. كانت هذه الجماعة قد اطلقت على نفسها اسم (الموساد) اي المؤسسة وكانت مهمتها تهريب العلماء اليهود خارج المانيا قبل نشوب الحرب واثناءه. وحاول رئيس هذه المؤسسة (الموساد) اقناع البروفسور كلمنت بالخروج من المانيا قبل الحرب الا ان البروفسور كان يرفض ويصر على البقاء في المانيا. ونجح الموساد في تهريب اعداد كبيرة من العلماء اليهود من المانيا الى مناطق مختلفة من العالم خاصة الى الولايات المتحدة الاميركية.

□■□

وصبيحة يوم ١٩ نوفمبر عام ١٩٣٨ صدر عن القيادة السياسية الالمانية القرارات التالية:

١ ـ اعتبارا من هذا اليوم فصاعدا، لا يسمح لاي يهودي ممارسة اية مهنة او تجارة ما في الرايخ الالماني.

٢ ـ اعتبارا من هذا اليوم فصاعدا لا يسمح لاي طفل يهودي بدخول المدارس العامة في المانيا.

٣ ـ اعتبارا من هذا اليوم فصاعدا يمنع اليهود من الدخول الى المنتزهات العامة او الى اي مركز من مراكز الترفيه الاجتماعية في الرايخ الالماني..

٤ ـ اعتبارا من هذا اليوم فصاعدا، يفرض على اليهود ارتداء شارة صفراء على اذرعهم عليها نجمة داوود لتمييزهم عن ابناء الوطن.

٥ ـ تجبى غرامة قدرها خمسون مليون دولار اميركي عن جميع يهود المانيا.

في ذات اليوم اي ١٩٣٨/١١/١٩ جرى في المانيا تنفيذ الاعمال التالية:

١ ـ اغلقت ٢٠٠ دار عبادة يهودية في المانيا

٢ ـ حطمت ٢٠٠ شقة سكنية لليهود.

٣ ـ حطم ونهب ٨٠٠٠ محل تجاري في هذه العمليات.

٥ ـ ٣٠٠٠ يهودي ـ ضربوا ضربا مبرحا

٦ ـ ٢٠٠٠٠ يهودي تم اعتقالهم.

استدعي في ذات اليوم الفيلسوف البروفسور (يوحنا كلمنت) الى رئاسة الجستابو في برلين وامر بتوقيع الاقرار والتعهد التالي:

(انا يوحنا كلمنت، بعد البحث المفصل اعلاه والحقائق التي لا يمكنني انكارها والمبينة في هذا الاقرار، فاني اعترف وأقر بأن مولدي كان مزورا... ولكني الان مسيحي ولست يهوديا، كما اقر بأني آري فقط. واتعهد بأن لا اتعاون مع عصابة الموساد اليهودية السرية).

ووقع البروفسور هذا الاقرار، فضمن بذلك حياته، كما وقع على تعهد اخر بأن لا يغادر ابناؤه المانيا، واذا غادروا فسوف يظل هو رهينة لدى الجستابو. لكنه بعد ان غادر الجستابو لجأ الى الموساد طالبا مساعدتهم للهرب من المانيا هو زوجته وابناؤه. ذهب الى آري بن كنعان في مكتبه السري في ١٠ شارع مايتكي ـ برلين، والتقى به سرا وطلب المساعدة وافاده آري انه شخصية مهمة وان الموساد يمكنهم مساعدته في الهرب بجواز سفر مزور، الا انهم لا يستطيعون مساعدة عائلته. وبسبب اصراره والحاحه تمكنوا من تهريب الابناء الى الدانمارك واسكنوهم هناك مع عائلات مسيحية وانتحلوا لهم اسماء مسيحية، ثم قاموا بتهريبه هو شخصيا الى جهة غير معلومة.

□■□

دخلت الجيوش الالمانية الدانمرك يوم ١٩٤٠/٤/٩، واندفع الناس الى الشوارع والذهول يخيم عليهم. كان هناك الخطر الحقيقي المحدق بكل يهودي لجأ الى الدانمرك، وابتدأت مقاومة وطنية ضد الاحتلال الالماني، قاد هذه المقاومة (الدكتور فيزبست) والقي القبض على اعداد كبيرة من اليهود كانوا من عصابات (هيبوس لمقاومة الالمان).. واخذت الاذاعة السرية الدانمركية تبث بيانات للشعب ضد الاحتلال وتحثه على المقاومة ومن ضمن هذه البيانات كان بيان اذيع باسم الملك كريستيان، ملك الدانمرك انذاك جاء فيه ما يلي:

(ردا على الاجراءات الالمانية والمرسوم الذي جاء فيه بان على كل يهودي ان يرتدي الشارة الصفراء وعليها نجمة داوود، فان الملك كريستيان يعتبر الدانمركيين جميعا بمثابة الدانمركي الواحد، واني انا كريستيان الملك ساكون اول من يرتدي الشارة الصفراء ونجمة داوود، واني لواثق بأن كل دانمركي سيحذو حذوي).

في اليوم التالي كان كل الشعب الدانمركي يضع الشارة الصفراء ونجمة داوود، الامر الذي افسد على الالمان خططهم في اصطياد اليهود. واستمرت الاحوال بهذه الصورة ضد اليهود في كل بلدان اوروبا التي وقعت في الاحتلال الالماني. كان اليهود يهربون من بلد الى بلد وقد تمكن هتلر من جمع اعداد كبيرة منهم في بولندا واتخذ قرارا بابادتهم موكلا تنفيذ ذلك القرار الى الكولونيل (ايخمان). وكان الكولونيل ايخمان المانيا استوطن فلسطين وعاش فيها بل ولد فيها وتربى في المستوطنة الالمانية (الكولونية) قرب مدينة القدس، وكان خبيرا باليهود ومكرهم وخداعهم.. بسبب اختلاطه بهم في فلسطين. (من الجدير بالذكر ان ايخمان كان قد فر الى دول اميركا اللاتينية بعد هزيمة المانيا في الحرب العالية الثانية، الا ان اليهود قاموا باختطافه الى اسرائيل ونفذوا فيه حكم الاعدام).

وبعد ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها عام ١٩٤٥ بدأت موجات عارمة من الهجرة اليهودية تتدفق الى فلسطين، وكان الموساد في اوروبا قبل الحرب واثناءها واستمر كذلك فيما بعد الحرب يعمل على تهريب اليهود وحثهم على الهجرة الى فلسطين وترتيب تهريبهم. ونظرا لازدياد الهجرة اليهودية بصورة غير عادية، فقد خشيت حكومة بريطانيا من اثارة المشاعر العربية بسبب هذه الهجرة غير المشروعة.

(يتبع)

أسرع من الصوت
.. لجميع المهمات
«غريبن» السويدية مقاتلة التسعينات



● طائرة القتال السويدية الجديدة «غريبن»

يسعى سلاح الجو السويدي لاستبدال طائراته المتقاذفة الحالية التي مضى على دخولها الخدمة فترة تتراوح بين ٢٠ ـ ٢٥ عاما وهذه المقاتلات هي «ساب فيجن» و«اسب دريجن» وهي مقاتلات ينظر اليها في العالم كله على انها الاكثر تقدما من ناحية قدراتها على المناورة اضافة الى قدرات الصعود والهبوط من ممرات جوية غاية في القصر. لقد عرضت السويد من العام الماضي في ابريل النموذج الاول من مقاتلة الاحلال «جي.ايه.اس ٣٩ غريبن» وهي ايضا من انتاج شركة «ساب» الشهيرة ومن المتوقع ان يبدأ الانتاج لهذه المقاتلة التي توصف بأنها متعددة المهام عام ١٩٩٠ وقد طلب سلاح الجو السويدي ان يتم تزويده بما مجموعه ٨ اسراب كاملة من هذه المقاتلة مع نهاية هذا القرن تضم حوالي ١٤٠ طائرة وترى مصادر السلاح الجوي السويدي ان هذه الاعداد غير كافية للوصول للقدرات المستهدفة لسلاح الجو وانه يجب زيادتها.

وتبلغ كلفة برامج تطوير المقاتلة «جريبن» حوالي ١,٦ مليار دولار. اما تكاليف الانتاج لمجموع اول ٣٠ مقاتلة فانه يبلغ ٦٤٣ مليون دولار على ان تبلغ برنامج انتاج ١٤٠ مقاتلة ٦,٤٣ مليار دولار.

ويشارك في تطوير «غريبن» تجمع ٤ شركات سويدية هي «ساب سكانين» و«فولفو» و«ايركسون» و«اف ـ اف ـ في» على ان يقوم هذا التجمع بانتاج نماذج متخصصة في القتال الجوي المتقدم واخرى للدعم الارضي اضافة الى النماذج الخاصة بالاستطلاع الاستراتيجي. واذا ما تمت الموافقة على جميع برامج الانتاج لهذه المقاتلة فانها سوف تشمل حوالي ٣٠٠ مقاتلة حتى عام ٢٠١٥ منها ٣٠ مقاتلة ذات مقعدين مخصصة لاعمال التدريب، وتجدر الاشارة الى ان السويد تمتنع عن تصدير مقاتلاتها الى دول خارج المجموعة الاسكندنافية باستثناء الدول المحايدة وقد ابدت كل من سويسرا والنمسا اهتماما بالحصول على هذه المقاتلة.

تعتبر المقاتلة «غريبن» من فئة مقاتلات الجيل المقبل وتتوافق في مواصفاتها النظرية مع المقاتلة الاوروبية المتقدمة الجديدة التي ما زال التساؤل يحيط عملية البدء في انتاجها والمقاتلة الفرنسية الجديدة «رافال»، كما انها تتفوق من ناحية القدرات وخاصة قدرات الدفع على جميع المقاتلات الاميركية العاملة.

يدفع المقاتلة «غريبن» محرك اميركي من نوع «جنرال الكتريك» «اف ـ ٤٠٤» يتم تجميعه في السويد والمحرك الجديد الذي يطلق على نسخته السويدية اسم «ار.ام ـ ١٢» يعطي قوة دفع مقدارها ١٨ الف رطل وهي تزيد بمقدار ١٠٪ عن القوة التي يعطيها المحرك نفسه للمقاتلة «اف ـ ١٨ هورنيت». تتضمن «غريبن» ٣٠٪ من مجموع المواد المستخدمة في تصنيعها من المواد المركبة غير المعدنية. وقد صنعت الاجنحة من خلال تقنيات تم الحصول عليها من شركة «برتش ايروسبيس» وصنعت اجنحة النموذج الاول في بريطانيا.

والمقاتلة «غريبن» اسرع من الصوت لجميع المهمات ولم يتم بعد الافصاح عن سرعتها القصوى ولكن الكل العام للمقاتلة وتزويدها بجنيحات امامية «كنارد» يؤكد ان التركيز فيها هو على تحقيق المناورة على الارتفاعات المتخصصة وبالتالي فان السرعة القصوى يمكن تحديدها باقل من ضعف سرعة الصوت. وتستطيع الدوران في منحنيات مع تعرضها لقوة جذب قصوى مقدارها ٩ امثال الجاذبية الارضية. وتحمل «غريبن» ففي مقدمتها رادار دبلاري نبضي من صنع شركة «اريكسون» للاتصالات ويمكن استخدام الرادار نفسه في عمليات القتال الجوية او الارضية. ما تحمل اجهزة ملاحية رقمية تعتمد على شاشات عرض للمعلومات اضافة الى جهاز عرض المعلومات والرأس الى اعلى.

ويبلغ وزن الاقلاع التقليدي لهذه المقاتلة حوالي ٨ اطنان وتستطيع التحليق من ممر اقلاع لا يتجاوز طوله ٨٠٠ متر وتحمل «غريبن» مدفعا داخليا من عيار ٢٧ ملم في جهتها اليسرى، كما انها مزودة بـ ٦ نقاط تعليق لحمل الصواريخ والاسلحة المختلفة

ويبلغ طول المقاتلة حوالي ١٤ مترا وبحر اجنحتها ٨ امتار وارتفاعها الاقصى ٤,٧ مترا. وبحسب الخطة الموضوعة لانتاجها فانها ما زالت متاخرة بما لا يقل عن ٦ اشهر عما هو مخطط لها.

استخدامها سيكون استراتيجيا
..وتأثيرها كالنووية
الحرب المقبلة تفرض علينا لبس الأقنعة

في ٢٧ اكتوبر عام ١٩١٤ امطرت القوات الالمانية القوات البريطانية بما مجموعه ٣٠٠٠ قذيفة مدفع احتوت على غازات مهيجة من مركبات السيانيد والكبريت، واعتبر هذا الحادث في حينه اكبر عملية لاستخدام الغازات السامة على الجبهة في منطقة «شابينيل» على الحدود الفرنسية الالمانية. وفي ٣١ يناير ١٩١٥ استخدم الالمان ايضا ما مجموعه ١٨ الف قذيفة مدفع ضد القوات الروسية في منطقة «بولوموف» وقد احدث استخدام الغاز على الجبهة الروسية مفاجاة كاملة للقوات الروسية التي اصيبت بالرعب والاضطراب ولكن خسائرها مع ذلك لم تكن كبيرة لان البرودة الشديدة منعت انتشار الغازات. ومع ذلك امكانيات الغازات السامة لم تظهر قيمته الفعالة الا في ٢٢ ابريل عام ١٩١٥ في منطقة «لانغيمارك» عندما اطلق الالمان ١٧١ طنا من اسطوانات غاز الكلورين على القوات الفرنسية والبريطانية مما ادى الى وقوع خسائر في هذه القوات بلغت ١٥ الف اصابة منها ٥ الاف قتيل ماتوا في غضون نصف ساعة من اطلاق الغاز.

وبعد تلك المعارك اصبح استخدام الغاز في الحرب العالمية الاولى عملية روتينية ومالوفة من قبل الاطراف المتحاربة واستخدم غاز «الفوسوجين» بكميات كبيرة ولكن الالمان ادخلوا الى الحرب غازا جديدا اعتبر في حينه من اكثر الغازات سمية وهو غاز «دايكلورفيل ـ سلفيد» الذي عرف باسم غاز «الخردل» او الغاز «الاصفر» واستمر استخدام هذا الغاز بكميات كبيرة حتى نهاية الحرب.

□■□

في عام ١٩٣٦ تمكن دكتور «غريهارد شرايدر» من اكتشاف اول غاز للاعصاب عرف باسم «التابان» نتيجة ابحاث كان يجريها في اطار الاسمدة الزراعية. وفي العام التالي مباشرة تمكن من اكتشاف غاز آخر له ضعف السمية اطلق عليه «سارين» وما زالت هذه الغازات من الغازات شائعة الاستخدام حتى الان. وانشا الالمان مصنعا ضخما لصناعة الكيماويات الخاصة لتركيب الاسلحة الغازية في منطقة «داينهرفورت» في عام ١٩٤٠. وتسبب غازات الاعصاب عموما عند استنشاقها وهي عديمة اللون والرائحة تشنجات عصبية من واقع تاثيرها على النبضات الكهربية في الجهاز العصبي في الانسان وتنتهي به الى الموت المؤكد. وفي حالات الاصابات الخفيفة يمكن استعمال حقن «اتروبين» وهي مادة عالية السمية ايضا وقاتلة لتخفيف مفعول غازات الاعصاب.

ولم تستخدم الغازات عموما خلال مراحل الحرب العالمية الثانية رغما عن توفرها لدى الاطراف المتحاربة والاستعدادات المتبادلة من تلك الاطراف لتلقي ضربات كيميائية وقد وزعت بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية اكثر من ٣٨ مليون قناع واق من الغازات السامة على افراد الشعب البريطاني. واعتبرت الاطراف المتحاربة ان استخدام هذه الغازات ليس في مصلحتها خاصة وان المانيا على سبيل المثال كانت تحقق في اول مراحل الحرب تقدما سريعا على جميع الجبهات دون مجهودات حقيقية تذكر. وعندما بدأت الحرب تنقلب على المانيا وجدت قوات الحلفاء انها تستطيع ان تحقق النصر دون استخدام هذه الغازات. وقد فاتت المانيا فرصة ذهبية سانحة لاستخدام هذه الغازات اثناء انزال الحلفاء الرئيسي في منطقة نورماندي، حيث كان يمكن للالمان ان يؤثرا على نجاح هذه العملية الكبيرة فيما لو استخدموا جزءا من امكاناتهم الكيماوية. وعلى الجبهة السوفيتية كان السوفيت مجهزين جيدا لتلقي ضربات بالغازات السامة. كما ان مدفعيتهم الصاروخية اغنتهم عن استخدامها.

□■□

واستولى السوفيت عام ١٩٤٥ على مصانع «داينهورفورت» الالمانية وعلى الوثائق الخاصة لانتاج غازات الاعصاب وجميع الابحاث التي كان يجريها الالمان على غازات اعصاب جديدة، كما استولوا على مصنع الماني كان على وشك انتاج غاز السرين في منطقة «فولكنهيجن» وحيث كان الالمان ايضا يجرون تجارب اولية على غاز اعصاب جديد عرف باسم «جي ـ دي» او «سومان». وشكلت المصانع والدراسات الالمانية البداية التي سار على هداها السوفيت في فترة ما بعد الحرب والتي مكنتهم من التفوق في مجال الاسلحة الكيماوية.

وفي عام ١٩٥٢ تمكنت شركة الكيماويات الامبراطورية البريطانية من تطوير غاز جديد هو من فئة غازات الاعصاب الالمانية ولكنه اكثر لزوجة وعلى هيئة زيت سيارات. ثم تبعهم الاميركيون حيث انتجوا العامل ١٥ ـ ٥ والذي تمكن السوفيت فيما بعد من انتاج مثيل له وهو يستخدم الان مع المادة «في ـ ار ـ ٥٥» باعتبارهما من مواد الحرب الكيماوية الخبيثة.

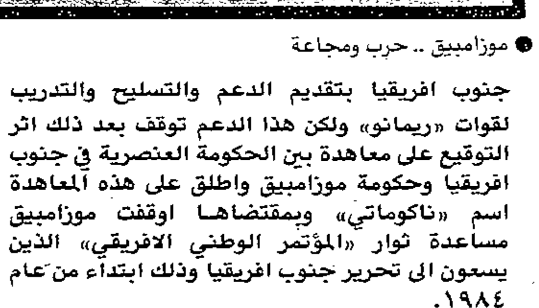
وفي عام ١٩٧٠ كان لدى الولايات المتحدة اكثر من ٧٠ الف طلقة مدفع من عيار ٥٥ ملم تحتوي على مادة «في ـ اكس» وعلى شكل كيماويات مركبة وينتج كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الان قذائف مدفعية كيميائية من عيارات كبيرة وتستطيع القذيفة الواحدة من عيار ١٥٢ ملم من الناحية العملية قتل ١٥٠ فردا ولكن الجرعة التي تحملها يمكن لها من الناحية النظرية ان تقتل ٢٠ الف فرد. وتتميز الكيماويات العسكرية الحديثة بأن مفعولها القاتل سريع جدا اضافة الى انها تتلاشى سريعا في الجو ومن بين هذه المركبات مركب «سيانيد الايدروجين» مما يعني امكان استخدام الاسلحة الكيماوية في خطوط الجبهة القريبة والاندفاع فورا في اتجاه تاثيرها دون خوف من استمرار تاثيرها السام.

وتجهز المدرعات الحديثة عموما باجهزة مقاومة للحرب الكياوية يجعل الضغط الجوي داخلها مرتفعا باستمرار لضمان عدم تسرب المواد الحربية السامة الى داخلها ويتم الحصول على الهواء الذي بداخلها بواسطة مضخات تسحب الهواء خلال مرشحات لتنقيته من الغازات. وقد يضطر جنود المشاة الى ارتداء الملابس الواقية من الحرب الكيميائية مما يجعل كفاءتهم القتالية منخفضة جدا، ويؤثر تاثيرا سلبيا على روحهم

ملابس المقاتلين
الرثة تنبىء عن
سوء اوضاعهم

حرب الفقراء في موزامبيق

● موزامبيق .. حرب ومجاعة



منذ ان حصلت موزامبيق على استقلالها من البرتغال عام ١٩٧٥ وهي تواجه حربا اهلية مدمرة عصفت بحياة مئات الالوف من سكانها كما استنزفت موارد البلاد الضعيفة وحطمت المنشآت الانتاجية القليلة في البلاد، فازداد الفقر والمعاناة، حتى اضحت موزامبيق واحدة من افقر دول العالم، خصوصا وان الاستعمار البرتغالي لم يتركها الا بعد ان استنزف معظم مواردها كما ان البرتغاليين عندما انسحبوا من البلاد اخذوا معهم العمال والصناع المهرة من المستوطنين والبرتغاليين واهل البلاد.

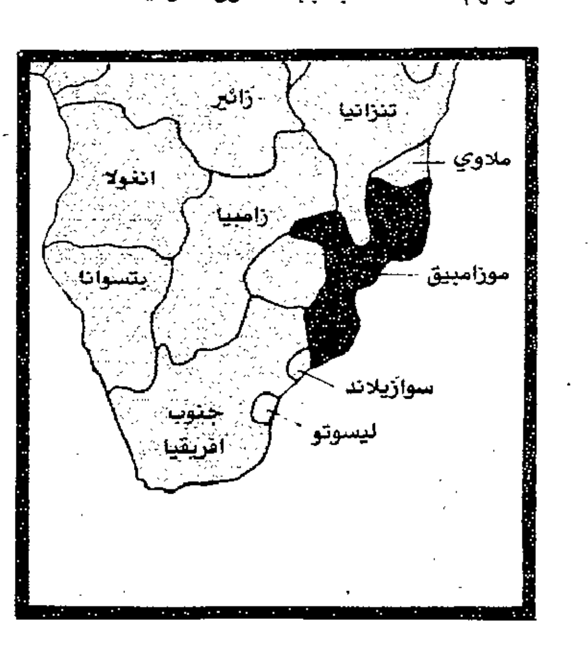
وتمكنت جبهة تحرير موزامبيق «فريليمو» التي خاضت معظم معارك الاستقلال ضد البرتغاليين من السيطرة على البلاد وتكوين حكومة مركزية فيها وقامت هذه الحكومة بتامين المصانع والمزارع الخاصة.

في عام ١٩٧٧ أسست المخابرات الروديسية العنصرية في ذلك الوقت منظمة لخلق القلاقل لحكومة موزامبيق واطلق على هذه المنظمة المقاومة الوطنية الموزامبيقية «MNR»واشتهرت هذه المنظمة باسم «رينامو» وقام النظام العنصري الابيض في روديسيا بتسليح رجال هذه المنظمة وارسالهم عبر الحدود كرد على ايواء حكومة الثورة الموزامبيقية لرجال حرب عصابات زيمبابوي والذين تمكنوا فيما بعد من اخذ السلطة في روديسيا.

□■□

واستمر القتال بين قوات الحكومة «فريليمو» وقوات المعارضة «رينامو» على طول البلاد وعرضها. وابتداء من عام ١٩٨٢ دخلت جنوب افريقيا كطرف مؤيد لقوات «رينامو» ففي الصراع. والاكثر من ذلك قامت قوات الدفاع التابعة لجنوب افريقيا في التوغل في اراضي موزامبيق واغارت على العاصمة «مابوتو» ونسفت خزانات الوقود في «بييرا» كما دمرت خطوط الضغط العالي وخطوط السكك الحديدية مما زاد من تفاقم الازمة الاقتصادية في موزامبيق. وقامت حكومة جنوب افريقيا بتقديم الدعم والتسليح والتدريب لقوات «ريمانو» ولكن هذا الدعم توقف بعد ذلك اثر التوقيع على معاهدة بين الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا وحكومة موزامبيق واطلق على هذه المعاهدة اسم «ناكوماتي» وبمقتضاها اوقفت موزامبيق مساعدة ثوار «المؤتمر الوطني الافريقي» الذين يسعون الى تحرير جنوب افريقيا وذلك ابتداء من عام ١٩٨٤.

ورغم توقف المساعدات التي تصل الى رجال «ريمانو» من كل من جنوب افريقيا وزيمبابوي الا ان قواتهم تعاظمت بسبب دخول الولايات المتحدة الاميركية كطرف مؤيد لـ«ريمانو».



□■□

تبلغ مساحة موزامبيق ٣٠٣ الاف ميل مربع لا تسيطر الحكومة المركزية فيها فعلا الا على ما يقل عن نصف المساحة، بينما يسيطر الثوار الذين تدعمهم الولايات المتحدة والدول الاخرى على مناطق الادغال والجبال والاراضي الوعرة في البلاد ويقدر مجموع القوة العسكرية لقوات «ريمانو» بحوالي ١٨ الف مقاتل على شكل مجموعات مسلحة تسليحا ضعيفا ولا يخضعون لقيادات هرمية مما ادى الى ان بعض هذه الجماعات اصبحت تعمل بصورة مستقلة وتنبىء الملابس المهلهلة الرثة لجنود هذه الجبهة بأوضاعها السيئة على جميع الاصعدة. ولا يوجد خط سياسي محدد او اهداف معلنة واضحة لمنظمة «ريمانو» مما جعلها بعيدة عن استقطاب سكان موزامبيق البالغ عددهم ١٤ مليون نسمة.

لقد اصبح حوالي ٢٠٠ الف موزامبيقي بدون مأوى نتيجة للحرب الاهلية وقد تم تجميعهم في حوالي ١٠٠ معسكر للاجئين. وعلى ما يبدو فانه بالرغم من القدرة النظرية الكبيرة للقوات الحكومية الا انها ذات مستوى قتالي منخفض. مما ادى الى فقدان الحكومة المركزية السيطرة على مزيد من الاراضي في العام الماضي.

ويتزعم حركة «ريمانو» الان الفونسو دولكامو «الذي كان يعمل كضابط تموين للقوات الموزامبيقية. وقد اتخذ «الفونسو» من منطقة غابات «جونغوزا» مقر قيادة له وقد حاولت القوات الحكومية عدة مرات قصف هذا المقر الذي يطلق عليه اسم «المعسكر الرئاسي» لمقاتلات «ميغ ـ ١٧» ولكن هذه العمليات كلها فشلت.

□■□

يتكون الجيش الموزامبيقي من حوالي ٣٥ الف جندي ويشكل المجندون ٧٥٪ منهم وقد قسمت موزامبيق الى عشر مناطق عسكرية وتسلح هذا الجيش بما مجموعه ٢٥٠ دبابة من طرز «تي ـ ٣٤ ـ ٥٤ ـ ٥٥» اضافة الى ١٦٠ ناقلة جنود مدرعة وحوالي ٢٠٠ مدفع مختلف العيارات اضافة الى ٤٠٠ مدفع مضاد للطائرات واعداد قليلة من صواريخ «سام ـ ٧ وسام ـ ٣ وسام ـ ٢». ويتكون سلاحه البحري من حوالي ٣٠ قطعة بحرية معظمها زوارق من خفر السواحل. اما سلاح الجو الموزامبيقي فيتكون من ٦٠ مقاتلة من طراز «ميغ ١٧و ٢١» موزعة على خمسة اسراب عمل تمتلك ١٢ هليوكبتر مسلحة من طراز «مي ـ ٢٤» اضافة الى طائرات عمودية للنقل والتدريب. ولكن يعتقد ان كثيرا من هذه الطائرات خارج الخدمة بسبب عدد جنود الكوادر اللازمة لتشغيلها.

ويساعد القوات الحكومية ١٥٠٠ خبير كوبي و٣٥٠ سوفيتيا و٨٠ من كوريا الشمالية و٢٠٠ من المانيا الشرقية اضافة الى قوة تقدر بحوالي ٣٠٠٠ جندي من تنزانيا و١٠,٠٠٠ من زيمبابوي. ومن غرائب الحرب الاهلية في موزامبيق ان الولايات المتحدة الاميركية التي تساند الثوار بصورة علنية تقوم بتزويد الحكومة المركزية في الوقت نفسه بسيارات النقل والالبسة العسكرية.

وفي ظل ميزان القوى الحالية في موزامبيق فانه لا يوجد على المدى القريب امل حقيقي لقوات «ريمانو» للتغلب على الحكومة المركزية رغم انهم يقاتلون بـ ١٣ منطقة من مناطق البلاد الـ ١٤ الادارية. وذلك بسبب تضاؤل الدعم الخارجي لهذه القوات خاصة بعد ان اوقفت ملاوي مؤخرا دعمها له.



من مناورات الحرب الكيماوية

اعداد: طاهر عبدالحميد

المعنوية وقد اثبتت المناورات الحية التي تجريها مختلف الدول على وسائل الحماية من الاسلحة الكيماوية انه وبغض النظر عن التدريب المرتفع والاستعداد الجدي لهذه القوات فانها تبقى دائما في مستوى قتالي منخفض ما دامت تتعامل مع حرب كيماوية. وقد انتجت انواع حديثة من المواد الكمياوية لا تصلح لمقاومتها جميع الملابس الواقية المستعملة حاليا وتحتاج للوقاية منها الى استخدام ملابس غطس تحت الماء.

□■□

ويعتقد المحللون العسكرية التابعون لحلف شمال الاطلسي ان السوفيت يمكن لهم ان يستخدموا بصورة موسعة اساليب الحرب الكيماوية لالحاق اكبر خسائر ممكنة بقوات التحالف الغربي عند قيامهم بهجوم اختراق خلال الخطوط الدفاعية الغربية. وقد ادعت المخابرات العسكرية البريطانية في عام ١٩٨٤ ان الاتحاد السوفيتي يملك مخزونا من الاسلحة الكيماوية يقدر بحوالي ٣٠٠ الف طن ولكن السوفيت كذبوا هذه الادعاءات واعتبروها وسيلة لتبرير اتجاه الغرب لتطوير اسلحة كيماوية جديدة. كما اعلنت الولايات المتحدة الاميركية في العام نفسه ان هناك عدد يتراوح بين ١٤ـ١٦ دولة تحتفظ بمخزون من الاسلحة الكيماوية يتراوح بين غاز الخردل الى غازات الاعصاب الحديثة. وتسعى بعض الدول حاليا، وبينها الولايات المتحدة الاميركية الى انتاج انواع جديدة من الكيماويات يمكن لها ان تشل القوات المعادية لفترة محددة من الزمن ثم يزول اثرها بعد ذلك ومن ضمن المركبات التي تجرى عليها الابحاث مركب الـ«ال ـ اس ـ دي». ولكن بعض الدول ترى ان ابحاثها في هذا المجال يجب ان تنصب على تطوير اسلحة كيماوية لا يمكن تتبعها.

ومن المؤكد انه في حالة قيام مواجهة عسكرية شاملة بين الشرق والغرب فان الاسلحة الكيماوية سوف تستخدم على نطاق استراتيجي ولن يكون تاثيرها لاي حال من الاحوال اقل من تاثير وفاعلية الاسلحة النووية. وتجري الان مباحثات جادة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية بغرض حظر انتاج ونشر الاسلحة الكيماوية واعدام المخزون منها مع وحظر نقل تقنيتها او مواد انتاجها الى بلاد اخرى. ولكن هذه المباحثات ما زالت في بدايته وليس من المنتظر ان تحقق شيئا في المدى المنظور.

الدعم الجوي القريب في الحروب الحديثة



● المقاتلة الاميركية «تندربولت ايه ـ ١٠ ـ» المخصصة للدعم القريب تحمل قنبلة موجهة بأشعة الليزر زنة ١٠٠٠ رطل

تساهم طائرات القوة الجوية في المعارك البرية من خلال ثلاثة انواع معرفة من الفعاليات وهذه الفعاليات هي:

١ ـ مهاجمة القوات البرية المعادية الملاصقة لساحة القتال والتي تتماس اجزاؤها الامامية مع القوات الصديقة في نقاط محددة وتعرف هذه الفئة من الدعم باسم «الدعم الجوي القريب» ويرمز بها باسم «كاس».

٢ ـ مهاجمة الاهداف الارضية المعادية في داخل خطوطها ولمسافة لا تزيد عن ٥٠ ميلا ويكون تاثير فعاليتها في هذه الحالة تاثيرا غير مباشر على جبهة القتال ويعرف هذا النوع من الهجمات باسم «باي» او «التدخل الجوي في ميدان المعركة».

٣ ـ اما الفعالية الثالثة والاخيرة والتي تاخذ طابعا هجوميا بحتا فتعرف بانها هجمات الاختراق العميق او التعرض، وهي تستهدف الاهداف المعادية في عمق اراضيها.

وعلى الرغم من امكانية تشابه الاهداف المغار عليها او المضروبة من قبل المقاتلات في جميع فئات المهمات سالفة الذكر الا انه اصبح من المتعارف عليه ان توغل المقاتلات في الاراضي المعادية يستهدف دائما اهدافا اكثر حساسية ويتسم تاثيرها على الجبهة بطابع استراتيجي في حين ان الضربات القريبة ذات طابع تكتيكي. ومن اشد الامور حساسية بالنسبة لاصحاب القرار هو تحديد نوعية الدعم الجوي التي يجب تبنيها والتي تعطي المفعول الاكبر بالنسبة لشن المعارك عامة.

وبالطبع فان اتخاذ مثل هذا القرار يعتمد بصورة جذرية على نوعيات وقدرات الطائرات القتالية المتاحة والاسلحة المختلفة المتوفرة والقادرة على حملها.

يمكن لاي جندي على خط الجبهة ان يعرف معنى الدعم الجوي القريب والذي يمكن ان يكون اما مجرد رد فعل مباشر لظهور خطر غير محسوب سلفا من القوات المعادية او يكون ضمن اطار خطط كاملة بالتنسيق مع القوات البرية بهدف تحييد القوات المعادية.

يمكن لاعمال الدعم الجوي القريب ان تتم بالكامل اذا ما توفرت الاسلحة المناسبة من خلال الطيران في الاجواء الصديقة ودون الدخول في المجال المعادي او الدخول فيها الى مسافات قريبة جدا ويشكل ذلك في حد ذاته ميزة من واقع الابتعاد عن الدفاعات الجوية المعادية ولكنه في الوقت نفسه يحمل مخاطر عدم القدرة على التمييز تحديدا بين نقاط التواجد الصديقة والمعادية بسبب تداخلها، كما ان هذا النوع من الدعم الذي يتطلب الطيران على ارتفاعات بالغة الانخفاض وبسرعات عالية مما يؤدي الى صعوبة تحديد الاهداف ورؤيتها من مسافات بعيدة. كما ان الطائرات في هذا الحيز الضيق تكون واقعة في منطقة تشابك للنيران الارضية مما يعرضها لاخطار محسوبة. وقد تتعرض الطائرات القائمة على الدعم الجوي القريب لاخطار التعرض للنيران الصديقة ايضا خاصة عندما تكون نقاط تلامس بعيدة مع وجود عجز في نظم الاتصالات بين مراكز القيادات والوحدات.

ورغما عن تشابه الاهداف العسكرية لكل من حلفي وارسو والاطلسي الا ان ايا منهما لم يستطع حتى الان ان يحدد الافضلية التي يجب التركيز عليها في فعاليات الدعم الارضي للقوات الجوية ونجد في كل من الحلفين اختلافا بين الحين والحين على التركيز على نوع محدد من القدرات الجوية ثم لا يلبث ان يتم التخلي عنها لصالح فئة اخرى من الفعاليات ويبدو ان هذا ربما كان مرجعه الى رد الفعل المباشر للقوات المقابلة والتطور السريع لمختلف فئات الدعم الجوي مما يخلق حماسا لتأييد تكتيكات محددة. ومع ذلك فانه لا خلاف مطلقا على ان الدعم الجوي القريب يعطي نتائج سريعة على جبهات القتال قد تساعد في تمكين القوات تحقيق اهداف استراتيجية.

□■□

ويتطلب الدعم الجوي القريب «جاز» نوعية مختصة من الطائرات والاسلحة تتسم بالمقدرة على الطيران المنخفض بسرعات عالية كما تتسم بقدرتها على تمييز الاهداف من تلك الارتفاعات ليلا او نهارا وفي مختلف الاحوال الجوية ويتطلب ذلك تزويد هذه الطائرات باجهزة تصويب وتتبع وتعارف بالغة التعقيد والصعوبة، ورغم التقدم الذي استطاعت تلك الاجهزة الوصول اليه الا ان عملية الاشتباك او عملية تحديد واصابة الهدف من ارتفاعات منخفضة وبسرعات عالية ما زالت مشكلة تحتاج الى حل. وللتقليل من تلك الصعوبات فقد تبنت الدول الرئيسية استخدام القنابل العنقودية بمختلف طرزها في مثل هذه المهمات كما تبنت استخدام اسلحة موجهة يمكن التحكم بها عن بعد مثل تلك الاسلحة الموجهة باشعة الليزر او التي يتم توجيهها تلفزيونيا.

وفي مجال الطائرات السوفيتية والاميركية فان المقاتلة الاميركية «تندربولت» و«سوخوي ـ ٢٥» تقعان تقريبا في المرتبة نفسها من حيث القدرات التسليحية والفنية المتاحة في مجال الدعم الارضي وتستطيع اي منهما ان تحمل ما مجموعه ٧ اطنان من القنابل وان تتحمل مناورات حادة قريبة من سطح الارض وبسرعات عالية قد تصل الى ٦٠٠ ميل في الساعة بمثل هذه الحمولة ويستطيع المدفع الذي تحمله اي من هذه الطائرات اطلاق ذخائر تصل الى كيلوغرام واحد للطلقة الواحدة وبمعدل يتراوح بين ٢١٠٠ الى ٤٢٠٠ طلقة في الدقيقة. ولان عملية الدعم تتم من ارتفاع منخفض وتحسبا من تاثير انفجارات القنابل التي تلقيها على الطائرة نفسها فانه تستخدم في القنابل الثقيلة مظلات تخفيض سرعة لهذه القنابل تضمن ابتعاد الطائرة عن الهدف قبل وصول هذه الذخائر الى الهدف وانفجارها.

تعتبر الطائرات العمودية القتالية في المعارك الحديثة من الاسلحة الجوية التي تقوم بعمليات المساندة الجوية القريبة ورغم ان السوفيت قد ادركوا الاهمية الكبيرة لهذا النوع من الطائرات في وقت متاخر عن الدول الغربية الا انه مع حلول عام ١٩٨٦ اصبحوا يمتلكون عدة الاف من طائرات «مل ـ ٢٤» القتالية العمودية التي يصفها الغرب بانها دبابة جوية كما ان الاتحاد السوفيتي على وشك ادخال فئات جديدة الى حيز الخدمة الفعلية. اما في الغرب فان احدث طائراته في هذا المجال هي المقاتلة «اباتشي» والتي تستطيع الطيران لمدة لا تقل عن ساعتين وهي مزودة باجهزة تصويب فريدة من نوعها وقادرة على التسلح باسلحة مضادة للدبابات واخرى للافراد. والاجيال الحديثة من هذه الطائرات اضيفت لها قدرات الاشتباك الجوي لتكون مسؤولة عن حماية نفسها.

ولان جبهات القتال الحديثة تتسم بكثافة نيران الاسلحة المضادة للطائرات وخاصة تلك الصاروخية التي تطلق من على الكتف فقد زود طائرات الدعم القريب بوسائل تدريع لحمايتها من الاسلحة الخفيفة، كما زودت بوسائل الكترونية وحرارية لافشال هجمات هذه الاسلحة.

وعلى المدى البعيد يجب تصميم فئات جديدة من طائرات الدعم الجوي التي يمكن لها ان تقوم بالدور الموكول للدبابات حاليا او ان تجعل تنفيذ المدرعات لمهماتها امرا صعبا او مستحيلا.



الطائرة العمودية «بلاك هوك» تحمل نظام نثر الالغام «فولكانو»

الجيش الاميركي ينهي تجاربه على نظام ناثر للالغام

يقوم الجيش الاميركي على تطوير نظام لنثر الارضية ذي رد فعل سريع محمول جوا يمكن استخدامه امام التحركات السريعة للقطاعات المعادية وقد اسس هذا النظام من واقع تطوير نظام نثر الالغام الارضي المعروف باسم «فولكانو ـ اكس ـ ام ـ ٣٩». ويمكن لهذا النظام نثر الغام مضادة للافراد او الدروع وعند استخدام هذا النظام جوا فان ذلك يضفي عليه صفة القدرة العالية على الحركة وامكان تشكيل مساحات كبيرة من الجبهة تكون اما محرمة على العدو او يشكل اختراقها صعوبة بالغة له في غضون زمن قصير لا يتيح لاستطلاع العدو اكتشافه مسبقا او تجهيز نفسه لتخطيه.

ويمكن للنظام الجديد ايضا نثر قنبيلات عنقوية مع التحليق بسرعة عالية كوسيلة للدعم الجوي القريب للقطاعات الصديقة. كما يمكن للطائرة العمودية الواحدة حمل تشكيلة من القنابل او الالغام.

وتجري التجارب حاليا لاختبار مقدرة رد الفعل لهذا النظام الجديد الذي تم تركيبه على طائرة عمودية من طراز «بلاك هوك» بحيث يتم تثبيته على جانبيها. وتحمل الطائرة الواحدة اربعة حاويات تحتوي كل منها على اربعين اسطوانة كل منها تحمل لغما واحدا ويزن هذا النظام كاملا اكثر قليلا من ثلاثة اطنان.

وفي حالة استخدام الاسطوانات لنثر الغام مضادة للافراد فان الاسطوانة الواحدة تكفي لحمل ما مجوعه ٦ الغام ويستطيع قائد الطائرة التحكم في عملية نثر الالغام من الجو على الارض بحيث يمكن ان تتم عملية النثر بصورة فردية او بصورة جماعية. كما يمكن التحكم في الزمن بين عمليات التفريغ المختلفة.

وقد تم مع مطلع هذا العام الانتهاء من جميع الاختبارات العملية لنظام «فولكانو» كما انه من المتوقع ان يكون النظام الان قد اجريت عليه التجارب النهائية والخاصة باستخامه في الاجواء ذات البرودة الشديدة والتي يتساقط فيها الثلج حيث يشكل الثلج المتساقط خطورة رئيسية على محركات الطائرة ومروحة الذيل كما يمكن ان يشكل تراكمه فوق نظام «فولكانو» حملا اضافيا على اجزاء التعليق في الطائرة قد يودي الى انهيارها.

ويشكل النظام «فولكانو» في حد ذاته حملا ثقيلا على الطائرة كما انه غير من شكلها الهوائي. وفي حين تستطيع الطائرة «بلاك هوك» تحقيق سرعة مقدارها ١٤٥ عقدة في الساعة في الاحوال العادية على ارتفاع ٤٠٠٠ قدم فان هذه السرعة تنخفض الى اقل من ١١٥ عقدة عند حملها نظام «فولكانو» كما ان النظام الجديد يشكل عبئا على المرونة وسهولة القيادة التي تتميز بها «بلاك هوك».



● الدبابة الايطالية «اثوميلار ـ ٢٠» اثناء التجارب النهائية عليها

دبابة ايطالية جديدة مزودة بكمبيوتر للتصويب

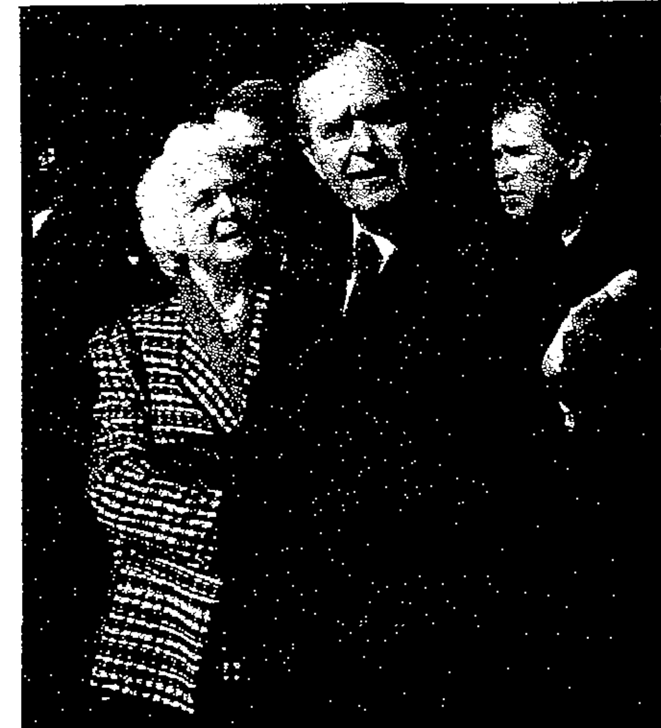
في الفترة التالية للحرب العالمية الثانية لم تقم ايطاليا بتصنيع دبابات خاصة بها من تصميمها، وانتجت في الستينات نسخة ايطالية عن الدبابة الالمانية «ليوبارد ـ ١» كما انها بدأت في نهاية السبعينات بانتاج دبابة اعتمدت على جسم الدبابة «ليوبارد ـ ١» بعد تزويدها ببرج ايطالي جديد واطلق على هذه الدبابة «او.اف ـ ٤٠» ولم ينتج منها سوى اعداد قليلة. وابتداء من عام ١٩٨٤ بدأت شركة «اوتوميلارا» وهي الشركة الوحيدة في ايطاليا المتخصصة في صناعة الدبابات مع تجمع شركات «ايفيكو» و«فيات» في تطوير دبابة قتال رئيسية جديدة اطلق عليها اسم «س ـ ١» واصبحت تعرف فيما بعد باسم «ارييت» وتزن هذه الدبابة التي تتسع لطاقم من ٤ افراد ٤٨ طنا وهي مزودة بمحرك ايطالي بقوة ٢٢ حصانا وتستطيع التحرك لمسافة ٥٥٠ كيلومترا بسرعة ٦٥ كيلومترا في الساعة دونما حاجة الى تعبئتها بالوقود وتحمل الدبابة مدفعا رئيسيا ذا سبطانة ملساء من صنع ايطالي ومن عيار ١٢٠ ملم. كما انها تحمل اضافة الى ذلك مدفعا محوريا واحدا من عيار ٧,٦٢ ملم واخر من العيار نفسه على البرج من نوع «براوننغ» وقد تبت على برجها الخارجي ثماني قاذفات للقنابل الدخانية. وتتكون ذخيرتها الرئيسية من ٤٠ طلقة لمختلف الاستخدامات ومن مختلف الفئات كما تحمل ٢٥٠٠ طلقة للمدافع الرشاشة ومدفعها الرئيسي متزن في جميع الاتجاهات ومزود بجهاز للتصويب وادارة النيران يعمل بالكمبيوتر وهو ايضا من تطوير ايطالي.

وجسم الدبابة بالكامل من الصلب الملحوم اما البرج فهو من دروع مركبة جديدة لم يفصح النقاب عن مكوناته ومن المنتظر ان تكون هذه الدبابة جاهزة للخدمة العاملة في الجيش الايطالي ابتداء من عام ١٩٨٩ كما ابدت اسبانيا اهتماما بها ووقعت في عام ١٩٨٧ مع ايطاليا اتفاقا تشارك بمقتضاه في عمليات التطوير.

وتعتبر هذه الدبابة من الناحية النظرية من فئة الدبابة نفسها الاميركية «ابرامز» و«ليوبارد ـ ٢» الالمانية وهي مزودة بجميع الاجهزة التي تكفل لها القتال في جميع الاحوال الجوية وفي مختلف الظروف ليلا او نهارا ويبلغ طول جسم الدبابة الكلي ٧,٥ امتار وارتفاعها ٢,٤٦ متر. اما عرضها فهو ٣,٥ امتار ونظام تعليق عجلاتها المغطاة في طبقة مطاطية مشابه للنظام المستخدم في الدبابة البريطانية «تشالنجر».

وقد طلب الجيش الايطالي عدد ٢٥٠ دبابة من هذا الطراز بصورة مبدئية ولا يعلم بالضبط الاحتياجات النهائية له او احتياجات الجيش الاسباني والطلبات الخارجية.


● بات روبرتسون في حملته الانتخابية في نيوهامبشاير


● جورج بوش نائب الرئيس اهمل نيوهامبشاير لكي يستعد للحدث الكبير



● جوزيف بيديه وزوجته امام لافتاته الانتخابية

مهرجان الانتخابات الاميركية

بوش ينتظر الحدث الكبير



● مرشحو الرئاسة من الحزبين الجمهوري والديمقراطي اثناء مساجلة تلفزيونية جرت بينهما في مركز جون كنيدي بواشنطن وهم من اليسار: بوش ودول، ودوبونت، والكسندر هيغ (انسحب) وكيمب، وروبرتسون. وفي الوسط تود بروكا منسق اللقاء.. ثم الديمقراطيون بول سايمون وجيسي جاكسون والبرت غور وغيبهارت ودوكاكيس وبروس بابيت


● جاك كيمب.. وابنته


● جيسي جاكسون مع مؤيديه

● ريتشارد غيفارت

ولاية نيوهامبشاير من الولايات الصغيرة في الولايات المتحدة، فهي تمتلك اربعة مندوبين في الكلية الانتخابية، وتاثيرها على النتائج النهائية للانتخابات الاميركية يكاد يكون معدوما، ومع ذلك فانها تعتبر، من الناحية المعنوية، من اهم الولايات بالنسبة لمرشحي الرئاسة الاميركية.. فهي الولاية التي تبدأ فيها الانتخابات التمهيدية لاختيار مرشحي الرئاسة، واذا فشل المرشح في الانتخابات التمهيدية في هذه الولاية يصبح حظه بالوصول الى البيت الابيض شبه معدوم.

ومنذ عام ١٩٥٢ بات من المتعارف عليه ان الطريق الى البيت الابيض يبدأ من هذه الولاية الصغيرة، اذ ان الفوز فيها يجعل اجهزة الاعلام تتركز على الفائز وتحيطه بهالة من الدعاية، وتجعل اسمه مألوفا لدى الاميركيين.. وهذه الولاية هي التي هزمت جونسون في انتخابات عام ١٩٦٨ امام سيناتور ديمقراطي مغمور هو يوجين مكارثي، ودفعته الى الانسحاب من معركة الرئاسة، وهي التي

حولت بائع الفستق المغمور جيمي كارتر الى شخصية معروفة في انتخابات عام ١٩٧٦.. ولكنها تخلت عنه في انتخابات ١٩٨٠ لصالح رونالد ريغن فكانت

النتيجة انه خرج من البيت الابيض.. وفي عام ١٩٦٤ هزمت نيوهامبشاير نيكسون في الانتخابات التمهيدية امام هنري كابوت لودج، سفير اميركا السابق في هانوي، فكانت النتيجة ان خسر الجمهوريون الانتخابات امام الديمقراطيين.

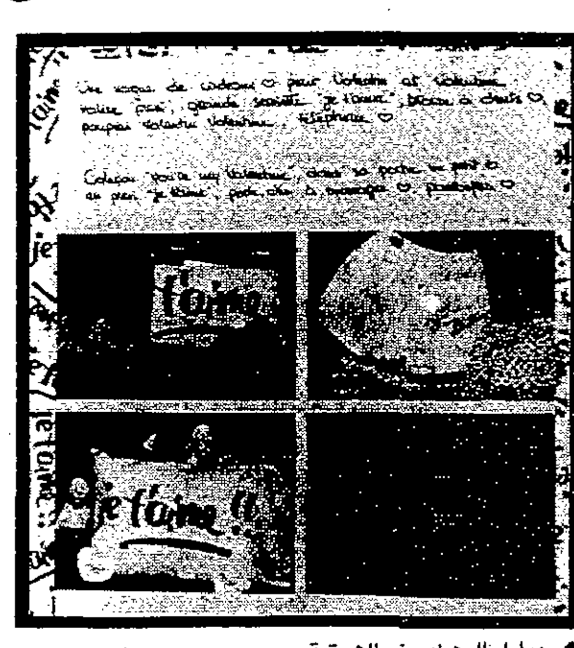
ومن نيوهامبشاير بدأ ايزنهاور وكنيدي زحفهما نحو البيت الابيض.. وفيها هزم الممثل السينمائي المغمور رونالد ريغن خصمه جورج بوش في انتخابات عام ١٩٨٠.

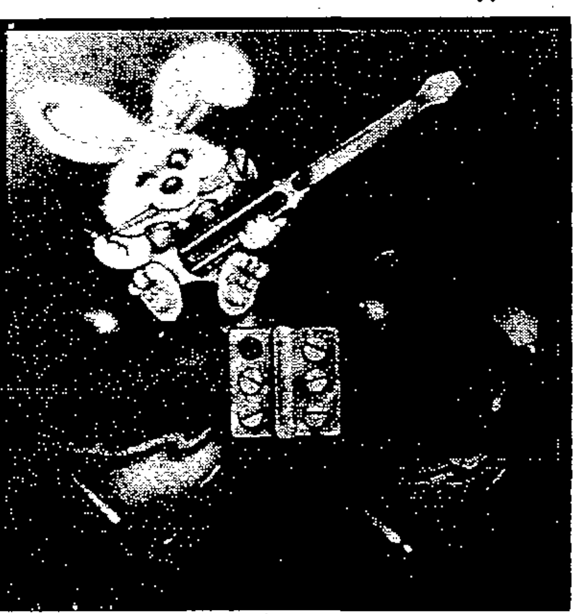
وفي ١٦ فبراير الماضي صوتت نيوهامبشاير لصالح السيناتور روبرت دول وتخلت عن جورج بوش نائب الرئيس ريغن، رغم ان ريغن يدعم حملة بوش الانتخابية بكل طاقته.. وبذلك اصبح السيناتور دول يمتلك اصوات داكوتا الجنوبية ومينيسوتا وايوا ونيوهامبشاير مسجلا الفوز على بوش في هذه الولايات.

ويقول انصار بوش ان مرشحهم لا يزال هو الاوفر حظا في تسمية الحزب الجمهوري له مرشحا للرئاسة، وانه اختار طائعا عدم منافسة دول في نيوهامبشاير والولايات الصغيرة الاخرى ليركز جهوده على الانتخابات التمهيدية والحزبية التي ستجري في ٨ مارس المقبل في ٢٠ ولاية دفعة واحدة حيث يحقق مفاجآته الكبيرة في الحاق الهزيمة بدول.

وعلى جبهة الحزب الديمقراطي فاز مايكل دوكاكيس حاكم ولاية ماساشوستس في مينيسوتا وتلاه منافسه الرئيسي ريتشارد غيبهارت، الذي فاز في داكوتا الجنوبية.. اما المرشحون الديمقراطيون الاخرون فلم يحصلوا على نسب عالية.. وكان جيسي جاكسون وغاري هارت ابرز الخاسرين في الولايتين.

عيد العشاق في لبنان: فالنتينو لم يمر على صناديق القمامة!!


● هدايا العشاق في الشرقية


● في الغربية.. فالنتينو على البطاقات فقط


● الذين اضاعوا قلوبهم.. في الحرب


● فالنتينو.. لا يمر على صناديق القمامة

السيد فالنتينو...

تشرفنا بحضرتك، واخذنا علما بانك تركت توقيعك على وجوه النساء، وسواء اللواتي يتنقلن بالعربات الذهبية او اللواتي تشبه خدودهن صناديق التفاح، ودون ان يتعرفن من قريب او من بعيد على مستحضرات «الاخ» ماكس فاكتور.

كان هذا في الغرب، اما عندنا فكان العاشق يموت من الخجل، حتى ان قيس بن الملوح مزق ثيابه ثم مزق كل اعضاء جسمه من اجل عيون ليلى العامرية، ودون ان يقترب منها، مع ان اكثر من فرصة اتيحت امامه كي يستبدل بآهات العاشق آهات الشاعر الحاقي القدمين، وان قال اصدقاء فرويد من «القوميين العرب» ان قيس فعلى كل هذا لانه كان يعاني من العجز.

وكان جميل يختبىء وراء عنزة حينا، ووراء عصاه حينا اخر، كي يبث بثينة لواعجه، بعدما تبادلا كل اشكال السباب في وادي بغيض. مع انه كان بامكانه ان يبثها لواعجه على الموجة الطويلة عندما يختلط قطيعه بقطيعها ويؤمنان لهما التغطية اللازمة. والتهمة التي وجهت الى قيس وجهت الى جميل. ولا مجال للفصل في هذا الموضوع الا بعد تحليل رفات العاشقين اللذين دخلا ادبنا، احدهما مزق ثيابه من كثرة البكاء، والاخر بكامل ثيابه من كثرة الاحتشام.

ولولا عمر بن ابي ربيعة الذي كان يدخل من الثقوب الى «الخيام الداخلية»، وكما تدخل حبة الرمل، لشعرنا ان شعرنا كله مصاب بالعجز، حتى ان احدا لم يثبت بالصورة القاطعة، ان المتنبي، وهو عنوان رجولتنا قد رزق بابن دعاه «الطيب»، ظل السبب مجهولا، وليس صحيحا انه لم يكن لديه الوقت الكافي للحب او انه لم يجد المرأة التي بحجم مطامحه، وان كانت اشاعات قد لاحقته او ضبطته وهو في حالة حب او في حالة.. زواج.

وفي كل الاحوال، ظل فالنتينو بعيدا عنا ومعه القديس فالنتين، وهو شفيع العاشقين ذوي الشعر الاشقر والعيون الزرق، الى ان اتى به اللبنانيون الى عقر دارهم كما لو انه لا تكفيهم كل الاشياء المستوردة، فقرروا ان يستوردوا حتى المناسبات للهروب من الواقع غير المناسب.

□■□

هذا العام فعل اللبنانيون، وفي المناطق الشرقية بوجه خاص، اكثر مما فعله الغربيون الذين نسوا العشق وشفيع العاشقين، فالجلوس الى جانب مدفأة اجمل بكثير من الجلوس الى جانب امرأة لا تنتهي طلباتها وشروطها. اما في بيروت الغربية، فقد ظهرت المناسبة (١٤ فبراير) في واجهات المكتبات فقط، بطاقات ملأى بالقلوب، وسادات على شكل القلوب، اشياء كثيرة على شكل القلوب، مع ان الواقع يؤكد بان اللبنانيين اضاعوا قلوبهم في الحرب، فاستخدموا مكانها قلوبا من الخشب.

في بيروت الشرقية اكتظت المطاعم واندية الليل والنهار بالعاشقين والعاشقات، و«ليل العاشق ملوش آخر». كان اليوم مليئا بالهدايا والاغاني، حتى الصحف اكتظت بالاعلانات الخاصة بالمناسبة: «اذا كنت عاشقا حقيقيا فحاول ان تهدي المرأة التي تحب هذه البقرة التي تعطيك عشرة كيلوغرامات من الحليب في اليوم». كل هذا من اجل الاعلان عن نوع معين الحليب يفترض بالعشاق تناوله حتى يحافظوا على حبهم نشيطا و.. ودسما.

قد يقول لك الاعلان ايضا ان حبك لن يكون دقيقا الا اذا استعملت «هذه الساعة» وانك لن تكون العاشق الذي يعطي المرأة الفرح اذا لم تعط هذه المرأة بالذات مفاتيح سيارة من ماركة معينة.

وكثيرون تزوجوا في المناسبة قبل ان يبدأ الصيام عند الطوائف الكاثوليكية، وكان شفيعهم القديس الذي لا يزال قلبه مفتوحا دون ان يجري عملية القلب المفتوح.

□■□

يوم العاشقين. واللبنانيون يختبئون وراء الغبار او وراء الموسيقى او وراء المناسبات كي يهربوا من يوميات الكراهية والكلام المشدود والعبوات التي انتقلت من الارض الى ال.. ت.. ام.. ماللونى، في التقنية الجديدة، يسقطون من اعلى بعدما كانوا يصعدون الى اعلى.

البعض غرقوا في موسيقى البوب. والبعض الآخر غرقوا في صناديق القمامة بحثا عن اللقمة المغمسة بالاصلاح السياسي. انها التناقضات الرهيبة التي صنعتها الحرب، وكانت احد اسباب الحرب، ومع ذلك فهناك من يتحدث عن ذلك السلام المستورد الذي يتم تفريغه في المرافىء الشرعية وغير الشرعية.

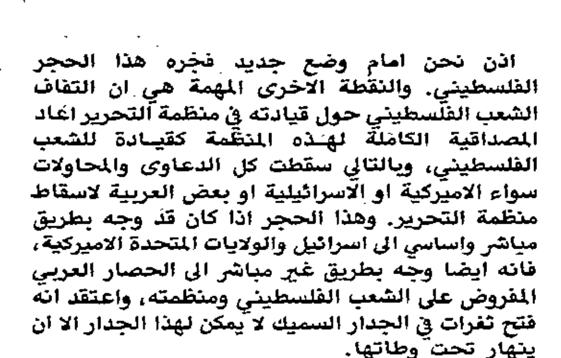
كانت البطون (ويقال القلوب) تحتفل بازدهارها في كل مكان، وكانت بطون اخرى تحتفل بالبقايا الباقية في اكوام الزبالة، لكن شفيع العاشقين لم يمر الا على تلك الاماكن التي تنبعث منها الموسيقى، اما الاماكن التي يتصاعد منها الانين فهي ليست من اختصاصه.

وعندما يكون البطن فارغا لا بد من ان يكون القلب فارغا...

ن.ب

المفكر المصري لطفي الخولي عن انتفاضة الاراضي المحتلة لـ«القبس»:

تثوير أهل الداخل حلم راود عرفات



والفلسطينيون يحفرون في الصخر



● لطفي الخولي

● ياسر عرفات

في الحوار التالي الذي اجرته «القبس» في القاهرة مع المفكر المصري لطفي الخولي استعادة لحوار تاريخي جرى في اول لقاء بين احد الزعماء العرب وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية. في هذا اللقاء سأل الزعيم العربي ياسر عرفات: اذا كنتم قد نجحتم في تفجير الثورة في الخارج، فكم يلزم من الوقت لنقلها الى الداخل. وكان جواب ياسر عرفات: يلزمنا بين عشرة سنوات واثنتي عشرة سنة..

ويرى لطفي الخولي ان هناك جديدا في الخطاب السياسي المصري الان: فلاول مرة تعلن الحكومة المصرية ان اسرائيل انتهكت معاهدات كمب دايفيد، وانها ضبطت قضايا جاسوسية لمصلحة اسرائيل وان هناك صدامات على الحدود بين جنود مصريين وجنود اسرائيليين. وهناك ما يقوله الدكتور اسامة الباز من ان كمب دايفيد قد ماتت وانها اجتهاد مصري انتهى وقته ولم يعد صالحا كنهج. ويضيف: ان كمب دايفيد التي كان مقصودا منها ان تكون المعبر الى مساومات اسرائيلية عربية من اجل فرض السلام الاميركي الاسرائيلي على المنطقة، اصبحت نقطة الاحتكاك والتفجير للصراع المقبل بين مصر واسرائيل، وهو صدام حتمي وموضوعي.

قال الاستاذ لطفي الخولي لـ«القبس»:

ـ من الاسكندرية الى اسوان لا توجد مدينة او قرية، او جمعية ثقافية او فنية او اجتماعية الا وشغلها الشاغل ما يجري الان في فلسطين. ان احساس المصري هو ان اقصى ما يستطيع ان يفعله، في الظرف الراهن، هو التعبير عن مشاعره سواء بشكل فردي او جماعي، ثم جمع التبرعات من مال او غذاء او دواء. ولكن المواطن المصري يعتقد ان كل هذا غير كاف ولا بد من عمل اخر. فلسطين فوق الاحزاب والصراعات الحزبية في مصر ولكن النقطة الاساسية التي بقيت من دون حل بين احزاب المعارضة والحزب الحاكم هي مسالة قطع العلاقة مع اسرائيل. لقد اجتمعت احزاب المعارضة واصدرت عدة قرارات منها الصلاة على الشهداء في جميع المساجد والكنائس في مصر وهذا ما حدث فعلا. البابا شنودة اصدر تعليمات الى جميع الكنائس المصرية تقضي باعتبار القضية الفلسطينية الان جوهر التضحية بالنسبة للمسيحي المصري. كذلك الوضع بالنسبة للازهر وائمة المساجد والجماعات الاسلامية على اختلاف تنظيماتهم، وبدون مزايدة احد على احد. وكذلك تمت الدعوة الى قيام تنظيم عمل حقيقي لمساعدة الانتفاضة بالمشاركة فيها، وليس مجرد مساندتها، مع كافة القوى العربية في هذا الشان. وهذه المطالب وافق عليها الحزب الوطني الحاكم ولكنه اختلف في مسألة قطع العلاقة مع اسرائيل، قال انه يريد ان تاخذ هذه المسالة نوعا من صياغة اخرى. هو لم يرفض، ولكنه تحفظ على اساس ان يرفض ممارسته اسرائيل كمب دايفيد كما لو كانت صلحا منفردا مع مصر وهو يرفض كمب دايفيد كصلح منفرد مع مصر، وما لم يصبح السلام شاملا وكاملا وعلى اساس احقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة تحت قيادة منظمة التحرير، فانه يعتبر كل هذا خرقا مستمرا من اسرائيل لاتفاقيات الكمب لا بد ان يترتب عليه اثر. وقد اعلن هذا في مجلس الشعب عضو الامانة العامة للحزب وهو الدكتور محمد حسن الزيات وزير الخارجية الاسبق.

وهكذا تجد ان الشعب المصري كله يعتبر هذه الانتفاضة نوعا من عودة الروح التي ترتبط فيها الوطنية المصرية بالوطنية الفلسطينية، بالقومية العربية، وبالتالي فان هناك نسيجا سياسيا فكريا نضاليا جديدا يتخلق في مصر الان. واعتقد ان هذا مفيد لكافة قوى التقدم. المطلوب عدم الغرق في المعارك الوهمية سواء على المستوى المحلي في مصر او على المستوى العربي. الناس تشعر بانها يجب ان ترقى الى المستوى المسؤول الذي جسده صبي الحجارة في فلسطين المحتلة. هناك نوع من الرشد السياسي في مصر، وفي الكثير من الاقطار العربية الاخرى بصدد ما يجري في فلسطين الان، واعتقد ان هذا حدث في منتهى الاهمية في تاريخ مصر وتاريخ الامة العربية ايضا.

□■□

● وهل تعتقد ان الامور يمكن ان تتطور اكثر في مصر بالذات؟

ـ ساحكي لك قصة شخصية تواجهها الان كافة الشخصيات الوطنية والفكرية. ان متوسط الدعوات لحضور مؤتمرات في مصر للتعبير عن المشاركة في الانتفاضة من اسوان الى الاسكندرية هو بواقع اثني عشر مؤتمرا في اليوم على الاقل وانت لا تستطيع ان تلبي الا دعوة مؤتمر واحد في هذا الاطار. وهذا حاصل بالنسبة لكافة المعبرين عن التيارات السياسية في مصر. ولذلك نحن نجمع الان بين رؤساء وقيادات الاحزاب المختلفة للتنسيق في هذا الامر وكيف يمكن لحزب واحد ان يمثل الاحزاب الاخرى، كي نتمكن جميعا من المشاركة في هذه المؤتمرات والمهرجانات اذ لم يعد من الممكن تغطيتها جميعا. ذلك ان عدوى الانفجار الشعبي في فلسطين يندلع في مصر بقوة الان وانا اعتقد ان هذا الانفجار الشعبي وصل في مصر الى عمق كبير جدا لعدة اسباب. اولا ان القضية الفلسطينية قد تعامل معها الشعب المصري باستمرار سواء بوعيه او بوجدانه او تاريخه على اساس انها قضية مصرية فوق انها قضية عربية قومية. ثانيا ان الشعب المصري يشعر بضرورة التخلص مما يسمى بعقدة الذنب التي اوقعه فيها السادات في كمب دايفيد ومحاولة تخطي الشعب الفلسطيني وقضيته او اسقاط منظمة التحرير. ثالثا ان هذه الانتفاضة كشفت زيف الاعلام الاستعماري او العربي الغبي صاحب المصالح الذي صور الفلسطينيين على انهم مجموعة تناضل في الفنادق والكباريهات والى آخره. هذا الاعلام الذي كان ياخذ نموذجا فاسدا فرديا من الشعب الفلسطيني، موجودا بالالاف في شعوب كثيرة، ثم يعممه على الشعب الفلسطيني. ان هذا الاعلام احس بأن كل الاسئلة التي تثار حول الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير، قد تمت الاجابة عليها وان هؤلاء الناس يحفرون في الصخر، وانه عندما تتوحد القوى الوطنية الفلسطينية جميعها من الجماعات الاسلامية الى الشيوعيين الى سواهم تحت راية منظمة التحرير بهذا الوضوح الكاسح، فلا بد للثورة من ان تحقق اهدافها.

يضاف الى ذلك خبرة العقل والترشيد التي صنعتها اثنتان وعشرون سنة من عمر الثورة الفلسطينية، ونصف قرن على ثورة سنة ١٩٣٦ الوطنية.

بالنسبة لهذه الانتفاضة، تكثفت في كل بلد بالنسبة للجماهير الوطنية، قضاياها الحقيقية: قضية التحرر من التبعية للاستعمار القديم والجديد، والوصول الى رؤيا مستقبلية وليس الغرق في الماضي ومجد الماضي هروبا من مواجهة المشاكل والتحديات، والوعي باننا في عصر يعاد تشكيله كما يعاد تشكيل العلاقات الدولية من خلال الوفاق النووي الجديد بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية. قضية الديون، قضية الديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي. غير معقول ان تطالب العدو باحترام حقوق الانسان الفلسطيني ليس فقط بالسياسة ولا القومية وانما كافة حقوقه الاخرى، ثم تصادر هذه الحقوق في بعض اقطارنا. ومن هنا يمكن ان نسمي ما يجري الان بالصحوة، ثمة نوع من «الرشد» قامت به الثورة الفلسطينية، وتجسد في هذا الجيل. هذا الجيل هو الجيل الفلسطيني الرابع منذ الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين وقيام الدولة الاسرائيلية في فلسطين. وهذا الجيل يتمثل في الصبي الفلسطيني حامل الحجارة ليفجر كل هذا وجدانيا وعقليا وسياسيا وفكريا.

● ولكن من الايجابيات الكبيرة التي حصلت ايضا الانتفاضة الوطنية والقومية المهمة في مصر: شعور مصر بانها معنية مثل هذه العناية التي تحدثت عنها، اي شعور مصر بانها اذا لم تلعب دورها التقليدي او التاريخي في المنطقة، فان اسرائيل ستلعب وحدها هذا الدور.

ـ هذا كله صحيح وانا موافق عليه وتثبته التجربة. والتجربة في هذا حاسمة ابتداء من رجل الشارع العادي حتى حسني مبارك رئيس الجمهورية. لقد تيقظ الشعب المصري للحقيقة الموضوعية الاساسية وهي ان الجهة الرئيسية المستهدفة من المشروع الصهيوني. بعد تواجده في فلسطين كنقطة وثوب تبين انه لا يمكن لهذه المنطقة ان تتحمل قوتين كبيرتين عليهما ان تلعبا دورا اقليميا في المنطقة، وقوى اقتصادية وعسكرية وجماهيرية وتكنولوجية. فاما مصر واما اسرائيل. والصراع بين هاتين القوتين حتمي مهما تم من محاولات لايجاد نوع من التصالح الكاذب او المغشوش بين مصر واسرائيل.

ثمة امور في منتهى الاهمية تجري الان، فلاول مرة تعلن الحكومة المصرية ان اسرائيل انتهكت معاهدات كمب دايفيد، وهذا جديد في الخطاب السياسي المصري. كان الخطاب السياسي المصري السابق يتلاقى هذا ويركز على وجود اتفاقات دولية، وعلى ان مصر لا تستطيع ان تتخلى عن التزاماتها الدولية والا تصاب بسمعتها. الان هناك خطاب سياسي اخر مؤداه وجود عدو اسمه اسرائيل، واحتلال اسرائيلي، ومصادرة لحقوق الشعب الفلسطيني. واكثر من ذلك ان اسرائيل تنتهك معاهدات كمب دايفد بضمها للقدس والجولان وبعمليات القمع والتشريد البربرية للشعب الفلسطيني ووقوفها ضد المؤتمر الدولي.

هذا جديد في الخطاب السياسي المصري خاصة وان هناك عمقا شعبيا له. وفي الواقع فان النضال الشعبي المصري هو الذي اوقف التطبيع مع اسرائيل، بالاضافة الى ان الخطاب السياسي المصري الان يرفض البحث في قضية التطبيع كمسالة يمكن ان تناقش بين الحكومة المصرية والحكومة الاسرائيلية، وعلى اساس ان هذا التطبيع لا يمكن ان يكون بالاكراه او بقوانين، وان هذا متروك للشعب المصري، ولفاعلياته ان تقرر هذا التطبيع او لا تقرره وان الحكومة المصرية لا تستطيع ان تضغط على اي مواطن يجري تطبيعا مع اسرائيل في اي وقت. وفي الحقيقة، الشعب المصري اوقف هذا التطبيع، وهذا عكس كل الخطاب المصري الساداتي السابق، وعكس خطاب الساداتيين الحاليين الذين تم في الحقيقة محاصرتهم شعبيا. وبالتالي فان كمب دايفيد التي كان مقصودا منها ان تكون المعبر الى مساومات عربية اسرائيلية من اجل فرض ما يمكن ان يسمى بالسلام الاميركي الاسرائيلي، اصبحت نقطة الاحتكاك والتفجير للصدام المقبل بين مصر واسرائيل، وهو صدام حتمي وموضوعي.

ومن الجديد ايضا، حصول صدامات على الحدود المصرية الاسرائيلية بين الجنود المصريين والجنود الاسرائيليين. الحكومة المصرية تعلن لاول مرة عن ضبط قضايا جاسوسية لاسرائيل. هناك ما اعلنه الدكتور اسامة الباز ايضا من ان كمب دايفيد قد ماتت، وانها اجتهاد انتهى وقته، ولم يعد صالحا كنهج.

اذن نحن امام وضع جديد فجره هذا الحجر الفلسطيني. والنقطة الاخرى المهمة هي ان التفاف الشعب الفلسطيني حول قيادته في منظمة التحرير اعاد المصداقية الكاملة لهذه المنظمة كقيادة للشعب الفلسطيني، وبالتالي سقطت كل الدعاوى والمحاولات سواء الاميركية او الاسرائيلية او بعض العربية لاسقاط منظمة التحرير. وهذا الحجر اذا كان قد وجه بطريق مباشر واساسي الى اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية، فانه ايضا وجه بطريق غير مباشر الى الحصار العربي المفروض على الشعب الفلسطيني ومنظمته، واعتقد انه فتح ثغرات في الجدار السميك لا يمكن لهذا الجدار الا ان ينهار تحت وطاتها.

□■□

● وكيف تقيم انتفاضة الشعب الفلسطيني الحالية من حيث اثرها على مستقبل فلسطين ومستقبل اسرائيل في آن؟

ـ هي اولا تتويج لمرحلة مهمة في تاريخ الثورة الفلسطينية، هذا التتويج الذي هو حصيلة النضال الذي بدأ منذ عام ١٩٦٥، بين مد وجزر، وانكسارات وهزائم، وسلبيات وايجابيات. لقد كانت هناك مقاومة جماهيرية مدنية كان ياسر عرفات يتحدث عنها باستمرار. وقد حدثني شخصيا عنها عندما التقيت به بعد خروجه من بيروت، في تونس. كان تفكيره انه بقفل الحدود اللبنانية والسورية والاردنية على الفدائيين الفلسطينيين، وبالتالي على العمل العسكري المسلح، دخلت القضية في طور جديد، بالاضافة الى نفي قوات منظمة التحرير وكوادرها الثورية الى حوالي اربعة الاف كيلومتر الى تونس، لذلك اصبح هناك ضرورة للتفكير بطريقة اخرى للعمل المسلح الفلسطيني. وكان تفكير ابو عمار هو كيف يستطيع ان يقوم بهذا العمل مع تكلفته الباهظة، البشرية خاصة، وتحت عمليات الابتزاز التي كانت تصدر من عدد من القوى. منعوه من الحدود ونقاط التماس مع اسرائيل، نفوه الى تونس وحرموه من السلاح او حاولوا تجريده منه، وبعد ذلك يقولون له انت اسقطت البندقية الفلسطينية في حين انهم جميعا اسقطوا الخيار العسكري. وكان تقديره ضرورة وضع معادلة جديدة للكفاح الفلسطيني. وكان يتحدث معي كثيرا في هذا الامر: اي كيفية الربط بين مقاومة مدنية جماهيرية تشمل كل الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وفي حضنها يجري العمل الفدائي الفلسطيني المسلح. واعتقد انه استطاع ان يصل الى ذلك، الى حد كبير.

واذكر، فيما يتعلق بثورة الشعب الفلسطيني في الداخل الان، انه لما بدأ اول اتصال بين ابو عمار ومصر، كان هذا الاتصال صعبا، كانت هناك تقارير عن «فتح» من المخابرات المصرية، مثلها مثل التقارير الاخرى الموجودة لدى المخابرات العربية كلها، تقول ان جماعة «فتح» مجموعة مغامرين، وانه لا يستبعد ان يكونوا من عملاء السي.آي.اي، وانهم يندسون من اجل دفع الدول العربية الى صدام مع اسرائيل تتم من خلاله السيطرة على البلاد العربية عسكريا. وكان هناك اتجاه آخر يرى انهم مجموعة مهووسين دينيين، وان لهم علاقات سابقة بالاخوان المسلمين وحزب التحرير الاسلامي، وانم معادون للقومية العربية وعبدالناصر.

وقد حاول قادة «فتح» طرق الابواب المصرية مرارا، ولكن كان هناك رفض مستمر، وتصديق لهذه التقارير، الى ان نظم لنا الرئيس بومدين ما سمي بلقاء الاشتراكيين العرب، ودعا اليه كافة التيارات الفكرية من مختلف المدارس اليسارية في العالم العربي دون استثناء. ولاول مرة تقابلنا مع شخصية من فتح هو ابو اللطف وتعرفنا لاول مرة الى «فتح» وتحدث معي ابو اللطف في عدم نجاحهم بالاتصال بمصر وغلق الابواب والتقارير والى آخره. ثم جاءوا الى مصر بعد الهزيمة وحاولوا ايضا. في هذا الوقت كنت في «الاهرام» وتحدثت مع محمد حسنين هيكل حول هذا الموضوع واجرينا حوارا مهما حول هذه القضية وقد اقتنع هيكل، وكان صاحب مبادرات، بضرورة الاتصال بفتح. وتم بعد ذلك لقاء وحوار طويل وعد هيكل بعده بأن يحدث المسؤولين المصريين في القضية.

بعد هذا اللقاء قال ابو عمار ان من أهم ما استرعى انتباهه في كلام المسؤولين في مصر قضيتين: القضية الاولى ما قيل لزعماء فتح: اذا كنتم قد نجحتم في تفجير الثورة في الخارج، فما هو الوقت الذي تستطيعون فيه نقل هذه الثورة الى الداخل؟ لانكم اذا بقيتم في الخارج فقط، فغير مامون لكم بدون العمق الشعبي في هذا المضمار ان تستمروا. اما القضية الثانية فهي السؤال التالي: ماذا ستفعلون في ساحة العدو ومحاولة تفتيت قواه؟

قال ابو عمار: صحيح اننا بدأنا في الخارج ولكن من قواعد في الداخل، وان لنا علاقات ولكن كي نستطيع تحقيق انتفاضة شعبية كاملة تحت ظل الاحتلال الاستيطاني الرهيب الهمجي، فلا بد من وقت، قد يستلزم الامر عشر سنوات او اثنتي عشرة سنة.

الوقت، كما نرى اليوم، استمر اكثر من عشر سنوات ولكن المهم ان هذه القضية كانت في حسابات ابو عمار، يضاف الى ذلك ان مصر عندما رغبت باقامة علاقة بين الثورة الفلسطينية والاتحاد السوفيتي وقدمت المقاومة الفلسطينية للسوفيت بعد الهزيمة، كانت المناقشات تدور حول فكرة للقادة السوفيت تقول: نحن لا نستطيع ان نعترف بثورة خارج ارضها. لكن عندما طرح ابو عمار ظروف الثورة الصعبة، وانها ثورة لا يمكن تطبيق القواعد الكلاسيكية عليها كثورة وطنية، وسبب ذلك ان العدو فريد واستعماره فريد، والوضع كله خاص، وان هناك قواعد يجري بناؤها. وحول ذلك عمل الاتحاد السوفيتي استثناء وحيدا له في التاريخ بالنسبة لحركات التحرر الوطني. لقد اعترف بثورة قيادتها وكوادرها الاساسية خارج ارضها، وان كانت قواعدها في ذلك الوقت محدودة للغاية في الارض المحتلة.

اذن هاجس العمل وتجييش الشعب وحشده وابراز قيادات وطنية تاخذ المبادرة، كان باستمرار هاجس الثورة الفلسطينية بكافة فصائلها بعد ذلك. طبعا تأخر هذا الامتحان اكثر من عشر سنوات، لكنه حدث وهذا يثبت ان خط الثورة الفلسطينية، ومنظمة التحرير بكافة فصائلها، كان صحيحا تاريخيا بدليل ما حدث...

□■□

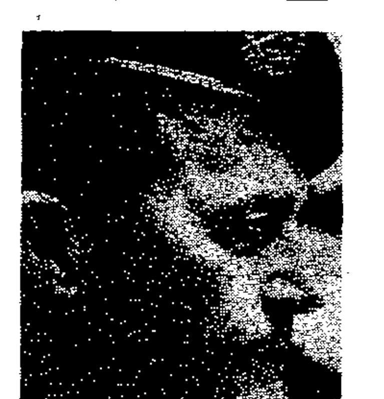
اسرائيل ككل استعمار استيطاني عنصري لا يستطيع ان يرى ان العالم خارجه متغير ويرفضه. ومن هنا كانت اسرائيل تتصور انها قد حاصرت الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة، ثم اكتشفت انها هي في الحقيقة موضع حصار، ان الشعب الفلسطيني هو الذي يحاصرها ومن هنا حصل هذا التمزق الموجود في اسرائيل. والحقيقة ان هذا التمزق موجود منذ عام ١٩٨٢ بعدما استعصت عليهم بيروت نتيجة وحدة الحركة الفلسطينية مع حركة المقاومة الوطنية اللبنانية.

كان الوضع في اسرائيل سنة ١٩٨٢ هو وضع تمزق داخل النسيج الصهيوني نفسه وليس خارجه. فلم يكن «راكاح» هو الذي يعارض العقيدة الصهيونية فكريا وايديولوجيا، لكن داخل النسيج الصهيوني خرجت حركات تشكك في الصحة التاريخية للمشروع الصهيوني القائم على القوة والعنصرية ونفي حقوق الشعب الفلسطيني في ما سمي بحركات السلام الان. ثم حدث ايضا الانشقاق السياسي في كيفية التعامل مع الواقع الجديد الذي افرزته احداث ١٩٨٢ ما بين ما سمي بكتلة «المعراخ» «والعمل» بيريز، وما بين كتلة الليكود.

اليوم الانشقاق يحدث في الليكود نفسه باستقالة موشيه عميراف الذي يرى، كما قال، ان حزب الليكود لا يزال يعتمد على نظريات بالية من العشرينات والثلاثينات اثبتت الاحداث انها لا تستطيع الاستمرار. وهذا ما لا يجوز ان يسقط من الاعتبارات عند حساب كل العوامل من اجل التحرك العربي.

القاهرة ـ القبس

اسرار مثيرة حول قصة الطوافة العسكرية المخطوفة

















● ميشال عون ● وليد جنبلاط ● ابراهيم طنوس ● سمير جعجع ● بشير الجميل ● سليم الحص ● امين الجميل

قائد الجيش حاصر الغربية فحاصروه في الشرقية

قصة الطوافة المخطوفة لم تنته سياسيا وان انتهت تقنيا بهزيمة قائد الجيش العماد ميشيل عون الذي حاول بخطوات اخيرة، الحد من الخسائر، وثمة من ينقل عنه قوله: «عندما فرضت الحصار على المياه الاقليمية الممتدة من خلدة الى الاولي، لم اكن اتوقع ان يكون هناك في المناطق الشرقية من يفرض الحصار على مبنى وزارة الدفاع في اليرزة». والحقيقة ان الحصار كان يستهدفه هو شخصيا، فاي من الاقطاب الموارنة لا يريد للعماد عون ان يصل الى رئاسة الجمهورية لانه الاقوى ولان علاقاته الاقليمية والدولية لا تمر بمنعطفات معينة وانما تسير في خط مستقيم الى مراكز القرار.

مصدر سياسي رفيع المستوى قال لـ«القبس» ان الولايات المتحدة طلبت ممارسة ضغوط على الوزير وليد جنبلاط لحمله على اعادة المروحية العسكرية الى قاعدتها في ادما، ولكن احدا لم يستجب لهذا الطلب، وهو ما اثار الحنق الاميركي، فصدرت عن واشنطن تلك الاشارة التي لا تبرىء سوريا من بعض الاعمال الارهابية.

□■□

والواقع ان انصار دمشق في لبنان بدأوا يتخوفون من وصول «الجنرال الاميركي» الى قصر بعبدا، خصوصا في هذا الوقت بالذات الذي تبدو فيه مؤشرات على مرونة سوفيتية تصل الى حد التراجع، فالعماد عون يقيم علاقات وثيقة ومباشرة مع الادارة الاميركية التي يبدو انها ستبقي على سياساتها وعلاقاتها الراهنة ما دام هناك اكثر من دليل على ان نائب الرئيس جورج بوش سيكون نجم الانتخابات الرئاسية في نوفمبر المقبل.

ويبدو ان معلومات الوزير وليد جنبلاط حول اقامة محطة تنصت لرصد تحركات الجيش السوري ليست من قبيل التهويل السياسي، فهذه المعلومات تقول ان قيادة الجيش اقامت فعلا مثل تلك المحطة لتشغيلها في حال حصول مواجهة بين الجيش اللبناني العامل في المناطق الشرقية والقوات السورية. ومن شان هذه المحطة، وهي من صنع اميركي، بث كميات ضخمة من الذبابات من شانها التاثير المباشر على الطائرات والصواريخ السورية، حتى اذا ما اضيفت اليها هوائيات معينة بات بامكانها ان تلعب دورا اكبر اذا ما طلب اليها ذلك. وتبعا لما تقوله معلومات الوزير فان الاميركيين يتطلعون الى اقامة محطة اتصال على احد المرتفعات اللبنانية الشاهقة، وذلك في اطار «الحقل الاسيوي» ـ غربي اسيا تحديدا ـ من مبادرة الدفاع الاستراتيجي (برنامج حرب النجوم).

والاميركيون الذين راهنوا في عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ على دور محوري يقوم به الجيش اللبناني بقيادة العماد ابراهيم طنوس الذي عرف بشخصيته الميدانية وعلاقته الوثيقة ببشير الجميل، يراهنون الان على جنرال آخر خرج من الخنادق ايضا هو العماد ميشيل عون الذي كان قائدا للواء الثامن، وهو اللواء الذي يرابط في منطقة سوق الغرب الحيوية والتي تواجه الضغط الجنبلاطي في التلال المجاورة.

□■□

اوساط القصر الجمهوري تقول ان قائد الجيش لعب لعبته الشخصية، فقد كان يريد، ومن خلال الاجراءات الدراماتيكية التي اتخذها بعد «اختطاف» الطوافة، ان يتجاوز الجميع وان يظهر بمظهر «النجم الساطع» في السماء اللبنانية، وهو لم يخسر الا لانه تفرد ولانه كان يعتبر انه لا يستطيع الانتصار الا اذا تفرد.

لكن مصادر قائد الجيش تقول ان الغضب الان من قصر بعبدا يعود الى كونه (اي العماد عون) يرفض ان يقحم الجيش في لعبة الصراع الماروني ـ الماروني او في لعبة التجاذب بين قصر بعبدا او قصر المهاجرين في دمشق، اما الغضب الآتي من الكرنتينا، حيث مقر قيادة «القوات اللبنانية» فيعود الى رفض عون ان يكون الجيش مجرد امتداد لقيادة سمير جعجع، فيما يفترض بالجيش حل كل الميليشيات العاملة فوق الارض اللبنانية والحلول محلها.

المصادر اياها تقول ان قصر بعبدا هو ضد جميع المرشحين الموارنة الى رئاسة الجمهورية، فثمة رغبة عميقة في التمديد، وعدم الاقدام على تشكيل حكومة حتى الآن تحل محل حكومة الدكتور سليم الحص المستقيلة يصب في هذا الاتجاه، وليس صحيحا ابدا ان هناك نية لتشكيل مثل تلك الحكومة في الامد القريب لان ذلك يضع العملية الدستورية في اطارها الصحيح، وهو الامر المرفوض حاليا على الاقل.

تضيف المصادر انه في الوقت الذي كان فيه قائد الجيش يدافع عن «الشرف العسكري» للمؤسسة التي يقودها، كان هناك مستشارون ومقربون من القصر الجمهوري يتحركون بسرعة وراء الكواليس ويطرحون مشاريع الصفقات: «مستعدون لاقالة الجيش مقابل التمديد، او على الاقل مقابل التفاهم معنا». والواقع انه لو حصلت مثل تلك الاقالة المدفوعة الثمن لما كان العماد عون تخلى عن منصبه فالضباط، وكما تقول المصادر، يتمسكون به، وفي امكانه القيام باي حركة عسكرية تضع رئاسة الجمهورية في مازق كبير، وان كانت اوساط القصر تحاول الايحاء بصورة او باخرى، ان الحكم هو الذي يؤمن الغطاء لقائد الجيش، حتى اذا ما رفع هذا الغطاء تلاشى الجنرال ولم عد له اي تاثير ولا ... اثر.

مصادر قيادة الجيش تقول ان هناك جهات معينة في القصر الجمهوري تعبث الان بالخيوط المارونية وبشكل مثير، وهي تلفت الى ان القصر اوحى للدكتور سمير جعجع، ورغم الخلافات العميقة، بـ«انك مرشحنا المفضل». وهذه اللعبة قد تؤدي الى انهيار البلاد كليا لانها تاخذ بعين الاعتبار مصالح الافراد دون مصالح الوطن التي اصبحت على «حافة الكارثة اذا لم نقل انها دخلت فعلا في الكارثة».

□■□

وتضيف: صحيح ان قيادة الجيش لم تامر بالانتشار في المناطق الشرقية، لكن الصحيح ايضا ان قرارا بالانتشار يجب ان يصدر عن السلطة السياسية وليس عن السلطة العسكرية، ومع ذلك فقد قامت القيادة باكثر من تدبير للحؤول دون قيام الميليشيات بتوسيع انتشارها عموديا وافقيا.

وتكشف المصادر عن ان «القوات اللبنانية» حاولت شراء طوافات عسكرية او هي اشترتها فعلا لاستخدامها في المناطق الشرقية، وقد بادرت قيادة الجيش ستبادر الى مصادرة كل طوافة تجوب سماء المنطقة دون اذن من وزارة الدفاع والى حد التهديد بتدمير هذه الطوافة، وقد ظلت هذه المعلومات طي الكتمان لعدم رغبة قيادة الجيش في الدخول في لعبة الاثارة التي تمارسها الاطراف، كل حسب مصلحته الشخصية.

وتقول ان العماد عون يعتقد انه انتصر في معركة الطوافة، فكل هدفه كان عدم بقائها في يد الميليشيات، واذ ذاك ستكون لكل ميليشيا سلاح جو خاص بها، وعلينا اذ ذاك ان نتصور التطورات المخيفة التي ستطرأ على الحرب اللبنانية. اما وان «الغازيل» نقلت الى تكنة عسكرية فقد اوقفت قيادة الجيش الحصار البحري الذي كان جديا بكل معنى الكلمة.

□■□

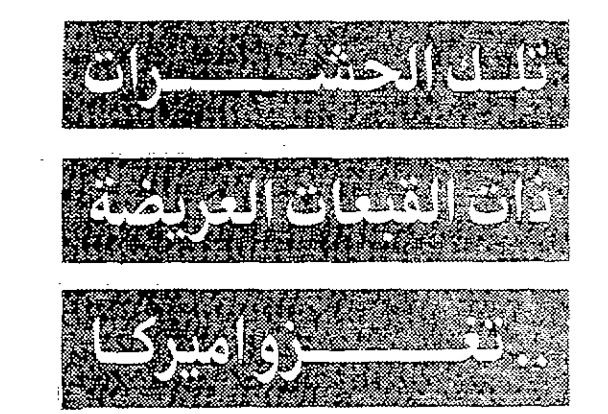
الى ذلك تضيف المعلومات ان السوريين الذين رفضوا الضغط على الوزير وليد جنبلاط لاعادة الطوافة الى قاعدة ادما الجوية باعتبار ان ما حصل يدخل في اطار التجاذب السياسي والعسكري في لبنان، هم الذين اقترحوا فكرة نقل «الغازيل» الى تكنة حمانا التي يتواجد فيها اللواء الحادي عشر (ذو الاكثرية الدرزية والذي لا يخضع لاوامر قيادة الجيش وان كان يرتبط فيها اداريا وماليا)، على ان تبادر القيادة الى فك الحصار البحري. وهذا ما حصل.

الطوافة التي خيل للبعض انها انهت تطوافها في ثكنة حمانا لا تزال تطوف، في الواقع، في ارجاء المناطق الشرقية حيث تبلورت المسافات بين ثلاثي القوة: الجميل ـ عون ـ جعجع: كل قطب في هذا الثلاثي، هو حكما، ضد القطبين الاخرين، وان لم يكن مستبعدا اتفاق قطبين على ابعاد الثالث، وبعد ذلك لا مناص من ان تندلع معركة الاثنين.

وانها قصة طوافة...

قررت واشنطن تجميد الاتحاد السوفيتي فغضب التنين

زهرة الخشخاش تواجه القنبلة الذرية



قنبلة في رأس هنري كيسنجر...

هكذا كان يقدم المديح للرجل: عندما تمزج اليورانيوم بشيء من التراث اليهودي تكون امام رجل يدعى.. هنري كيسنجر!

الاميركيون يعترفون بان ادولف هتلر هو التلميذ الثالث عشر للسيد المسيح، لا يقولون هذا في العلن بل في السر، ودائما يفهمون السيد المسيح على طريقتهم الخاصة. وعندما صعد اول مكوك فضائي، كاد رئيس وكالة ناسا ان يقول لقائد المكوك: «لا تنسى ان تاخذ معك بعض الهمبرغر لاعطائه للملائكة الذين تلتقيهم في الطريق».

نتوقف هنا..

الاميركيون يقولون انه لو لم يستشعر البرت اينشتاين الرياح النازية لما توجه الى الولايات المتحدة ليحدث ثورة في الفيزياء ارخت بظلها على الايقاع التكنولوجي الذي شهده العصر، ولو لم يخسر زعيم الرايخ الثالث الحرب لما كان فون براون، وهو شقيق ايفا براون، قد نقل بطائرة خاصة الى واشنطن كي يضع حدا لمبدأ مونرو ويؤكد بان الصواريخ الاميركية يمكن ان تصل الى اي مكان في العالم. ولولا هتلر ايضا لما وصل هنري كيسنجر الى نيويورك وهو حافي القدمين ليصبح بعد ذلك احد كبار مهندسي الديلوماسية العابرة للقارات.

«العزيز هنري»، كما كان يدعوه الرئيس انور السادات، كان يعتقد ان الحرب بين واشنطن وموسكو مستحيلة، ولكن لا بد من ان تنتصر احداهما على الاخرى، فجاة لمعت الفكرة في رأسه: تجميد الاتحاد السوفيتي بواسطة.. الصين.

لا داعي لاستخدام الصواريخ الباليستية: «هؤلاء الصينيون الذين يشبهون الجراثيم»، كما قال عنهم الجنرال غياب، يستطيعون القيام بالمهمة على افضل وجه. يكفي ان يستعملوا الدراجات الهوائية حتى يصلوا الى موسكو، لكن الاميركيين لم يكونوا يريدون ايضا ان يستعيد التنين كامل قوته، فالمهم «ان يعمل لحسابنا». وهذه هي فكرة هنري كيسنجر الذي بادر الرئيس ريتشارد نيكسون الى تطبيقها في الحال...

فريق البينغ بونغ احدث ثغرة في سور الصين دخل منها الرئيس الاميركي وصحبه، وراح ليونيد بريجنيف يزمجر: «اياكم ان تعطوهم اي شيء والا...». وكان التهديد حادا للغاية، فالسوفيت الذين فكروا ذات يوم باستعمال الصينيين كوقود بشري لنقل الايديولوجيا الى العالم، فوجئوا بان الاميركيين يحاولون استئجارهم بواسطة التكنولوجيا. وكان بريجنيف واضحا، فتراجع الاميركيون، لكنهم ثابروا على التعاون المحدود، كما تعاونوا مع الفرنسيين من اجل اقامة سلسلة من محطات التنصت عند الحدود الصينية - السوفيتية.

التكنولوجيا كانت تدخل الى الصين من خلال الثقوب. وعندما ذهب هواكو فينغ الى واشنطن قال للاميركيين: «ارجو الا تعتقدوا انني حملت قبعتي معي من اجل التسول». وفهموا، وعاد بقبعة ملأى بالوعود التي كانت تنفذ مطاطيا، فيما قال خبير اقتصادي اميركي يدعى ادوار تشيفيت: «اذا اردنا ان نقدم مساعدة حقيقية للصينيين فلا بد من ان ناكل الحجارة». لا احد يستطيع تلبية الرغبات الصينية، ومع ذلك فقد ثابرت واشنطن على تقديم المعونات التكنولوجية المحدودة، فيما اعطت الضوء الاخضر لاسرائيل في مجال تحديث بعض الاسلحة الصينية التقليدية، وان كان هناك من يقول ان الاسرائيليين يتوغلون الى عمق الورشة النووية.

□■□

الان، لم يعد الاميركيون بحاجة الى تجميد الاتحاد السوفيتي (هل سقطت فلسفة هنري كيسنجر؟) والواقع انه قبل حوالي العام، ألف الرئيس رونالد ريغن، وبناء على طلب بعض اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، لجنة لدراسة العلاقات المستقبلية مع الصين. ووضعت الدراسة وهي تحمل كل العبارات التحذيرية المتوافرة: اذا اعطيتم الصين الفرصة التكنولوجية فلا شك انها ستبتلع العالم.

تبدأ بالارخبيل الياباني ثم تمشي نحو الضواحي الصناعية، وقد لا يستطيع احد منع الصين من «احتلال» الولايات المتحدة بواسطة سلاح المشاة. وبطبيعة الحال، لن يستطيع الاميركيون استخدام صواريخهم النووية مخافة ان يستخدم الصينيون الصواريخ التي صنعوها بمساعدة اميركا. ومنذ ذلك الحين، بدأت واشنطن تبدي اهتماما اقل بالتعاون مع بكين واهتماما اكثر بالتعاون مع موسكو.

الان، نحن امام القبلة الطويلة بين رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف، الاثنان لاحظا بالعين المجردة الجراثيم الصينية وهي تتسلل الى الخليج. اذا لقد بدأ التنين، بدوره، يبحث عن الذهب، فهو لا يريد ان يعمل لحساب احد، والفرص، كل الفرص، متوافرة امامه، وان ذلك الاتجاه المشترك نحو اعادة الصينيين الى احذيتهم الضيقة.



● ريغن





● غورباتشيف



● دنغ هسياو بنغ

الصينيون، وهم ابناء الحكمة، صبروا طويلا، راهنوا على الانفجار الاميركي - السوفيتي. ولكن كان على دنغ هسياو بنغ، النمر الاصفر، ان يعترف بالفشل وينكفىء جزئيا، فيما كان على هوانغ كسيانغ، مدير مركز الدراسات الدولية الذي يشرف عليه مجلس رئاسة الدولة الصيني، ان يرفع المواجهة الى اعلى مستوياتها حين كتب مقالا في مجلة صينية حمل فيه الولايات المتحدة مسؤولية تزايد التوتر، وشدد على ان بلاده «التزمت الهدوء وضبط النفس ليس خوفا.. بل لاننا نقدر العلاقات الراهنة بين البلدين ولا نرغب في الحاق الضرر بالسلام والتطور في منطقة اسيا والمحيط الهادىء». ونسب الى الولايات المتحدة افتعال ٦ مشاكل في العلاقات الثنائية، معتبرا الامر «تدخلا في الشؤون الداخلية في الصين... ودليلا فاضحا على نزعة الهيمنة... وتهديدا لاستقرار العلاقات الصينية - الاميركية».

انهم غاضبون على الصفقة الافغانية، وهم يراقبون بحنق شديد المساعي الاميركية - السوفيتية لانهاء حرب الخليج، فماذا يستطيعون ان يفعلوا؟

في واشنطن يختلفون حول الاجابة، فالبعض يعتقد ان بامكان الصينيين استخدام مخزونهم البشري في زعزعة اي اتفاق اميركي - سوفيتي، خصوصا اذا ما عرفوا كيف يتسللون الى الملفات الصعبة، والبعض الاخر يعتقد ان الصينيين لا يستطيعون الذهاب بعيدا في التحدي فهم ما زالوا بحاجة ماسة ولو الى الفتات التكنولوجي كي يدخلوا الى القرن الحادي والعشرين ولو على ظهور البغال، ولا شك ان دنغ هسياو بنغ لا يريد لدبلوماسية اللحظة ان تطغى على الخيال الصيني. هذا الخيال الذي يقول بالتكيف التكتيكي مع الواقع الاميركي - السوفيتي المستجد.

□■□

«من هناك تاتينا الحشرات بقبعاتها العريضة».

لم يكن بالامكان تكرار تجربة الهنود الحمر في المكسيك، فالازتيك مروا من هناك، وكذلك كهنة المايا الذين ربما سبقوا اينشتاين في الفيزياء الزمنية، وكان تعاملهم غامضا ومثيرا للدهشة مع «تلك الكائنات التي تبعث بها النجوم». اي ان المكسيك كانت مختلفة، ومع ذلك ينظر اليها العديد من البيض في الولايات المتحدة على انها الضاحية التي كانت تنتج البعوض في ما مضى، اما الان فهي تنتج الثعالب.

ما من دولة في العالم تملك هذه التراتبية في الانتاج: انها الثانية في انتاج الفضة، الثالثة في البرتقال والخيول والحمير، الرابعة في قصب السكر، الخامسة في السمسم، السادسة في الزنك، السابعة في الخنازير والكاكاو والموز والذرة وجوز الهند، الثامنة في الفاكهة والابقار، التاسعة في القطن، العاشرة في الغاز الطبيعي، الحادية عشرة في الماعز، الثالثة عشرة في النفط، الرابعة عشرة في النخيل، الخامسة عشرة في الحليب والنحاس، السادسة عشرة في الحبوب، السابعة عشرة في التبغ.

انها الدولة التي توجد فيها اهرامات القمر التي جعلت الكثيرين من البحاثة يتساءلون عما اذا كان قد حدث اتصال حضاري بين الفراعنة وملوك «التراب الاسود» الذين كانوا يعتقدون، بدورهم بالخلود داخل تلك التعرجات الحجرية المثيرة.

لكن الاميركيين ليسوا مستعدين للاعتراف الا بالحاضر. الماضي هو لغة الغبار، وكان آلان دالاس يعتقد ان الامساك بالمكسيك يؤدي الى وضع اميركا الوسطى بكاملها تحت الرقابة المباشرة، ولكن من تراه يستطيع الامساك بتلك الهياكل العظمية؟

منذ عقود بعيدة وشبكات الرقيق الاسمر تعمل عبر الحدود. وفي احد الافلام نسمع مهربا كبيرا يقول: «لا شك انهم يفضلون ان يكونوا حيوانات في الولايات المتحدة على ان يتمتعوا بحقوقهم المدنية في المكسيك». ثم يبصق الرجل لان اسنانه تلوثت بالحديث عنهم.

المكسيكيون الذين يحاولون عبثا الخروج من البؤس، حتى انهم يستضيفون غابرييل غارسيا ماركيز الذي اختار مكسيكو «لانها تشبه كآبتي في بعض الاحيان وتشبه فرحي في احيان اخرى»، يعرفون انهم يدفعون ثمن التاريخ والجغرافيا معا، ولكن لا حل الا بالحفاظ على البؤس. انه الحل الاكثر اثارة: «اذا اصبحنا اغنياء فقد نصبح الولاية الحادية والخمسين».. هكذا يظل المكسيكيون حالة اعتراضية، وعندما تقام الالعاب الاولمبية في مكسيكو ينتهزون الفرصة ليقولوا للعالم: ان الولايات المتحدة دولة والمكسيك دولة اخرى.

لا يستطيع المكسيكيون الا ان يقولوا «سفيرتنا في واشنطن تدعى السيدة.. كراهية»، وهم يعتقدون ان السبب الحقيقي في الانهيار الاقتصادي الذي تعاني منه بلادهم يعود الى الشركات الاميركية الهائلة «التي تخلط لحومنا ولحوم الخنازير»، وها ان المكسيك تعتبر الان بين الدول الاولى المدينة، فديونها الخارجية تتجاوز الستين مليار دولار، وخدمة هذه الديون تتضاعف بصورة مثيرة، حتى ان احد العمال اجاب عن سؤال عن السبب في انجابه ستة اولاد بالقول: «لقد اتيت بهم للمقايضة، وقد اضطر لبيعهم كي اقوم بواجبي كمواطن مسؤول». لا احد يعرف كيف تراكمت تلك الديون الخارجية، لكن المكسيكيين يقولون دائما.. انها اميركا.

□■□

٤٠ في المائة من الاطفال لا شرعيون. والباحثون السوسيولوجيون يستخدمون تعبير «زواج الارصفة» ومع ذلك فان المكسيكيين الذين ينتمي ٩٠ في المائة منهم الى الديانة الكاثوليكية يعرفون بتدينهم، ولكن عندما تكون الغرفة ضيقة الى هذا الحد لا بد من ان تحدث الخطيئة.

تصف المستقبل تقريبا من دون عائلة. والاميركيون يتخوفون، لكن خوفهم كان في غير محله الى ان ظهرت زهرة الخشخاش والنباتات الاخرى التي تستخرج منها المخدرات: زهرة الخشخاش في مقابل القنبلة النووية. من ينتصر اخيرا؟!

المسالة لا تتعلق بالعملية التجارية وحدها، فالمكسيكي يشعر بالسعادة وهو ينقل على ظهر حصانه العجوز بضع غرامات من الهيروين او الكوكايين. اجل بضع غرامات على ظهر حصان عجوز. لكن هذا ما يفعله الافراد، اما شبكات التهريب فتلجا الى وسائل اكثر فعالية. والتقارير التي تذهب الى واشنطن وتثير الهلع فيها، تؤكد بان حرس الحدود الاميركيين سريعا ما يتحولون اما الى شركاء او الى مدمنين، دون ان تجدي تلك الطلعات التي تقوم بها طائرات الهليكوبتر. يسخر احد المهربين الكبار الذي يؤكد ان عنده زبائن مرموقين جدا في واشنطن، وهو يقول: «الافضل ان يستخدموا القاذفة ب - ٥٢». والحقيقة ان كل التدابير التي اتخذت حتى الان لم تسفر عن اي مردود ايجابي، فما زالت المخدرات تصل الى العمق، واحد رجال الـ«اف.بي.آي» يقول انه ما يجري هو بمثابة اعلان حرب «ضدنا».

في هذه الحال، يجب ان تغزو الولايات المتحدة المكسيك. لن يعترض احد، فالسوفيت سيكونون سعداء اذا ما التحق الاميركيون بالعالم الثالث وكبرت القنبلة السمراء داخل الحرم الرأسمالي.

والواقع ان تهريب المخدرات الى مختلف الولايات الاميركية، واحيانا تحت جلد المهاجرين، كاد يتحول الى كارثة قومية، حتى ان هناك من بدأ يتساءل عما اذا كان «جماعة» البيت الابيض يفضلون الكاكاو ام الكوكايين، فالسموم البيضاء لم تقتصر على اولئك الذين يعيشون في القاع، بل انها وصلت الى العائلات الناطحة للسحاب، واذا كانت الفضيحة قد حدثت في بلاط آل كنيدي، فان فضائح اخرى لا تقل إثارة حدثت في البلاطات الاخرى ولم تعالج كليا الى الان، حتى ان هناك من يقول ان المخدرات باتت «الطعام اليومي» لكل افراد العائلة في احيان كثيرة. ولا يملك الفقراء سوى هذه الوسيلة لتخريب اميركا.

رونالد ريغن ذهب الى مكسيكو معترضا، اشاد بعض الشيء بالجهود التي تبذلها الحجارة لمكافحة تهريب المخدرات، لكنه اكثر من الحديث عن تعاون اكثر فعالية والا...

هذا الكلام لا يروق لميغيل دولا مدريد الذي يعتقد ان العصابات التي ترعى عمليات التهريب هي اميركية بالدرجة الاولى، وليست مكسيكية، وعندما يتم القضاء على تلك العصابات داخل اميركا لن يعود بامكان المهربين المكسيكيين استئجار البغال ببدلات مرتفعة، واحيانا استخدام الطائرات الشراعية او الشاحنات «الانتحارية» لقطع تلك التضاريس الجرداء التي يبدو انها خلقت خصيصا للفصل بين العالم الاول والعالم الثالث.

ريغان وعد بتقديم المساعدة، لا بل انه وعد باعادة جدولة الديون، فحين يكون المكسيكي معوزا الى هذا الحد لا يمكن لاحد منعه من استعمال كل الوسائل التي تمكنه من تجاوز حالة العوز. وكان ان الرئيس الاميركي اقترح على دولا مدريد ان يقوم المكسيكيون بتهريب الالبسة الى الولايات المتحدة، والحقيقة ان اتفاقا قد تم يتعلق بتصدير المشتقات القطنية التي تنتجها المكسيك الى السوق الاميركية شرط.. اعادة النظر بالعلاقات مع هافانا وماناغوا.

ثمن اميركي لكل شيء، فالاميركيون يعرفون جيدا ان المكسيك التي شهدت في بعض المراحل ثورات بركانية قد تكون ذات يوم ارضا خصبة لتلك الافكار الراديكالية التي تصنع في مكان اخر، واذا كانت واشنطن قد تمكن حتى الان من الحؤول دون اي تغيير من هذا النوع في مكسيكو فان احدا لا يستطيع ان يتنبا بالمستقبل. من الافضل اذا ان ياخذ اصحاب القبعات العريضة علما منذ الان بان ظهور اية ملامح راديكالية يعني الاتيان بجنرال يكون على قياس اغسطينو بينوشيه، وربما على قياس الامبراطور بوكاسا.

رغم كل شيء، اي رغم الصواريخ العابرة للقارات، تقطع البغال تلك التضاريس الصعبة وهي تحمل الغيبوبة الزرقاء على ظهورها، ففي منطقة الحدود بين البلدين قامت دولة ثالثة شعارها: كيف تقتل القنبلة الذرية بواسطة الزهرة...

... زهرة الخشخاش ايها السادة!

ن.ب

عمر شاوشيسكو ٢٥ الف دجاجة و٤٠٠ بقرة و٢٥ مليون روماني

البريسترويكا تمشي بهدوء الى الضواحي الشرقية

حائط الموسيقى ينهار. هذه هي اوروبا عشية الحرب العالمية الثانية، وكم كان اندريه جيد مخطئا، ومتفائلا، عندما قال ان الثقافة هي بمثابة القشرة الالهية التي تحمي الكرة الارضية من التشقق. لكن رجلا يدعى ادولف هتلر خرج من فم الثعبان، وقال انه خرج من فم النسر، وكاد يلتهم الكرة الارضية. كل المثقفين وجدوا انفسهم في امكنة اخرى: تحت الثياب العسكرية او وراء القضبان. وكان لوركا قد اعطى الكثيرين عنوانه في الآخرة: «هناك حيث تتلاشى يداي في الورد والدم».

الكثيرون ذهبوا الى ذلك العنوان واستقروا هناك. ولم يكن جوهان شتراوس يتوقع ان تمشي الدببة الحمر في الدانوب الازرق، هذا ما قاله شاعر هنغاري شاب وهو يشاهد الدبابات تتجه نحو بودابست. لقد انهارت الموسيقى، وانهارت الانهار ايضا، لكن هتلر فعل كل هذا «... ثم جاء جوزف ستالين ليضع جثثنا في تلك الاوعية الصدئة».

رجل اشعل الحرب العالمية الثانية، قتل خمسين مليون بشري ثم استراح، استراح الى الابد، لكن القتلى لم يستريحوا، فالكاتب البولوني الاصل ميلوش يقول «اننا ورثة القتلى»، حدث ذلك الشيء في يالطا «...وتم لهتلر ما اراد»: ان تموت اوروبا، وعبثا تبذل المحاولات لانتزاع السكين من ... الروح.

□■□

يستغرب ميلوش كيف تمكن ستالين من العثور على ذلك العدد من المومياءات لحكم اوروبا الشرقية: «...لا اعتقد انه اضطر الى استشارة الشيطان، فالشيطان هو الذي كان يستشيره». وفي كل الاحوال، فعندما يحصل انقلاب في الكرملين ويسمح للقهقهات بان ترتفع في تلك القاعات التي تشبه كاتدرائيات القرون الوسطى، لا بد من ان يحدث شيء ما في «الضواحي الشرقية».

اخذنا علما بانه يوجد رجل في رومانيا يدعى نيقولاي شاوشيسكو. كل شيء كان يوحي بانه رجل الولايات المتحدة في قلب المعسكر الاشتراكي. كيف ذلك؟ يجب ان يبقى الجواب غامضا كما هو حال الرجل، ولكن لماذا قبلت موسكو بان تنفصل بوخارست ولا تنفصل براغ او بودابست او فرصوفيا؟

□■□

كان الرجل ولا يزال، كذبة كبيرة، انه رجل موسكو في الغرب وليس رجل واشنطن في الشرق. ولا بد من تلك الـ«هونغ كونغ» السياسية في كل مكان، هذا هو منطق العصر، وكان شاوشيسكو يعرف كيف يلعب هذا الدور باتقان. انه الرئيس الذي يملك الكثير من مواصفات فرديناند ماركوس كما ان زوجته ايلينا تملك عددا من الاحذية، ومن القهقهات الحديدية، يكاد يوازي عدد احذية ايميلدا وقهقهاتها، لكن الروس لا يغيرون رجالهم عندما يصبحون سيئين الى هذا الحد. من الافضل ان يبقى الرجال المهترئون في الضوء حتى لا تتدفع الفضيحة الايديولوجية.

منذ عام ١٩٦٧ وهو يحكم. وحين يسخر الاوروبيون من الاسيويين يشيرون الى كيم ايل سونغ «عندما تكون اسيويا لا بد من ان تكون الملائكة مصنوعة من الحجارة». هكذا سخر ريمون آرون ذات يوم، ولكن ماذا عندما تكون اوروبيا؟

في ٢٠ يناير الماضي احتفل شاوشسكو بعيد ميلاده السبعين، دفع الاموال الطائلة لصحف عديدة في العالم من اجل القاء الضوء على منجزاته. لو كان آرثر كوستلر هناك لقال: «يا سيدي، لقد اعطيتنا الفرصة لكي نموت، وهذه صفة الحاكم الذي يستعير ذيله من الذئب». وكما تقرأون عادة (اولا تقرأون ابدا) بيانات الاشادة بكيم ايل سونغ، ظهرت صورة الخواجة نيقولاي والست ايلينا وهما في ريعان الصبا، كان المشهد كاريكاتوريا كما لو ان الزمن لا يلقي التحية على هذه المومياءات.

ولكن عندما يظهر في موسكو رجل مختلف، لا بد من ان يظهر في بوخارست رجل مختلف. وثمة اكثر من مؤشر على الحنق السوفيتي، فعندما توجه ميخائيل غورباتشيف الى رومانيا في العام الماضي رفض طلب تشاوشيسكو زيارة «محاولات التحديث» في العاصمة، فالجرافات التهمت الاحياء القديمة ليدفع الفقراء الى الوراء ولتنشط الورش الكبرى، فقصر الرئيس يكاد يكون معجزة عمرانية، وكذلك القصور والمنشآت الاخرى التي بنيت على الطريقة التي كان يحبها موسوليني. كلها كانت لمجد الرئيس والرئيسة، اما الفقراء فيمكنهم دائما ان يجدوا مكانا في العراء.

رومانيا تعاني من الافلاس، والتظاهرات التي حدثت في ٥ نوفمبر الماضي في المدينة الثانية براشوف، وكان اسمها «كرونستات» اعادت الى الذاكرة تظاهرات عمال المناجم في وادي جيو عام ١٩٧٧ عندما اقدم رجال الشرطة، وباوامر شخصية من تشاوشيسكو، على قتل قادة العمال في وسط الشارع. الغرب لا يشاهد في الرجل كل هذه الوحشية بل يشاهد فيه فقط تلك المسافة الخادعة التي تفصل بينه وبين موسكو.

الناس تظاهرت من اجل الخبز، لكن كل شيء يخضع للتقنين حتى البطاطا، ولم يتوقف المتظاهرون بل اقتحموا مبنى الحزب في المدينة وسلبوا محتوياته، فيما اندلعت تظاهرات طالبية في مدن اخرى من موالدافيا وتراتسيفانيا.

لم يكن هناك وقود للشتاء، والرومانيون الذين ينتجون الفحم الحجري والنفط والغاز الطبيعي (المرتبة السابعة في العالم) كان عليهم ان يستخدموا الموسيقى في مقاومة الصقيع. الرقص ياتي بالاشتعال، هذا ما كان يقوله المسؤولون المحليون. وكان الرومانيون يحترقون من البرد. لم يعد الثلج هو الضيف الاسطوري الذي ياتي من الغابة.

التيار الكهربائي ينقطع ثلاثة ارباع اليوم، وعلى الناس ان يناموا باكرا. هذا الافضل، على الاقل لا يشاهدون صورة شاوشيسكو على شاشة التلفزيون وهو يتزلج بحيوية مع زوجته رغم بلوغه السبعين. ويقال انه لا ياكل كثيرا. اما الرومانيون فيقولون «بعدما أكلنا جميعا لم يعد هناك متسع لاية لحوم اخرى». تنتهي الضحكة المرة هنا. وتبدأ ضحكة من نوع آخر: «... ويقال ان رفاقنا السوفيت بعثوا باختصاصيين قاموا بتركيب امعاء اضافية للرفيق شاوشيسكو».

ويضحك الرومانيون ايضا: «كم عمر الرئيس؟». يجيب اخر: «خمسة وعشرون الف دجاجة، ثلاثة الاف خروف، اربعمائة بقرة، ستمائة خنزير و... خمسة وعشرون مليون روماني»، ودون ان ينسى الرومانيون الديون الخارجية التي تتجاوز الخمسة مليارات دولار.

رجل يختزل الكارثة: التجمد العقائدي والجمود الاقتصادي، ثم يسقط الضحايا. ويتردد في موسكو ان غورباتشيف وضع اسمه على اللائحة السوداء. اذا لم يتنه ذاتيا، كان لا بد من النهاية المدوية. الانتظار لبعض الوقت لان الزعيم السوفيتي يتفادى اي خطوة دراماتيكية.

□■□

الاشجار لم تعد تزهر دما في براغ. لقد تمت تنحية غوستاف هوساك بهدوء. ومرة اخرى، لا يريد غورباتشيف ان يظهر بمظهر الرجل الذي يحاكم بلاده، ومن الافضل ازاحة الحرس القديم برفق، وها اننا امام وجه تشيكوسلوفاكي جديد هو ميلوس باكس. انه الحالة الانتقالية بين غوستاف هوساك والكسندر دوبتشيك الذي تولت البيانات السوفيتية تنحيته في عام ١٩٦٨.

والواقع ان غورباتشيف الذي يريد ان تمتد البريسترويكا الى سائر انحاء المعسكر الاشتراكي يعتمد تلك السياسة التي تجعل ايقاع التغيير في دول المعسكر اقل سرعة من ايقاع التغيير في الاتحاد السوفيتي نفسه، فتلك الدول التي تعاني من التلوث الرأسمالي والتي لم تعرف الماركسية الا في حدودها الشكلية قد تستغل التغيير السريع للتحول نحو الرأسمالية، او بالاحرى نحو حلف شمال الاطلسي، على الرغم من كل مشكلات الحلف.

الدبابات السوفتية تعبت من مواجهة المعترضين، ومن الافضل استعمال ضوابط «اكثر اخلاقية». انها البريسترويكا التي تمشي فوق الزجاج. واذا كان مسموحا للسوفيت ان يستخدموا الحجارة ضد الماركسية، فليس مسموحا ابدا لسكان الضواحي اكثر من «التغير المخملي».

هكذا يخرج دوبتشيك من الصقيع ليتحدث الى مراسل صحيفة «الاونيتا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الايطالي انه يظهر في شوارع براغ كأي عجوز متفائل يعتقد ان ذكرياته موجودة في المستقبل: «لم يخفقوا في جعلي افهم بكل وسيلة ممكنة انني صرت خارج اللعبة. أكيد انه لا يزال في وسعي ان اقرأ، لكنني لا اقرأ كل شيء بصوت عال».

بطبيعة الحال قرأ كتاب غورباتشيف «البرويسترويكا» بصوت عال ليقول: «لا يمكن اجراء مقارنة ميكانيكية بين تجربة ١٩٦٨ والبريسترويكا. لكن الوقت اظهر ان ثمة اوجه شبه بين ما جرى هنا وما يجري هناك، خصوصا على صعيد مصادر الوحي»، مضيفا بانه يدعم اصلاحات الزعيم السوفيتي لانه «لاغنى عنها، وانني ادعمها لانني اجد رابطا عميقا بينها وبين ما حاولنا القيام به منذ عشرين عاما».

على الدبابات ان تعتذر من السيدة براغ. وعندما يستطيع دوبتشيك ان يتحدث الى صحيفة اجنبية، حتى ولو كانت صحيفة شيوعية، لا يستطيع اقناعنا كليا بان «حياتي اشبه ما تكون بحياة سجين يسمح له بالسير داخل منطقة محدودة تحت المراقبة».

هذه احدى علامات البريسترويكا: «اعادة الهواء» الى دعاة الاصلاح، فقد اصبح بامكانهم ان يقفوا امام الكاميرا وان يتحدثوا عن المعاناة. هذا يكفي حتى الان، ولا شك ان هناك في موسكو من يتخوف من الحس التكنولوجي الذي يتميز به سكان تشيكوسلوفاكيا. الكثيرون منهم تحدروا من القبائل الجرمانية وما برحوا يمشون حتى الان في هذه الجغرافيا الحساسة.

□■□

الخوف الاكبر يبقى من تلك الجرثومة الكاثوليكية...

لا احد يعرف اين توجد الماركسية في بولونيا. الدجاج لا يزال محافظا على الصيغة الملكية. انه يباع في الريف وعلى ضفاف المدن بالاسعار الحرة، حتى الخضار خرجت على النصوص العقائدية التي تبقى على الورق، فالمسؤولون اقاموا القصور في الارياف، ولم يجدوا اية صعوبة في الحصول على افلام البورنو التي تدفعهم بعيدا عن الاجترار العقائدي. الاجترار الجسدي يبدو اكثر توهجا. واحد القصور معروض على ليخ فاليسا ساعة يشاء.

من يقف مع الجنرال ياروزلسكي في بولونيا؟ الافضل ان توجهوا هذا السؤال الى رجال الشرطة السرية الذين يظهرون علنا داخل صناديق الاقتراع، لكن البولونيين قد يقفون تكتيكيا مع جنرال بولوني، فهذا افضل بكثير من ظهور جنرال سوفيتي في احياء فرصوفيا الداخلية. انهم يخافون عندما يتذكرون تجربة براغ وبودابست ويفضلون الهدوء الان بانتظار ان تكبر البريسترويكا ويحدث التغيير بعيدا عن الصراخ.

ولكن هناك من يقول ان غورباتشيف الذي لا يحب الجنرالات لانه يفضل التاريخ الذي ينتعل الاحذية الخفيفة قد ياتي بميجسلاف راكوتسكي، وهو عضو في المكتب السياسي لحزب العمال البولوني (الحزب الشيوعي) الى الامانة العامة للحزب. ويقال ان المونسنيور جوزف غلمب، راعي الكنيسة الكاثوليكية شريك في هذه الصفقة، فالمهم الا يكون هناك رجل ببزة رسمية وراء الباب، والكاثوليك الذين يتدفقون عمدا على قداس الاحد مستعدون للتساهل اذا تم تنفيذ بعض الاصلاحات التي تلغي «الملكية» في بولونيا.

ليس صحيحا اذا ان رئيس الحكومة الملكية ويدعى ادوارد راجنسكي موجود في لندن، مراهنا على الغاء الحرب العالمية الثانية كما لو انه لا يوجد هناك مؤرخون يقولون ان بولونيا هي المسؤولة عن الحربين العالميتين ليس فقط بسبب موقعها الجغرافي بالغ الحساسية بل بسبب كونها نقطة التقاطع الكاثوليكية بين الارثوذكسية والبروتستانتية في اوروبا.

بعد غيريك وكانيا، ها ان ياروزلسكي مرشح للابتعاد، وان كانت العملية ستتم ببطء وللسبب السوفيتي اياه.

□■□

الهنغاريون هم الاكثر رومانسية في اوروبا الشرقية. ولقد تمكن جانوس كادار من اقناعهم بان بامكانهم الذهاب بعيدا في الخيال، ولكن من المستحيل الذهاب بعيدا في الواقع. هناك في اخر هذا الواقع توجد المشنقة. ولا تزال صورة ايمري ناجيا عالقة في الذاكرة ومعلقة على المشنقة مع صورة الجنرال مايتر، وان كانت موسكو تحاول الايحاء بان ما جرى في النصف الثاني من الخمسينات كان من صنع ميخائيل سوسلوف الذي مات وماتت معه تلك السياسة التي تقوم على مبدأ ادخال النصوص العقائدية الى الجسم البشري بواسطة الحقن.

ذوو القتلى ما برحوا، وبعد ثلاثين عاما، يضعون الورود على اضرحة قتلاهم، والدانوب يستطيع ان يعبر عن كآبته باكثر من وسيلة. المهم ان يحافظ المجريون على رومانسيتهم. ربما من اجل ذلك طالبوا الولايات المتحدة بان تعيد اليهم تاج القديس اتيين، وهو رمز البلاد، الذي كان منذ عام ١٩٤٦ في فورت نوكس، الاميركيون استجابوا، وفي ٦ يناير ١٩٧٨ توجه سايروس فانس، اول وزير خارجية في عهد جيمي كارتر، الى بودابست ومعه التاج، وفي صلاتهم يقولون: «الله يحمي هنغاريا»، لكن ستالين كان يصر دوما على ان الجيش الاحمر هو الذي يحمي هنغاريا بعد ستالين أصر الورثة على ذلك ايضا.

الماركسية تطبق بصورة لاماركسية في هنغاريا. الموسيقى لا تزال الطبق المفضل، والحكومة حاولت ان تعطي انطباعا اقل تجهما فاطلقت حرية العمل امام المؤسسات الصغيرة التي تنامت حتى اصبحت قطاعا رأسماليا مهما، اي ان نوعا من البرويسترويكا الصغيرة يجري تطبيقه هناك بانتظار البرويسترويكا الكبيرة التي لا تتوقعوا وصولها على وجه السرعة.

□■□

غابة الزنبق الاحمر. انها بلغاريا، واحد هناك لا يستطيع ان يتحدث ولو همسا عن ذلك العشاء السري في موسكو عام ١٩٤٤ بين جوزف ستالين ونستون تشرشل: انها البلقنة وكانت بلغاريا من نصيب ابي الشعوب.

البرويسترويكا وصلت ظلالها الى هناك: تيودور جيفكوف، الاقرب الى موسكو، ربما لانه الابعد عن الضوضاء الاوروبية قرر الفصل بين منصبي رئيس الدولة ورئيس الحزب، مع الغاء الحق في البقاء داخل المؤسسات العليا لاكثر من ولايتين. لن يستخدم البلغار بعد الان لقب «صاحب الجلالة الامين العام»، ولكن هل تتوقف الفرق الغجرية عن الاشادة بـ«امير الورود والرياح»؟

عندما يحدث ذلك الشيء في موسكو، لا بد من ان يصل الى «الضواحي الشرقية» على الاقل من ثقوب الابواب...



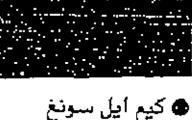
● شاوشيسكو







● ياروزلسكي

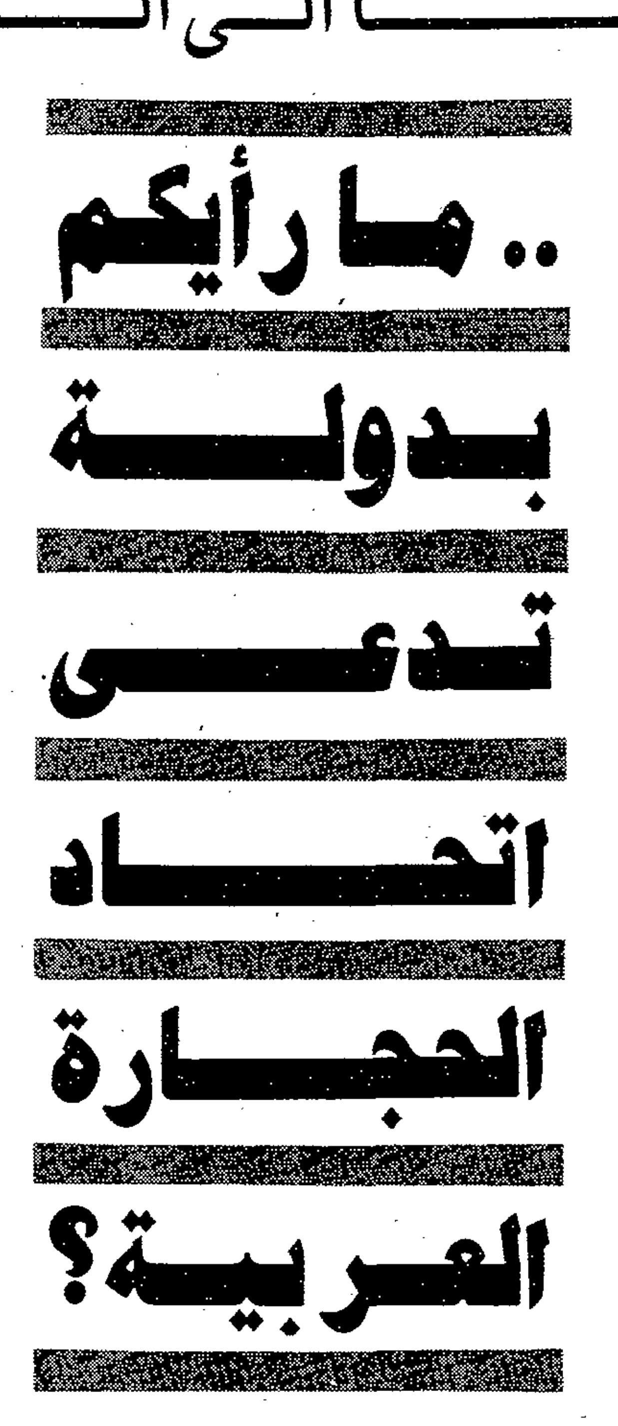






● كيم ايل سونغ

٣٠ قرناً الى الوراء خلال ٣٠ عاماً




● انتفاضة الحجارة في الارض المحتلة.. العنوان الرئيسي للدولة الفلسطينية

الالم: انه الضاحية اللامرئية للقلب...

بعد ثلاثين عاما من الصرخة، ها ان الالم يبدو وكانه الضاحية اللامرئية للعقل، لا احد يكتب عن الوحدة، لا احد يفكر في الوحدة. على العكس من ذلك: اننا نفعل تماما ما طلبه منا زبيغنيو بريجنسكي، مع الاعتذار من زكي الارسوزي، وذات يوم قرر العرب وقف لعبة الشظايا، فكان ان العالم كله وقف ضد الوحدة بين مصر وسوريا، حتى ان موسكو، وكانت تخطط لشيء مختلف، استدعت خالد بكداش، كما لو انها تستدعي بعثتها الايديولوجية، من دمشق، لكي ينتظر سقوط الوحدة. ولطالما كان يؤكد للرفاق الذين كانوا يلتقونه في براغ ان تلك الوحدة التي لا تخضع لمفهوم الجدلية التاريخية ولا لمفهوم الجدلية الجغرافية ستنكسر من الداخل. وانكسرت...

كانت اعتراضا عملانيا على اتفاقية سايكس ـ بيكو. والحقيقة انها كانت اعتراضا عملانيا على الانهيارات التي بدأت من الف عام تقريبا، وكان لروبرت مورفي رأي بالغ الواقعية في ما حدث بعد ذلك: «اعتقد ان الانفصال كان بمثابة تصحيح لوضع خاطيء»، معتبرا ان الوحدة كانت مجرد صفقة عاطفية في حقبة بدأ يتبلور فيها شكل ما من اشكال العقلانية.

لكن الدبلوماسي الاميركي الذي لعب دورا بارزا في الخمسينات وايضا في مطلع الستينات يذهب اكثر في الواقعية عندما يقول ان الذي حصل لم يكن عقابا لعملية تاريخية وانما كان عقابا لرجل كان يبغي تفكيك العملية التاريخية. كل فوهات المدافع كانت اذا في مواجهة مصر. لقد كان هناك اميركيون كثيرون مستعدين لترديد ما يقوله الاسرائيليون ميكانيكيا من ان الوحدة السورية ـ المصرية، وهي النواة، ستاخذ المسار نفسه الذي اخذه الفتح الاسلامي، مع بعض التعديلات التقنية، واذ ذاك لن يعود العرب الى تركيا وايران وصولا الى شبه القارة الهندية فقط بل انهم سيحاولون تقليص الفاعلية الغربية كليا، وربما عقدوا تلك الصفقة الهائلة مع السوفيت التي ترسم شكلا جديدا للعالم.

قال هذا الكلام احد تلامذة جون فوستر دالاس، ويدعى باتريك غراهام، ولم يكن الموقف فرديا الى هذا الحد، فعودة الى التعليقات التي وضعت انذاك، تثبت ان اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة ضخ كمية من الذعر قادرة على وضع الاميركيين على بعد خطوات قليلة من نهاية العالم.

□■□

لم يكن الانفصاليون بحاجة الى المعجزة، فقد تحركوا كما يتحرك عادة اي انقلابيين محترفين، ودون ان يخافوا من انعكاسات الدوي التاريخي والنفسي للوحدة: تقدمت دباباتهم من مبنى رئاسة الاركان ومن بعض المراكز العسكرية الاخرى، ولم تكن بحاجة للتقدم نحو الاذاعة التي راحت تبث البلاغات. وذهل عبدالحكيم عامر الذي قيل ان البعض كانوا قد اخترقوه من خلال نقاط ضعفه المعروفة، والحقيقة انه لم يكن بالرجل الذي يستطيع ان يحمي ولو «جزءا» من الوحدة، فقد قام بدور المفوض السامي على ما يرام، واذ حوّل عبدالحميد السراج الوحدة الى غرفة هائلة من الانين، كان الضباط المصريون يبدون وكانهم تلقوا الاوامر من ابراهيم باشا.

من الذي قام بالانفصال اذا، هل هو مامون الكزبري ام عبدالحكيم عامر؟

لا احد ينكر بان الوحدة، وهي الاعتراض على كل الانهيارات المبرمجة، كانت تحتاج الى الايدي الحديدية لتحميها، وكان هناك الكثير من الايدي الحديدية، ولكن بدلا من ان تحمي الوحدة، عملت على تفريغها، باللحم المحترق او بالدم الممزوج بالكلس، من كل الاصوات المعترضة، وحتى تلك الاصوات التي هي الصدى العميق للوحدة.

انتهت الوحدة في غرف التعذيب، وذات يوم وصلت صيحة الاستغاثة وبطريقة ما الى قصر الرئاسة في القاهرة، وجرى تحقيق واسع في الموضوع، ولكن الى اي مدى كان واقعيا ذلك السياسي السوري الذي قال لنا ذات يوم: «كان بامكان جهاز الاستخبارات ان يبتلع حتى القصر الجمهوري في القاهرة وكان هناك دائما من يدافع عن فلسفة الرعب، فعندما تكون الوحدة محاصرة هكذا، لا بد للمواطن من ان يتخلى عن جزء من حريته لحماية هذه الوحدة» والواقع ان هناك من كانوا مستعدين للتخلي عن الجزء الاكبر من هذه الحرية، لكن المطلوب كان ان يلغي المواطن نفسه: لمن صنعت الوحدة اذا؟

□■□

ان رجلا مثل نجيب محفوظ لا يتردد في القول الان (اجل الان) وبصوت عال: «انا وطني مصري ولم أتغير» لينفي ان يكون قوميا عربيا ثم تغير ليصبح وطنيا مصريا، ونحن لا ننكر على الروائي الكبير ان يكون وطنيا مصريا، كما ان احدا لا يطلب منه أن يكون قوميا عربيا، فالمسالة مسالة قناعات، والقومية العربية، وبعيدا عن التشوهات التي حاولت الاجهزة اضفاءها عليها، انما هي انعكاس للازدهار الانساني والحضاري لدى المواطن العربي. لكن الذي يثير الدهشة هو انه في الوقت الذي يولد الروائي العابر للقارات، او بالاحرى الروائي الكوني، يصر البعض على الانتماء الى الزقاق.

هذا الزقاق قد يكون المدخل الى العالم، فهل يعرف نجيب محفوظ ان تصويره الفذ للزقاق يجعل ابن الرباط يشعر كما لو انه بطل الرواية، وكذلك ابن بغداد او دمشق او بيروت او تلمسان، فكيف تكون الرواية قومية عربية ويرفض الروائي ان يكون كذلك؟

اوردنا هذا المثال لنشير الى ظاهرة خطيرة في مصر، وهي توسل الفوقية الحضارية للانفصال عن القومية العربية، كما لو ان الحوض العربي الراهن كان خاليا من العبقرية في قرون غابرة. والذين يمثلون تلك الظاهرة ينسون ان بلاد ما بين النهرين هي مهد الحضارات، كما ان الساحل السوري هو المكان الذي انطلقت منه الابجدية، هذا دون ان ننسى التوهج الحضاري في جنوب شبه الجزيرة العربية. يكفي أن النبي العظيم ﷺ انطلق من هذه المنطقة بالذات التي يعتبرها بعض خبراء هز البطن مجرد «ضاحية جيوبوليتيكية» لمصر. والواقع ان مصر، مصر العظيمة التي رآها جمال حمدان بكل شخصيتها العبقرية، ترفض ان تكون الدولة ـ الفوق، فيما الاخرون مجرد فتات حضاري.

ولا يزال هناك من يجسد روح مصر، روحها العربية، بكل كبريائها في وجه فلاسفة الكيانية الذين اذا ما سمعوك تنتقد انور السادات اعتبروا انك تنتقد مصر: ايها السادة، ان مصر ليست انور السادات، كما ان انور السادات ليس مصر، واحد منا لا يقول بارغام خوفو على ان يكون عزبيا، فنحن نحترم فرعونيته الى ابعد مدى، ولكن هل تسمحون لنا بان نعود الى «فلسفة الثورة» لنكتشف معا اننا ننتمي الى دورة حياة واحدة، وان تقاليد الصعيد، والامثلة الشعبية في كل انحاء مصر، وان القيم المصرية هي نفسها في كل مكان عربي اخر.

ولم يسقط عشرات الالاف في الحروب ضد اسرائيل من اجل الفانتازيا الجغرافية، وانما لأن ذلك كان تعبيرا عن الضرورة التاريخية. وعندما انتفضت الضفة الغربية وقطاع غزة ارتفعت الصرخة في مصر، هذه هي مصر، وكنا نتمنى لو ان نجيب محفوظ وقف على رأس التظاهرات، لكن فلسطين لا تهمه، واحد من الكتاب العرب لا يهمه الا اذا كان يمشي على خطاه او بين خطاه.

□■□

في ايام الوحدة، كان هناك الكثيرون الذين يشبهون نجيب محفوظ، ولكن بثياب عسكرية: وطنيون مصريون (لا قوميون عرب) في سوريا. ونحن لا نستطيع الدفاع عن حيدر الكزبري ولا عن عبدالكريم النحلاوي، غير اننا نعتقد ان هناك ضباطا مصريين شاركوا، بشكل او بآخر، في الانقلاب. انهم المسؤولون عن موت الوحدة...

هؤلاء الذين تناسلوا في زمن السادات هم الذين يلغون مصر، لكنهم ليسوا كل الضباط ولا كل الجنود الذين نعرف ان بينهم من يشعر ان كل ارض عربية هي ارضه. هؤلاء الذين قلوبهم في فلسطين وقلوبهم في الخليج، وهم ليسوا بحاجة الى برمجة سياسية كي يقفوا في الصفوف الامامية. لقد ولدوا هكذا، وهم يمارسون «ولادتهم». وعندما لا تحمل مصر الهم العربي لا تستطيع ان تحمل الهم المصري...

اشياء كثيرة حدثت منذ ثلاثين عاما: لقد انفصلت سوريا عن مصر، وانفصلت مصر عن فلسطين، وانفصل العرب عن العرب. ولا نريد ان ندخل في التفاصيل حتى لا ندخل في الحساسيات، ولكن هل نستطيع القول مع جاك بيرك انه ربما كانت مشكلة العرب انهم لم يقرروا ان يكونوا عربا، اي ان يتجاوزوا كل تلك الفجوات الحضارية التي امتلأت بالركام؟

هكذا تستطيع اسرائيل ان تحتل اراضي اربع دول عربية، وتحاول ايران ان تكون سيدة الخليج: ان هناك خطأ ينتعل حذاء ضخما ويمشي فوق التاريخ. هل ترانا نسمع نصيحة المستشرق الفرنسي الذي يطلب منا ان نكون عربا حتى تكون هناك قضايا عربية.

لا احد يتكلم عن الوحدة العربية الان. على العكس من ذلك تماما، فثمة دبلوماسي لبناني نقل لنا ما قاله له جورج بول، وهو ان عدد اعضاء الجامعة العربية قد يرتفع في عام ٢٠٠٠ الى اربعين دولة، وكان ان الدبلوماسي اللبناني علق مازحا: «لعلك تقصد مثلا ان الاتحاد السوفيتي سيطلب الانضمام الى الجامعة العربية». والحقيقة ان بول كان جديا للغاية في كلامه، فهو يعتقد ان الدول العربية تتجه نحو التفتيت وليس نحو الوحدة، بحيث ان الهدف الاقصى لاي دولة عربية لم يعد الاتحاد مع دولة عربية او دول عربية اخرى، وهذه هي الحتمية القومية، وانما الحفاظ على وحدتها الاقليمية. والحقيقة انها قليلة جدا تلك الدول العربية التي يمكن ان تحافظ مستقبلا على تماسكها الوطني، وعندما تتبلور الكيانات الطائفية في لبنان، وكان مركز الاشعاع الثقافي والقومي، فان شبكة الجراثيم لا بد من ان تتوسع في كل الاتجاهات. لن تتوقف الطوائف هنا، والكثيرون الذين حولنا، وايضا الكثيرون الذين في البعيد، يضعون الخطط لاقتسامنا. هل عدنا ثلاثين قرنا الى الوراء خلال ثلاثين عاما؟

عندما سقطت الوحدة كان هناك بين المفكرين العرب من يقول ان الاشكالية العاطفية سقطت في العالم العربي لتحل محلها اشكالية العقل. كلنا كنا نمارس السراب بشكل او بآخر، نحمل اصنامنا من مكان الى مكان ثم نأكلها عندما أكلنا الضجر. ولكن كم كانت الصدمة كبيرة عندما اكتشفنا ان اغتيال الخيار العاطفي تلازم مع اغتيال الخيار العقلاني. لم يفعل العقل شيئا، والحقيقة انه لم يفعل اقل الاشياء، واذا كانت الوحدة السياسية تشكل انتهاكا لتلك الهرطقة الامبراطورية التي لا نزال نعيش في ظلها، فان العقل لم يتوصل حتى الى ارساء اسس للتنسيق الاقتصادي بعدما كان قد وضع اطارا ضبابيا للسوق العربية المشتركة في عام ١٩٤٩. على العكس من ذلك، فان السلعة العربية تاكل السلعة العربية، وضاع العقل في متاهات الجهاز الهضمي.

دائما نأخذ اوروبا كمثال، فهناك ولد الفلاسفة القوميون والامميون، وهناك ايضا ولد الابطال القوميون: بيسمارك وغاريبالدي وحتى شارل ديغول وادولف هتلر، هذا اذا لم نقل بطرس الاكبر. لكن الاوروبيين الذين عاشوا وفي ما بينهم، الظروف الطاحنة يؤكدون بان السوق الاوروبية المشتركة ستصل الى التكامل في عام ١٩٩٢. لكن هذا التكامل لن يقتصر على الاقتصاد، فثمة تمازج ثقافي خلاق، واذ تنشط الترجمات بشكل مثير، فان اقامة سوق ثقافية مشتركة يشكل الان هاجسا كبيرا لدى عدد من قادة القارة العجوز. وهكذا تلتقي اللغات المتقاتلة فيما تتبعثر اللغة الواحدة، ولا شيء في الافق يشير الى ان الوحدة يمكن ان تكون مجرد حلم. ذات يوم تركتنا احلامنا ورحلت...

□■□

ياتينا ريتشارد مورفي. نعرف انه يضع افكاره بين اسنانه، ولقد اصبحنا نعرف جيدا، وبحكم التجربة، ما هي مواصفات المبعوث الامبراطوري. في كل دولة عربية يتكلم اللغة الخاصة بهذه الدولة. هل اتاكم حديث برج بابل، مع ان المفروض ان تكون اللغة واحدة، ودائما استطاع الاخرون التسلل عبر شقوق اللغة...

لا تستطيع ان نعطي مثالا اخر للتقهقر في أي مكان من العالم. هل تقترحون الاستعانة بخبراء من الهنود الحمر. هؤلاء تمكنوا من مقاومة الانقراض رغم الآلة الاميركية الهائلة، فيما لا يستطيع احد من ان ينفي، وبصورة قاطعة اننا غير مهددين بالانقراض، فالامة تتفتت، وعندما ينتفض الفلسطينيون ويثيرون دهشة العالم ياتي الحل على الشكل التالي: نصف كيلوغرام من الهواء في اليوم للمواطن الواحد، كيس من التراب يجب ان يحمله على ظهره مدى العمر، صندوق مليء بالنصوص التي يمكن استخدامها كاقراص منومة في بعض الاحيان وكملابس للرقص في احيان اخرى. لكن الحجارة لم تضع العنوان الرئيسي للدولة الفلسطينية. الحقيقة انها وضعت العنوان الرئيسي للدولة العربية.

لكن الاسرائيليين يقولون انهم لا يقبلون بالدولة الفلسطينية، عفوا بالدولة العربية، فالدولة الوحيدة التي يفترض ان تقوم في هذه المنطقة هي الدولة اليهودية، اذا اردتم مزيدا من التفاصيل، فالرجاء مراجعة التوراة، رقم الهاتف...

القلب مع الحجارة والحجارة مع القلب. وفي الذكرى الثلاثين لقيام الوحدة بين مصر وسوريا، فستكتشف المسافة: انها الابعد، انها الاسوأ، انها الاكثر اثارة لليأس، ما قولكم بان نقيم دولة تدعى: اتحاد الحجارة العربية؟

لا مشاكل، لا حساسيات، لا مذاهب تفصل الحجارة عن الحجارة. انها صديقة الايدي العارية، والعقول العارية، اي تلك التي لا تشبه «اطباق الحلوى الملأى بالذباب»، كما قال جورج برنارد شو. ويكون دستور الدولة العربية الاتحادية على الشكل التالي:

حجر اول ـ...
حجر ثان ـ...
حجر ثالث ـ....

الى آخر الحجارة التي تبدأ بالمواطن العربي وتنتهي بالمواطن العربي. ولا احد يستطيع التلاعب بهذه الحجارة كما يتم التلاعب بالنصوص.

... وكانت وحدة منذ ثلاثين عاما: رجل بحجم همومنا الجميلة، لكن الحراس منعونا من الدخول في الرجل، لم يعد شيئا من دوننا، ولم نعد شيئا من ... دوننا.

كان الوحدة تقوم في كل لحظة وتسقط في كل لحظة. من قال ان العاصفة يمكن ان تجلس القرفصاء؟!

... اننا نجلس القرفصاء.

نبيه البرجي

حبيقة يدرب رجاله على اعمال الكوماندوس

القمة اللبنانية السورية تنتظر عملية جراحية بالشرقية

«اما رئيس ماروني بصلاحيات محدودة او رئيس ارثوذكسي او...».

... او ماذا؟ لعل الجواب في العبوة الناسفة التي عثر عليها في الطائرة التي كان يفترض ان تقل الرئيس امين الجميل من مطار لارنكا الى مطار صنعاء، فالاستنتاج البديهي الذي يمكن الخروج به هو ان عملية الاغتيال لم تكن تستهدف رئيسا لم تتبق من ولايته سوى اشهر قليلة، بل ان الهدف هو احداث فراغ دستوري في ظل هذه البلبلة السياسية التي تسود البلاد.

عندما يحصل مثل هذا الفراغ ويمتد، مثله مثل القطيعة القائمة بين الحكومة والحكم والى حد بعيد، فسيكون على الموارنة، وهم اصحاب المنصب رقم واحد بحكم العرف لا بحكم الدستور، القبول بالتنازل عن بعض الصلاحيات الرئاسية، وقد يصلون، اذا ما تفاعلت الامور بشكل اكثر خطورة، الى حد التخلي عن المنصب لشخصية ارثوذكسية او كاثوليكية، وان كان البعض يعتقدون ان الموارنة مستعدون للتنازل عن رئاسة الجمهورية الى اي طائفة اسلامية على ان يقدموا هذا المنصب، وعلى طبق من فضة، الى احدى الطوائف المسيحية الاخرى.

والواقع ان الموارنة هم الان في اكثر حالاتهم سوءا، فقد تفككت الدولة التي كانوا يقفون وراءها او فوقها، كما ان التغطية الدولية اضحت باهتة جدا، ويصر الموارنة هنا على ان يتذكروا ما قاله الدكتور هنري كيسنجر للرئيس سليمان فرنجية في عام ١٩٧٦ من ان البواخر جاهزة لنقل المسيحيين الى الولايات المتحدة او الى اي بلد اخر. ويبدو ان الاميركيين الذين لا يتركون مناسبة الا ويؤكدون فيها على سيادة لبنان قد يجدون، ومرة اخرى، ان للضرورة البراغماتية قد تحتم الحد من الهيمنة المارونية على مؤسسات الدولة، هذا اذا صرف النظر عن الترحيل، وان كان السفير الاميركي في بيروت جون كيلي يعتقد ان على واشنطن ان تتعامل مع الموارنة على انهم «احدى الثوابت الاميركية في الشرق الاوسط». لكن كيلي يبقى مجرد صوت بين اصوات عديدة لكل واحد منها فلسفته الخاصة واجتهاداته الخاصة داخل الادارة.

اضافة الى ذلك، فان الطائفة المارونية عرفت دائما ما يمكن ان يسمى بثنائية الصراع (بشارة الخوري ضد اميل ادة كميل شمعون ضد حميد فرنجية، فؤاد شهاب ضد كميل شمعون وريمون ادة الخ...). ولكن عندما يتعلق الامر بامتيازات الطائفة، كان الجميع يتجاوزون حساسياتهم ويقفون في خندق واحد، وهذا ما بدا واضحا، بل وصارخا، خلال مؤتمر الحوار الوطني في لوزان، فقد تخلى الرئيس سليمان فرنجية عن شريكيه في «جبهة الخلاص الوطني» رشيد كرامي ووليد جنبلاط ليقف الى جانب الرئيس امين الجميل، مع ما بين الاثنين من خلافات شخصية عميقة، ان لم نقل هائلة.

لكن امورا كثيرة قد تغيرت الان، فثمة قطب ارثوذكسي قال لـ«القبس» ان هناك مرشحين موارنة عديدين لرئاسة الجمهورية يلعبون الان وراء الستار، وهم ابلغوا جهات اقليمية ولبنانية انهم مستعدون للبحث في تقليص صلاحيات الرئاسة شرط انتخابهم لهذا المنصب، لا بل ان بعض هؤلاء المرشحين ابدوا الاستعداد للتوقيع على اي تعهد بما فيه الموافقة على بنود الاتفاق الثلاثي الذي وقعه وليد جنبلاط ونبيه بري وايلي حبيقة في دمشق في ٢٨ ديسمبر ١٩٨٥ واطاح به سمير جعجع في ٥ يناير ١٩٨٦.

المرشحون للرئاسة بلغوا، وحتى اشعار اخر، ثمانية وخمسين مرشحا موضوعة اسماؤهم قيد التداول، وهو رقم يبدو لا معقولا قياسا على كل المعارك السابقة. وهذا الوضع يعكس، بطبيعة الحال، مدى التشتت الذي تعيشه الطائفة، حتى اذا ما انتقلنا الى الارض لوجدنا، ورغم كل مظاهر التفاهم، ان رئيس الجمهورية امين الجميل في جهة، وقائد الجيش العماد ميشيل عون في جهة، وحزب الكتائب في جهة، و«القوات اللبنانية» في جهة، والرئيس سليمان فرنجية في جهة، والبطريرك مار نصرالله بطرس صفير ومعه الرهبانيات المارونية في جهة، وحزب الوطنيين الاحرار الذي يترأسه داني شمعون في جهة، وحزب الكتلة الوطنية الذي يقوده العميد ريمون ادة في جهة، ناهيك عن تجمع النواب الموارنة المستقلين وعن ايلي حبيقة، القائد لـ«القوات اللبنانية» (كان يحمل لقب رئيس الهيئة التنفيذية).

□■□

العلاقات بين الواحد والاخر، او بين الواحد والاخرين، قد تاخذ شكل المواجهة السياسية، او شكل المواجهة الدموية، لكن المهم ان الموارنة تغيروا، وثمة كثيرون يعتقدون انه لم يعد بالامكان التعامل مع الواقع اللبناني كما لو انه الواقع الذي كان قائما قبل الحرب، فثمة اشياء كثيرة تغيرت، واذ لا يقضي النص الدستوري بان يكون رئيس الجمهورية مارونيا، فان الحفاظ على العرف يتطلب الكثير من التنازلات، ومثل هذا الامر يرفضه سمير جعجع بقوة، معتبرا ان استمرارية المارونية في لبنان او بالاحرى في المشرق هي نتيجة التميز الذي حافظت عليه الطائفة والذي تمحور حول رئاسة الجمهورية عندما قامت الدولة اللبنانية، اما اذا كان هناك اتجاه الى نزع الرئاسة من الموارنة او «استهلاك» المنصب، فالافضل قيام الكانتون الماروني. وهنا يتدخل بعض رجال الاعتدال ليقولوا ان الموارنة يجب ان يكونوا الاكثر عداء للكانتون الماروني، فالحرب «حشرتهم» داخل حيز جغرافي محدود جدا، والاكثرية الساحقة منهم هجرت، بشكل او بآخر من مناطق اقامتها، فاذا ما قام الكانتون كان ذلك بمثابة التخلي عن تلك المناطق، وفي هذا الحال، فان التنازل السياسي قد يكون ضروريا لاستعادة الخسارة الجغرافية.

والمتطرفون الموارنة يتهمون «القوى الاخرى» بانها وراء قنبلة الطائرة، حتى اذا ما حدث الفراغ الدستوري اتسع هامش المساومة وتكثف الضغط على الطائفة. وعندما ترد بيروت الغربية على هذا الكلام نسمع رأيين مختلفين، الاول يقول ان العبوة وضعت لتكتشف لا لتنفجر، ولو كان الهدف التفجير لما وقع الفاعلون في تلك الاخطاء التقنية التي تؤدي الى اكتشاف العملية ما داموا يملكون الوقت الكافي لتفادي مثل هذه الاخطاء. والرأي الاخر يقول ان الذين اعدوا محاولة الاغتيال هم جهات معينة في بيروت الشرقية، او طرف اقليمي متعاطف مع هذه الجهات. والغاية من ذلك هي احداث الفراغ الدستوري الذي يؤدي الى الغاء الدولة اللبنانية في ظل الحديث عن صفقة يكون لبنان ضحيتها الكبرى. واذا كان هنري كيسنجر قد اعترف بان الحرب اللبنانية قد افتعلت لاطلاق كمية من الدخان (ومن الدم) كافية لحجب الورشة الدبلوماسية التي كانت قائمة والتي انتهت بتوقيع اتفاقية كمب دايفيد، فان هناك من يعتقد ان اغتيال الرئيس امين الجميل كان سيؤدي حكما الى حدوث جولات دموية متعددة الاطراف فوق الساحة اللبنانية. وعندما يعلو الدم في لبنان فلا بد من ان يغطي ذلك الدوي الذي تحدثه الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كل الاحتمالات واردة. ولم يعد مهما تحديد الجهة التي تقف وراء محاولة الاغتيال، فالاهم هو ان هناك من يعمل، وهو يملك الامكانات اللازمة، من اجل احداث الفراغ الدستوري الذي لن يكون باردا، في حال من الاحوال، فثمة ثقوب لا تحصى في الازمة اللبنانية يمكن ان تستخدم لانتاج الدم.

الساحة اللبنانية تعتبر الان سوقا هائلة للبلبلة، فالمتفائلون يعتقدون ان المسار الذي بدأت تاخذه العلاقات الاميركية ـ السوفيتية لا بد من ان ينزل بردا وسلاما على القضايا الساخنة. والدليل هو تراجع حدة التوتر في الخليج وتوقف المسؤولين الايرانيين عن التهديد بـ«الهجوم الكبير» (كانت «القبس» اول من اشار الى عودة طهران عن هذه الخطة)، وثمة دليل اخر هو الاسترخاء الامني الذي تشهده خطوط التماس في بيروت والضاحية، فلولا الطلقات المحدودة بين الحين والاخر عبر الخط الاخضر لما كان هناك اي اثر «صوتي» للحرب.

المتشائمون يخافون من كل شيء، فهم يعتقدون ان فصل الازمة اللبنانية عن ازمة الشرق الاوسط ليس ممكنا، حتى اذا ما تمت تسوية هذه الاخيرة، فعلى اللبنانيين ان يدفعوا ثمنا ما اما من اجل الحفاظ على التوازن السوري ـ الاسرائيلي او من اجل اعطاء الفلسطينيين الذين يتجاوز عددهم النصف مليون، معظمهم يعيشون حالة عالية جدا من التعبئة النفسية، نوعا من الكانتون في اطار كونفدرالية تعني بكل بساطة الغاء الصيغة الخلاقة التي تميز بها لبنان، وان كان الكثيرون قد رأوا في تلك الصيغة كذبة كبيرة، فتحت «القشرة الضاحكة» هناك نوع من التمييز الديني الذي لا يقل هولا عن التمييز العنصري.

□■□

هؤلاء المتشائمون يقولون ألا مصلحة لاي جهة اقليمية فاعلة في التوصل الى حل للازمة اللبنانية، بل على العكس من ذلك فان هذه الازمة تستخدم كغطاء مجاني لاكثر من جهة، فيما بات السماسرة والاتباع هم الذين يديرون الشبكة الداخلية، حتى ان هناك من يقول الان ان العماد ميشيل عون، قائد الجيش، هو الرئيس الوحيد المحتمل الذي يستطيع اذا ما وضع برنامجا متوازنا للحكم، ان يقضي على الميليشيا التي فقدت كل مصداقية لها على الارض.

والقائلون بذلك يؤكدون على ان رئاسة الجمهورية يجب الا تسند الى عون عبر البرلمان الذي لم يعد في الواقع اكثر من ماوى للعجزة بعدما انقضى ستة عشر عاما على انتخابه، بل على قائد الجيش ان يصل بواسطة انقلاب عسكري فيعلن حالة الطوارىء ويحل الميليشيات ويستخدم اقسى الوسائل في مواجهة كل من يحاول الخروج على النظام الجديد.

ويلاحظ هؤلاء انه لم تعد هناك احزاب لبنانية بالمعنى الحقيقي للكلمة، فهي اما انها تحولت الى مستودعات طائفية او انها انشقت على نفسها فاصبح الحزب الواحد مجموعة احزاب تتبادل التهم والجثث في ما بينها. واذ فقدت تلك الاحزاب مصداقيتها الا في نظر المستفيدين من الفوضى الراهنة، فان قرارا قويا يتخذه الجيش لا بد من ان يلقى التجاوب الكامل من الاكثرية الصامتة او بالاحرى تلك التي ارغمت على الصمت.

هل يحدث انقلاب عسكري في لبنان فعلا؟

«القبس» حملت هذا السؤال الى ضابط لبناني كبير، فقال بالحرف الواحد: «اعتقد ان الانقلاب العسكري بات العلاج الوحيد، وهو ليس العلاج السياسي وحسب، بل انه العلاج النفسي والاقتصادي والاجتماعي ايضا لان البلاد تعاني اختلالا في كل قطاعات الحياة».

اضاف: «... والحقيقة ان الجيش بالويته كافة ولا اقصد الوية دون اخرى يملك القدرة اللازمة لبسط السلطة على كامل الاراضي اللبنانية ما دام يملك الغطاء الشعبي الكافي. لكن مثل هذا الانقلاب، وفي ضوء الخريطة العسكرية والسياسية الراهنة، لا يمكن ان ينجح الا اذا كان نتاج توافق جهات دولية او اقليمية. وعلى هذه النقطة يراهن العماد عون الذي يفضل ان يتم انتخابه بالطرق الدستورية لان العدوى الانقلابية اذا ما سرت في العروق اللبنانية، فقد تتحول الانقلابات الى تقليد ينتهي بالبلاد الى وضع ديكتاتوري مخيف».

والواقع ان احدا، من اهل السياسة في لبنان لا يعرف ماذا يجري في القريب او البعيد، وان كان هناك نوع من الاجماع على ان حدثا ما سيقع دون ان تتوافر هناك معطيات حاسمة على ان الانتخابات الرئاسية ستحصل، او انها اذا حصلت فعلى اساس ما كان متبعا حتى الان.

واذا كانت الجهود التي يقوم بها البطاركة في الوقت الحاضر تدعو الى بعض التفاؤل، خصوصا تلك الجهود التي يقوم بها البطريرك صفير الذي حمل للتو البركة البابوية للافكار التي يعتقد ان بامكانها حلحلة الوضع الراهن، فان هناك من يشير الى نشاطات ايلي حبيقة، لا سيما في البقاع والشمال حيث يتم الحاق مئات الشبان بـ«القوات اللبنانية» (وهي غير «القوات اللبنانية» التي يقودها سمير جعجع)، ثم يتم تدريب الكثيرين منهم على اعمال الكومندوس كما لو ان حبيقة يعد العدة للعودة الى بيروت الشرقية التي طرد منها منذ اكثر من عامين.

وعندما ينشط جعجع هكذا، فلا بد من ان نتوقع احداثا معينة في المناطق الشرقية، اتصالات دولية وعربية مكثفة من اجل تمهيد السبيل امام القمة اللبنانية ـ السورية الثانية عشرة. وكما هو معروف فان السوريين اشترطوا دائما لعقد مثل هذه القمة «تصحيح» الاوضاع في تلك المناطق، اي ازاحة جعجع الذي يعتقد الكثيرون من انصار دمشق ان استمراره كان نتيجة التغطية التي أمنها له عدد من اركان الحكم في بعض الفترات الحاسمة.

ولكن هل ان بامكان الرئيس امين الجميل الاطاحة بقائد «القوات اللبنانية» فعلا؟

الواقع ان فعالية رئيس الجمهورية تصبح شبه صورية في الاشهر الاخيرة من ولايته، كما ان تاثيره داخل الجيش يتناقص تدريجيا فيما ينمو تاثير قائد الجيش. وعلى هذا الاساس، فان الرئيس امين الجميل لا يستطيع ان يعد باي اجراء لازاحة جعجع الا اذا ابدى استعدادا واضحا لدعم العماد عون في معركة رئاسة الجمهورية.

بالطبع، لا احد يستطيع القول ان قائد «القوات اللبنانية» يقف في العراء، فقد حسب لكل شيء حسابه، وقام بنشر رجاله في مختلف المناطق. ولكن هل يستطيع الصمود فعلا اذا ما كان هناك قرار دولي بابعاده عن مسرح الاحداث؟

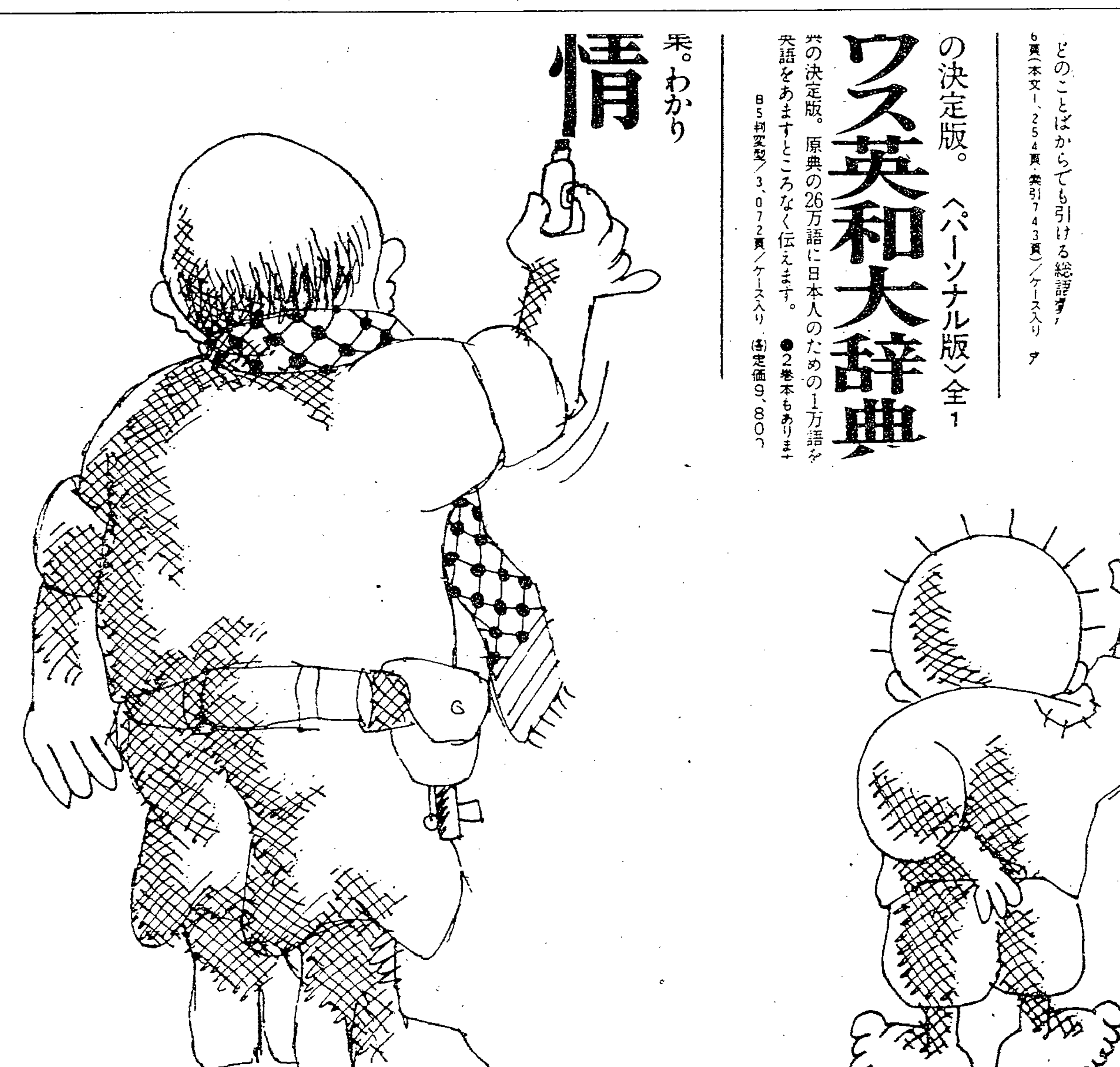
الضابط الكبير الذي توجهنا اليه قال لنا ان بامكان الجيش ان يقطع الطريق الساحلي بين بيروت وجبيل، حتى اذا ما كان هناك «تعاطف» من القوى الموجودة على تخوم المناطق الشرقية، فان بالامكان تدمير جعجع حتى في معقله في منطقة جبيل. بعبارة اخرى، ان هذا الاخير لا يستطيع المقاومة الا اذا كان يتمتع بالتغطية الاقليمية او الدولية. ولكن اذا تقرر القيام بعمل ضده فهذا يعني ان التغطية لم تعد موجودة، وعليه في هذه الحال ان يختار المكان الذي سيلجأ اليه. واللافت ان هناك من يؤكد الان ان جعجع واركان حربه قد اعدوا العدة للهروب بـ«طريقة خاصة» للغاية اذا ما لاحظوا ان «الصفقة» قد اطبقت عليهم.

ويضيف الضابط انه لا بد من عملية جراحية واسعة في المناطق الشرقية اذا ما كان هناك اتجاه الى التسوية، والا فان الاشهر القليلة المتبقية من ولاية الرئيس ستنقضي ودون انتخاب الخلف، واذ ذاك يحصل الفراغ الدستوري دون الحاجة الى اي عملية اغتيال، وهنا ياتي الجواب السريع، فالنص الدستوري يقضي بان تتولى الحكومة مهام رئيس الجمهورية في حال شغور هذا المنصب. وبطبيعة الحال، فان الرئيس الجميل لا يزال يمسك بالورقة القوية، وبامكانه تشكيل تلك الحكومة برئاسة شخصية مارونية يختارها هو. ويبقى ان الرئيس لا يمكن ان يقدم على مثل هذه الخطوة الا اذا فقد كل امل بامكانية التفاهم مع الطرف الاخر وسواء كان هذا الطرف محليا ام اقليميا. لكنه يستخدم الورقة او يلوح بها ببراعة فائقة في الوقت الحاضر.

هذا الاسترخاء الذي يشهده لبنان حاليا يثير مخاوف اولئك الذين ينظرون بريبة الى مثل هذه الحالة المصطنعة. ومرة اخرى، فعندما يوجد من يستخدم تلك التقنية الرفيعة لاغتيال الرئيس اللبناني، لا بد من ان يكون هناك من يتقن استخدام التقنية الرفيعة ايضا في اغتيال لبنان.

كل السياسيين يضعون الاقنعة الواقية على وجوههم، فالاحتمالات قد تكون اكبر منهم بكثير، لهذا يغرقون في ذلك الوضع السريالي ويغرقون الناس معهم...


دكّان النضال
مغلق


の決定版。〈パーソナル版〉全1
ワス英和大辞典
界の決定版。原典の26万語に日本人のための1万語を
英語をあますところなく伝えます。●2巻本もありま
果。わかり
情


ثورة حتى النصر

ناجي العلي